



٢٤ صفحة
الثمن درهمان
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م



صاحب السمو رئيس الدولة خلال استقبال اخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات. (تصوير: محمد خالد إبراهيم - شوكت علي)

تبادلوا مع سموه التهاني بحلول عيد الأضحى المبارك

رئيس الدولة يستقبل اعضاء المجلس الأعلى في قصر المشرف

■ استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة اخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات بقصر المشرف صباح أمس حيث تبادلوا مع سموه التهاني بحلول عيد الاضحى المبارك.

فقد استقبل صاحب السمو رئيس الدولة كلا من صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة وصاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة وصاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم أم القيوين وصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الاعلى حاكم الفجيرة.

كما استقبل صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعه والفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع وسمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان وسمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة وسعادة محمد خليفة الحبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي وأصحاب السمو الشيوخ والمعالي الوزراء وكبار رجال الدولة والمواطنين.

وتقدم الجميع الى صاحب السمو رئيس الدولة بأوفى عبارات التحية وصادق المشاعر وأطيب التمنيات بهذه المناسبة المباركة داعين الله عز وجل أن يعيدها على سموه بدوام الصحة والسعادة والعمر المديد وعلى دولة الامارات بالتقدم والازدهار.

وحضر الاستقبالات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة وسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وسمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي وسمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان الرئاسة والفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة ومعالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس دائرة البلدية وتخطيط المدن وسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الموانئ البحرية وسمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان وكيل دائرة الاشغال والعميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية.

كما حضر الاستقبالات سمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان رئيس الدائرة الخاصة لصاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مكتب صاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان مدير ادارة المنظمات والمؤتمرات بوزارة الخارجية وسمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان الرئاسة وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة وسمو الشيخ عمر بن زايد آل نهيان المرافق العسكري لصاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ خالد بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان صاحب السمو ولي عهد أبوظبي. (وام) (طالع صور ص ١٢ و١٣)

رئيس الدولة يستقبل وزير الدفاع الالماني

■ استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بقصر البحر مساء أمس معالي فولكر روهي وزير الدفاع بجمهورية ألمانيا الاتحادية والوفد المرافق الذي يزور البلاد حاليا.

وجرى خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون والصداقة والسبل الكفيلة بدعمها وتعزيزها في مختلف المجالات وخاصة في مجال التعاون العسكري بين البلدين.

وحضر المقابلة الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مكتب صاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ عمر بن زايد آل نهيان المرافق العسكري لصاحب السمو رئيس الدولة وسعادة الدكتور مارتين شنيلر سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى الدولة. (وام) (صورة ص ٢)

القاهرة: قمة عربية مصغرة أواخر ابريل

■ القاهرة، أفاد مصدر مصري مأذون له في القاهرة أمس، بأن قادة مصر وسوريا والمملكة العربية السعودية، سيعقدون قمة مصغرة في ابريل الجاري للبحث في عملية السلام المعطلة في الشرق الأوسط.

وأوضح المصدر ذاته ان هذه القمة المصغرة قد تعقد في الرياض في غضون خمسة عشر يوما بعد عيد الاضحى.

واضاف المصدر ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات شدد الشهر الماضي على عقد قمة عربية عاجلة لانقاذ عملية السلام، وان مسؤولين من لبنان والاردن والمغرب قد يشاركون ايضا في هذا الاجتماع.

وقد عقدت آخر قمة عربية موسعة في القاهرة في يونيو ١٩٩٦ وربطت التطبيع مع اسرائيل بتحقيق تقدم في عملية السلام في الشرق الأوسط.

ومن جانب آخر قال شبيب المالكي وزير العدل العراقي في حديث صحفي نشر في الرياض أمس، ان العراق سيكون حاضرا في أي قمة عربية مقبلة تخصص لاحياء التضامن العربي. (أ.ف.ب)

مسؤول اسرائيلي بحث بواشنطن القرار ٤٢٥

بيروت تنفي اجراء محادثات سرية مع تل أبيب

■ بيروت - رفيق نصر الله:

■ قالت مصادر حكومية لبنانية لـ«الاتحاد» ان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري سيبدأ جولة تشمل عواصم عربية واوروبية تهدف الى شرح الموقف اللبناني حول الجدل الدائر حيال القرار ٤٢٥ ونفت هذه المصادر ما ذكرته احدى الصحف البريطانية من ان مباحثات لبنانية - سورية - اسرائيلية قد جرت سرا قبل أشهر حول القرار ٤٢٥.

وأشارت هذه المصادر الى انه لم تعقد اي مباحثات سرية وان الاتصالات التي تتم هي عبر وسطاء وموفدين يزورون المنطقة.

على صعيد آخر، علمت «الاتحاد» ان اسرائيل أصرت على ان تفرج عن أربعين معتقلاً لبنانياً فقط مقابل اشلاء لجنود اسرائيليين قتلوا في جنوب لبنان الصيف الماضي.

وتطالب الحكومة اللبنانية بأن يكون العدد ٨٠ معتقلا بينهم عشرة سجناء داخل اسرائيل.

وقال مصدر حكومي لـ«الاتحاد» ان الرسائل المتبادلة بين لبنان واسرائيل والتي بلغت ٦ رسائل عبر مبعوث اللجنة الدولية للصليب الاحمر جون فريزار لم تنجح في ازالة الصعوبات التي تحول دون اجراء عملية التبادل.

ميدانياً قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي مناطق عدة شمالي الشريط الحدودي المحتل.

وأشارت تقارير للشرطة اللبنانية الى ان ٢٥ قذيفة من عيار ١٥٥ ملم سقطت على تلال اقليم التفاح والجبل الرفيع.

وقال بيان للمقاومة الاسلامية ان احدى مجموعاتها هاجمت موقعاً اسرائيلياً في تلال الطهرة حيث سجلت اصابات مباشرة داخل الموقع.

ومن المتوقع ان يصل الى بيروت المبعوث الدولي جون موراتينوس.

والواضح ان العاصمة اللبنانية لا تنظر الى هذه الزيارة بكثير من التفاؤل في ضوء ما سبق وأن أعلنته اسرائيل باصرارها على فرض شروط على طريقة تنفيذ القرار ٤٢٥.

وفي واشنطن قال يؤاب بيران نائب مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية. بأن الولايات المتحدة وعدة دول اخرى مستعدة لتبني المبادرة الاسرائيلية الخاصة بانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان تطبيقا لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥.

وذكر راديو اسرائيل ان اقوال بيران جاءت في تصريح أدلى به الليلة قبل الماضية في واشنطن، في ختام محادثات اجراها حول الاقتراح الاسرائيلي.

وكان المسؤول الاسرائيلي قد اجتمع مع عدد من سفراء الدول العربية، كما اجتمع مع عدد من السفراء الأمريكيين المعتمدين لدى دول عربية.

وذكر الراديو ان مصادر فرنسية رفيعة المستوى ابلغت كبار المسؤولين الاسرائيليين بانه «لم يطرأ أي تغيير في موقف سوريا بشأن الاقتراح الاسرائيلي نظرا لأن سوريا لاتزال تربط الموضوع بطلب انسحاب اسرائيل من هضبة الجولان» على حد قول الراديو.

واشار الراديو ان هذا الموقف جاء في اعقاب المحادثات التي اجراها عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري في باريس مؤخرا.



الحجاج قاموا بشعيرة رمي الجمرات

■ منى (مكة المكرمة): بدأ حجاج بيت الله الحرام بعد زوال شمس يوم امس شعيرة رمي الجمرات في أول ايام التشريق الثلاثة التي تعقب عيد الاضحى. وافادت بعثة وكالة انباء الامارات الى الاراضي المقدسة أن شعيرة رمي الجمرات أمس سارت على خير مايرام وان الحجاج تقدموا ارتالا الى مواقع الجمرات الثلاث. واقام الحجاج لاول مرة في موسم الحج هذا العام في الخيام المقاومة للحريق بصعيد منى.

واكد وزير الصحة السعودي الدكتور اسامة بن عبدالمجيد أن الوضع الصحي مطمئن تماما وأن احوال ضيوف الرحمن طيبة تماما. في الوقت نفسه اعرب المسؤول عن الحجاج الايرانيين حجة الاسلام محمد محمدي ريشهري عن ارتياحه للحج مؤكدا انه جرى هذا العام بصورة نموذجية. وكانت وكالة الانباء الايرانية قد ذكرت ان الحجاج الايرانيين قاموا يوم عرفة بمسيرتهم التقليدية المعادية لامريكا واسرائيل دون مشاكل.

البنوك الكبرى في المواجهة مع مشكلة الكمبيوتر الألفية

لندن: أعلنت مجموعة من البنوك الكبرى نجاحها في تأسيس لجنة تنسيق عالمية تعمل على حماية الأسواق المالية من أية أضرار قد تلحق بها من جراء المشكلة الألفية التي تهدد بتوقف أجهزة الكمبيوتر في عام ٢٠٠٠.

وقال بيان أصدرته المجموعة بأنه سيتم العمل على جمع معلومات عن مدى استعداد الدول والشركات لحل المشكلة الألفية التي ستكون لها آثار سلبية على أسواق المال خاصة في المجالات المتعلقة بأنظمة السداد النقدية وأنظمة الحفظ والمقاصة للأوراق المالية وبورصات الأسهم والعقود الآجلة في السندات والسلع والنقد الأجنبي.

وأشار البيان الى أن تلك المجموعة المصرفية تضم ٢٤ عضوا من بينهم بنك باركليز وبنك طوكيو ميتسوبيشي وسيتي بنك. (رويترز)

٥٢ قتيلا في ثلاثة أيام

مصرع ١٦ شخصا بمذبحتين يوم العيد في الجزائر !

■ الجزائر: لقي ١٦ شخصا مصرعهم في مذبحتين جديدتين ارتكبهما الارهابيون بالجزائر في اول ايام عيد الاضحى مما يرفع عدد القتلى خلال ثلاثة ايام فقط الى ٥٢ شخصا معظمهم من النساء والاطفال.

واعلنت قوات الامن ان ضحايا الهجمات الاخيرة اغتيلوا «بطريقة خسيسة» وهو التعبير المستخدم في البيانات الرسمية للاشارة الى انهم ذبحوا.. ولكن على غير العادة لم تذكر السلطات من المسؤول عن هذه الهجمات.

واشارت بيانات الامن الى ان ١٢ شخصا قتلوا في قرية ولد سعيد بمنطقة بئر بن عابد بولاية المدية على مسافة ٥٠ كيلومترا الى الجنوب من الجزائر العاصمة. واضافت البيانات ان اربعة آخرين قتلوا في قرية جنان زريقات بولاية المسيلة على بعد ٢٠٠ كيلومتر جنوب شرق العاصمة. (وكالات)



هيئة السلامة الأمريكية تطالب بفحص عيوب «البوينج ٧٤٧»

واشنطن: دعا كبير المحققين في الهيئة الوطنية للسلامة وتأمين النقل في الولايات المتحدة الى ضرورة اجراء عمليات فحوص شاملة على جميع خزانات الوقود في طائرات «البوينج ٧٤٧» بعد العيوب التي وجدت في حطام الطائرة «تي دبليو ايه» التي سقطت في يوليو عام ١٩٩٦ على سواحل نيويورك إثر حدوث انفجار في خزان الوقود الرئيسي بالطائرة. وقد أسفر الحادث عن مصرع ٢٣٠ شخصاً.

وطالب كبير المحققين أيضاً بضرورة اجراء فحوصات مماثلة على جميع طائرات البوينج خاصة الطرازات القديمة فئة «البوينج ١٠٠ و ٢٠٠ و ٣٠٠».

موسكو - العقبة «خط جديد» للسياح الروس الى اسرائيل

■ موسكو - «الاتحاد»: كشفت صحيفة «ازفستيا» الروسية امس ان اسرائيل عقدت اتفاقاً مع الأردن لاستخدام مطار العقبة لإستقبال السياح الروس - اليهود المتجهين للاستجمام في ايلات كما افتتحت خطا جديدا في نوفمبر ٩٧ هو «موسكو - العقبة» يخفض نفقات السفر بالنسبة للسياح الروس. واشارت الصحيفة الى أن عدم الاستقرار السياسي في المنطقة يعرقل تطوير القطاع السياحي في اسرائيل، وأن تعثر التسوية على الصعيد الفلسطيني - الاسرائيلي سبب رئيسي لعرقلة السياحة.

أسعار برنت تعاود الانتعاش وروسيا تخفض انتاجها

■ لندن - موسكو: عاود سعر نفط خام برنت انتعاشه في اسواق لندن أمس اذ ارتفع بمقدار ١١ سنتا ليبلغ ١٣٫٧٩ دولار للبرميل وذلك بعد البيانات الايجابية الخاصة باحتياطات النفط الأمريكية والتي أظهرت تراجعا بمقدار ٤١٥ ألف برميل في الأسبوع الماضي. وقد بلغ سعر خام برنت في التعاقدات الآجلة ١٣٫٨٢ دولار بارتفاع قدره ١٤ سنتا.

من ناحية أخرى أعلنت روسيا خفض انتاجها النفطي بمعدل ٦١ الف برميل يوميا، في اطار الجهود المبذولة لاعادة الاستقرار في أسواق النفط العالمية.

وأكد القائم بأعمال نائب رئيس الحكومة الروسية انه ليس بوسع روسيا بصفتها أكبر ثالث دولة مصدرة للنفط في العالم، أن تنأى بنفسها جانبا وتكون بمعزل عن الدول الأخرى المعنية بضمان استقرار اسعار النفط عن طريق خفض حصص الانتاج.

(وكالات)

الشركات البريطانية تهرب الى اوروبا

ريال مدريد يتحدى قرار الاتحاد الاوروبي

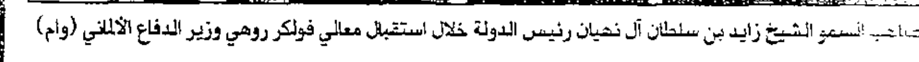
محمد شكري: أنا مثل العالم أصعد الى.. القاع

أمل عرقة: لن أتخلى عن انسانيتي

ماجد







صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة خلال استقبال معالي فولكر روهي وزير الدفاع الألماني (وام)

صاحب السمو حاكم الشارقة خلال استقبال المهنئين

الحكام يواصلون استقبال المهنئين بعيد الأضحى المبارك



صاحب السمو حاكم رأس الخيمة خلال استقبال المهنئين

صاحب السمو حاكم ام القيوين خلال استقبال المهنئين

صاحب السمو حاكم عجمان خلال استقبال المهنئين





صاحب السمو حاكم الفجيرة خلال استقبال المهنئين

الصور من (وام)

واصل اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات استقبال جموع المهنئين بعيد الأضحى المبارك لليوم الثاني على التوالي.

وقد استقبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة المهنئين بعيد الاضحى المبارك الذين توافدوا على قصر سموه صباح أمس لتقديم التهاني بهذه المناسبة.

وقد تبادل سموه التهنئة مع مهنئيه من اصحاب السمو الشيوخ والمعالي الوزراء وكبار المسؤولين وابناء القبائل واعيان البلاد والمواطنين والمقيمين الذين عبروا لسموه عن صادق التهاني المقرونة بأوفى عبارات التحية بهذه المناسبة الكريمة.

وحضر الاستقبالات الشيخ عبدالله بن سالم القاسمي رئيس الديوان الاميري بالشارقة.

رأس الخيمة

كما استقبل صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة بقصر خزام صباح امس جموع المهنئين بعيد الاضحى المبارك من المواطنين والمقيمين من ابناء الجاليات العربية والاسلامية.

وحضر هذه اللقاءات الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة.

أم القيوين

كما استقبل صاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين جموع المهنئين بعيد الأضحى المبارك الذين توافدوا على قصر سموه من الشيوخ وكبار المسؤولين والمواطنين والمقيمين من أبناء الجاليات العربية والاسلامية.

عجمان

كما استقبل صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان في قصر الزاهر المهنئين بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

وقد استقبل سموه صباح امس عددا من اصحاب السمو الشيوخ واصحاب المعالي الوزراء وكبار رجال الدولة واعيان البلاد وجموعا غفيرة من ابناء القبائل والمواطنين وابناء الجاليات العربية والاسلامية الذين قدموا من مختلف مناطق الدولة لتهنئة سموه بهذه المناسبة.

وقد عبر سموه عن شكره للمهنئين سائلا المولى ان يعيد هذه المناسبة على العرب والمسلمين والبشرية جمعاء بالخير والرفاء.

وتقبل التهاني الى جانب سموه بهذه المناسبة سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان وعدد من الشيوخ وكبار الشخصيات.

الفجيرة

كما استقبل صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الاعلى حاكم الفجيرة بقصر سموه بالضب مساء امس جموع المهنئين بعيد الاضحى المبارك حيث تقبل سموه التهاني من الشيوخ والمسؤولين وكبار رجالات الدولة ومن رؤساء القبائل واعيان البلاد وكبار التجار ومدراء الشركات والمؤسسات والجمعيات العامة والخاصة وابناء الجاليات العربية والاسلامية والمواطنين الذين قدموا خالص تهانيهم واعربوا عن صادق مشاعرهم بهذه المناسبة المباركة.

وحضر المقابلات سمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة وعدد من الشيوخ والمسؤولين. (وام)

محمد بن زايد يستقبل وزير الدفاع الألماني

استعراض العلاقات الثنائية في المجالات العسكرية



■ أبوظبي: وصل الى البلاد مساء أمس معالي فولكر روهي وزير الدفاع الألماني والوفد المرافق له في زيارة لدولة الامارات تلبية لدعوة من الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة.

وكان سمو رئيس الأركان في استقبال الضيف لدى وصوله الى ارض المطار كما كان في استقباله عدد من كبار ضباط القوات المسلحة. وتأتي هذه الزيارة تأكيدا للعلاقات الطيبة القائمة بين دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية المانيا الصديقة. وقد استقبل الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة بنادي ضباط القوات المسلحة مساء أمس معالي فولكر روهي وزير الدفاع الألماني. وتم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات العسكرية ذات الاهتمام المشترك. وفي نهاية اللقاء تم تبادل الهدايا التذكارية. «وام»

طلبة ليوا يناقشون مشكلة تدني التحصيل الدراسي

■ المنطقة الغربية - الاتحاد: نظم طلبة المرحلة الثانوية بمدرسة ليوا الثانوية للبنين ندوة خاصة حول تدني التحصيل الدراسي دعوا فيها مدير المدرسة والمعلمين للمشاركة والاجابة على الآراء التي طرحوها بشأن مشكلة التدني الدراسي في التحصيل لبعض الطلبة وفي بعض المواد الدراسية. وترأس الندوة طالب من الثالث الثانوي وبحضور معلمي المدرسة وموجه الادارة المدرسية. وقد ناقش الطلاب بحماس شديد مشكلة الغياب المتكرر وفقدان الكتب والادوات المدرسية كما ناقشوا مع الهيئة المدرسية العلاقات المؤثرة احيانا بين المعلم والطالب والظروف الاسرية ونفاد صبر بعض المعلمين لحل مشاكل الطلبة.

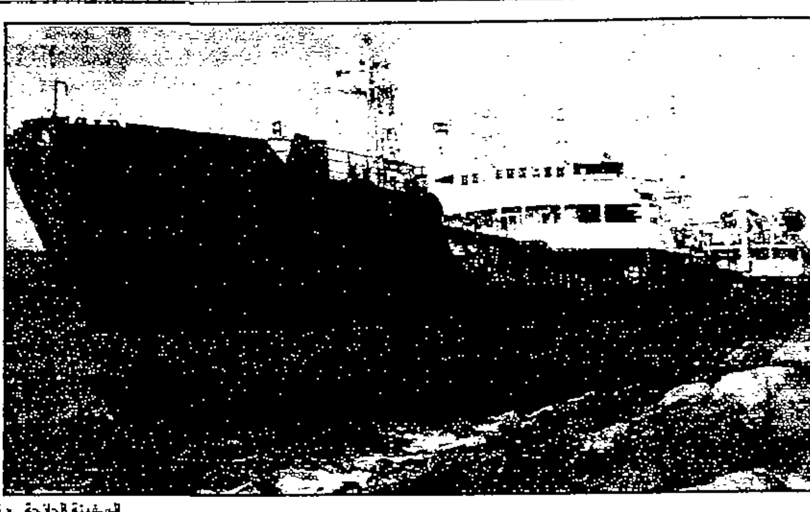
ووصف موجه الادارة المدرسية بالمنطقة التعليمية الغربية الندوة بأنها تعتبر الاولى من نوعها وهي بادرة تربوية من الطلبة لمناقشة مشاكلهم بكل صراحة وشجاعة للوصول الى المستوى الجيد من التعليم والأخذ بايدي الطلاب الضعاف في التحصيل العلمي.

وفي اطار التطوير التربوي بمدارس المنطقة الغربية نفذت مدرسة الامام مالك الاعدادية للبنين بمدينة زايد مؤخرا نظام اليوم الدراسي الكامل حيث بدأ الدوام مع بدء اليوم الدراسي وانتهى في الساعة الرابعة عصرا ومارس الطلاب خلال هذه الفترة النشاطات المختلفة وحل الواجبات وتلقي حصص دراسية اضافية لمادة واحدة في كل يوم. وقد وجد المشروع اقبالا متزايدا من الطلبة وبلغ مجموع المشاركين في اليوم الاول ٢٠ طالبا كما بدأت مدرسة الرويس الثانوية مشروعها التربوي لكسر الروتين حيث ينتقل الطلاب من فصولهم الى غرف معدة خصيصا للمواد الدراسية المختلفة مجهزة بالوسائل واللوازم التربوية - من جهة أخرى أعد مجلس طالبات مدرسة الظفرة الثانوية للبنات بالمنطقة الغربية نشرة توجيهية تحمل عنوان (أساليب الاستذكار) وذلك بالتعاون مع الاخصائية الاجتماعية بالمدرسة وتضمنت النشرة نصائح وارشادات تساعد الطالبة في الاستفادة من وقت المذاكرة ومراجعة الدروس.




حمدان ومحمد بن راشد يستقبلان المهنئين بعيد الأضحى المبارك

■ استقبل سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة والفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بقصر زعبيل بدبي صباح امس ولليوم الثاني على التوالي المهنئين بعيد الاضحى المبارك حيث تقبل سموهما التهاني من عدد من اعيان البلاد وأبناء القبائل وجموع المواطنين. (وام)




السفينة الجانحة «تصوير: محمد حنيفة»

الحادث لم يسبب أي تلوث

جنوح ناقلة نفط أوكرانية فارغة على شواطىء دبي

بدء اجراءات سحب الناقلة وفتح تحقيق في الحادث

■ «دبي - فريد وجدي»:

■ جنحت ناقلة النفط الأوكرانية «انزهز جليناف» على كاسر أمواج الشاطىء رقم ٤ بحديقة الممزر بسبب الرياح الشديدة وارتفاع أمواج البحر خلال اليومين الماضيين. ولم يؤد الحادث الى وقوع أي تلوث نفطي نظرا لأن الناقلة خالية من النفط وتبين أنها تقف بمنطقة المخطاف على بعد عدة أميال بحرية من الشواطىء وأدت الرياح القوية وارتفاع أمواج البحر يومي الاثنين والثلاثاء الى جذب الناقلة من منطقة المخطاف الى الشواطىء، وأعلنت سلطة موانىء دبي والبلدية والشرطة في دبي حالة الطوارىء منذ وقوع الحادث.

وصرح السيد سالم مسمار مدير ادارة الصحة العامة والبيئة انه من المقرر سحب الناقلة الى عرض البحر خلال ٤٨ ساعة وتم تكليف احدى الشركات الملاحية العاملة في دبي بمهمة سحب السفينة واتخاذ الاجراءات الاحتياطية والحذر الكامل عند اجراء السحب بحيث لا تتعرض الناقلة أو تتسبب في حدوث أي مشكلات بيئية.

وطلب المختصون بالشركة الملاحية اعطاءهم فرصة لدراسة الوضع كاملا وبدء اجراءات سحب الناقلة بعد استقرار الظروف الجوية، ووصل مالك السفينة الى دبي أمس ومن المقرر اجراء تحقيق في الحادث لمعرفة أسبابه خصوصا وان طاقم الناقلة بالكامل كان على ظهرها اثناء وقوع الحادث ولتحديد مسؤوليات طاقم السفينة أو مالكها أو الوكيل الملاحي المحلي لها.

وجهت الشكر للمحسنين المساهمين في انجاح مشاريعها الخيرية

جمعية الهلال الأحمر توزع الأضاحي على الأسر المستحقة

■ في اطار النشاط الخيري والاجتماعي الذي تنفذه جمعية الهلال الأحمر سنويا بمناسبة عيد الأضحى المبارك وحرصها على ادخال الفرحة الى قلوب الأسر المحتاجة قامت الجمعية بعد ظهر أمس بتوزيع أضاحي العيد على أفراد الأسر المحتاجة من خلال المراكز التي اقامتها في أرض المعارض بأبوظبي وفروع الجمعية في كل من العين والمنطقة الغربية.

وقال سعادة عيسى خلف المزروعي عضو مجلس ادارة الجمعية رئيس لجنة المساعدات المحلية أن الجمعية قامت أمس بتوزيع سبعة أطنان من أضاحي العيد على تلك الأسر وفقا للكشوفات المعتمدة للمستحقين والذين تحرص الجمعية على ادخال الفرحة الى قلوبهم ونحن نعيش هذه الأيام المباركة.

وقال لقد تلقت البرادات التي أعدتها الجمعية أمام مسالخ البلدية في كل من أبوظبي وبني ياس والعين والمنطقة الغربية اكثر من طنين من الأضاحي من الأخوة المحسنين الى جانب خمسة أطنان من الأضاحي قامت الجمعية بتوفيرها نيابة عنهم ومن واقع التبرعات التي جمعتها من أهل الخير في هذه المناسبة المباركة.

واشار الى ان اكثر من الف أسرة سوف تستفيد من عملية توزيع الأضاحي بالدولة والتي نفذتها الجمعية.

كما أن خمسمائة أسرة أخرى استفادت من توزيع كسوة العيد في اطار حرص الجمعية على اسعاد اطفال تلك الاسر. وأوضح سعادته أن الجمعية ضمن مشروعاتها الخيرية في الخارج رصدت أكثر من ٩٨٠ الف درهم لمشروع الأضاحي في عدد من الدول العربية والاسلامية الشقيقة لاسعاد الأيتام الذين تكفلهم الجمعية والأسر التي تشرف عليها في كل من فلسطين ولبنان والعراق واليمن والبحرين والبانيا وغيرها.

وجدد سعادته الشكر للمحسنين الذين أسهموا في انجاح هذه المشروعات الخيرية وغيرها من المشاريع والبرامج التي تقوم الجمعية بتنفيذها في نطاق جهودها لنشر رسالتها الانسانية والخيرية وتعزيز التكافل والترابط في المجتمعات.

يذكر ان الجمعية قامت مؤخرا بتوزيع أكثر من مليون وثلاثمائة وثمانين الف درهم للمستحقين لكسوة العيد والاضاحي وفقا للبرنامج الذي أعدته بهذه المناسبة.





خلال توزيع الأضاحي

تشكيل اللجان الرئيسية والفرعية لمؤتمر جراحة العظام وحوادث السير

■ الشارقة - أنور محمود:

■ أعلنت طبية الشارقة عن تشكيل ٨ لجان لادارة وتنظيم مؤتمر جراحة العظام وحوادث السير الذي سيقام تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة يومي ٢٨ و٢٩ ابريل الحالي بمقر فندق هوليداي إن انتركونتننتال الشارقة ويحمل شعار «لا تطفىء ابتسامة طفلك بحادث مروري» والذي يرأسه الشيخ محمد بن صقر القاسمي مدير منطقة الشارقة الطبية والعقيد صالح سالم الهاجري مدير ادارة مرور الشارقة نائبا للرئيس.

صرح بذلك الشيخ محمد بن صقر القاسمي مدير منطقة الشارقة الطبية وقال، أن المؤتمر سيقام لأول مرة بدولة الامارات ضمن فعاليات اسبوع المرور بدول مجلس التعاون الخليجي بمناسبة اختيار الشارقة عاصمة العرب الثقافية لعام ٩٨.

وأضاف: وعلى الرغم من أن المؤتمر سيشارك في تنظيمه أكثر من جهة الى جانب دولة الامارات كالمكتب التنفيذي لدول مجلس التعاون الخليجي «الأمانة الصحية» والمستشفى السعودي الألماني بجدة ووزارة الداخلية بدولة الامارات الا ان اللجنة المنظمة العليا قد تم تشكيلها من المنطقة الطبية بالشارقة ممثلة عن وزارة الصحة بدولة الامارات وهي مكونة من اللجنة المنظمة العليا:

١ - اللجنة المنظمة العليا، السيد/ أمين حسين الأميري رئيسا، والأعضاء الدكتور/ رعد القيسي، والسيد/ محمد عبدالله الزرعوني، والسيد/ عقيل ابراهيم عقيل، والرائد/ عبدالله سلطان محمد، والدكتور/ عبدالفتاح الأودن، والمهندس/ سامي محرم، والنقيب/ سالم المقرب، والسيدة/ امينة هاشم، والسيد/ عبدالكريم البريمي.

أما اللجنة الثانية وهي اللجنة العلمية وتضم الدكتور رعد القيسي رئيسا وعضوية كل من الدكتور محمود زين العابدين، والدكتور أحمد زكي، والدكتور أحمد مهران والدكتور كراكيلا بات.

ومهمة هذه اللجنة عمل برنامج المحاضرات العلمية وورش العمل للمؤتمر وادراجه ضمن كتاب المؤتمر وينتظر أن يطرح خلال المؤتمر نحو ٢٢ ورقة عمل ومحاضرة منها ثماني ورقات مقدمة من وزارة الصحة بالدولة ممثلة في دائرة الصحة بدبي والمستشفيات الخاصة العاملة بالدولة ومن القيادة العامة لشرطة الشارقة، فيما ستقدم ١٥ ورقة عمل ومحاضرة من قبل مجموع المحاضرين من الاساتذة العاملين والاستشاريين العاملين بالدولة وغيرها من الجهات المشاركة كالمستشفى الألماني السعودي التي ستقوم اللجنة العلمية بالاطلاع ومراجعة المواد العلمية الخاصة بالمؤتمر والمقدمة من قبلها، كما ستقوم اللجنة بالحصول على المادة العلمية مختصرة من ثمانية خبراء من المستشفى الألماني السعودي ووضع الاقتراحات اللازمة للمادة العلمية مع اضافة المواد العلمية التي تتناسب مع متطلبات دولة الامارات ومخاطبة المعنيين من أطباء وجراحة العظام وادارات المرور بالدولة للعمل على تقديم أوراق للمؤتمر كأوراق محلية، وكذا دراسة الأوراق المحلية والاختيار المناسب والأفضل منها، هذا وستقوم اللجنة العلمية بمخاطبة مستشفيات الدولة بكتاب شامل للمعلومات عن المؤتمر والمحاضرات العلمية التي سوف تلقى ضمن فعاليات المؤتمر.

أما اللجنة الثالثة هي اللجنة الادارية والمعرض والسكرتارية ومهمتها، مخاطبة الشركات الخاصة الطبية والعاملة بالدولة وحثهم على المشاركة بفاعليات المؤتمر والاشراف على سير عمل المطبوعات الخاصة بالمؤتمر اضافة الى حجز قاعة المؤتمرات وقاعة المعرض، وكذا تحضير هدايا لصاحب السمو الحاكم ورئيس المؤتمر ونائب الرئيس بالتنسيق مع المستشفى الألماني السعودي، وتتشكل اللجنة من السيد محمد عبدالله الزرعوني رئيسا وعضوية كل من محمود حسين المرزوقي ونعيمة خميس وميسون الشاعر ومنتهى أحمد عيتاني رضا سلامة منى مراد وسوزان.

اللجنة الاعلامية.. وتتشكل من النقيب سالم المعرب وعضوية كل من الملازم محمد سعيد بوز نجال والملازم أول عارف حسن حبيب، والملازم أول جمعة الليم، ومهمتها تنظيم عدة مؤتمرات صحفية عن المؤتمر بحضور رئيس المؤتمر ونائب الرئيس ورئيس اللجنة المنظمة واللجنة العلمية. وتوفير كل متطلبات وسائل الاعلام المرئية بالفندق، وتغطية فعاليات المؤتمر من قبل وزارة الداخلية وبتسجيل كل الوقائع عن طريق الفيديو بغرض الاستفادة منها مستقبلا. وتحضير تقرير عن المؤتمر من الناحية التنظيمية والعلمية وارسالها الى كافة مجلات الشرطة بدول المجلس وداخل الدولة والى المكتب التنفيذي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومجلة الصحة بوزارة الصحة بالامارات، وتحضير التقرير النهائي والتوصيات بعد ختام المؤتمر ورفعها لوسائل الاعلام وللصحف والمجلات العسكرية بدول المجلس ومجلة الصحة بوزارة الصحة والمكتب التنفيذي لدول مجلس التعاون الخليجي، وتولي مسؤولية عمل معرض عن حوادث المرور في المعرض الطبي.

لجنة العلاقات العامة والاستقبال وتتشكل من الاستاذ عبدالكريم البريمي رئيسا وعضوية كل من السيد عبيد النابوده والسيد محمد الشغوني والسيد محمد القواضي. ومهمتها، استقبال ضيوف المؤتمر، وتحضير طاولة كبار الضيوف في مسرح قاعة المؤتمرات بالتنسيق مع رئيس اللجنة المنظمة، والعمل على توزيع كتيبات المؤتمر ودعوات الافتتاح على المسؤولين في وزارتي الصحة والداخلية وكافة مستشفيات الدولة من القطاعين الحكومي والخاص ووزارة الصحة والخدمات الطبية في دبي والقوات المسلحة وتنظيم قاعات حفلات الغذاء والعشاء لضيوف الدولة والمشاركين.

أما اللجنة السادسة فهي اللجنة المالية وتتشكل من السيد عقيل ابراهيم عقيل رئيسا وعضوية كل من السيد محمد الجراح والسيدة منى علي الفلاح.. ومهمتها تنظيم حساب خاص لأموال المؤتمر والتنسيق مع اللجان الأخرى بما يخص مصاريف المؤتمر وكذلك التنسيق مع مشتريات وزارة الصحة، ووزارة الداخلية، والمستشفى الألماني السعودي لتغطية بعض نفقات المؤتمر.

ثم اللجنة السابعة والأخيرة وهي اللجنة الاجتماعية والمطبوعات وتتشكل من السيدة أمينة هاشم رئيسا وعضوية كل من الدكتورة رغدة محمد عاطف. والدكتورة هدى سمان والسيد فاطمة محمد هادي.

هذا وقد تم تحديد سكرتيرة للمؤتمر مهمتها استقبال كافة المراسلات للمؤتمر والعمل على اجراء التنسيق اللازم مع رئيس المؤتمر ورئيس اللجنة المنظمة. كما تتولى مهام كافة مراسلات المؤتمر الخارجية. أي خارج الدولة، مع الاسهام في كافة المراسلات وكذلك المشاركة مع لجنة السكرتارية في يوم الافتتاح.

الفوج الأخير من طلاب الدولة يزور الغربية الاثنين المقبل

■ المنطقة الغربية - عبدالله محمود:

■ يقوم الفوج الخامس والاخير من طلاب الدولة بزيارة ميدانية الى المنطقة الغربية اعتبارا من يوم الاثنين المقبل الموافق ١٣ ابريل الحالي ويضم الفوج ٦٠ طالبا وطالبة ومشرفين ومشرفات من منطقة الفجيرة التعليمية وذلك في اطار برنامج الزيارات لطلاب الدولة للمنطقة خلال العام الدراسي الحالي وذلك تنفيذا لتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لاطلاع الطلاب على انجازات دولتهم في المناطق النائية والتعرف على اجزاء غالية في وطنهم.

وقد اعد ديوان ممثل الحاكم برنامج الزيارات للطلاب وكذلك توفير الاقامة والاستضافة اللازمة، اضافة الى توفير وسائل النقل للزيارات الميدانية للمواقع الزراعية والاماكن التراثية في كل من مدينة زايد وليوا وذلك بالتعاون مع قسم الغابات وقسم الزراعة حيث تشمل الزيارات كلا من مزارع الخضروات بليوا ومحمية الوضيحي ومصنع المرفأ لتعبئة الخضروات وتغليف التمور وكذلك زيارة المواقع الاثرية من قلاع وحصون بليوا وسيلتقي الطلاب خلال جولاتهم مع عدد من المختصين في مجال النشاط الزراعي لالقاء الضوء على مراحل التطور في هذا المجال، كما يعقد عدد من حلقات التعارف مابين الطلاب الزائرين واخوانهم بالمنطقة لتنمية الروابط الاخوية وخلق صداقات جديدة فيما بينهم.

تعليمية رأس الخيمة تكرم المشاركين في اولمبياد الفيزياء الأحد المقبل

■ رأس لخيمة - حسن الشامسي:

■ قررت منطقة رأس الخيمة التعليمية تكريم الطلبة والطالبات الذين شاركوا في مسابقة اولمبياد الفيزياء والمعلمين والمعلمات الذين اشرفوا على تدريبهم وذلك في ضوء تشجيع الطلبة المتميزين وسيقام حفل التكريم يوم الاحد المقبل بمركز التدريب في مدرسة الصباحية الساعة التاسعة صباحا.

ويشمل التكريم: الطالب خالد محمد عبدالله واسامة علي محمد وزيد علي احمد وعلي احمد محمد وحميد عبدالله سعيد.

اما الطالبات فهن: خولة علي راشد وبدرية صالح احمد ومنى عبيد العيان والمعلمون والمعلمات هم فيصل زهران وحمزة ارصيل وياسر عبدالمعطي وعبدالفتاح احمد ومحاسن اسماعيل الكومي.

اللوحة الفائزة

مدرسة اليمامة تفوز بالمركز الثاني في مسابقة لوحات الحائط

■ فازت مدرسة اليمامة الابتدائية للبنات بالمركز الثاني على مستوى منطقة ابوظبي التعليمية في مسابقة لوحات الحائط. واللوحة من عمل طالبات الصف السادس بمدرسة اليمامة.

وقد عبرت اللوحة بموضوعات من قبل الطالبات حول غرس القيم السلوكية التي تدعو الى الصدق واحترام العلم والمعلمات والتعاون الاجتماعي لمساعدة الضعفاء والاهتمام بالصحة العامة لتكوين الشخصية المتكاملة لطالبة اليوم وأم المستقبل.

استعدادات اضافية لاستقبال افواج الحجاج

اليوم الأول للعيد بدون حوادث على الطرق الخارجية في أبوظبي

■ جمال أبوطالب:

■ انقضى اليوم الاول لعيد الاضحى المبارك بدون حوادث على الطرق الخارجية لأبوظبي والتي لم تشهد اي حادث مروري نظرا لالتزام سائقي الشاحنات بعدم التجاوز وسائقي السيارات الخاصة والاجرة بالسرعة المحددة على هذه الطرق. في حين وقعت امس ٤ حوادث على شوارع فرعية في مصفح نتج عنها اصابات بسيطة منها حادث تصادم بمصفح وحادثتا تصادم لتجاوز الاشارة الحمراء وحادث دهس داخل مدينة ابوظبي وقد عولجت جميع حالات الاصابة في قسم الحوادث بالمستشفى المركزي وغادرت المستشفى باستثناء حادث الدهس الذي استدعت بقاءها في المستشفى.

صرح بذلك الرائد غيث الزعابي رئيس قسم المرور بأبوظبي.. وقال نأمل ان تمر اجازة العيد وجميع الايام على مدار العام بلا حوادث حفاظا على ارواح سائقي السيارات ومرافقيهم ومستخدمي الطرق.

وقال ان الالتزام بتعليمات المرور والتمسك بما جاء في اللوائح الارشادية المرورية يحقق السلامة للجميع ويحد من حوادث السيارات وما ينتج عنها من اصابات.

واهاب الرائد غيث الزعابي بضرورة المراقبة المستمرة من الآباء والامهات لابنائهم عند التواجد في المتنزهات واثناء عبور الطرق عند الاسواق لحماية الاطفال من حوادث الدهس.

وقال ان التزام سائقي الشاحنات بعدم التجاوز وعدم الخروج المفاجىء من الطرق الفرعية الى الطرق الرئيسية قد ساعد على الحد من وقوع الحوادث الخطيرة واكد على اهمية تنفيذ القرار الخاص بمنع تجاوز الشاحنات وسيارات النقل التي تتجاوز حمولتها طنين ونصف الطن حتى لا يتعرض سائقو هذه الشاحنات لعقوبات رادعة.

وتمنى الرائد غيث الزعابي في ختام تصريحه لجميع سائقي السيارات ومرافقيهم بقضاء اجازة العيد بلا حوادث، مشيرا الى استمرار تكثيف الدوريات المرورية وتواجد سيارات الاسعاف على الطرق الخارجية بعد عيد الاضحى لتوفير السلامة لسيارات الحجاج العائدين من المملكة العربية السعودية.



الرائد غيث الزعابي

صباح الخير — علي المطروشي

العيد.. والتبذير

في ايام العيد يتجدد الحديث عند البعض حول البذخ والاسراف في التعبير عن مظاهر الفرحة بالمناسبة بعيدا عن المعنى الحقيقي للفرحة بهذا العيد الذي نحتفل به هذه الايام عيد الاضحى المبارك الذي يحمل معاني التضحية والايثار تقربا للخالق عز وجل والتضحية والايثار لاسعاد فقراء المسلمين وادخال السعادة والبهجة الى قلوبهم في هذه المناسبة.

والبعض من اولئك الذين يبالغون في مظاهر الاسراف والبذخ عندما تحاول أن تلفت نظره الى ابتعاد مسلكه عن المعنى الحقيقي للمناسبة تجده ينقل لك على طريقة «ولا تقربوا الصلاة».. جزئية الآية الكريمة «واما بنعمة ربك فحدث».

هذه النماذج الانتقائية في تعاملها مع هذه المعاني الجليلة يتناسون ايضا قوله تعالى «إن المبذرين كانوا اخوان الشياطين».. وقوله تعالى «إن الله لا يحب المسرفين». والاسراف والتبذير من التصرفات التي بدأت المجتمعات الحديثة في الغرب تنظر اليها على انها انواع من الظواهر المرضية التي يصاب بها افراد في تلك المجتمعات وانهم بحاجة الى نمط من العلاج النفسي، وبالفعل بدأت تظهر عيادات وندوات وبرامج متخصصة لعلاج الذين يدمنون التسوق والشراء بصورة مبذرة ومسرفة.

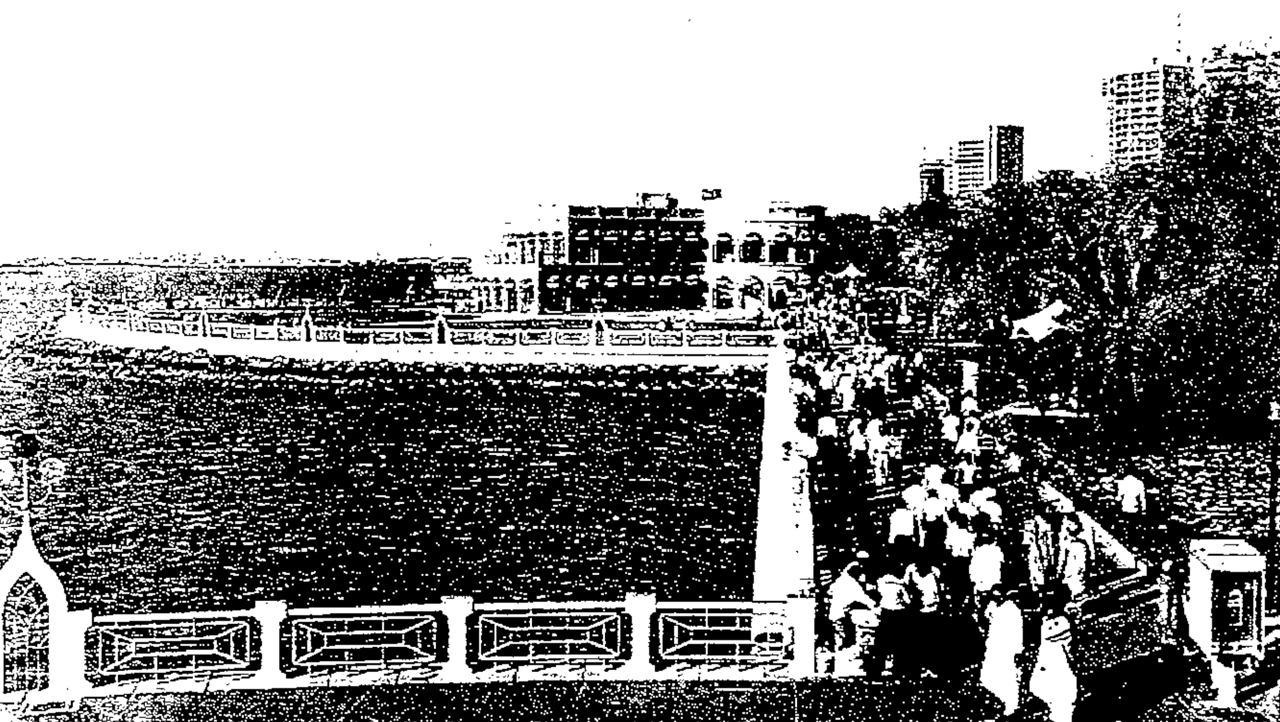
وقد كانت المرأة الشرقية ولازالت هي المتهم الاول في انتشار هذه العادة السيئة من عادات الشراء والصرف، ولكن نقول لها تلك معلومات مضللة اريد بها النيل من صورتها، فالمرأة في الغرب ايضا مستهلكة ومسرفة بدرجة لا يمكن تصورها.

فقد اشارت مجلة استرالية الى وجود اعداد كبيرة من سيدات المجتمع الاسترالي يقمن برحلات طويلة مرتين في السنة على الاقل لتسريح شعورهن عند مصفف شهير في لندن لمجرد مجاراة الموضة!

كما ذكرت مجلة المانية ان مصنعي السيارات الالمانية اصبحوا يتابعون خطوط الموضة النسائية لمعرفة الالوان الغالبة على تلك الخطوط لانتاج سيارات بتلك الالوان لأن المرأة الالمانية اصبحت تغير سيارتها حسب اللون السائد في موضة الموسم.

ونقول للجميع ما أجمل الاحتفال بالعيد.. بعيدا عن التبذير.. وكل عام وأنتم بخير.





مظاهر الاحتفال بالعيد في ابو ظبي



احدى فرق الفنون الشعبية تشارك في احتفالات العيد

مظاهر الاحتفالات بالعيد تتواصل في الامارات

اقبال على المتنزهات والمناطق السياحية بالدولة

فرق الفنون الشعبية تقدم لوحات تراثية

□ متابعة: السيد حسن وسيد عثمان:
تصوير: صلاح الباز. راميش:

■ تواصلت مظاهر الفرح والاحتفالات على مستوى الدولة بمناسبة عيد الأضحى المبارك وشهدت الحدائق والمتنزهات ومناطق الترفيه اقبالا كبيرا من المواطنين والمقيمين يوم امس «اليوم الثاني لأيام عيد الأضحى المبارك».

وقد شهدت حدائق ومتنزهات العاصمة أبوظبي والكورنيش والشارع الشرقي الدائري «كورنيش القرم» اقبالا كبيرا أمس حيث خرج المواطنون للاستمتاع بجمال الطبيعة والخضرة فيما اكتظت الحدائق بالزوار لقضاء اجازة العيد في الهواء الطلق وممارسة الألعاب المسلية والاستمتاع بشواء اللحوم.

وشاركت فرق الفنون الشعبية في احتفالات العيد حيث قدمت أمس لوحات متعددة من الفن الشعبي مثل رقصة العيالة والرزفة والنعاشات وحظى عرض فرق الفنون الشعبية على الكورنيش الشرقي وشارع القرم، باقبال كبير من الجمهور.

وفي دبي امتزجت مظاهر الاحتفالات بالعيد مع فعاليات مهرجان دبي للتسوق والذي يتضمن العديد من العروض الفنية والشعبية المتنوعة وشهدت حدائق دبي اقبالا كبيرا من الزوار الذين جاءوا من مختلف امارات الدولة للاستمتاع بالبرامج الفنية والترفيهية التي تقدمها حدائق دبي في حين شهدت الحدائق الخاصة بألعاب الأطفال ازدحاما كثيرا منذ صباح أمس.

كما شهدت حدائق الشارقة ومتنزهاتها الفسيحة والمتعددة والتي تتوفر بها العاب للأطفال والكبار اقبالا كبيرا لليوم الثاني على التوالي فيما توافد العديد من الزوار على الحديقة المائية في أم القيوين للاستمتاع بالألعاب المائية التي توفرها الحديقة.

وفي رأس الخيمة شهدت الأماكن الترويحية والحدائق اقبالا من المرتادين في ثاني أيام العيد حيث يفضل مواطن رأس الخيمة قضاء الأجازة داخل الامارة نظرا لما تتمتع به من مناظر طبيعية خلابة ومتنزهات وحدائق فسيحة.. وقال حسن محمد الصرد مواطن من كلباء الشارقة.. اننا نفضل قضاء ايام العيد في رأس الخيمة نظرا لحدائقها الرائعة والجميلة، وقال انه معتاد على قضاء الاجازة في ثاني أيام العيد في رأس الخيمة مع أهله وأقاربه حيث توجد عين خت والعيون المائية الكبريتية بالاضافة الى المناطق الأثرية والتاريخية في الامارة.

أما عبدالعزيز عبدالرحيم فقال: ان العيد في رأس الخيمة له طابع خاص مفعم بالفرح والسعادة والذكريات الجميلة مع تاريخ الآباء والأجداد.

ومن جهته قال يحى علي العريمي من الشارقة ان كثيرا من الناس في الامارات يأتون الى رأس الخيمة لقضاء الأجازات وقال اننا جئنا للاحتفال بعيد الأضحى للاستمتاع بالأجواء الطبيعية وسط الحدائق والمزارع في رأس الخيمة.

وقال أحمد محمد اليماحي من الفجيرة انه يحرص على قضاء اجازاته في رأس الخيمة وخاصة في حديقتي صقر وخزام اللتين توفران الراحة والهدوء وجمال الطبيعة للزوار.

وفي الفجيرة استقبلت حدائق وسواحل وجبال الفجيرة والساحل الشرقي زوار العيد من المواطنين والمقيمين والسائحين بكل الحب والحفاوة.

وقد شهدت منطقة سوق الجمعة بالقرب من مسافي على طريق الشارقة الفجيرة اقبالا كبيرا من الزوار لشراء مستلزماتها ومشاهدة المنتجات التراثية والمحاصيل الزراعية، وتجمع المنطقة بين الأصالة والحداثة حيث قامت البلدية مؤخرا بتطوير السوق وتنظيمه، كما توافد العديد من الأسر الى حديقة مضب السياحية الكبريتية ذات الحمامات المعدنية.

وكانت مدينة دبا الفجيرة مقصدا للكثير من الأسر كذلك للاستمتاع بجمال البحر على سواحل القيت والعقة وشرم لقضاء بعض الوقت داخل المدينة ذات الطابع الاسلامي حيث قامت البلدية، كما يؤكد سعادة مطر صالح الكعبي باعداد حديقة الراشدية الكبيرة لاستقبال زوار العيد من الصباح وحتى العاشرة مساء مع تخصيص ربع مساحتها لألعاب الأطفال المجانية.

كما فضلت بعض الأسر قضاء اليوم الثاني للعيد في المناطق الجبلية للاستمتاع بجداول المياه المتساقطة من بين الصخور في الوريعة وزكت ووادي الغاي والعبادلة.

كما شهدت حديقة الكورنيش الكبيرة في خورفكان المزودة بالألعاب اقبالا من الأسر والزوار للاستمتاع بالسياحة والصيد والشواء.

كما استقطبت حديقة كلباء المئات من الأسر والآلاف من الأفراد خلال اجازة العيد يوم امس مع تحسن حالة الطقس.

وقد حرص الدفاع المدني بالفجيرة بتوجيهات من سعادة المقدم جمعة سيف الغافشي مدير الادارة بالفجيرة على تنظيم دوريات وتوفير مراقبين لحماية رواد البحر على سواحل الفجيرة الذين قضوا ساعات النهار في السباحة.

كما كثفت الدوريات المرورية من عمليات المراقبة للطرق والشوارع الداخلية والخارجية لمنع سباقات السيارات وكبح جماح السرعة وتوفير الحماية الكاملة لزوار امارة الفجيرة والساحل الشرقي.

ونبه المسؤولون بالبلدية والشرطة والمرور على جميع الزوار باتخاذ الحيطة والحذر عند التوغل بالمناطق الجبلية مع الحفاظ على النظافة العامة والقاء المخلفات في أماكنها المحددة.

اطفال يلعبون في احدى الحدائق في رأس الخيمة



اسرة تستمتع بجمال الطبيعة في الساحل الشرقي



فرحة الاطفال بالعيد

مهرجان فني غنائي بالنادي السياحي

□ هويدا عطا:

■ لليوم الثاني على التوالي استأثرت الحدائق والشواطئ والنوادي بالاقبال الشديد من الزوار الذين خرجوا اليها منذ الساعات الاولى من صباح ايام العيد للتمتع بقضاء أوقات سعيدة. وقد تسابقت مختلف الاماكن الترفيهية على تقديم خدماتها التي تجذب الجمهور، وخاصة الاطفال، كما نظمت بعض الاندية مهرجانات استعراضية وغنائية خاصة في اليومين الاولين، واقام النادي السياحي امس على مدار اليوم مهرجانا فنيا وغنائيا تعددت فقراته مابين المسابقات التي شارك فيها الجمهور، والالعاب الترفيهية للكبار والصغار معا. والمسابقات الرياضية، بالاضافة الى فقرات غنائية، وتقديم المشاوي على الشاطئ للزوار.

وساعد على اقبال الجمهور واختيارد لهذه الانشطة اعتدال الطقس مما سحب البساط من تحت القنوات الفضائية التي لم تستطع ان تنافس الحدائق والشواطئ والاندية اذ فضلت اعداد كبيرة الخروج في ايام العيد الى الهواء الطلق للاستمتاع بالعيد بعيدا عن المنازل.

حفل استقبال لأعضاء الجمعية الاردنية بمناسبة العيد

■ الشارقة - الاتحاد: أقامت الجمعية الاردنية أمس حفل استقبال دعت اليه اعضاءها بمناسبة الاحتفال بحلول عيد الاضحى المبارك. صرح بذلك الاستاذ ماهر خريس رئيس مجلس ادارة الجمعية.

يذكر ان الجمعية اقامت احتفالها على مدى ساعتين كاملتين بدءا من الحادية عشرة صباحا وحتى الواحدة ظهرا بمقر الجمعية الاردنية.





تنفيذاً لتوجيهات رئيس الدولة بالتوسع الزراعي

تسهيلات كبيرة لتمويل احتياجات مزارع المواطنين وخصم قيمتها بعد التسويق

▪ تحقيق : أحمد هاشم ▪ تصوير : يوسف عدان

تنفيذا لتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بتسخير كل الامكانيات للتوسع الزراعي وتوفير الحياة الكريمة للمواطنين وتخطيط المدن بعمل توأمة وشراكة بين مصنع أبوظبي للسماد التابع للبلدية وقسم الارشاد الزراعي بهدف وضع خطط متكاملة لتطوير وتنمية الثروة الزراعية وزيادة دخولات المزارعين لتحسين أوضاعهم المعيشية وزيادة ارتباطهم بالأرض. وتقوم هذه التوأمة على أن يوفر مصنع السماد للمزارعين كل ما يحتاجونه من سماد طوال العام على ان تحصل قيمته من المزارع مع نهاية تسلمه ثمن المحصول من مراكز التسويق الزراعي. ولم تقتصر التوأمة عند هذا الحد بل امتدت الى ان يقدم مصنع السماد الارشادات والبيانات الخاصة بكيفية استخدام السماد بحيث يتلاءم مع طبيعة النباتات المزروعة وتتمشى مع سياسة الدورة الزراعية التي تضعها دائرة بلدية أبوظبي.

كما أعد المصنع خطة تسويقية واسعة الغرض منها جعل الاستفادة تصل الى كافة المزارعين باستخدام المنتج المعالج حراريا والخالي من الشوائب ليتماشى مع تنمية الثروة الزراعية.. والحفاظ على البيئة.

حفر الآبار وتوفير مستلزمات الانتاج والبذور مجاناً لزيادة دخولات المزارعين

حول دور الارشاد الزراعي يقول السيد / كنيش خليفة القبيسي رئيس قسم الارشاد الزراعي بدائرة بلدية أبوظبي وتخطيط المدن ان قسم الارشاد يقدم المساعدات للمزارعين منذ لحظة تسلمهم للمزرعة وحتى ظهور أول انتاجها منها.. مشيرا الى ان التسهيلات تبدأ بتوفير جميع مستلزمات الانتاج وتنتهي بتقديم المبيدات للقضاء على الآفات اضافة الى الارشادات الزراعية لتسهيل مهمة المزارع في الالتزام بالدورة الزراعية.

ويضيف السيد كنيش القبيسي: انه تنفيذا للسياسة الرامية الى تنمية الثروة الزراعية التي تشهدها الدولة رأى قسم الارشاد الزراعي ببلدية أبوظبي ان هناك فائدة سوف تعود على المزارعين من جراء استخدامهم لسماد مصنع أبوظبي.. فكان لابد من التنسيق والعمل المشترك لكي يتمكن المزارع من الحصول على ما يلزمه بسهولة ويسر.

ويؤكد رئيس قسم الارشاد الزراعي انه تم التعاون مع المصنع وذلك بفتح أفرع «تسويقية جديدة بمناطق زراعية مختلفة الغرض منها ان يحصل المزارع من خلالها على ما يلزمه طوال العام على ان تخصم قيمته من ايراد المحصول السنوي.. حيث يمثل قسم الارشاد الزراعي حلقة الوصل بين المصنع والمزارع.

الدفع بعد التسويق

ويقول السيد / عبدالله القبيسي مدير مصنع السماد بأبوظبي انه ضمن الخطط الوطنية لتنمية البيئة وحمايتها من خلال التخلص السليم من النفايات وخاصة النفايات الزراعية.. قام مصنع أبوظبي للسماد بتحويل النفايات الى سماد معالج حراريا خال من الأمراض وعلى درجة عالية من الجودة ويمتاز عن الأسمدة المستوردة بخلوه من الآفات والأمراض الضارة وانخفاض أسعاره.

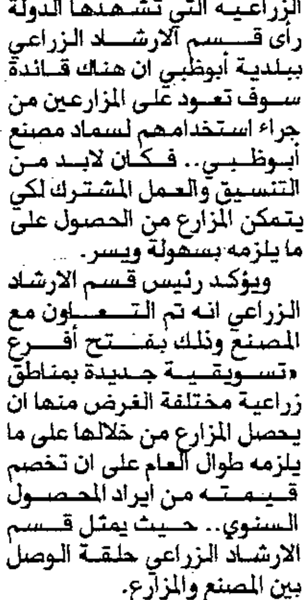
وقد قام المصنع أخيرا بالتنسيق مع دائرة بلدية أبوظبي وقسم الارشاد الزراعي بوضع خطة تسويقية للسماد المحلي بحيث يصل الى جميع المزارعين وذلك بافتتاح مكاتب في ليوا ومدينة زايد وغياثي والرحبة والختم وتخفيض اسعاره قياسا بأسعار الأسمدة الأخرى.

ويضيف السيد / عبدالله القبيسي: ان النظام الجديد للدفع يقوم على أساس ان يحصل المزارع طوال العام على احتياجاته من السماد ثم يخصم قيمته بعد تسلم الايراد بنهاية الموسم من التسويق الزراعي. موضحا ان المصنع يمد المزارعين بمرشدين زراعيين للمتابعة الميدانية مع شرح أفضل الطرق لاستخدام السماد والرد على استفساراتهم.

ويوضح انه تم في نهاية العام الماضي بيع ٢٠ ألفا و٣٢٨ طنا من سماد مخلفات الأشجار الخضراء اضافة الى ٧٢ ألفا و٩٠٣ أطنان من نفايات المدينة.

مستلزمات الانتاج بالمجان

ويقول السيد / محمد عبيد خليفة الخيلي مسؤول منطقة الختم: ان عدد المزارع التي توجد بالمنطقة وصل الى ١١٧٧ مزرعة باجمالي مساحة ٢٠٥٠٠ دونم مقسمة من ٣٠ الى ٤٠٠ دونم لكل مزرعة كمنحة من الدولة للمواطنين.



ارتياح بانتاج المزرعة من الباذنجان

حفر الآبار للمزارعين مجانا

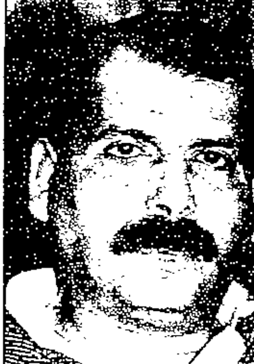
▪ توأمة مصنع سماد أبوظبي وقسم الارشاد الزراعي لتأمين حصول المزارعين على السماد على مدار العام
▪ مصنع السماد بأبوظبي يخطط لفتح فروع جديدة














عبدالله القبيسي — محمد عبيد الخيلي — مهندس محمود شرف — مهندس حسام فوزي — مهندس معتصم حسب الرسول — مبارك سيف المنصوري

المزارعون : التزامنا بالخطط والدورات الزراعية الموضوعة زاد من انتاجنا

ويوضح ان مركز الارشاد بالختم يقدم العون للمزارعين بتوفير مستلزمات ومقومات الانتاج بداية بالمهندسين الزراعيين لأجل التوعية الزراعية ثم السماد فالبذور اضافة الى الاشراف الزراعي لمتابعة تنفيذ الخطة الزراعية.

ويشير محمد الخيلي الى ان المزارع في السابق كان يستخدم السماد البلدي بحيث يجمعه في حفرة كبيرة ويستعمل منه طوال العام الى جانب السماد المستورد ولكن منذ السنة الماضية استطاعت دائرة بلدية أبوظبي بالتنسيق مع مصنع السماد طرح تسهيلات جديدة تعتمد على امداد المزارعين بسماد المصنع لما يتميز به من فاعلية أكبر وقدرة على زيادة الانتاج وبنهاية العام يتم استلام قيمته.

ويضيف مسؤول منطقة الختم بأنه توجد خطة زراعية معتمدة من معالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد رئيس دائرة بلدية أبوظبي وتخطيط المدن يراعى فيها درجة ملوحة التربة وكذلك الأنواع التي يجب زراعتها.



مبارك راشد الخيلي



سيف محمد الخيلي

شبكات للري

ويقول مهندس محمود حسن شرف مسؤول الارشاد الزراعي بأن قسم الارشاد بمنطقة الختم بمد المواطنين بشبكات الري اللازمة بنصف القيمة مع حفر بئر بمضخة مجانا.. كما تصرف للمزارعين كل مستلزمات الانتاج من بذور ومبيدات وأسمدة مجانا لحين بداية المزرعة في الانتاج.

ويضيف مهندس محمود شرف بأن المركز يقوم بالمتابعة الزراعية ومد المزارعين بالارشادات لمقاومة الآفات بالاضافة الى تسهيلات بيع السماد التي حدثت بالتنسيق مع مصنع ابوظبي للسماد.




نجاح استخدام السماد في زراعة الخضراوات

ويشير مسؤول الارشاد الزراعي الى ان هناك ارشادات تقدم بصفة دورية للمزارعين للحد من استخدام الكيماويات (الهرمونات) لأنها تؤثر على التربة ومضرة للمزارع وتقرر حرمان المخالفين من مميزات الارشاد الزراعي خاصة الجانب التسويقي بعدم شراء منتجاتهم.

وللمهندسين بقسم الارشاد الزراعي بالختم دور ايجابي كما يقول المهندس حسام فوزي الذي يؤكد على ان الاشراف يتم منذ بداية وضع البذور ومتابعة الدورة الزراعية مع المزارعين وحتى الحصاد موضحا انه عند اكتشاف أي آفات يقوم المهندس المختص بابلاغ قسم الوقاية الذي يقوم بدوره بمتابعة الارشادات الزراعية اللازمة وطرق مكافحة مثل هذه الآفات.

ويضيف المهندس حسام بأن المزارعين ملتزمون بالخطة الزراعية الموضوعة من قبل دائرة بلدية أبوظبي وأي مخالفة يتم الابلاغ عنها على الفوز حيث حرم المزارع من الخدمات التسويقية لمنتجه.

ويقول مهندس معتصم حسب الرسول ان سياسة مصنع السماد التسويقية تقوم على امداد المزارعين بكل ما يحتاجونه ويتلاءم مع دوراتهم الزراعية حيث يقوم المصنع بتوصيل السماد الى مزارع المواطنين بسيارات تابعة له.

خال من الآفات

ويقول المزارع مبارك سيف المنصوري انه يستخدم سماد مصنع أبوظبي هذا العام لأول مرة.. وقد لاحظت في مواصفاته انه معالج حراريا ولاتوجد به شوائب وهذا أثر بشكل ايجابي وملحوظ على نمو النبات.. كما أن المصنع يوفر كل ما نحتاجه بصورة مباشرة وبواسطة مندوب مقيم.. كما يقول انه لاحظ ان هذا السماد لاتنتج عنه آفات دودية داخل التربة مثل الذي كنا نستخدمه من قبل والتي كانت تؤثر على الجذور بصفة مباشرة مما يؤدي الى الاضرار بالنباتات والمحصول منذ بداياته الأولى للنمو داخل التربة.

ويقول المزارع مبارك عبيد راشد الخيلي انني استخدم الاسمدة كلا على حدة لانه يوجد لدى اكثر من مزرعة.. وفي البداية كنت مترددا في استخدام سماد مصنع ابوظبي ولم أتوقع هذه النتائج خاصة وأنا في بداية موسم الانتاج.

وشعرت بالتحسن والفرق وظهر ذلك في قلة الآفات وزيادة النمو النباتي وزيادة معدلات الانتاج.. وأشار الى ان ثمن السماد يخصم عندما أقوم بتسليم محصولي لقسم التسويق بدائرة بلدية أبوظبي حيث انني ملتزم بالخطة الزراعية الموضوعة.

ويقول مزارع سيف محمد الخيلي ان استخدامي لسماد المصنع بدأ منذ انتاجه نظرا لنظافته الخارجية وخلوه من الشوائب.. ونظرا لامتلاكي مزرعتين كانت بداية تجربتي مع السماد بمائة طن مع استمرارية استخدامه وجدت الفارق الكبير مقارنة بالسماد المستورد.

ويضيف: ان الخطة التسويقية الجديدة ساعدتنا كثيرا في اعطائنا ما نحتاجه لأننا قديما كنا نشتري السماد المستورد من سيارات السوق ولعدم توافر الامكانات كان السماد غير كاف للخطة الزراعية ولكن التوأمة التي حدثت بين مصنع أبوظبي للسماد التابع لبلدية أبوظبي وقسم الارشاد الزراعي عالجت كل هذه المشاكل.

بين التسجيل

استعدوا يا اعزائي.. لقد حان الـ... هل جهزت كل شيء؟ كيف حالتك النفسية والجسدية؟.. هل انت جاهز لسقوط اي دمعة من عينيك؟.. صدقوني قد تستخدمون اسلوبكم وهو الصراخ.. وبصوت عال.. قد تضطرون لسماع الشتائم.. وقد.. وقد «اعتقد الان انكم عرفتم ما اقصد.. نعم اقصد اقتراب التبجيل او التسجيل!

كلما تذكرت تلك الايام (العصيبة) تصيبني رعشة في جسدي.. طبعا هذا امر طبيعي في حياة كل طالب جامعي.. اعذروني فانا لااقصد بتلك المقدمة القصيرة ان ارعبكم او ان اجعلكم تتمنون عدم قدومها ولكن هذه حقيقة قد تكون مرة ولكن قد تكون مضحكة وكيف؟

سأخبركم ببعض المواقف التي حدثت لزميلات معنا وبعضها وصلتني عن طريق زميلاتي.

الموقف الاول استاذ يشتم طالبة وهي خجولة من نفسها فقد اكتشفت زميلتنا الذكية انها سجلت في مساق اخذته وتريد اخذه للمرة الثانية وهي مسكينة لاتدري ذلك، فعندما سألها الدكتور الفاضل وقال لها: معقول.. الم تشتري من اسمه بانك اخذته؟ ردت عليه صديقتنا بجواب دبلوماسي وقالت: بصراحة لم اكن اعلم اسمه فعندما رأيت هذه المرة اعجبني اسمه؟ (الله يعطيك يادكتور طول الصبر).

الموقف الثاني

دكتور يضع رأسه على الطاولة ويبكي! فلا يعرف ماذا يقول للطالب المحترم الذي امامه!! والسبب ان بجدول الطالب يطلبون منه تسجيل مساق واحد حر.. والاخ سجل ٣ مساقات حرة ويرغب بتسجيل المساق الرابع!! اقول للدكتور (كان الله في عونك)

الموقف ثالث:

دكتور يستغيث بالدكاترة والمرشدين ... خذوه من وجهي ارجوكم لقد ارتفع الضغط عندي ولم اعد استطيع التحمل ارجوكم وظهرت الدموع من عينيه كثيرة.. والطالب يرى الموقف وعلامة التعجب في وجهه.

وجاء دكتور آخر ينقذ الموقف وسأل الطالب ماذا حدث؟ فاجاب زميلنا فقال: اريد تسجيل هذا المساق ولكنه ليس بخطتي الدراسية، ولكنه يعجبني كثيرا فالدكتورة مدرسة المساق حلوة وكشخة؟! واذا بالدكتور الثاني يسقط مغشيا عليه!!

لا.. لا استطيع ان اكمل معكم بعض المواقف الاخرى فانا اخاف ان يصيبكم ما اصاب دكاترتنا المحترمين!!

طبعا اذا كان الطالب يغلط فهناك المسجل الذي يخطئ ليس بتسجيله لمساقات الطالب، ولكن باسلوبه في مصلحة الطالب.. وهذا الموضوع له قصة اخرى غير هذه اقول كل عام وكل تسجيل وانتم بخير.

الميناوية الجامعية - العين



حديث الكاميرا

■ خيرات بلادنا كثيرة وأرضنا الطيبة لا تبخل علينا بخيرها وثمرها وأسرارها.. وهناك دائما جديد في باطن أرض الحب والنماء والعطاء.. ومزارعنا تنتشر في كل بقعة من الوطن تتحدى كل من قال ان هذه الأرض صحراوية جدباء - فقد لبت الأرض النداء وأجزلت باذن ربها العطاء وكانت دائماً مثل أبنائها رمزاً للوفاء.

تصوير: أسامة الحريري - الفجيرة

تخمة كلام

■ ما اكثر الاقوال.. وما اقل الافعال!

فقد قالت العرب - والعرب امة حكيمة - خير الكلام ما قل ودل ولكننا نحن ابناء العرب الحكماء وابناء هذا العصر الحديث جدا قلبنا الاية فقلنا خير الكلام ماكثر وسئم منه الناس ولم يدل على شيء.

لقد ارهقتنا التحليلات العجيبة التي نسمعها من اذاعاتنا المسموعة والمرئية ونقرؤها في صحفنا اليومية والاسبوعية حتى اصابتنا التخمة من الاراء والمواقف ووجهات النظر المتضاربة فكان رد الفعل لدينا نحن القارئين والسامعين ان عزفنا عن الجميع واكتفينا بآرائنا وتحليلاتنا الخاصة بنا.

وحتى لايكون كلامنا نظريا فاليك الامثلة على ذلك:

ازمة العراق مع الولايات المتحدة لقد تم تحليلها قبل وقوعها وتم تحليلها مسبقا حين وقوعها او ما كان من المفترض، ان تكون قد وقعت ثم تم تحليلها بعدان انتهت.

وفي اي مباراة رياضية فانهم يحللون قبل المباراة ويحللون بين الشوطين ثم يحللون بعد المباراة ويتابعون التحليل حتى يصل الى اللاعبين والمدربين والحكام وحتى الملعب والجمهور وحالة الطقس.

ويحدث هذا في قضايا الاقتصاد والفن التشكيلي والفن غير التشكيلي بل اننا نشرح ونفسر انجازات المطربين والمطربات والممثلين والممثلات الاحياء منهم والاموات.

يزدحم ذلك في اذهاننا حتى نصاب بالتشويش فقد غرقنا في النقاشات حتى الاذان وصرنا نشتاق الى خطوات عملية واضحة ومدروسة ترفع عن كاهل الامة ما هي فيه من سطحية وزخرفة وانحدار.

اننا لسنا ضد النقد ولكننا نريده نقدا بناء يستفاد منه في العمل والتطبيق وليس ترفا فكريا اشبه بالفقاعات الفارغة.

اعترف على نفسي بانني احيانا اصدق كل ما اسمع من المتحاورين والمحللين لانني اظن بهم الظن الحسن ولكنني في النهاية لا اصل الى القناعة التي اطمئن اليها.

قيل ان جحا كان قاضيا فجاءه خصمان يشتكيان اليه في بيته فسمع حجة الاول فقال له: انت على حق، فاعترض الثاني وقال اسمع مني ياجحا، فسمع منه فاعجبه كلامه فقال له وانت ايضا على حق.. وكانت زوجة جحا تسمع الحديث من وراء الباب فلم تتمالك نفسها من العجب فجاءت الى زوجها لتقول له: كيف يكون الخصمان على حق؟ لابد ان يكون احدهما على حق والآخر على باطل.. فقال جحا: وانت ايضا على حق.

سمير محمد حمصي السمير - السمحة



خطاب استقالة!!

■ السيد المدير المحترم.. بعد ما يلزم وما لايلزم من التحية والاحترام والتقدير.. ارجو من سيادتكم قبول استقالتي فقد فشلت في ان اقترب وقررت ان ابتعد.. رأيت كل الظروف تمنعني من الكر ولا شيء يمكن ان يمنعني من الفرار.. رأيت ان شجاعة الانسحاب اعظم من جبن الاستمرار وتهور الهجوم.

فشلت في ان اكون معلمة لا لانني لا امتلك القدرة والارادة والادوات ولكن لانني لا اجد متعلمين.. لا احد لديه الرغبة والارادة لان يكون متعلما.. كلنا عارفون وعالمون ومعلمون.. تلك يا سيدي هي مشكلتي ومعاناتي وقضيتي وقضية آلاف مثلي في هذه الامة لايملكون مثلي شجاعة الانسحاب والاعتراف بالهزيمة.. او يتحسسون جيوبهم فيقررون الاستمرار من اجل رواتب بلا كرامة ورصيد بلا رسالة ودوام بلا عمل حقيقي.

انني احوج ما اكون لراتبي ودخلي لكنني احتاج اكثر الى كرامتي وقيمي ورسالتي التي احببتها ولا استطيع المساومة عليها والتنازل عنها بثمن بخس دراهم معدودة.

انتهى ياسيدي عصر التلاميذ والتبعية لابد ان ينتهي عصر المعلمين.. انتهى ياسيدي عصر الاطفال وبالضرورة لابد ان ينتهي عصر الآباء والامهات.. اقتربنا ياسيدي من اليوم الذي لا انسب فيه.. يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه.

انتهى ياسيدي عصر العنعنة.. صار المرء يخجل من ان يكون له استاذ او معلم او شيخ يروى عنه ويقول عن فلان.. عن فلان.. عن فلان انه قال كذا وكذا.. صار كل منا ينسب القول لنفسه والحكمة لذاته والحق لعقله.. صار يسرق فكر غيره وقول غيره وفعل غيره.. صرنا (قوارين) جمع (قارون).. كل منا قارون قائم بذاته يقول بكل جرأة.. انما اوتيته على علم عندي.. لا احد يشرفه او يسعده او يرضيه ان يكون متعلما وان يكون تلميذا له اساتذة.

انا لا احب ياسيدي ان ابيع الورد في حديقة الورد وان ابيع السمك للصيادين وان ابيع الماء للسقائين وان اعطي العلم لعلماء واساتذة يعرفون كل شيء او يزعمون انهم يعرفون كل شيء.

كانت مهمة المعلمين والشيوخ والاساتذة في الماضي سهلة ميسورة لانهم كانوا يعلمون جهلاء يعلمون انهم جهلاء.. لكن مهمتنا اليوم ياسيدي صارت اشغالا شاقة ومحفوفة بالمخاطر لاننا نعلم جهلاء يجهلون انهم جهلاء.. بل واكثر من ذلك لديهم قناعة تامة بانهم اعلم منا واخير منا واننا يجب ان نحمد الله على انهم يسمحون لنا بان نعلمهم.. صار على المعلم ان يفخر ويعتز بان فلانا ابن فلان تلميذه.. لكن التلميذ عليه ان يخجل من ان فلانا او فلانة استاذه واستاذته.

اعدل الهرم المقلوب ايها السيد ثم اطلب مني العدول عن استقالتي اذا اردت.. او اسمح ان اعود الى مقاعد التلاميذ لاني اعتبر عودة المعلم الى مقاعد الدراسة في زماننا ترقية له ومكافأة له.. لان المرء يتم ترفيعه الى اعلى وفي زمان الهرم المقلوب.. التلميذ اعلى واعز مكانا وارفع شأنا.

ياسيدي الفاضل.. هذه الامة التي ضحكت من امرها الامم تدير وتدبر امورها بمنطق وسياسة رد الفعل بلا خطط وبلا دراسة وبلا وعي ايضا.

هذه العقول التي ابتليت بها تلك الامة تفكر بمنطق السير في الاتجاه المعاكس والسباحة ضد التيار حتى اذا كانت لاتعرف العوم ولاتقرأ العواقب وهي دائما لاتقرأ العواقب.

يا ايها السيد الفاضل: لقد هلكنا بمنطق الاتجاه المعاكس والتيار المضاد.. فاذا رفضنا الماضي نبحناه كله ومزقناه اربا وارتمينا في احضان الحاضر حتى اننا نكره ان ناكل تفاح الماضي ونستطعم قمامة الحاضر.

شاعت فكرة لعل فيها بعض الصواب بان تلميذ الامس كان مظلوما ومضطهدا ويعاني الامرين من قسوة شيوخه ومعلميه واساتذته.. وجاء العلاج الفوري بمنطق رد الفعل.. مادام تلميذ الامس كان مظلوما فان تلميذ اليوم يجب ان يكون مدللا.. ولابد ان نظلم من ظلم تلميذ الامس.. لابد ان نظلم المعلم جزاء له.

انه نفس منطق الشيوعية التي قالت ان الطبقة الرأسمالية الطفيلية تجبرت وطغت ومارست الظلم ضد الفقراء والكادحين.. وبالتالي فان الفقراء هم الذين يجب الان ان يطغوا ويتجبروا ويظلموا الاغنياء ويذبحوهم بلارحمة.

هذا ياسيدي الفاضل عقل الامة ومنطقها.. نحن لانرفع الظلم وانما ننقله من مكان الى مكان.. من الاتجاه الى الاتجاه المعاكس.. نحن لانصلح الخطأ وانما نغير موقعه من مكان الى آخر.

وهكذا ياسيدي الفاضل لا احد يأتي الى موقعه ليصلح الخطأ ويقضي على الظلم وانما هو يأتي لينقل الخطأ.. نفس الخطأ الى موقع آخر.. ويرفع الظلم عن مظلومين قدامى ليكون له هو مظلوموه الخاصون به.

كل موقع ياسيدي يشبه دولة.. يأتي حاكمها الجديد ليفرج عن معتقلي الحاكم السابق ليكون له معتقلوه الخاصون به.. لا احد يأتي ليعدل وانما يأتي ليظلم قوما آخرين ويضطهد اناسا مختلفين عمن اضطهدهم سابقه.

رأي عقل الامة القائم على رد الفعل والانفعال ان الممنوعات كانت في الماضي كثيرة على التلاميذ.. وبالتالي لابد ان تكون المباحات اليوم كثيرة للتلاميذ والمحظورات كثيرة للمعلم.. ونمت المشكلة وتطورت حتى تمرد التلاميذ على مواقعهم كتلاميذ واحسوا بانهم اعلى مكانة من معلميهم ومعلماتهم.. بل ان التلميذ الذي يفترض انه لايعرف شيئا لايتردد ابدا وهو يقول ان المعلم لايعرف كيف يشرح.. ان المعلم لايفهم.

التلميذ ياسيدي الفاضل لايمكن ان يتهم نفسه بانه لايفهم لكنه يتهم معلمه بانه لايفهم.. تماما مثل علاقته بابيه حيث لم تعد هناك بنوة ولا ابوة ولا امومة فالتلميذة حين تختلف في وجهة النظر مع امها فان المنطق السريع والبديهي والوارد ان تتهم امها بالتخلف والرجعية.. لكنها لايمكن ان تتهم نفسها بالخطأ والزلل والانحراف عن الصواب.

ان المنهج الذي يحكم التربية في زماننا ياسيدي الفاضل ويحكم التوعية وخصوصا على مستوى الاعلام هو المنهج التحريضي.. فنحن نواجه حالة من تحريض الجميع ضد الجميع وتأليب الكل ضد الكل.

ومنطق التحريض هذا نابع ايضا من سياسة رد الفعل.. فقد كانت المرأة في الماضي مظلومة ومهضومة الحقوق.. واصلاح الخطأ لايكون برفع الظلم عن المرأة وانما بظلم الرجل الذي ظلمها في الماضي.. وبالتالي فاننا نعيش تحريضا مستمرا للمرأة ضد الرجل لتظلمه.. ونحرض الابناء على الآباء باسم ممارسة الحرية والديمقراطية واختلاف الاجيال.. ونحرض التلاميذ على الاساتذة بمنطق التربية الحديثة والتعليم الحديث ونحرض افراد الاسرة على بعضهم بحجج تناسب كلا منهم.

لقد كانت الحرب مع اسرائيل خطأ تاريخيا ادى الى انهيار الامة وتخلفها وتراجع معدلات التنمية والانتاج.. وهذا منطق ردده الكثيرون.. وعندما صاروا في مواقع القرار اصلحوا الخطأ التاريخي بنقله من مكان الى آخر.. نقلوا التخبط والارتجال والانفعال وانعدام التخطيط من خانة الحرب الى خانة السلام.. فكانت نفس النتيجة واسوأ.

نحن لانتهم عقولنا وانفسنا ياسيدي الفاضل وتلك كارثتنا الكبرى في هذه الامة اننا جهلاء ونجهل اننا جهلاء.. نحن لانعرف منطق ان الشيء حلو في وقته ومكانه.. ومر في غير وقته ولا مكانه.. نحن نؤمن ونبس الايمان بان الشيء حلو على الاطلاق.. او هو مر على طول الخط.. لذلك نضع اشياء كثيرة في غير مكانها ونفعل اشياء كثيرة في غير زمانها.. ولذلك ايضا صرنا امة الفرص الضائعة.. نأتي بعد الموعد او نأتي قبل الموعد.. وفي الحالتين نجد في انتظارنا السراب.. لا نأتي في الموعد ابدا وساعتنا لاتنضبط أبدا ونعيب زماننا والعيب فينا.

ياسيدي الفاضل لاخير في تغيير الاثاث كل يوم اذا كان من يستخدمونه يمارسون نفس السلوك بتمزيق وتلويث وتحطيم الاثاث.. لاخير في ارضيات وجدران لامعة ولافتات تحمل عبارات جميلة في كل مكان اذا كانت العقليات حجرية والبصائر مظلمة والآثم تأخذه العزة بالاثم.. لقد تعلمنا الا نقترب من اللباب والجواهر لانها مناطق ملغومة وان نكتفي بتغيير القشور والثياب والاثاث ليقال فقط اننا اتينا بجديد.. نحن لانريد القمامة والنفايات وانما نزينها بستائر واغلفة جميلة ليبدو المكان نظيفا للذين يزورون المكان زيارات معلنة مسبقا واعد لها من قبل وسلفا.. ولينهب الزوار قريري العيون بعد ان تأكدوا ان كل شيء تمام.

ياسيدي الفاضل انني أرى الاستمرار اضافة لرصيدي من الذنوب والآثام والخطايا.. فمادمت لا استطيع التصدي للجريمة فانني لا استطيع المشاركة فيها بالاستمرار.. وانا على يقين بانك لاتملك من الامر شيئا لان الخطيئة خطيئة امة بأكملها.. لكن اضعف الايمان انك تملك ان تقبل استقالتي فافعل جزاك الله خيرا.. ومازال المدير يعيد قراءة الاستقالة مرات ومرات لكنه لم يوقعها في انتظار حل آخر ورأي آخر.

نظرة:

لما رنا حدثتني النفس قائلة
ياويح جنبك بالسهم المصيب رمى
جحدتها وكتمت السهم في كبدي
جرح الاحبة عندي غير ذي ألم

نور - العين

باليد السف حيلة

لا اؤمن بسلاح القلم وبقوته، فان لم يكن باليد حيلة، فمن مكان بعيد عن وطننا السليب فلسطين ومن قلة الحيلة تجدنا نكتب، نكتب لان اقوى الايمان هو العمل الفعلي لتغيير المسار الخاطئ، وبوجود من نثق بهم ونؤمن بانهم يستطيعون تغيير ذلك المسار الى المسار الصحيح لايعني ان نرفع ايدينا قبل ان دون استغلالها في اشياء اخرى كالكتابة مثلا كما فعل محمود درويش، ذلك الانسان الذي كتب وكتب ولم يتوقف فتفجر احاسيس الوطنية في نفوسنا او الرسم كما فعل رسام الكاريكاتور ناجي العلي رحمه الله. واقول فعلوا لانهم استخدموا يدهم فحركوا بها الناس وهذا فعل وليس كلاما.

مثال على ذلك ان الانتفاضة بدأت في الوقت الذي رسم فيه ناجي العلي ... مقاتل العدو مكونة من الحجارة ... فتفجرت انتفاضة اطفال الحجارة. طبعا لن نصل الى ما وصل اليه ناجي العلي او محمود درويش ذلك الثنائي الذي اكمل بعضه بالصوت والصورة، وكذلك لايعني فقدان الحيلة والقدرة على العمل الفعلي ان نكتف ايدينا انتظارا لفرج قريب، فقد فتح الله لنا مجالات اخرى للجهاد ونحن نستغل الجهاد بالقلم لانه الاقرب الى العمل الفعلي من ان نغير الباطل بقلبنا فنعترف بضعف ايماننا، وبما اننا لانرضى بالقليل ابدا ولاننا لانستطيع ان نصل الى الغاية القصوى لبعدها.

ولاننا نرفض ان يكون ايماننا ضعيفا في ذات الوقت الذي نستطيع ان نجعله قويا، اخترنا الحل الوسط، وهذا هو جهادنا، جهادنا ان نكتب عن مشاكلنا وقضايانا ولو بمحاولة المشاركة بحل، وبذلك نكون نحن المحظوظين فتحية كبيرة ونظرة اكبار لكل من لديه مشكلة يعيش جاهدا لحلها.

تصوروا الا يخلد احدهم الى النوم دون ان يفكر بحال وطنه وهذا جهاد يستفيد منه بالحسنات، وتصوروا ان نكتب عن قضيتنا وبكتاباتنا جاهدنا فاحرزنا حسنات تلهيك عن اننا نحرك الشجون في الارواح الساكنة بالاضافة الى اننا نحس بقيمة لانفسنا وبان علينا واجبا نؤديه برغبة منا، فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، فما بالكم بالقلم وبكل كلمة ذرات وحسنات.

الفلسطينيون اكثر الناس حظا ومخطئ من يعتقد العكس، لان قضيتهم هي من اكبر القضايا واكثرها وسيلة لكسب الحسنات (هذا من جهة) وذلك لان حب الوطن والوطنية ما هي الا احساس خلد في النفس يخلق معنا في بداية التكوين. ولذلك فحب الفلسطينيين لوطنهم ارق نومهم وشغل تفكيرهم وكتبوا لاجله وتعلموا من اجله واستشهدوا له من اجل مرضاة الله والجنة التي دفعنا لها ذلك الحب ليقابلنا حبنا بهدية كبيرة هي الجنة، ولذلك فبيدهم دخول الجنة باستغلال اكبر فرصة منحها لهم الله، فاحتلال وطنهم ليس نقمة بل نعمة ان علمنا كيف نستغلها كفلسطينيين فقط بل على الصعيد العربي ككل، وحيث ان القدس عربية، فنحن لا نمتلكها كفلسطينيين ولكن كمسلمين وعرب لنا حق بها، ولانها نعمة يستطيع العرب جميعا ان يستغلوا ذلك، فان نفعل شيئا لاستعادتها كسبنا حسنات جمة، وان فكرنا بها وبطريقة لاستعادتها من منبع اسلامي فقد جنينا ايضا خيرا فاما ان نستعيدها ونكون قد حققنا المأربين الحياة والدنيا والآخرة ورضا الله علينا قبل رضانا على انفسنا، او ان لم يحدث ذلك على ايدينا نحن فنكون قد حققنا ولو جزءا بسيطا من رضا الله عنا ورضانا على انفسنا لاراحة جزء صغير من ضميرنا، هذا كعرب وكمسلمين وكفلسطينيين تكفي الحياة الذليلة بلا وطن تلك الحياة ترفع من قدرنا كثيرا، فالوطن اعطانا الكثير اعطانا التخبط في انحاء العالم طلبا للرزق وفي هذا جهاد، اعطانا مثقال ذرات لجني الخير والحسنات، وجميعا اعطانا الفرصة الكبرى لنجاور الرسول عن طريق كفالة الايتام، اعلمتم اين حظنا؟ حظنا ليس في الدنيا! ولكن بما نجتنيه منها لنصل الى الدار الآخرة، حظنا ليس في امساك الوردة لان شوكها سيجرحنا وعندها سنرمي الوردة من الالم، ولكن حظنا هو ان ندوس الشوك لنصل الى الوردة فننسى الالم وننعم بسعادتها جنيتا، حظنا بسعادة الوصول الى قمة الجبل الشامخ وقد كنا على الارض ننظر الصخور، ولذلك فالمنا هو مصدر سعادتنا الحقيقية لان السعادة في جني الثمار ونحن نتألم فنجني الحسنات، نتألم فنترجم احساسنا بالكتابة، نكتب وفي قلبنا غصة نكتب الواقع والحقيقة المرة، نكتب فنحرك النفوس الصامتة التي تخاف الكلام وتخاف الكتابة لانهم اناس فقدوا جزءا من ثقتهم بالله تعالى ولذلك وصفوا بضعف الايمان خافوا من ان يتكلموا فيسمعهم احد فيؤذيهم، وخافوا من الكتابة حتى لايقعوا في المحظور بنظرهم، ولان القلم سلاح خطير جدا فهم ابعد من ان يمسكوه ظنا منهم بانهم اول من سيتأذى منه، ولكن القلم اراح جزءا من ضمائرنا فاكتبوا تسترح ضمائركم، واكتبوا فهو الطريق الى الجنة.

وردة بنفسجية:

لاتفكر بالطريق الذي ستسلكه، بل اسلك الطريق الذي تفكر فيه.

اميرة البنفسج

مصيب وفكرته مصيبة!!

■ انني مقتنع تماما بان البنت عندما تصل الى سن ١٨ سنة فانها يجب ان تخرج من بيت اهلها وتبحث لها عن حياة اخرى كيفما تكون!

بالتأكيد صدمتكم بهذا الكلام وفتحتم افواهكم ونسيتم اغلاقها لشدة الصدمة والاندهاش من هذا الكلام الذي هو الجنون!

اسألوني لماذا؟ لانني قلت كلاما مخالفا للعادة ومخالفا للقيم والمبادئ ولو قلت هذا الكلام في الغرب فانني بالتأكيد في نظرهم لم آت بشيء جديد ولكن بالنسبة لنا كعرب مسلمين فانني وجدت الاستنكار والتهجم من عقلك وافكارك ايها القارئ وذلك لاقتحامي مبدأ راسخا في اعماقك نقشا منذ الصغر وشربته مع حليب المهد.. وذلك كان سبب الهجمة الشرسة التي تعرض لها الاخ لارباس عندما خالف الجميع واصر على المخالفة في موضوع الراقصة.

وانا اذ ارفض ما قاله لانه يخالف ما اعرفه عن ديني ومبادئي الا انني استنكر هذه الهجمة غير المدروسة من قبل القراء.. لماذا لانحاول اثبات ان ما يقوله خطأ بالكلمة الهادئة دون تعصب وتهجم وغضب؟.. فماذا لو كنا نناقش رجلا غريبا في موضوع الراقصة او خروج الفتاة في سن ١٨ سنة او في اي امر من الامور التي ترفضها جملة وتفصيلا فهل نستطيع اقناعه بهذا الاسلوب ام اننا سنظل نصرخ ونبكي ونرفض ونستنكر وتبح اصواتنا وبعد هذا كله يذهب هذا الشخص وهو مقتنع برأيه ونذهب نحن نحمل في داخلنا فشلا امام انفسنا في عدم القدرة على اقناع الآخرين بمبادئنا؟.

صدقوني ان الموضوع اكبر من كون الاخ لارباس يحب المخالفة لكي يستفز القراء.. فالاخ لارباس مقتنع بما يقول مثل قناعتنا بخلاف ما يقول.. لذلك فانني اطلب منك يا اخ لارباس وبكل هدوء ان تقنعنا بوجهة نظرك ومادمت مقتنعا بها فقد تكون انت المصيب وهذا احتمال ولكن لاتنسى ان هناك احتمالا آخر وهو ان تكون وجهة نظرك خاطئة اليس كذلك..؟ وربما تكون انت مصيبا وفكرتك ايضا مصيبة!!.

هيا بنا لنجلس الى طاولة العقل لننشر افكارنا كلها ونناقشها بكل عقلية بعيدا عن التعصب لرأي لنقول انه مترسخ منذ الصغر!

اخي لارباس انت رجل عربي مسلم ولله الحمد على هذه النعمة وانت تعرف جيدا ان الراقصة امرأة تبيع جسدها بكل تفسخ وعري من اجل اغواء اسف امتاع الرجال وهذا محرم في ديننا الحنيف.

هذا اولا اما ثانيا فاذا كنت مقتنعا بان الرقص رسالة تحفظ للمرأة انوثتها ويجب على المرأة ان تعمل بها فاي رسالة هذه التي تحاول ان تخبرنا بها؟ لماذا لاتتحدث بكل صراحة بعيدا عن الخجل وصدقني اننا سنسمع لك واذا استطعت ان تقنعنا فسنقتنع ولامانع من ذلك!

الرجل الغربي عندما اقتنع بخروج الفتاة في سن ١٨ سنة قام بتطبيق ذلك وسمح لابنته بذلك وعندما اقتنع بحرية المرأة في كل شيء جعلها تفعل كل شيء حتى ان المرأة في الغرب يكون لها زوج ويكون لها صديق ولاتعرف الفرق وترك المرأة تخرج عارية تماما دون ان يؤثر ذلك على غيرته كرجل وذلك كله لانه مقتنع برأيه ونحن نفعل عكس ذلك ونمنع المرأة من ذلك لاننا مقتنعون بمبادئنا فاذا كنت مقتنعا تماما برأيك فهل ستسمح بان يعمل احد اهلك في مجال الرقص اتمنى الا تغضب فنحن نناقش الامر بكل صراحة!! وانا اذا كنت مكانك ومقتنعا برأيك فصدقني انني لن امانع ابدا في ذلك!!

هذا هو حديثي وهذه هي افكاري وانا مقتنع بها واحاول ان اقنعك لانني اخوك فاذا رأيت انك تستطيع اقناعنا بوجهة نظرك فقل ولاتتأخر.. اعرف جيدا انك الان تتألم وتجد ضيقا في صدرك بين ماتؤمن به ومن يخالفك من القراء ولكن ارجوك لو اقتنعت بما نقول الا تكابر وان تقول نعم انا اقتنعت برأيكم وليس شرطا بعد ذلك ان تكون مخطئا وتذكر دائما اننا جميعا قد نخطئ ولكن قليلين يملكون شجاعة الاعتراف والتراجع عن الخطأ وللقراء اقول بالله عليكم طولوا بالكم اكثر من ذلك!



علي مبارك - ابوظبي

تسوية الطرق والبشر

■ منذ عامين وقعت حادثة امام عيني تركت الاثر الكبير علي وظل تأثيرها لمدة طويلة فقد دهست (مدحلة) شابا مهندسا كان مشرفا على العمل.. وكان منظرا رهيبا للجميع.. وكنت من بين الذين شاهدوا الحادثة.. رحمه الله.

وكلما ارى (مدحلة) أتذكر بشاعة الحادث والاستهتار الذي حدث من قبل سائق المدحلة.. [illegible]

ريما محمد

البرامج الصفراء

■ تابعت يوم الجمعة ١٩٩٨/٤/٣ برنامج اكثر من رأي على قناة الجزيرة القطرية وكان موضوع الحلقة العمالة الوافدة بمنطقة الخليج وهالني ما سمعت من اسئلة موجهة الى المذيع للضيوف حول الممارسات التي تتعرض لها العمالة بمنطقة الخليج والتفرقة التي يلاقونها من قبلنا نحن سكان المنطقة.

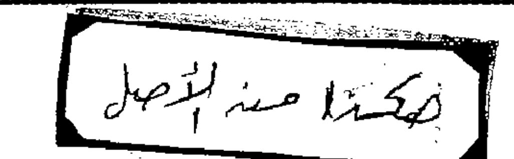
والذي اود قوله ان معظم الحجج والبراهين التي ساقها المذيع قرأتها في الصحافة الصفراء المأجورة التي تصدر [illegible] يدعي ربما وجد فعلا مايستحق الذكر.

وارى ان المعاملة التي يلاقونها من قبلنا نحن سكان الخليج تفوق الوصف وباعترافهم هم انفسهم فانهم لايشعرون بالغربة عندنا وما يجدونه من معاملة طيبة منا لايجدونه في مواطنهم الاصلية.

حدثني احد الصحفيين المشهورين في احد البلاد العربية وقال انه تنقل في عدة عواصم عربية ولم يجد رقيبا في التعامل كالذي وجده من قبل سكان الخليج فذكر ان طبيعة خيرة تتحكم في [illegible]

سحابة - العين

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما نرحب بمساهماتهم على هاتف (٤٥٥٨٨٨) - فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص.ب ٧٩١ أبو ظبي



تحقق الحلم الاخضر

■ سيكتب التاريخ قصة طويلة ليست اسطورة بل واقعا حيا ملموسا.

سيكتب التاريخ بسطور مضيئة مليئة بالفخر والتحدي والاصرار عن زعيم تحدى الصحراء والمحن واصر على ان يكون هذا الوضع على غير ما هو كائن.

زايد تحدى المحن وواجه الصعاب واصر على ان يحقق المجد للوطن.

تحدى زايد اكبر خبراء الزراعة الذين اكدوا ان لا امل من وراء هذه الصحراء فهي بقعة ميتة لا حياة بها.. وان فكرة تشجير هذه البقعة سراب بل مخاطرة وضياع جهد ومال.

ولكن صلابة ابن الامارات تحدت كل التوقعات وكان الامل واشراقة النور بان تحولت الصحراء الى جنان خضراء.

ونادى زايد «اعطوني زراعة.. اضمن لكم حضارة».. وبالفعل بدأ تشجيع اهالي مدينة العين على الزراعة واستصلاح جميع الاراضي الصحراوية وطبق عليهم نظام السقاية بالعدل وبلا مقابل ليرتوي بذلك الانسان والزرع والحيوان حيث كان سموه يقول دائما «ان الله وحده هو الذي يفجر الماء من الارض ليرتوي الانسان والزرع والحيوان، وكل كائن حي يعيش عليها» وبعد هذا استمرت مسيرة الزراعة والنمو بطول وعرض مدينة العين واصبحت شريطا اخضر من المزارع والبساتين والغابات الخضراء التي تنعم بالحياة والاستقرار.

وبالعلم والتقنيات الحديثة في الزراعة زاد الانتاج بكميات هائلة غير متوقعة واصبح هناك فائض زراعي بدأ التصدير منه الى الخارج وتم استخدام البيوت المحمية في الزراعة.

ومن ينظر للارقام الزراعية في الانتاج بالامارات يصاب بالذهول ولكن كل هذا لم يتحقق سوى بالاصرار والتحدي والحمد لله على الحكمة السليمة من قائد المسيرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله ورعاه لشعبه الابي.

زايد حكيم الامة كان يراقب غروب الشمس وهو يفكر في انها ستشرق بيوم جديد ويطوف ببصره في كل اتجاه ليبني هنا مدرسة، وهناك مستشفى، وفي ذلك المكان ستكون الجامعة.. وكان ما تمنى زايد وكان ما قال.

فاطمة الشامسي - العين

العواقب سليمة

■ بعد الزوبعة غير المتوقعة التي احدثها موضوعي «اقلام زجاجية» والتي خرجت منها سالما اعد الى الكتابة في موضوع شائك اكثر قليلا من السابق وعسى ان تكون العواقب سليمة.

لفت انتباهي موضوع الاخ محمد ابراهيم خليل من ابوظبي عندما قال وقوله صحيح اننا ننظر الى العرب الموجودين على ارضنا الطيبة وملابسهم وننسى انفسنا وانني ابصم بالعشرة على كلامه فنحن لاننظر ابعد من انوفنا للاسف الشديد فهناك عروض حية ومباشرة للازياء من جانب بعض الفتيات المواطنات الجامعيات وغيرهن وخير مثال عندنا هنا في الامارات وليس هناك داع للسفر للخارج فعندنا هنا في كليات التقنية العليا للبنات انهب وانظر، وفي المراكز التجارية والاسواق وهلم جرا ويكون الزي فوق الركبة بقليل «حتى لانظلم احدا» وترى فتاة اخرى ترتدي فستانا بفتحة من اسفل القدم الى ما لانهاية.

وهناك الجينز وهناك وهناك وهناك.. هل هذا يكفي ام تطلبون المزيد؟

سوف يقولون كيف تقول هذا الكلام؟ وسوف يقولون كيف تعمم هذا الكلام!! وسوف يقولون انك تبالغ وتشهر..

واقول: للاسف الشديد هذه الحقيقة التي لاننكرها ليس هناك فرق فالانسان بعمله واحترامه لنفسه اولا ثم لغيره.

مطر الهندي

اكبادنا تحت الارض

■ اطفالنا اكبادنا تمشي على الارض، ولكنها ارض جدباء قاحلة شائكة مزروعة بالشوك محفوفة بالمخاطر ممزوج ترابها بالدم الطاهر دم الاطفال الابرياء، دعونا نسمع اطفال العالم العربي يتكلمون عن انفسهم ومآسيهم ولنكن كلنا اذانا مصغية ولنأخذ درسا في الصبر والشجاعة والبطولة من هؤلاء البراعم، اسمعوا ماذا يقولون:

انا طفل عربي فلسطيني، احتل العدو الاسرائيلي ارضي وقتل والدي وهدم منزلي وشرد اسرتي انني بالاسم طفل وبالفعل رجل احمل كتبي بيد والحجارة بالاخرى، لا اهاب الموت اصوب حجري على عدوي ويصوب علي بندقيته وكم من رفاقي الاطفال قضوا نحبهم ونالوا شرف الشهادة واني على الدرب ماض. سجل يا تاريخ.

انا طفل عربي عراقي.. مازلت انا واطفال بلدي ندفع ثمن ما ارتكبه الكبار من اخطاء نعيش كل يوم في دوامة الموت يودع بعضنا البعض ونلحق بمواكب التشييع، اليس من حقنا ان نعيش كباقي اطفال العالم وان ننعم بالحياة وان نأكل ونشرب ونعالج ام يجب أن يطبق علينا المثل. الاباء يأكلون الحصرم والابناء يغرسون، فليعلم العالم ان الله سوف يحاسب كل من ساهم بقتل الاطفال دون ذنب.

سجل يا تاريخ..

انا طفل عربي لبناني.. ولدت في الجنوب تهجرت وتشردت مع اسرتي مرات كثيرة تجرعت المرارة والعذاب شاهدت الموت كلما انهمرت القذائف والصواريخ من طائرات العدو الاسرائيلي قتل رفاقي الاطفال في مجزرة قانا وكانوا بحماية القوات الدولية شاهدت تلك المجزرة الرهيبة امام عيني، ذاك الرجل يحمل اشلاء اطفاله ويركض بهم وتلك الطفلة المسكينة تجلس في سيارة الاسعاف تنتظر من ينقذها لكن القذائف لم ترحمها وقضت عليها.

هل تظنون اني كطفل قادر على تحمل كل هذه المشاهد.. سجل يا تاريخ.

انا طفل عربي جزائري.. تحدث رفاقي الاطفال عن مجازر ترتكب بحقهم من اعداء صهاينة ومن مستهترين بالقيم الانسانية وبالطفولة وانا عمن اتكلم من الذي يذبحنا! سؤال كبير على طفل مثلي ولكن لايهم من يكونون المهم اننا نذبح بغير حق ونشرد ونعذب ولا ندري لماذا سجل يا تاريخ.

هل سجلت يا تاريخ شهادة الاطفال الابطال ولكن لا تنسى ايضا اطفال الصومال والسودان والجولان المحتل.. واطفال الاسرى في الكويت.

فاضل علي - ابوظبي

آخر صرعة

أصدقـاء الريشـة

بريشة: عصام الدويري

الطـــرارة شــــرارة

■ ظاهرة لايمكن السكوت عليها، بل انادي كل مسؤول في بلادي ان يسارع للقضاء عليها واعتبر ان ذلك واجب وطني لان الظاهرة تسيء للامارات ولأبناء الامارات، ولدول الخليج مجتمعة.

انها ظاهرة التسول التي اخذت في الانتشار والاتساع، والمغالاة، بل اصبح لها من الخطر ما يمكن ان يهدد امن وسلامة المجتمع.

منذ فترة كان التسول من بعض الصبية والاطفال، واحيانا الرجال، بالقرب من ابواب المساجد اما الآن فان المتسولين والمتسولات يطرقون ويقتحمون ابواب المنازل، واكررها، يقتحمون ابواب المنازل ويدخلون بلااستئذان طالبين الاحسان والعطايا.

والاغرب والادهى والامر ان المحسن اذا اعطاهم عطية يفاجئونه بطلب اضعافها، ويقولون: نحن نطمع في كرمكم واحسانكم، وما اعطيتمونا اياه اقل مما نترجاه، فهل هذا تسول؟!

والغريب ان المتسولات على وجه التحديد تأتي كل واحدة منهن بقصة تؤكد فيها ان زوجها في المستشفى، وانها تصرف على الاولاد، والغريب ان بعضهن يرتدين ملابس تدل على الثراء والغنى وهن يتحدثن بعدة السنة. لكن الشيء المحزن ان بعضهن يتحدثن بلهجة خليجية مدعيات انهن قدمن من الدول الخليجية يطلبن الاحسان من الامارات وابناء الامارات الكرام، ويلبسن العباءة الخليجية، ويطرقن ابواب البيوت، ويزاحمننا في الاسواق، وبالقرب من اجهزة الصراف الآلي في البنوك، وحتى في المكاتب الحكومية، والاكثر غرابة ان بعضهن يعرضن جوازات سفرهن وعليها حافظة تحمل شعار الامارات مدعيات انهن مواطنات لكن الظروف والازواج تكالبوا ضدهن.

الذي اعرفه ان الاحسان واكرام السائل واجب انساني وديني، لكن من يقول ان هؤلاء محتاجون؟ من يقول ان هؤلاء يستحقون الشفقة والحسنة وهم يطالبون بمضاعفة ما اعطيتهم اياه؟ من يقول ان هؤلاء لايمثلون خطرا على المجتمع طالما ان نظرتهم بهذا الشكل؟

الذي اعرفه ان هناك جمعيات خيرية في كل مكان من بلادنا تبحث حالة المحتاج وتعطيه اذا كان محتاجا، وهذه الجمعيات اشهر من نار على علم كما يقولون واماكنها معروفة، ومعنى عدم لجوء هؤلاء الناس لها انهم يدركون سلفا انهم لايستحقون هذه الاعانة، وازيدكم من الشعر بيتا، لقد عرضنا على بعضهم وبعضهن اعمالا يتكسبون منها بطريق شريف، فرفضوا وفضلوا التسول، وطبعا لانها مهنة سهلة مضمونة المردود المادي، طالما انه لارقيب ولا حسيب، وطالما ان قلوب ابناء الامارات والمقيمين طيبة وتدفع لهم.

أكرر.. ان هذه الظاهرة باتت تهدد سلامة افراد المجتمع، وتمثل خطرا يجب استئصاله، لانها تسيء اليه، ولانها وجه غير حضاري لبلد ضرب اروع الامثال في النقلات الحضارية التي حققها.

فاذا كان هؤلاء يرفضون العمل ويعتبرون ان الطرارة شطارة، فمن الواجب ان نتصدى لهم، ونوقفهم عند حدهم، لاننا نعتبر ان الطرارة شرارة وتركها يعني الحريق.

عيناوية - العين

مشـــاويـر حب

■ جمع ورودا شتى ليهديها لاغلى حبيبة فما ان رآها حتى سارع اليها ومد يده

ولكن النتيجة محزنة حقا اذ قامت هي بصده.. اتعلم يامسكين بأي عالم نحن نعيش وبأي زمن؟!! انه زمن اذا احببت شخصا فانه لايحبك.. وان رغبت عن آخر فسيظل يطاردك حتى يفوز بودك.

رآها على البعد تتبختر.. فسارع يشكوها من شدة حبه لها قلبه قد تفجر.. فردت عليه اتملك مالا، جاها، وعقارا لاقبلك زوجا؟! فقال لا ولكن املك قلبا صادقا وحبا صافيا.

فاجابته مثل الصاعقة: ماذا؟ اتريد ان اعيش مع شخص مثلك لايملك مالا ولاجاها ولا عقارا فقط ينثر لي حكما وشعرا؟! ولهذا تعتبر المرأة هي بنفسها من فتحت ابواب العنوسة فلماذا الان تحزن وتتضجر.

البسمة الحائرة - جامعة الامارات

حج مبرور

■ جموع الحجاج في هذه الايام المباركة ملأت الاماكن المقدسة هناك حيث مقام ابينا ابراهيم وسيد المرسلين ومنبع الدعوة الاسلامية السمحاء.. يتوجهون الى الله تعالى بنداء واحد «لبيك اللهم لبيك» هذا النداء الذي يزلزل القلوب وتخشع له الصدور ويغيظ اليهود والنصارى كلما انطلق من حناجر الحجاج.

هذا النداء الذي يجمع المسلمين على كلمة واحدة ويتساوى به الغني والفقير والعبد والسيد.. الكل ينادي ضارعا الى رب السموات والارض ان يتقبل منه توبته ويغفر له ذنوبه انه النداء في مشهد الحج الذي يذكرنا بيوم يشيب له الولدان يوم يحشر الجن والانس والوحش.. يوم يكون الكل على ارض واحدة.. الكل خاشع.. الكل صامت.. الكل ذليل.. ما اعظم هذه الصور في يوم عرفات.. وقد وقف الحجاج بملابس الاحرام وقوفا لكي يباهي الله بهم ملائكته ويقول هؤلاء ضيوفي.. حقا انهم ضيوف الرحمن ونتمنى من الله تعالى ان يتقبل منهم حجهم وتوبتهم ويرجعهم سالمين غانمين الى اهلهم.. ونقول لهم حجكم مبرور وسعيكم مشكور.. ونقول للذين فاتهم الحج هذا العام.. ان شاء الله تعالى نكون معكم على جبل الرحمة في العام القادم..

محمد ابراهيم خليل

الاخلاق «موضة قديمة»

■ هناك علاقة وطيدة بين الايمان والخلق فلا ايمان لمن ساءت اخلاقه «فالابتعاد عن الاخلاق هو ابتعاد عن الايمان وعن التوحيد» وديننا دين اخلاق ورسولنا الحبيب وقدوتنا كانت غايته الاولى من البعثة هي ان يتمم مكارم الاخلاق كيف لا وهو من اثنى عليه المولى عز وجل وشهد له بذلك جل شأنه حين قال: «وانك لعلى خلق عظيم» فالاخلاق اذن هي اصل الحياة الاسلامية المشرقة دائما بالاداب والفضائل.

في وقتنا هذا نعاني من نضوب وانعدام الاخلاق لدى البعض فازمتنا الان ازمة اخلاق والاخلاق اصبحت عند بعضنا او بعض المنتسبين لهذا الدين موضة قديمة لاتصلح الا لكبار السن اما بعض الشباب فلا تناسبهم تلك القيم القديمة فهم في عصر التطور والتحضر والانترنيت.

هناك مثلا نماذج بشرية غريبة الاطوار ولا اعرف ماذا اطلق على هذه الفئة من البشر فالدين عندهم مجرد اسم وهوية يحملونها في الاوراق فقط.. افعالهم تتناقض دائما مع هذا الدين الذي نسبوا اليه.. فبعضهم يسيء لهذا الدين بقصد او بدون قصد دون ان يراعي مبادىء الاسلام وحرمته مع ان هذا الدين الذي يحمل لنا كل المعاني السامية الخلاقة اخرجنا من دياجير الظلام والجاهلية وحلق بنا الى آفاق العلا والنور وشتان بين النور والظلماء.

هذا الدين يحثنا دائما على التمسك بالاخلاق الحميدة فانهيار اخلاقنا يدل على ضعف ايماننا.

سأل الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه يوما: «اتدرون من المفلس؟! قالوا المفلس فينا من لادرهم له ولامتاع، فقال: المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وزكاة وصيام ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار».. ما ابشعه من افلاس فما قيمة الدين بلا اخلاق!!؟

ما رأيكم مثلا بفتاة متبرجة سافرة خلعت ملابس الحياء وتشبهت بنساء الجاهلية تعرض جمالها في الاسواق والشوارع ولكل الناس وكأنها خرجت لتتصيد الشباب وبرغم تفسخها عن دينها وكرامتها فهي ايضا تحمل هوية الاسلام؟

لو حاورتها تجدها فارغة تماما لاتعرف من الحياة الا المظاهر (والفشخرة) فسلوكها هذا يعتبر في رأيها سلوكا حضاريا فالحياة في تجدد دائم ولا تستحق الجمود والتشبث بعادات بالية رجعية، فالزمان تغير ويجب ان يتغير معه كل شيء حتى الاخلاق والقيم «مالت اول» فالتبرج كان رذيلة واصبح الان فضيلة وتمدنا وتحضرا.. والمضحك المبكي في ايامنا هذه اننا نجد ان المرأة السافرة اصبحت «الكل في الكل» عند بعضنا الامن ارحم الله، فلو اجتمعت متحجبة مع متبرجة في اي مكان عام نجد المسؤولين في هذا المكان يجعلون الاولوية لهذه السافرة في كل شيء فتقدم لها الخدمات السريعة على الرحب والسعة دون ضيق او تأخير.. فهناك الكثير من المواقف المؤسفة التي تدمي القلوب وتبكي العيون حدثت امام عيني دون حياء ولا خجل ولكن قالوا سابقا «اذا لم تستح فافعل ما شئت» فلم العجب اذا فالموازين انقلبت في زماننا هذا واصبح الحق باطلا والباطل حقا.. ولكن برغم كل شيء وبرغم كل هذه الاشواك سوف نجتهد ونتحدى كل الرياح والعقبات والفتن المتواصلة التي تعترضنا وسنتوجه بكل اعتزاز وفخر لدين الحق والنور متوكلين على الله ساعين الى العلياء والسمو.

«اللهم انا نعوذ بك من الشقاق والنفاق وسيىء الاخلاق».

وقفة:

يا اختي ان اردت آية حسن وجمالا يزين جسما وعقلا
فانبذي عادة التبرج نبذا فجمال النفوس اسمى واعلى
يصنع الصانعون وردا ولكن وردة الروض لاتضارع شكلا

سلامة المهيري - ابوظبي

العاق معاق

■ تعرفت عليها منذ أمد بعيد ولكن ظروف الحياة ومشاغلها جعلتني لا التقيها الا كل فترة وكان اخر لقاء في تلك الليلة التي رأيتها وهي اشبه بشبح اثقل الحزن كاهلها ويخيل لمن يراها لاول وهلة انها امرأة شارفت على الستين.

راودتني عدة تساؤلات ما عسى ان يكون هذا الذي تحمله صديقتي وجعلها اشبه بشبح؟ وما سر اختفاء الابتسامة التي كانت تميزها؟ لم يطل انتظاري وما هي الا ثوان حتى جاءني صوتها الحزين والذي امتزجت عباراته بالاسى والمرارة وجاءت كلماتها مبعثرة وهي تروي لي قصة اخيها الذي انقطع عن زيارة والدتها منذ فترة طويلة وجاء رمضان والاعياد دون ان يطرق الباب مما زاد من حزنها. هكذا بدأت صديقتي حديثها لماذا عقوق بعض الابناء، وهل يقابل الاحسان بالنكران والجحود؟ وهل تستحق امه منه المقاطعة كل هذه الفترة؟

هي لاتدري بل جاءت تبحث عن اجابة فحديثها ممزوج بالدموع والحزن واكثر مايزيد حزنها ومعاناتها عندما تحاول والدتها ان تظهر متماسكة امام الآخرين اذا تردد اسمه ولاتعلم لماذا حتى هذه اللحظة تلتمس له العذر هل بدافع الامومة وغريزتها ام انها تفعل ذلك من اجل ان تتجنب ان يخوض الآخرون بموضوع ابنها الذي يسبب لها الالم؟

من حديث صديقتي شعرت برعشة سرت في جسمي وهزتني هزة ادركت من خلالها معاناة تلك الام فالابنة حزينة حائرة لاتريد ان ترى أمها هكذا تصارع الالم والحزن من اجل هذا الابن العاق الذي قطع صلة الرحم التي تربطه بامه اعز الناس وبدون اي مقدمات ونسي ان هذا من الكبائر وان اسمه يندرج تحت قائمة الابن العاق. لقد نسي هذا الابن معنى كلمة امي وما تحمله من معان وكلمات يعجز القلم ان يخطها لقد نسي هذا الابن العاق الام التي حملته وتحملت الالام وسهرت الليالي بطولها من اجله وربته حتى اصبح رجلا يحتل مكانا مرموقا في المجتمع وابا يحيط به ابناؤه من حوله.

لعلي لم اخطىء ان قلت: محال ان يكون انسانا فلقد تحول الى وحش بهيئة انسان فهو يمرح هنا وهناك مع زوجته واولاده وماله ومركزه ويتجول في كل مكان دون ان يصل الى ذلك البيت الذي فيه امه. هكذا بعض الابناء يسيئون التصرف ولا يحسنون، حقيقة لا استطيع انكارها وانا ارى صديقتي تبدو كشبح اخفى الحزن ملامحها. اخوها ابن عاق لامه ولايستحق منها كل هذا الحب الذي يضمه قلبها فابنها هيهات ان يكون انسانا فقلبه تحول الى حجر وصورته وهيئته مجرد ديكور يخفي به حقيقته التي يعرفها حق المعرفة انها حقيقة زائفة عاشها طوال تلك الشهور. ان كل شيء في هذه الدنيا نستطيع ان نجده ونجد البديل له الا حب الام وحنانها هيهات ان يجد الانسان بديلا له.

مريم القمزي - ابوظبي

■ عطر الصباح ■

تبـــادلوا الصحـــون

اسمحوا لي بسؤال مباشر أوجهه لكل منكم.. هل تعاني عزيز القارىء أو عزيزتي القارئة من عقدة «عدم الحاجة الى أحد؟». بمعنى ان كلا منا يحتاج الى طبيب او طبيبة من أجل العلاج.. ولكن ما دام هذا الطبيب او هذه الطبيبة لايعرفاني شخصيا فمن منطلق العقدة السابقة يوجد بعض الأفراد الذين لا يعجبهم اظهار عجزهم عند من يعرفونهم ويفضلون التوجه الى الغريب لأنه أفضل نفسيا والمثال السابق موقف حدث أمامي في احدى العيادات حيث داومت طبيبتان احداهما مواطنة وجاء دور احدى المريضات للطبيبة المواطنة فما كان منها إلا أن أعطت دورها لمن بعدها متنازلة عن أن تدخل الى الطبيبة لمجرد أنها مواطنة وتعرفها شخصيا وفضلت الطبيبة الثانية التي هي بالطبع غير مواطنة.

وعندما سألتها عن السبب قالت وقد غطت وجهها سحابة من الحزن «أستحي أن تكشف علي طبيبة مواطنة، كما انها تعرفني عدل».. فقلت في خاطري «وجد لاقي في هذه الأيام من يعرفه في موقع مسؤولية لأدخل عليه وأخبره بحاجتي..!!».. لكن.. وبيني وبينكم.. أعتقد ان هذا ليس السبب الوحيد لأني أحسست انها لا تريد ان تبدو بحاجة لها ولعلاجها.. ورأت انه من الأفضل ان يعالجها من لا يعرفها أحسن من أن يعالجها من يعرفها..!!

تعالوا نتصارح ونبدي آراءنا فيما سبق. كيف تشرحون موقف تلك المريضة؟؟ المشكلة اننا نطالب بتوطين الوظائف ولكن ساعة الجد.. لن يعجب ذلك أحدا..! فلم يكن هناك داع لأن تتحرج مثل تلك المريضة من الدخول على الطبيبة المواطنة وتخبرها بمرضها فربما كانت أكثر اهتماما من غيرها. وبمثل تلك المواقف أعتقد لن تتوطن الوظائف وسنبقى في دوامة من صنع القرار الى مدى تطبيقه ونتائجه ومن ثم تغييره وصنع قرار آخر.. وهكذا.

ان يبدو الانسان قويا ولا يحتاج لأحد، شيء جميل.. لكن هذا سيجعل كلا منا على حدة يدور في مجاله ولا يعرف عن أخيه شيئا.. وأعتقد انه من الأجمل أن يكون الانسان في حاجة أخيه ولو لمجرد ان يسمعه ويتحاور معه في ابسط الأشياء.

ان هذا يوجد رباطا من المودة والرحمة بيننا. فما معنى أن يكون الانسان مكتفيا ذاتيا دون الحاجة الى غيره؟.. ولكن أن يكون وحيدا حتى وسط مجموعة.

كلنا يعلم ما كان يجري من عادات بين الجيران.. فجيراننا اعتادوا ان يقوموا بطبخ أكلة معينة.. ويبعثوا لنا بصحن منها ونحن كذلك «كنوع من التبادل الثقافي «طبخي». تصوروا ماذا تكسبنا هذه العادة؟؟ ما هو المردود الاجتماعي لهذا النوع من التعامل؟؟.

ستتفقون معي انه يكسب الجيران مودة وألفة وارتباطا في زمن شيدت البيوت لتكون أبعد عن الأرض ومن يسكن الأرض من الجيران..

من ناحية أخرى.. تصوروا لو اننا أرجعنا صحنهم بما فيه قائلين لهم اننا لسنا بحاجة له..!! فماذا تعتقدون ان تكون ردة فعلهم؟ لن يرسلوا لنا مرة أخرى.. هذا شيء طبيعي ولكن المشكلة انهم سيخافون ان يبعثوا لجيران آخرين لنفس السبب. وتتراكم بعدها قشور البعد الاجتماعي والتنافر النفسي مكونا طبقات من نفس بركانية تنفجر عند أبسط الحالات.

برق: الانسان كالكرة الأرضية فيه النفس اليابسة والروح المحيطة والمشاعر البركانية وغابات من التساؤلات وانهار من ردود الفعل وأقطاب متجمدة نادرا ما يوجد ما يذوبها.

رعد: أعزائي ليس من العيب أن يحتاج أحدكم الى الآخر.. والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه.

مطر: ياقراء «رأي الناس» اني أعلن انني بحاجة الى قراءة مقالاتكم وآرائكم فلا تقطعونا منها.. ولكم تحياتي..

بنت الذهلي

الآثار اسرار

■ مسألة التنقيب في وطننا العربي تتشعب في جميع المجالات وتشغل جزءا كبيرا من تفكير المسؤولين والمخططين في القطاعين العام والخاص. وهذه لاشك ظاهرة صحية للتقدم والازدهار فالتنقيب يسفر عن الاكتشاف والاكتشاف يفتح المجال للاستثمار الذي بدوره يعطي فرصا للعمل.

ولكن التنقيب في وطننا تختلف اهدافه وتتباين اهميته فالتنقيب عن البترول مثلا مهم وملح ولا مانع من وجود خبراء ومنقبين اجانب نظرا لضعف امكانياتنا التكنولوجية.

التنقيب في هذا المجال اذا ولو من طرف اجانب مهم لدعم الاقتصاد القومي ولتأمين استكمال البنية الاساسية في وطننا العربي.

اما التنقيب عن الآثار. وهنا مربط الفرس. فليس ملحا بنفس الدرجة وحتى لو كان كذلك يجب الا يكون بأيد او تحت اشراف اجنبي مباشر لان التراث مثل الاسرار لا يعرفها الا اصحابها ولا يحافظ عليها الا المعنيون بها.

ان التنقيب عن الآثار العربية هو بمثابة تسليط الضوء على تاريخنا وعادات وقيم اسلافنا من المحيط الى الخليج ومن الاجحاف ان يكون بأياد اجنبية.

لم استوعب ابدا فكرة اعطاء الاجانب حق التنقيب عن تراثنا العربي لان البيت له اصحاب واهل واهله ادرى بما فيه واحق باكتشافه وتشريحه وتحليله ومن ثم تفسيره لغير العرب.

انه لمن السخرية ان يكون اول داخل لقبر فرعوني في الاهرامات باحث اجنبي بينما العربي (صاحب المكان) ينتظر ما سيأتي به الانجليزي او الفرنسي!! وهذا مثل ينطبق على جميع الآثار العربية.

كيف نأمن غيرنا على تراث آبائنا واجدادنا؟!

لارباس سيدي محمد - العين

رؤية فرنسية للتطورات الخليجية والعربية الراهنة

د. جمال المجايدة

اجمع ثلاثة اكاديميين فرنسيين بارزين على ان العراق قادر على التغلب على محنته الراهنة بسبب الحصار الدولي المفروض عليه منذ ٧ سنوات وقال هؤلاء الاكاديميون وهم البروفيسور اليمون جوف رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة السوربون والدكتور كريستيان لوشون المدير في معهد الدراسات العليا في رئاسة مجلس الوزراء الفرنسي والدكتور عادل القيار نائب رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية بالسوربون، ان العراق لا يواجه مخاطر التقسيم في الوقت الحاضر واجمعوا على أن مسألة التقسيم هي مجرد بالونات اختبار امريكية - صهيونية لزعزعة الاوضاع الداخلية في العراق. واوضح هؤلاء الاكاديميون في حوار مطول حول التطورات السياسية والأمنية في منطقة الخليج العربي والشرق الاوسط ان فرنسا عازمة على تعزيز دورها في العالم العربي من خلال دعم القضايا العربية العادلة ورفض الهيمنة او التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة.

وقالوا ان على اسرائيل ان تتحمل مسؤولية انهيار عملية السلام في الشرق الاوسط باعتبارها الطرف الرافض لاتفاقيات السلام وفيما يلي نص الحوار الذي اشتمل على ثلاثة محاور:

المحور الأول
سياسة فرنسا العربية:

○ نلاحظ ان سياسة فرنسا العربية حققت ثمارا ايجابية في الشرق الاوسط في عهد الرئيس جاك شيراك، هل يمكن القول ان فرنسا قادرة على قيادة الدبلوماسية الاوروبية وملء الفراغ الناجم عن فشل السياسة الخارجية الامريكية في المنطقة العربية؟

○ البروفيسور جوف، لقد شهدت سياسة فرنسا العربية صعودا وهبوطا على مر العصور غير انه يمكنني التأكيد على ان هذه السياسة لم تتخل عن التمسك بالصداقة مع العالم العربي لاعتبارات تاريخية واقتصادية وجغرافية. ولو رجعنا الى التاريخ، رغم المأساة التي خلفها الاستعمار الفرنسي للجزائر. نجد ان الجنرال ديجول حينما قرر منح الجزائر استقلالها عام ١٩٦٢، قد ازاح عشرة رئيسية من امام تطوير علاقات فرنسا مع الدول العربية.

عقب فترة الستينات واقتناع ديجول ومن جاء بعده في حكم فرنسا نجد ان هؤلاء الزعماء كانوا مقتنعين جميعا بضرورة توطيد العلاقات مع الدول العربية بحيث تبرز بشكل يدعم هذه الدول بحكم موقعها الاستراتيجي. ويمكن القول ان كل الرؤساء الآخرين انتهجوا نهج ديجول. وكانوا مؤيدين بقوة لسياسة الترابط مع الدول العربية. وتم تعزيز هذه العلاقات بعقود واتفاقيات اقتصادية وثقافية وعسكرية.

ومع مرور الوقت تطورت سياسة فرنسا العربية انطلاقا من هدفين هما:

- ان فرنسا تشجع البلاد العربية على التبادل في كل المجالات.
- تسعى فرنسا الى جر بقية الدول الاوروبية لانتهاج سياسة واحدة مترابطة ومتكاملة مع الدول العربية، ولو ان هذه السياسة ضعيفة في الوقت الحاضر الا ان لها اهميتها على المدى الطويل في المستقبل. ورأينا في الآونة الاخيرة كيف نجحت فرنسا في مهمتها في منطقة الخليج حينما عارضت ضرب العراق وأيدت الحل الدبلوماسي للأزمة بين العراق والأمم المتحدة.

ان جهود فرنسا في الأزمة المذكورة اكدت نواياها حول عدم التخلي عن منطقة الخليج حتى لو تحركت بمفردها اي دون مشاركة اوروبية. وهذا التحرك في تقديري يساهم في تعزيز مكانة فرنسا في العالم العربي.

رغم انقسام الحكومة في فرنسا مابين اليمين واليسار الا انها تحركت بفاعلية في الخليج والشرق الاوسط واثبتت جدارة عالية. فقد سار كل من جوسبان (رئيس الوزراء اليساري) وشيراك (رئيس الجمهورية اليمني) في مسار واحد يرتكز على دعم الدول العربية والوقوف معها لان القضية العربية عادلة وواضحة.

لقد التقيت مع السيد برنارد دوفوك سكرتير عام وزارة الخارجية الفرنسية عقب عودته من بغداد ولقائه بالرئيس العراقي صدام حسين، وأكد لي أنه لأول مرة في تاريخ فرنسا تعمل حكومة التعايش (الاشتراكيين واليمينيين) معا لانجاح هذه المهمة.

الشيء نفسه حدث بالنسبة لسياسة فرنسا الخارجية في شمال افريقيا وفي القارة الافريقية للحفاظ على نشر الثقافة الفرنسية. حيث اننا ندرك جميعا ان غياب اللغة الفرنسية عن منطقة الخليج والشرق الاوسط أبعد الفرنسيين عن هذه المنطقة لعقود طويلة.

لقد شعرت فرنسا بهذه المحنة وبدأت بتداركها وذلك على شكل تعاون ثقافي ومعاهدات صداقة. وعقود تجارية حتى ولو لم تحقق ارباحا من ورائها. الا انها استفادت من دروس حرب الخليج الثانية.

ان وقوف الرئيس شيراك في المحنة العراقية - الامريكية ورفضه للضربة العسكرية اعطى دليلا جديدا على التصميم الفرنسي للعمل على العودة الى منطقة الخليج والتواجد فيها وفقا لاستراتيجية الصداقة والمصالح المتبادلة بعيدا عن الهيمنة والتدخل المباشر في شؤون دول هذه المنطقة.

د. القيار: تغير جذري

لقد بدأت سياسة فرنسا العربية في اليوم الذي اعلن فيه الجنرال ديجول وقف تسليح اسرائيل عام ١٩٦٧، ففي ذلك اليوم اخذت سياسة فرنسا العربية منحا جديدا وعززتها بموقف واضح من الخارجية الفرنسية آنذاك مفاده «لا يمكن ان نساند دولة ونترك ٢٠ دولة كي تتحول الى اعداء لنا».

صحيح ان فرنسا هي التي ساعدت اسرائيل في انشاء المفاعل النووي في «ديمونه» الآن سياستها الخارجية تغيرت جذريا لاحتوائها على مفاهيم تدعم السياسة العربية ولاقتناعها بان فرنسا يجب ان تتكامل مع العالم العربي نظرا لخيراته وموقعه الاستراتيجي وعراقته الحضارية، فكل الحكومات المتعاقبة عملت تقريبا على عدم المساس بشكل او بآخر بهذه المنطقة الحيوية جدا ولكن قلة خبرة الفرنسيين في الشرق الاوسط اضاعت عليهم الكثير من الفرص في السابق لتعزيز علاقاتهم مع العرب وتوطيدها، فاكثر الباحثين والمستشرقين اهتموا بالعالم العربي منذ ذلك الوقت لاحساسهم بان الشعب الفرنسي هو اقرب الجيران لدول حوض البحر الأبيض المتوسط. ويمكن القول ان الحوار الثلاثي لتأسيس منتدى البحر المتوسط قد بدأ من هذه الزاوية، فالبلدان الغنية بالنفط يمكن ان تنجح في مزاوجة رأس المال مع الخبرة والأيدي العاملة لاقامة شراكة بين الجنوب والشمال.

لقد بدأت المفاهيم الاستعمارية تتغير تدريجيا حينما تمت ترجمة مؤلفات عربية متنوعة للتعريف بالأدب العربي، كما اتاح تبادل التعليم الجامعي بين الشمال والجنوب فرصا مثالية للاحتكاك الأكاديمي والعلمي.

البروفيسور لوشون: احساس تاريخي

لقد جاءت الرؤية الفرنسية لسياسة فرنسا العربية بناء على احساس تاريخي يرجع الى العلاقات الحميمة بين الملك فرانسوا الأول وسليمان القانوني. كما ان الحركات الاستشراقية كانت هي الدليل على عمق العلاقات الفرنسية - العربية فقد نشأت علاقات ثقافية ومعرفية بين الادباء منذ ذلك الوقت، والعلاقات الحالية هي امتداد لذلك الماضي التاريخي، تم تطورات عقب التقارب الذي حصل بين عبدالناصر والجنرال ديجول.

واعتقد ان التقارب في الرؤى بين الشعب الفرنسي هو الذي عزز هذه العلاقات، فالجنرال ديجول كان يفكر للقرن الواحد والعشرين، ولم تكن لديه مصالح آنية، بل كان ينظر الى اهمية العلاقة المستقبلية مع الدول العربية وتطويرها، ولم تتغير سياسته هذه حتى الآن على الرغم من تغير الحكومات بين اليمين واليسار.

المحور الثاني

● هل تبدو أوروبا - عقب وحدتها - وفرنسا قادرة على العودة الى الشرق الأوسط لوضع حد لاستفراد الولايات المتحدة بالمنطقة العربية؟



د. لوشون يتوسط البروفيسور جوف ود. القيار

د. جوف: سياسة فرنسا الشرق أوسطية قائمة على دعم القضايا العربية العادلة

د. لوشون: العولمة الامريكية خطر على العرب!

د. القيار: العراق غير مهدد بالتقسيم.. ومايشاع هو بالونات اختبار امريكية - صهيونية

البروفيسور جوف:

قال السياسي الفرنسي الراحل «ملنيس فرانس» «اذا حكمت يجب ان تختار»! ففي الواقع لن تنجح اوروبا او فرنسا في المنطقة اذا لم تكن هناك رغبة واضحة من الدول العربية لكي يتم ملء الفراغ السياسي والدبلوماسي بشكل كامل، يجب تقابل الرغبات، لان فرنسا مشغولة في انحاء اخرى من العالم اكثر من العالم العربي واذا ارادت المجيء بكل ثقلها الاقتصادي والسياسي والثقافي، وفي المقابل يجب ان نسأل هل توجد رغبة مماثلة من الدول العربية والخليجية لمواجهة التأثير الكبير للولايات المتحدة في الشرق الاوسط؟

ان فرنسا تريد العودة الى المنطقة بثقل يستوعبه الناس بحيث لا تكون عودتها عبئا عليهم. فنحن لا نؤيد فرض ثقافة الكوكاكولا او الفضائيات الامريكية. الواقع ان سياسة امريكا في المنطقة أغضبت الكثير من الاصدقاء العرب لانها لم تعمل على التعاون الصادق والبناء على اسس التعايش السلمي.

البروفيسور لوشون:

العولمة الامريكية.. هي عولمة استثنائية واحدة تحكمها لغة وثقافة واحدة وهذا يشكل علينا خطراً كبيراً في اوروبا، وعلى الدول العربية ايضا. بينما «الفرانكوفونية» هي ثقافة مشتركة مع العرب بثقافتهم. فنحن نسعى جاهدين للتفاعل الثقافي من خلال تعليم العربية في كل الكليات الفرنسية لغير الناطقين بها من اجل تطوير العلاقات مع الدول العربية. بينما العولمة الامريكية. تفرض لغتها وتقاليدها وثقافتها على الآخرين ان البلدان العربية لها ثقافة وحضارة عريقة منذ آلاف السنين والعرب لايريدون التخلي عن تراثهم ويجب ان نحترم هذا المبدأ، بينما العولمة الامريكية خطيرة وسلبية لانها خالية من التراث.

ان الولايات المتحدة تبدو منفردة عن كل الثقافات العالمية. ولكننا نتساءل اين التراث الامريكي. الذي يؤهلها لهذا الاستفراد؟ ان الثقافة الامريكية هي ثقافة الهنود الحمر، وهي مزيج من الثقافات ويمكن القول في النهاية انها ثقافة معدومة.

■ القيار:

ان الاوروبيين والفرنسيين هم بديل طبيعي للامريكيين بحكم الصلات التاريخية والجغرافية والمهم في الأمر هو. هل يستطيع الاوروبيون والفرنسيون تعزيز علاقاتهم مع الدول الخليجية والعربية بطرق سليمة خالية من الغطرسة او التهديد او ابراز العضلات؟.

مع الأسف ان الفرنسيين لم يستغلوا الفرص لاظهار مودتهم وصداقتهم مع الدول العربية، رغم ان الحضارات الفرنسية والاوروبية والعربية عمرها اكثر من خمسة آلاف سنة ومتقاربة جدا مقارنة بالحضارة الامريكية التي يبلغ عمرها ٢٠٠ سنة فقط إلا أن العرب والاوروبيين لم ينجحوا في اقامة صلات مشتركة وعميقة الجذور لتعزيز العلاقات بين شعوب المنطقة. على انني تقدير يجب تنويع الحضور الثقافي والسياسي على ساحة الشرق الأوسط من اجل ايقاف حملة الثقافة الواحدة التي سبق وان تحدث عنها البروفيسور جوف.

انني اعتقد ان فرنسا في السنوات القادمة ستثبت قدرتها على التعامل بصدق وبنية صافية ليس فقط لافساح المجال لها في الشرق الأوسط بل لافساح المجال في داخلها لبلدان الشرق الأوسط.

المحور الثالث:
مستقبل العراق

● كيف تنظرون الى المستقبل الذي ينتظر العراق حتى لو تم رفع الحصار الدولي؟

● البروفيسور جوف:

مشكلة العراق انه بلد كبير وعريق، ولو لم يكن العراق بلدا مهما ومؤثرا لما سعت الولايات المتحدة الامريكية الى تحطيمه وشل قدراته بالكامل.

ان العراق بامكانياته الطبيعية والبشرية قادر على التأثير على جيرانه، وهو في الوقت نفسه قوة استراتيجية مؤثرة في المنطقة ويستمد هذه القوة من تراثه الحضاري العريق منذ آلاف السنين، وبالتالي فان فرنسا لايمكنها تجاهل العراق وتناسيه وهي تعمل على تعزيز موقعه وتوطيد صداقتها معه. وقد لمست خلال السنوات التي اعقبت حرب الخليج الثانية اندفاعا فرنسيا - عراقيا شغل هذا الفراغ.

وارى في الوقت نفسه ان العراق بوضعه الراهن غير مهدد بخطر التقسيم كما يقال، وارى كذلك ان الحصار لن يقود العراق الى الفقر، لانه بلد غني وشعبه كريم وعزيز النفس، وكل ماأتمناه ان ينتبه قادة العراق الى هذه الناحية ويعملوا على عدم تعريض العراق لمخاطر أخرى.

■ بروفيسور لوشون:

لقد عشت في بغداد لمدة خمس سنوات، وتعرفت على جوانب هامة في تاريخ العراق وشعبه وبصراحة الشعب العراقي قوي وقادر على مقاومة المحنة فقد حافظ على قوته وتماسكه منذ بداية الأزمة ولن ينهار او يتفتت مهما اشتد الحصار.

- الاختلافات في الشرق الاوسط كثيرة جداً، بل ان الشرق الاوسط يمثل كل الخلافات في العالم ورغم ذلك ارى ان هذه الحالة لاتنطبق على الشعب العراقي، لان افراد الشعب منسجمون مع بعضهم البعض رغم التباين الطائفي وتعدد الديانات.

لهذا اقول ان تقسيم العراق امر غير وارد اطلاقا ورغم اطماع تركيا والاكراد في الشمال الآ ان العراق سيقاوم التقسيم بسبب نزعة الوحدة الوطنية بين الشعب العراقي، السنة والشيعة والاكراد، هذا التعايش هو الحصن الذي يعرقل التقسيم، ونحن الاوروبيين ومعنا الدول العربية نؤيد وندعم وحدة العراق ولنا جميعا مصلحة في بقائه موحداً.

كما انني متأكد من ان المغتربين العراقيين في الخارج مسلمين ومسيحيين وأشوريين وكلدانيين يقفون ضد تقسيم العراق، صحيح انهم ضد النظام الحاكم ولكنهم مع وحدة اراضي العراق. لقد انبعثت هذه الروح عند تأسيس العراق عام ١٩٢١، وستظل سائدة مستقبلا وسيظل العراق موحداً في الداخل ويختار حلفاءه واصدقاءه الذين يساندون وحدته وسيادته على أراضيه من الخارج.

د. القيار:

ان العراق غني بثلاثة موارد رئيسية هي النفط، الماء والكوادر البشرية، وهذه الموارد هي اساس بقاء العراق. لقد راهن كثيرون على اندلاع ثورة في جنوب العراق اثناء حربه مع ايران على اعتبار ان الشيعة سيتبعون ايران، لكن مثل هذا الافتراض لم يحدث، لأن شيعة العراق هم اقرب الى العراق فقد قدموا ضحايا بالآلاف اثناء الحرب مع ايران.

ولذلك فان مايقال عن تقسيم العراق بعيد عن الواقع وعن اي خطة استراتيجية لان الأكراد لن يقبلوا اصلا بدولة تعزلهم عن اصلهم ولا تركيا تسمح باقامة دولة من ٣ ملايين كردي وهي عندها ١٠ ملايين كردي.

كما ان شعب جنوب العراق متمسك بإصالته وعراقته وتفكيره لم يتجاوز في اي يوم من الايام ان ينشىء دولة او فيدرالية.

اذن هذه كلها بالونات لاختبار أمريكية وصهيونية لزرع الخوف والرعب في نفوس العراقيين وتحطيم معنوياتهم، واكبر دليل على ذلك هو صمود الشعب العراقي منذ ٨ سنوات امام نوع من العقاب الجماعي لم يعرفه شعب على مدى التاريخ.

وارى ان مستقبل العراق مرتبط الآن بسياسته الخارجية، فان صلحت هذه السياسة صلح العراق كله وصلحت المنطقة وان اتجهت نحو الالتواء والبعد عن الصراحة، فان الفشل سيكون مصيرها، واعتقد ان هذا الأمر لا تفكر فيه القيادة العراقية حاليا.

لذلك فان كل المثقفين المخلصين يطالبون القيادة السياسية العراقية بالاخلاص في التوجه نحو المصالحة والاستفادة من مبادرات الدول العربية الحريصة على وحدة العراق وفتح صفحة جديدة مع الجيران للخروج من الأزمة الراهنة واغلاق الباب امام مخاطر العدوان العسكري الخارجي.

المحور الرابع - اسرائيل وتدمير عملية السلام

الممارسات الحالية للحكومة الاسرائيلية لا توحي بان عملية السلام ستستمر، بل ربما تؤدي الى عودة العنف واراقة الدماء في الشرق الأوسط من جديد؟

البروفيسور جوف:

ان اسرائيل لن تقدر على ايقاف عجلة التاريخ. هذا من جهة، ومن جهة اخرى، الشعب الفلسطيني موجود في فلسطين منذ آلاف السنين وله الحق الكامل في العيش في وطنه في ظل حكومة وطنية تساندها، هذه القاعدة اقوم بتدريسها لطلابي في العلاقات الدولية واقول لهم دوما: ان غير هذا المنطق ليس مقبولا على الاطلاق.

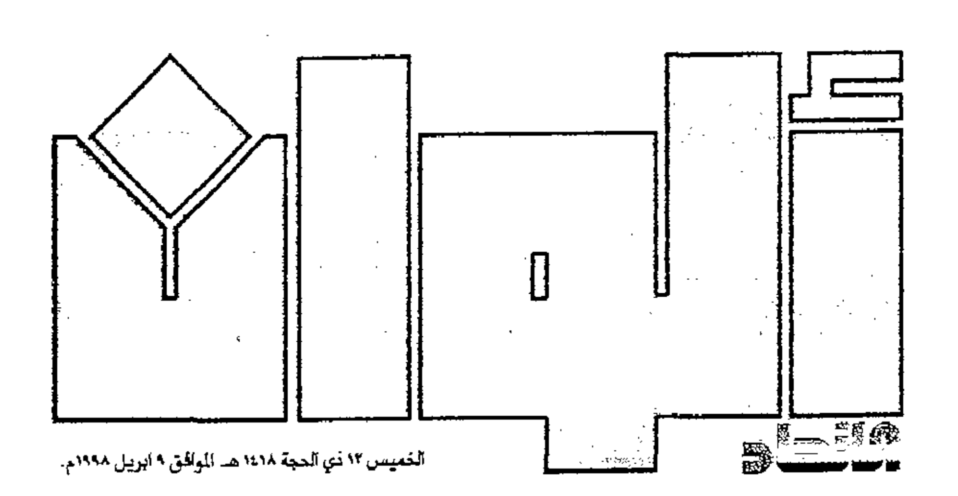
في اعتقادي ان عملية السلام تواجه صعوبات حقيقية، وهي الآن مابين صعود وهبوط، غير ان الشعب الفلسطيني سوف ينال حقوقه الوطنية المشروعة في نهاية المطاف، وانا واثق من قدرة هذا الشعب على الصمود والاحتمال، فهو اكثر الشعوب مهارة في ممارسة فن البقاء وانا شخصيا معجب بالشعب الفلسطيني. كما ان الحكومات الفرنسية على اختلاف رؤسائها تساند الشعب الفلسطيني.

- بروفيسور لوشون:

انني أرى ان مستقبل الشرق الأوسط ممكن دون وجود اسرائيل فيه، ولكن العكس غير ممكن.

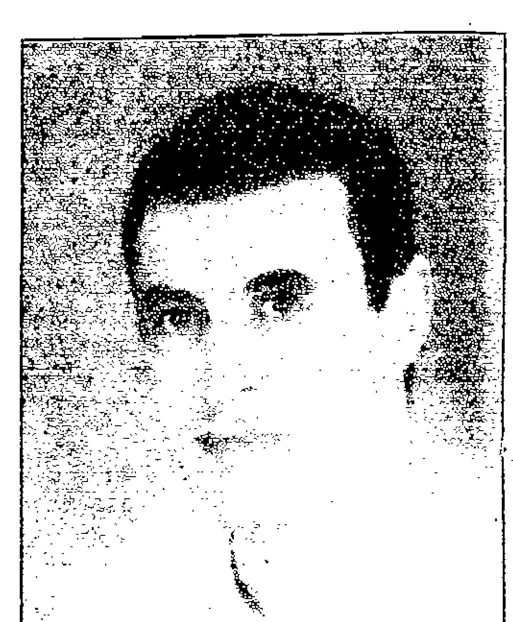
د. القيار:

اؤيد ماقاله الاستاذان جوف ولوشون وارى ان اسرائيل لا يمكنها وقف عملية السلام، وارى ان هناك اتجاها عالميا لارغام اسرائيل على تطبيق قرارات الشرعية الدولية، كما ان هناك اتجاها لممارسة ضغوط اقتصادية على اسرائيل مقابل حشد الدعم للشعب الفلسطيني لممارسة كافة حقوقه المشروعة.



الخميس ١٢ ذي الحجة ١٤١٨ هـ الموافق ٩ ابريل ١٩٩٨م.

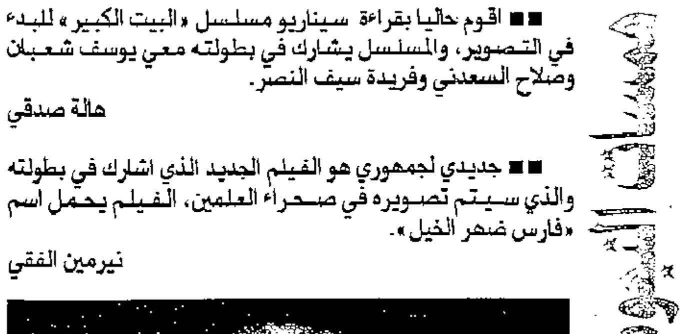
كاظم الساهر: لا اقلد المارينز والملل قص شعري



استغرب الفنان كاظم الساهر الانتقادات التي وجهها اليه البعض حول ظهوره بقصة شعره الاخيرة والتي وصفت بانها تقليد لقصة مشاة البحرية الامريكية «المارينز»
وقال لم اكن اتصور ان التفكير سيذهب بعيدا عند البعض الى هذه الدرجة.
وقال ليس هناك سبب محدد دفعني للظهور بهذه الطريقة، وكل ما في الامر انني احب التغيير واحب ان اغير في شكلي وطريقة تقديمي للجمهور.
واكد الفنان ان حرب الاشاعات التي يواجهها لاتعنيه في شيء لانه لايكترث بما يقال قدر اهتمامه بتقديم فنه بصورة مميزة لارضاء جمهوره وعشاق فنه في العالم العربي والمهجر.

إيناس الدغيدى تخرج «مشكلة الزمن»

بعد ان تنتهي من تصوير فيلمها السينمائي الجديد «العرى» بطولة يسرا وجالا فهمى، تبدأ المخرجة إيناس الدغيدي تصوير أول سهرة درامية من الانتاج المتميز لقناة النيل الدولية بعنوان «مشكلة الزمن» تأليف عايد الرباط.
تدور أحداث السهرة حول سفر المدرسين المصريين للعمل بالخارج.



■■ اقوم حاليا بقراءة سيناريو مسلسل «البيت الكبير» للبدء في التصوير، والمسلسل يشارك في بطولته معي يوسف شعبان وصلاح السعدني وفريدة سيف النصر.

هالة صدقي

■■ جديدي لجمهوري هو الفيلم الجديد الذي اشارك في بطولته والذي سيتم تصويره في صحراء العلمين، الفيلم يحمل اسم «فارس ضهر الخيل».

نيرمين الفقي



نيرمين الفقي

حسين فهمي: السينما المصرية تعيش حالة «مخاض عسيرة» بسبب تجار الشنطة!

■ عمان - عبدالرحيم غنام:

■ حسين فهمي لا يزال يتربع على عرش النجومية في مجال السينما والمسرح والتلفزيون في مصر. منذ عقود ثلاثة على الاقل احترف فن التمثيل بالرغم من دراسته الاكاديمية لفن الاخراج. وبدأ مشواره بمشاركة الفنانة القديرة سعاد حسني في لعب دور البطولة في الفيلم الذي حطم كل المقاييس توزيعاً «خلي بالك من زوزو» لينتقل للمسرح فمن «سحلب» انتقل لـ «اهلا يابكوات» ثم «كعب عالي» ليحترف فن التمثيل وبكفاءة للتلفزيون بمشاركة في حلقات الف ليلة وليلة.

على هامش زيارته مؤخراً للعاصمة الاردنية جرى هذا اللقاء الخاص بالاتحاد:

● كيف تقيمون واقع ومستقبل الاغنية العربية؟

- حقيقة اننا في الوطن العربي نمتلك مواهب وقدرات صوتية وموسيقية هائلة وعدداً من الشعراء ومؤلفي الشعر الغنائي الذين يستحقون كل الاحترام وبامتلاكنا لكل هذه الطاقات مجتمعة استطيع القول ان الاغنية العربية وبالرغم من كل الشائبات التي تعترض طريقها تم الارتقاء بها على الاصعدة الثلاثة الكلمة، اللحن، الاداء. بسبب سهولة انتقالها عبر الاثير وعبر محطات البث التلفزيوني العربية الرسمية والمستقلة والفضائيات العربية فقد اصبحت هي الاكثر قدرة على الانتشار والوصول الى جميع انحاء الوطن العربي واصبح لها الاثر الفعال في نفوس الجماهير.

● وماذا بشأن المهرجانات من وجهة نظرك كفنان.. وما مدى تأثيرها سلبا او ايجابا على الأمة العربية؟

- المهرجانات تعني الكثير فهي تجمع ولا تفرق، وهي التي تظهر قدرات وطاقات المبدعين العرب سواء على صعيد الابداع الادبي والفني والثقافي وهي التي تشجع المبدعين العرب في كافة تخصصاتهم على بذل المزيد من الجهد لخلق ابداعات جديدة تستحق الاهتمام.

والمهرجانات كلما زادت في الوطن العربي مع المحافظة على مستواها ورقيها كلما وضعت الانسان العربي امام الانجازات الحضارية للأمة، وهي بمثابة المحرك الرئيسي لتنشيط الاذهان وتحفيزها من اجل الرقي بالمستوى الانساني والحضاري للانسان العربي، واقامة المهرجانات تأكيد على حيوية الانسان العربي.

● في مؤتمرك الصحفي والفنانة سوزان نجم الدين وفاروق الفيشاوي اكدت ان نجوم السينما العربية توجهوا الى المسرح والتلفزيون الى ماذا تعزو هذا التوجه من قبل نجوم السينما العربية؟

- اولا السينما العربية تعيش حالة مخاض عسيرة جدا بعد دخول تجار «الشنطة» اليها وبعد عمليات الانتاج السطحية الباحثة عن تحقيق الربح المادي السريع دون النظر الى ما سيعود على فن السينما من سلبيات جراء انتاج هذه الاعمال.. بالطبع هذا لا يعني ان السينما بمجملها قد اصبحت هكذا لا.. هناك عدد من المخرجين الملتزمين والسينمائيين الجادين وشركات الانتاج المؤمنة بأهمية السينما وقدرتها على العطاء الدائم.. نعم ولكن ما يحدث ومنذ اكثر من عقدين من الزمان ادى الى ابتعاد الكثيرين من كبار السينمائيين في مصر عن السينما والهرب للمسرح والتلفزيون، واعتقد ان هذا الهروب والذي لا اعتبره هروبا بما تعنيه الكلمة من معنى بل انه تبادل مواقع من حين لآخر.

واضاف الفنان حسين فهمي، هذه ليست ظاهرة دائمة بل مجرد تجارب قد يخضع لها العديد من الممثلين الا انهم في نهاية الامر لا بد لهم من العودة الى احضان السينما عاجلا ام آجلا، وانا كممثل لست بعيدا عن السينما بل في وسط اجوائها وسأبقى كذلك.

● ولكنك اتجهت للعمل في المسرح والتلفزيون وقدمت العديد من الاعمال المسرحية والتلفزيونية وكان اخرها مسرحية «كعب عالي» واعمال تلفزيونية درامية كيف يختار حسين فهمي ادواره التلفزيونية؟

- اختياري لادواري التي احب تجسيدها امام كاميرا التلفزيون يتوقف على مجموعة اشياء منها، ان لا يكون الدور مكررا بالنسبة لي.. فانا لا ارغب بتكرار اي دور جسدته من قبل، كما اسأل نفسي هل استطيع ان اجسد هذا الدور وما درجة قدرة تجسيدي له؟ وعما يمكن اضافته من جديد، والاهم من كل ذلك هو اقتناعي بالدور الذي سألعبه وبالعمل الفني ككل وان يتلاءم مع افكاري على الاقل.

● جسدت في المسلسل التلفزيوني الدرامي «هوانم جاردن سيتي» دور الرجل الثائر.. الانسان الوطني.. ما سر تجسيدك لمثل هذه الادوار؟

- عندما قدم لي هذا العمل اعجبت بدور الانسان الوطني والثائر عمر عز الدين وشعرت انني بتقديمي لمثل هذا الدور اكون قد حققت بعضا من حلمي القديم الحديث، ودور عمر عزالدين عشته تماما وتعاملت معه بكل صدق كونه يذكرني بالدور الحقيقي الذي كنت ارغب بلعبه في مجال السياسة ومنذ ان كنت طفلا صغيراً عشت بين اسرة جلها يعمل في مجال السياسة ولها دورها الفاعل في هذا المجال فجدي كان عضوا في مجلس الشيوخ وكم تمنيت ومنذ وقت طويل ان اجسد شخصية مثل عمر عزالدين الانسان الذي يرفض الظلم الذي يتعرض له الشعب المصري.

● ولكن هذا الدور يشبه الى حد ما دورك في الجزء الثاني من المسلسل الدرامي التلفزيوني «المال والبنون» أليس كذلك؟

- صحيح ولكن هناك اختلافا بين الشخصيتين.. ففي هوانم جاردن سيتي «عمر عزالدين» عالجت المؤلفة منى نور الدين الفترة التاريخية من جانب علاقة الهوانم بالحركة الوطنية في مصر، وهذه المعالجة جاءت جديدة ولم يسبق تناولها من قبل.. وما يجمع بين دوري في مسلسل «المال والبنون» ودوري في مسلسل «هوانم جاردن سيتي» هو الهدف الانسان الذي يسعى اليه بطل المسلسل في كلا العملين.

●● بسرعة مع الفنان حسين فهمي.. ماذا تعني لك كل من:

■ الابوة: السعادة والاهتمام المتزايد عاماً بعد عام.

■ الزواج: ضرورة للرجل على ان يحسن الاختيار.

■ القراءة: انا مهتم جداً بالقراءة.. واطالع كل ما يقع تحت يدي واتعلم باستمرار.

■ الحب: الحب بمعناه الحقيقي هو الحياة للانسان.

■ المسرح: ابو الفنون بحق ويحتاج الى جهد كبير وطاقات ابداعية متجددة.

■ الطفولة: جميلة جداً مهما كانت صعبة او قاسية.

■ الموسيقى: عالم قائم بذاته.. عالم جميل جدا.

الفنان حسين فهمي

«الفصول الاربعة» حفل باليه راقص تقدمه ريجين شوبينوت في المجمع الثقافي

■ هدى عزت:





■ بتنظيم من السفارة الفرنسية في دولة الامارات وبالتعاون مع المؤسسة الفرنسية للنشاط الفني (وزارة الخارجية الفرنسية) والمجمع الثقافي في ابوظبي والرابطتين الفرنسيتين في ابوظبي ودبي، يقام يوم الاحد ١٢ ابريل عرض راقص للباليه اتلانتيك. الذي يقدم حفلين راقصين للباليه في الامارات هما:

كولون، وهو كناية عن عرض منفرد صمم في شهر مارس ١٩٩٧ في طوكيو (اليابان) والذي صممته الفنانة الشهيرة ريجين شوبينوت والتي تؤديه بنفسها حيث استوحته من احد اكبر الشعراء اليابانيين المعاصرين شونتارو تانيكاوا، بجانب عرض (الفصول الاربعة) الذي تم تصميمه على انغام موسيقى انطونيو فيجالدي وتم تأليفه خلال فبراير ١٩٩٨ والذي سيعرض للمرة الاولى في الشرق الاوسط وهو عبارة عن فصل ومجموعة ثلاثية من الراقصين وضوء: تعبير رائع عن المراحل الاربع لحياة رجل من خلال تصميم خلاب ومبدع.

وسوف تقدم تلك العروض راقصة الباليه ريجين شوبينوت التي ولدت في الجزائر عام ١٩٥٢ وقد درست الرقص في مدينة ليون في فرنسا، حيث انشأت فرقتها الاولى، وهي تقدم للجمهور منذ ذلك الحين اسلوبها المميز في الرقص المعاصر، وللفنانة مؤلفات مبدعة مثل كوك (وهي معركة ملاكمة راقصة وديفيلي «اي عرض ازياء مع مصمم الازياء الشهير جان بول جوتيير».

وقد اقامت راقصة الباليه شوبينوت في غرب فرنسا واطلقت اسمها على فرقة باليه راقصة ملبثت ان غيرتها الى الباليه اتلانتيك عام ١٩٩٣ والتي تحظى حاليا بشهرة دولية نظرا لما تتمتع به من قدرات خاصة مثل الابتكار والتدريب والنشر.

لقد دأبت شوبينوت منذ بداية حياتها الفنية على العمل بإخلاص واجتهاد مما جعلها نموذجا للناشئات في هذا المجال وقد حازت وفرقتها على الشهرة في فرنسا كما في الخارج حيث قدمت الحفلات الراقصة بشكل منتظم. الجدير بالذكر ان عددا من الحفلات سيقام في دبي على مسرح المركز التجاري العالمي.

تأليف: ايتان بن تسور
ترجمة: غسان كمال
تقديم: عريب الرنتاوي



■ هذا الكتاب يلقي قدرا هائلا من الضوء على كل فصول قصة السلام في الشرق الاوسط، وعلى العملية الدبلوماسية والسياسية، الطويلة، والشائكة والمعقدة، التي افضت، في اخر المطاف، الى انعقاد مؤتمر مدريد في تشرين الاول «اكتوبر» ١٩٩١، فعقد صفقة اوسلو، وتوقيع اتفاق وادي عربة بين الاردن واسرائيل ولا نبالغ اذا قلنا ان من لايقرأ الطريق الى السلام يمر عبر مدريد لايمكنه الادعاء بأنه كان على علم بالجزء الاكبر، والاهم، من خفايا وخبايا الامور المتصلة باساس وجوهر عملية السلام بين العرب والاسرائيليين فالكاتب ايتان بن تسور المطلع على شؤون وشجون هذه العملية التاريخية، والمبدع لروحها ولمساحات واسعة من جسدها غير المكتمل بعد، ينهلك بمعلومات واعترافات يستخلص منها انه كان الأب الروحي لهذا السلام الذي شرعنا نقطف ثماره المرة على أمل ان تأتي ثماره الحلوة لاحقا وفي وقت غير معلوم.

ان احدا من الزعماء الرسميين الاسرائيليين لم يرفع عقيرته احتجاجا على اجتراح هذا المسخ لادوارهم من قبل رجل كان جل عمله الرسمي تلقي التعليمات والتوجيهات؟

يدعي بن تسور، في كتابه ان فكرة التفاوض على مسارين، مسار اسرائيلي - فلسطيني ومسار اسرائيلي عربي، يدعم ويغذي كلاهما الاخر، مع دمجهما بمسار ثالث هو مسار المفاوضات المتعددة الطرف، قد نشأت ونمت في رأسه قبل انتقالها الى رؤوس بيكر وليفي والزعماء العرب وغير العرب.

ويدعي، ايضا بأن هذه الفكرة التي ابتدعها اخصبت وحفزت التفكير السياسي الامريكي حتى ان بيكر الذي يشهد له بالفطنة والبراعة، لم يستطع مقاومة اغراء تبنيها، والباسها اللبوس الامريكي.

ونقل عن بن تسور، حرفيا هذا القول: وهكذا يكون بيكر قد اقر الفكرة والطريقة اللتين اقترحتهما، كأساس الاساس للمسيرة السياسية الجديدة التي قادت الى مؤتمر وصيغة مدريد.

فهل كان بن تسور كاذبا في ادعائه.

في كتابه "The politics di[lomacy Revolution War and peace"

كتب بيكر عن ايتان بن تسور قائلا لقد شعرت، دائما انه يؤيد المسيرة السلمية بكل ما اوتي من قوة. وفي الحقيقة هو الذي اقترح، في اثناء اجتماعه مع روس في ايلول ١٩٩٠ في مطعم في نيويورك، صيغة المسارين، التي تحولت الى قلب للمبادرة الأمريكية لدفع المسيرة السلمية.

لقد كان بن تسور صادقا في ما ادعى. المعطيات اختلفت، وعلينا ان ننظر الى الامور الان بعيون مختلفة، ايضا، فشامير، وليفي، ورابين، وبيريز، وبيكر، وقادتنا نحن، لن نراهم، بعد قراءة هذا الكتاب، كما نراهم من قبل.

كيف تمكنا من تمرير صيغة «الوفد المشترك» ؟

اعددنا مسار «المفاوضات المتعددة» لاجتذاب بقية العرب

تكتيكات شامير وانصاره

● ان مسألة اشتراك ممثلي اوروبا والأمم المتحدة كمراقبين اثارت خلافات بين اسرائيل والولايات وكذلك بين وزارة الخارجية ومكتب رئيس الحكومة.

فقد اعتقد وزير الخارجية ليفي بانه يجب رؤية الامور باتساق مناسب. اي. ان اشتراك الامم المتحدة واوروبا من دون اية صلاحية ولا اي مركز حقيقي في اطار مراقبين فقط. لن يؤثر على سير المحادثات، ومن شأنه ان يمنع تدهورا اضافيا في علاقات اسرائيل مع اوروبا والأمم المتحدة وامينها العام. وعليه يجب ادارة المفاوضات بصورة تكتيكية، فتعطي موافقة اسرائيل فقط بعد ان يتم ضمان قيود معينة بالنسبة لاشتراك ممثلي اوروبا والامم المتحدة. وبعد ضمان شروط ومواضيع ذات اهمية قصوى فيما يتعلق باطار مؤتمر السلام.

وقد شن رجال رئيس الحكومة هجوما عنيفا على هذه المسائل فشددوا من معارضة اسرائيل لاشراك جهات من اوروبا ومن الامم المتحدة بهدف تعليق موعد انعقاد المؤتمر. فقد وصف يوسي بن اهارون المدير الاقتصادي لمكتب رئيس الحكومة هذا الاشتراك بانه قرن اسود ومهدد. وفي مرحلة نجح بيكر في الحصول على شبه موافقة على اشراك ممثل عن الامين العام للامم المتحدة غير ان بيكر تلقى رسالة من شامير اثناء عودته الى واشنطن تؤكد من جديد معارضته اشراك ممثل عن الامم المتحدة في مؤتمر السلام. ولم يقف الامر عند هذا الحد اذ نشر بن أهارون، الذي كان بمثابة ناطق لرئيس الحكومة، مقالة في صحيفة «النيويورك تايمز» يعارض فيه اشراك الامم المتحدة في المؤتمر كما اسهب في تفصيلات المخاطر الكامنة حسب رأيه في حالة اشراك الامم المتحدة في مؤتمر السلام.

اثناء سير المفاوضات بعث شامير بسلسلة من الرسائل الى بيكر (كتلك التي تعبر عن معارضته لاشراك ممثلي الامم المتحدة في المؤتمر). وقام باخفائها عن عمد وسبق اصرار عن وزير خارجيته. وخلال وقت قصير جدا. بلغتني جهة بأمر نص الرسالة. ومن جهتي سارعت بالطبع الى ابلاغ ليفي بأمر الرسالة. وهكذا نشأ وضع اثقل على ادارة المفاوضات. وكما قلت فان شامير اخفى امر الرسائل عن ليفي. ولكنه لم يعرف ان ليفي علم بأمر الرسائل ومضمونها. واما ليفي. الذي امتنع شامير عن اطلاعه بصورة ممنهجة على التفاصيل الحيوية. فقد استمر في دفع المفاوضات مع بيكر، لم يكن يعرف دائما ما اذا كان ليفي على علم بآخر التفاصيل ام لا. وفي احدى زياراته للولايات المتحدة اعرب بيكر عن دهشته لان ليفي لم يكن على علم بمعارضة شامير لاشتراك ممثل عن الامين العام للامم المتحدة، وذلك بعد ان تم الاتفاق على الموضوع من حيث المبدأ في زيارته للقدس.

في هذه المرحلة من المفاوضات لم يكن من الواضح بعد حجم نجاح بيكر، فيما يتعلق باقناع الدول العربية بالموافقة على مؤتمر اقليمي، حيث سيشكل ذلك نقطة البدء في مفاوضات مباشرة. وبطبيعة الحال. فقط انطوى الموقف السوري على لغز. والجميع يذكر موقف الاتحاد السوفييتي عشية انعقاد مؤتمر السلام الدولي في ١٩٧٣ في جنيف. فبعد ان جرت مفاوضات شاقة، ابلغ الاسد كيسنجر بان سوريا لن تشارك، عناده الذي يميز خطواته زاد هذه المرة ايضا من تفسير نيات سوريا. من جهته ابلغنا بيكر باختصار اثناء محادثاتنا معه في السيارة. فحوى محادثته المطولة مع الاسد، باسلوب متفائل وحذر ولكن ليس باسلوب متشكك ابدا. ان حقيقة انضمام سوريا الى التحالف الكبير الذي حارب الخليج ضد العراق اوجدت قاعدة اكثر تقاربا مع الامريكان، اضافة الى ان سوريا لم يغب عن بالها الصعوبات الكثيرة التي تواجه الاتحاد السوفييتي والاتجاه الاستقلالي لجمهورياته الذي كان يتبلور. اضافة الى ان مستقبله كدولة عظمى يكتنفه الضباب.

لقد ابلغني سفير ايطاليا في اسرائيل بيير لويجي راشل ان نظيره في دمشق يلاحظ من خلال اتصالاته مع مسؤولين في وزارة الخارجية السورية ان هناك لهجة سورية تعبر عن استعداد سوريا لمفاوضات سلمية. وقد قدمت تقريرا بذلك. مع شكوك كبيرة، اذ ان هذا يعتبر ايماءة اولى مبشرة من دمشق منذ سنوات طويلة. وثم. طلبت مقابلة السفير الايطالي. وهو مراقب ماهر يتابع تطورات الساحة الداخلية وتطورات عملية السلام باهتمام بالغ. من اجل اجمال الموقف السوري من وجهة نظر بلاده. وطرح على تقييمه حيث يرى ان الموقف السوري حيال فكرة عقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط بعد انتهاء حرب الخليج ظل على ماكان عليه دونما تغيير، اي ان سوريا تعارض مفاوضات مباشرة في اطار مؤتمر كهذا، كما ان سياسة دمشق المعلنة بقيت كما كانت عليه وهي تنفيذ كامل لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨، ومن خلال مشاركة كاملة للامم المتحدة والاسرة الاوروبية.

من جهة اخرى، الى جانب هذه السياسة المعلنة، سجلت سفارة ايطاليا في دمشق، دلائل معينة تشير الى مرونة في الموقف السوري.

في ١٢ مارس/ آذار اجرى وزير خارجية ايطاليا جاني دي ميكليس محادثات في دمشق مع القيادة السورية. وفي المحادثات لم يحدث اي شيء حقيقي. غير ان الايطاليين انتبهوا الى تقييم الاسد حيث قال، «ان سوريا لن تنغص عيش دول اخرى» اذا لم تنفذ بشكل كامل قرارات مجلس الامن.

في مطلع ابريل/ نيسان طلب من مصدر دبلوماسي مصري في دمشق ان يعلق على موقفي مصر وسوريا من مؤتمر السلام. فرد على ذلك بقوله انه توجد فائدة تكتيكية في المطالبة العربية بعقد مؤتمر سلام دولي. يكون بمثابة خطوة انطلاق لعملية اوسع واشمل. اضافة الى ان سفارة ايطاليا في دمشق لاحظت بتاريخ ١٢ نيسان ان هناك فرقا ذا مغزى بين اهداف سوريا في عملية سلام، تنفيذ بالكامل لقرارات مجلس الأمن وبين اساليب وطرائق تحقيقها.

ففي هذه الحالة رأت سوريا في عقد مؤتمر سلام دولي كأداة مثالية لتحقق اهدافها، وفي نفس الوقت، لم ترفض ايضا خيارات اخرى، بحيث تضمن هذه الخيارات تحقيق التسوية الشاملة، اي مع كل الدول العربية.

وفي هذه المرحلة اعتقدت ايضا سفارة روما في دمشق ان موقف سوريا ازاء المسألة الفلسطينية يستهدف تماسك المعسكر العربي، وذلك من أجل تحقيق الاهداف الخاصة بسوريا بدعم من دول عربية معتدلة، وليس كشرط مسبق ومطلق للتفاوض مع اسرائيل.

الزيارة الرابعة

جرت زيارة بيكر الرابعة لاسرائيل في الفترة من ٢٥ الى ٢٦ ابريل/ نيسان، وكالعادة قمت ووزير الخارجية ليفي باستقباله، وكعادتنا توجهنا الى القدس بالسيارة لنستمع الى انطباعاته، ولنقرأ افكاره، ولنتبادل معه الرأي حول كيفية دفع عملية السلام الى الامام، حتى اننا عرضنا عليه كعادتنا، حدود الممكن بالنسبة لنا وحدود المستحيل. وقد وطدت هذه المحادثات الثقة المتبادلة. ووجدنا بيكر يصغي باهتمام لتوصيتي وتوصية ليفي حول كيفية دفع عجلة السلام الى الامام، من خلال تبني واحترام المصالح الامنية - السياسية المحضة لاسرائيل.

وايضا في هذه الجولة من المحادثات عاد بيكر وافصح عن موقفه، بان مسألتي الشتات الفلسطيني والقدس الشرقية ستطرحان فقط في المرحلة الاخيرة من المفاوضات، واكد على رأيه، بان وفدا اردنيا - فلسطينيا يمكننا من الالتفاف على العوائق التي اعترضت عملية السلام في الماضي.

واثناء المفاوضات اعرب بيكر عن تقديره بانه يمكن التقدم بعملية السلام على اساس مبادىء اسرائيل السياسية اي، على اساس اتفاقيات كامب ديفيد، والمفاوضات ثنائية المسار.. الخ، اضافة الى ذلك، وفي هذه المرحلة ليست هناك حاجة للانجرار وراء تفسيرات، ترفق بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ بل يجب تأجيلها لموعد بعيد.

وقد كرر بيكر رفضه لوضع المسائل الاجرائية جانبا، كي لاتفشل الفرصة الحالية للسلام، خصوصا وان هناك شكوكا كبيرة حول ما اذا كانت ستعلو على السطح من جديد ذات مرة، مثل هذه الفرصة وفي ظروف خاصة ومميزة. زد على ذلك ان هناك قدرا كبيرا من الاهتمام في العالم العربي بتسوية النزاع الاسرائيلي - العربي. ولابد ان يكون هذا الاهتمام ايضا نقطة انطلاق.

لقد رأى بيكر في هذه المرحلة بنفسه ان عملية السلام تنمو استعدادا لتمهيد الطريق لتحريك عجلة السلام الى الامام لأول مرة في تاريخ دولة اسرائيل، وفي تاريخ النزاع الشرق اوسطي، وفي محادثاته مع وزير الخارجية ليفي ومع رئيس الحكومة شامير بدأ بيكر يطرح مسألة اشراك الاتحاد السوفييتي كراع وشريك للولايات المتحدة، وعبر ايضا عن الحاجة الى اشراك الاسرة الاوروبية والامم المتحدة. فقط اعتقد بيكر بأن مسيرة السلام جديرة بدعم واسع قدر الامكان، حتى يكون بالامكان وضعها ضمن ظروف تدعو الى التفاؤل، من جانبه عبر ليفي عن رأيه من البداية بان وضعا كهذا يخفي في طياته املا بدفع الاتحاد السوفييتي الى اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

بالمقابل، بدأت العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي تتطور، حيث اقيمت بينهما علاقات على مستوى قنصلي وقد مثل اسرائيل في موسكو آريه ليفين، وهو من كبار موظفي وزارة الخارجية، كما ان ليفي اعرب عن امله بان يفلح بيكر في حث زعماء الاتحاد السوفييتي على القيام بالخطوة الاخيرة نحو انشاء علاقات مع اسرائيل. من جانب آخر، وجد ليفي ان من الصواب تحديد الدور والمركز اللذين سيخصصان لاوروبا والامم المتحدة، لاسيما وان ثقة اسرائيل بهما لم تكن على مايرام بسبب موقفهما من اسرائيل. ان رؤية ليفي كانت استراتيجية وليست تكتيكية. وحسب تقديره فان بيكر كان مصغيا لتطلعاتنا. وكان بامكانه ان يناور ولكن الذي كان يشوش الصورة احيانا، هو حقيقة ان ليفي لم يتلق تغطية مناسبة من جانب رئيس الحكومة ومكتبه. حيث اراد هؤلاء ان يحولوا المسائل المختلف حولها الى ادوات للمماطلة وكسب الوقت، وذلك بغية ايقاف الزخم للسعي نحو بدء مسيرة سلمية تعتبر من اهم المسيرات في تاريخ العالم المعاصر.

واوضح ليفي اثناء محادثاتنا مع بيكر بأن اسرائيل توافق على ان يكون الاتحاد السوفييتي راعيا للسلام الى جانب الولايات المتحدة. وذلك بدافع من الافتراض ان الاتحاد السوفييتي سيوافق على ماهو متفق عليه بين اسرائيل والولايات المتحدة. كما اعرب ليفي عن استعداده ليقدم توصية حول اشراك ممثل اوروبي كـ «مشارك» او كـ «مراقب» ولكن ليس راعيا باي حال من الاحوال، وكل ذلك شريطة ان توافق المجموعة الاوروبية على كل شروط اسرائيل وتحفظاتها، حيال مؤتمر السلام، وكانت اسرائيل لاتزال حتى هذه اللحظة تعارض اشراك مندوب عن الامم المتحدة.

استعدادات للسلام

لقد بدأت المباحثات العملية استعدادا لعقد مؤتمر السلام. ومن جانبها اوضحت اسرائيل بان دعوة اخرى لمؤتمر السلام، عدا افتتاح المؤتمر يمكن ان تتم فقط بموافقة اسرائيل الصريحة وفقط فيما يتصل بمواضيع اقليمية، كي لا يتحول الى مجلس قضائي يفصل في المنازعات التي تشهدها عملية التفاوض. فاسرائيل تعتقد ان المؤتمر يضم اكثرية تميل الى تبني مواقف غيرها وتأييدها.

واثناء سير المفاوضات اكد بيكر انه سيشجع حكومات دول عربية لاتجاور اسرائيل مثل دول الخليج، للاشتراك بمجموعات عمل في اطار (متعدد الاطراف) يرافق عملية السلام، وهنا نمت البراعم الاولى للفكرة التي كانت تشكل اساس مفهوم ثنائية المسار: هي ربطه بمسار ثالث، متعدد الاطراف، يدفع الشرق الاوسط نحو عهد السلام والاستمتاع بثماره.

وحتى هذه المرحلة كان الحديث يتم بمصطلحات متواضعة، حول التوجه الى الدول التي لاحدود لها مع اسرائيل، من اجل ربطها في اطار «متعدد الاطراف» وذلك بهدف الغاء او على الاقل تقليص عدائها ومحاربتها لاسرائيل.

بتاريخ ٢٦ ابريل/ نيسان، وفي اليوم الثاني من زيارة بيكر الرابعة طرح ليفي مسألة ضم دولة عربية لاتجاور اسرائيل للمفاوضات السلمية المباشرة، والتي لاتزال تدعي انها في حالة حرب مع اسرائيل. وقد اوضح بيكر من جهته ان اقتراح ليفي في هذه المرحلة ليس عمليا، واستند بيكر في موقف هذا الى مواقف الدول المجاورة لاسرائيل التي ترفض في هذا الوقت دعوة دول عربية اخرى للانضمام الى الاطار المتعدد الاطراف ذلك انها غير معنية بتدخلها في هذا المجال، ومضى يقول انه اذا تمت دعوة السعودية ودول الخليج الى مؤتمر السلام فستنشأ مشكلة بالنسبة الى دول المغرب، ليبيا، العراق ودول اخرى.

من جانب آخر، اعرب بيكر عن تقديره، بان هذه الدول، التي لاتعتبر دول مواجهة مع اسرائيل تستطيع ان تشارك في مجموعات عمل اقليمية واسعة، او في مجموعات عمل متعددة وللولايات المتحدة القدرة على اقناع هذه الدول وجعلها تتصرف على هذا النحو.

واثناء المحادثات مع ليفي قال بيكر الكلمات التالية: «ان الجميل في نهج المسارين يكمن في أن اسرائيل عندما تفاوض الفلسطينيين فهي تتفاوض وجها لوجه وبصورة مباشرة مع امم عربية تعيش حالة حرب معها. حول المسائل السياسية المعلقة. اضافة الى ان الولايات المتحدة تستطيع ان تشجع وبشكل خاص دول الخليج على التأييد والمشاركة في مجموعات عمل اقليمية».

وبهذه الاقوال اراد وزير الخارجية بيكر ان يستجيب لموقف اسرائيل الذي عبر عنه الوزير ليفي، والذي يدعو الى وجوب اقناع وحث دول الخليج وبخاصة السعودية على الادلاء بتصريح حول تعليقها حال الحرب مع اسرائيل.

وبروح هذا الطلب ارسلت في الاول من مايو ايار ١٩٩١ برقية الى سفيرنا في واشنطن زلمان شوفال وطلبت منه ان يعرض على القسم السياسي في وزارة الخارجية الامريكية المطالب التالية:

● ان اسرائيل تتوقع ان تمارس الولايات المتحدة نفوذها على زعماء الدول العربية لكي تلتزم وتبتعد عن حالة الحرب والمقاطعة والدعاية ضد اسرائيل مع بدء تنفيذ «التسوية الجديدة» في الشرق الاوسط.

● انه من غير المعقول الا تؤيد السعودية ودول الخليج التي تمتعت بمساعدة امريكية حيوية ومكثفة اثناء حرب الخليج، بصورة علنية، مسيرة السلام وأن لا تنضم صراحة لعملية السلام. ومن المناسب ان تعلن هذه الدول في هذه المرحلة عن استعدادها للمشاركة في مجموعات العمل المتعددة الاطراف.

● ايضا تتوقع اسرائيل من الولايات المتحدة ان تعمل لمنع الحاق اي ضرر لنهج المسارين الذي افترضته اسرائيل وتبنته الولايات المتحدة والدول العربية.

اخذت التطورات تتوالى، والمسيرة تتقدم، وفكرة مؤتمر السلام الآتي تزداد نضجا. وكل هذا ادى الى دفع الوزير السوفييتي الكسندر بسمرتنك للقدوم الى اسرائيل في العاشر من مايو/ ايار. واثناء توجه القافلة التي انطلقت من مطار بن غوريون الى القدس، جلست في سيارة مع ثلاثة من كبار مستشاري وزير الخارجية السوفييتي ولم يخف هؤلاء انفعالهم الكبير كلما اقتربنا من ابواب القدس. ومن دون شك فقد ثارت في دواخلهم مشاعر دينية، انستهم حتى ماتبقى لديهم من بقايا او ترسبات من الحقبة الشيوعية التي دامت سنوات طويلة.

ووصلت قافلة وزير الخارجية السوفييتي الى مبنى وزارة الخارجية في القدس، وهناك جرى اول لقاء له مع وزير الخارجية ليفي ونائبه بنيامين نتانياهو ورؤساء اقسام وزارة الخارجية. وتطرق الوزير ليفي اثناء سير المحادثات الى حقيقة ان موسكو حثت اسرائيل مرارا على التحدث مع الفلسطينيين ومع الدول العربية. واوضح ليفي ان اسرائيل تقترح نهج المسارين، لانه يتيح اجراء محادثات بين اسرائيل والفلسطينيين والدول العربية. لاسيما ان احدا من الاطراف لم يقترح على الفلسطينيين ما ستقترحه اسرائيل لهم. وهنا قال الوزير السوفييتي بسمرتنك ان موقف اسرائيل موقف صحيح وعملي. واضاف ان حكومته تقدر استعداد حكومة اسرائيل للحوار مع الفلسطينيين بواسطة اسلوب المسارين.

الزيارة الخامسة

تمت الزيارة الخامسة لوزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في الفترة من ١٤ الى ١٦ مايو/ ايار، وقد تطورت بشكل ملحوظ عمليات الاعداد والتحضير لعقد المؤتمر. وقام الجانبان الاسرائيلي والامريكي بتقديم ورقتين غير رسميتين في الظاهر. تم فيهما وضع تفاصيل المبادىء والتفاهمات التي على اساسها تدار المفاوضات مستقبلا. وكانت الفكرة ان يصار الى تطوير واعداد ورقة اسرائيلية - امريكية تعكس التفاهمات التي تحققت حتى الآن والخلافات التي لاتزال قائمة بينهما من اجل ان يتم جسرها ما أمكن.

وقد ولد الجهد الدبلوماسي في السادس عشر من مايو/ ايار ورقة، اولت الافضلية لنهج المسارين وعليه اصبح بالامكان ان تشير في الورقة المشتركة الى ماتم الاتفاق عليه من مبادىء وهي:

● نهج المسارين هو اساس العملية السلمية.

● قرارا مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ يشكلان قاعدة لهذه المفاوضات.

● ان اسرائيل لن تجبر على الجلوس حول مائدة المفاوضات مع شخص ما لا ترغبه.

● مؤتمر السلام لن يكون له صلاحية فرض حلول او فرض فيتو على اتفاقات يتم التوصل اليها من قبل الاطراف. كما ان المؤتمر ليس له صلاحية اتخاذ قرارات لمصلحة احد الاطراف، وليس من حقه ان يشير الى المسائل التي ستبحث في المفاوضات المتعددة الاطراف ونتائجها.

● المفاوضات في المجال الاردني - الفلسطيني تستند الى نهج المراحل.

● ● تبدأ المحادثات متعددة الاطراف بعد وقت قصير من بدء المحادثات الثنائية ودخولها مرحلة العمل المنتظم. بالطبع ظلت مسائل دون حل، كانت قد بحثت اثناء الزيارة السابقة لبيكر في اسرائيل، من بينها مسألة تمثيل الامم المتحدة ومسألة تمثيل المجموعة الاوروبية، وايضا مسألة دعوة مؤتمر السلام من جديد.

اثناء عودته الى الولايات المتحدة ادلى بيكر بشهادته امام اللجنة الفرعية للجنة الخارجية في مجلس الشيوخ، حول انجازاته، فقال ان بلاده تفضل ان يمنح للامم المتحدة دور ما في مؤتمر السلام، شريطة أن لا يضر ذلك بمبدأ المفاوضات المباشرة. كما ان الولايات المتحدة تلتزم بدعوة جديدة لمؤتمر السلام، تكون خاضعة لاتفاق الاطراف، من اجل تقديم تقرير حول التقدم في المفاوضات. وكشف بيكر هنا ايضا، النقاب عن ان فكرة الوفد المشترك الاردني - الفلسطيني حظيت بموافقة كافة الاطراف. وان سوريا لم تعد تطالب بانسحاب كامل كشرط مسبق للشروع في المفاوضات المباشرة مع اسرائيل. وفي رده على سؤال هاجم بيكر بشدة سياسة الاستيطان الاسرائيلية ووصفها بانها تشكل عائقا خطيرا امام تواصل العملية السلمية.

ان اقوال بيكر هذه جاءت لتعكس الاستفزازات التي واجهته اثناء زيارته لاسرائيل، خصوصا في مجال «النشاط الاستيطاني» وكنا قد اوضحنا لبيكر ان هذا النشاط الاستيطاني يتم بشكل مستقل دون ان يكون بمقدور الحكومة الاسرائيلية كبح هذا النشاط، واثناء المحادثات التي جرت بين ثلاثتنا في السيارة رد بيكر بمصطلحات اكثر حدة. موجها اصبع الاتهام نحو شخصيات في حكومة اسرائيل تساعد هذا النشاط، وعلى الاقل تمنح الشرعية للنشاط الاستيطاني في ساعة عصيبة بالنسبة الى تشكل مسيرة السلام. وقد اجبرت انا وليفي على التنصل في توضيحنا له من اجل تبديد غضبه فقلنا، ان حكومة اسرائيل لاتتعمد استفزازه واننا نحن مع جهوده من اجل دفع المسيرة السلمية.

واصل شامير وليفي جهودهما بكل ما اوتيا من قوة للحيلولة دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية، باي شكل من الاشكال في المحادثات المقررة بين اسرائيل والفلسطينيين وفي رسالة بعث بها شامير الى بيكر في ١٧ مايو/ ايار، عاد واوضح موقف اسرائيل ازاء مشاركة عرب القدس الشرقية وفلسطينيين من الشتات. وطلب رئيس الحكومة بان ينقل موقف اسرائيل المدعوم من قبل الولايات المتحدة. والقاضي برفض اسرائيل اشراك المنظمة في المفاوضات باية صورة كانت الى جانب تحفظاتها حيال مشاركة عرب القدس الشرقية وفلسطينيي الشتات، ان ينقل هذا الموقف الى الذين سيتحدثون معنا مستقبلا. ذلك ان اي سوء فهم لهذه المسائل من شأنه ان يصيب المفاوضات بازمة، وكرد على رسالة شامير كتب بيكر بتاريخ ٢٢ مايو/ ايار بقوله انه بالنسبة لموضوع المنظمة هناك فروق معينة في الآراء بين اسرائيل والولايات المتحدة. بيد ان الولايات المتحدة تفهم جيدا ان موقف اسرائيل غير مؤيد لاجراء مفاوضات مع منظمة التحرير. كما تفهم موقفها الرافض للجلوس حول المائدة مع من لاترغب فيه. وحقا لانية لدى الولايات المتحدة بالعمل على اجراء حوار او مفاوضات بين اسرائيل والمنظمة. وقال بيكر ان العملية التي سيحاول القيام بها ستكون مقبولة لدى الفلسطينيين في المناطق الذين يقبلون ثنائية المسار والحل على مراحل، ومستعدون للعيش بسلام مع اسرائيل. وذكر بيكر ان بلاده قد علقت حوارها مع المنظمة بتاريخ ٢٠ يونيو/ حزيران ١٩٩٠، وهي لاتميل الى استئنافه.

من ناحية اخرى اوضح بيكر الرجل الواقعي لرئيس حكومة اسرائيل انه لكي تكون المسيرة ممكنة، من المهم ان لا تقوم المنظمة باغلاقها. حيث انه توجد شكوك حول ما اذا كان الفلسطينيون من المناطق سيؤيدون المفاوضات في حالة علمهم بان منظمة التحرير تعارض ذلك عمليا. وهم لذلك، بحاجة الى تصريح شخصي خاص من منظمة التحرير. وبناء على ذلك كله اعرب بيكر عن رأيه بانه اذا اردنا للمسيرة ان تتحرك فلابد من موافقة صامتة من جانب المنظمة.

تعويقات شامير

ان تفسيرات بيكر هذه لم ترح بال رئيس الحكومة اسحق شامير. وفي الرابع والعشرين من مايو/ ايار كتب رسالة اخرى لبيكر يقول فيها ان تدخل المنظمة في العملية السلمية، ودعوة مؤتمر السلام من جديد اضافة الى دورة الافتتاح تشكل كلها عقبات امام نجاح العملية.

وكان شامير على قناعة بان منظمة التحرير تعمل بصورة نشطة من وراء الكواليس حتى تستطيع كالعادة. ان تلعب دورا مدمرا. واعرب عن اعتقاده بانه اذا قبلت اسرائيل. حسب رأي بيكر، بتدخل منظمة التحرير عن بعد، وعن طريق ابداء موافقة هادئة وصامتة. فان هذه المنظمة ستطلب لنفسها فيما بعد دورا اكثر بروزا.


بيكر


ليفي

يوسي اهارون

«محادثات السيارة» تتكرر مرة اخرى


شامير في أحد لقاءاته المتكررة مع بوش

شامير يتشدد.. وبوش يتهمه بالسعي لنظام عالمي جديد

اذ ان احدا من الممثلين الفلسطينيين لايجرؤ على اصدار امر للمنظمة. وبهذا نكون قد وضعنا مصير الفلسطينيين في المناطق («العرب الفلسطينيين»، على حد تعبيره) في يد المنظمة. اضاف شامير يقول في رسالته، ان جميع هذه الامور تتناقض وموقف اسرائيل، التي ترفض بشكل مطلق منح شرعية لأسوأ أعدائنا. «.....»

وختم شامير رسالته بقوله ان موقف اسرائيل يتمثل في ان العرب الفلسطينيين الخاضعين لأوامر منظمة التحرير، او الاعضاء فيها، ليس بوسعهم ان يمثلوا السكان الفلسطينيين في مفاوضات مع اسرائيل. وطلب شامير من بيكر ان يوضح الاخير هذه الحقيقة من البداية وبكل قوة.

في ذروة عملية تبادل هذه الرسائل، ظهر بيكر كما ذكرنا انفا (في ٢٢ ـ ٢٣ مايو/ ايار) امام اللجنة الفرعية للعمليات الخارجية في الكونجرس، وامام نادي رؤساء المنظمات اليهودية. اما هؤلاء فقد تذمروا واعربوا عن احتجاجهم، ودعوا الوزير بيكر الى العودة عن موقفه واتخاذ موقف حيادي، كذلك ردت وزارة الخارجية الاسرائيلية بشدة، واعربت عن اسفها للتصريحات التي ادلى بها بيكر وشجب فيها الاستيطان ولانه لم يستصوب رؤية المعارضة والرفض العربي كعائق اساسي وحقيقي للسلام.

كذلك ورد موضوع الاستيطان في رسالة من شامير بعث بها لبيكر بتاريخ ٢٤ مايو/ ايار. وتطرق شامير في رسالته الى تصريحات بيكر التي الصق فيها لقب «مستوطنات» بالقرى الاسرائيلية في يهودا شومرون وحيفل عزا - اي في الضفة الغربية وقطاع غزة» وعرضها على انها تشكل عنصرا رئيسيا في النزاع الاسرائيلي العربي، وبخاصة في جانبه الاقليمي. ومامن شك، قال شامير، ان الفلسطينيين سيطرحون هذه المسألة في اطار محادثات السلام. وذكر شامير بيكر ان اسرائيل قدمت في كامب ديفيد تنازلا كبيرا عندما ارتأت ترك مسألة السيادة مفتوحة حتى موعد المحادثات حول الوضع النهائي للمناطق. وكنتيجة لذلك امتنعت اسرائيل عن تطبيق دستورها وقضائها على هذه المناطق، على الرغم من شرعية طلبها بهذا الصدد. ولهذا فان اسرائيل لاتقبل ان يمنع اليهود من السكن فوق ارضهم هذه. واعرب شامير عن اسفه لان مسألة المستوطنات اخذت جانبا كبيرا.

واعتبر شامير ان تصريحات بيكر جاءت اساسا كرد على الاستفزازات التي استهدفت حسب شعوره، منعه من تحقيق انجازات اثناء زيارته. وفي الحقيقة فان بيكر وفي كل زيارة له كان يواجه بتصريحات تعبر عن النية لانشاء مستوطنات. او يسمع عن اقامتها عمليا. ومع هذا يجب عدم التغاضي عن ان موقف بيكر هذا من مسألة المستوطنات قد صيغ، على مايبدو، حتى قبل ان يرتبط بتحريك المسيرة السلمية. اضف الى ذلك، ان الجولة الاستطلاعية التي قام بها بطائرة هيلوكبتر والتي اعدت خصيصا له اثناء زيارته الاولى لاسرائيل ورافقته فيها انا وليفي والعميد يوسي بن حنان، وهو مقاتل شجاع ويشغل الان منصب قائد مدرسة القيادة والاركان، لم تزحزحه عن موقفه، بل على العكس. وقد عمد العميد ابن حنان وبحرص شديد ان يتخذ في الرحلة مسارات خاصة من شأنها ان تقدم له ادلة دامغة على احتياجات اسرائيل الامنية. فقد حلقنا فوق مرتفعات الجولان، وفوق المناطق المحيطة بالقدس وفوق الساحل، وبخاصة فوق الاهداف التي اصابتها الصواريخ اثناء حرب الخليج، حيث يقع واحد منها على مقربة من مقر السفارة الامريكية بتل ابيب، وكذلك مدينة كرمئيل التي هبطنا فيها اخيرا وهي المدينة الجميلة، التي استقبلتنا بكل حرارة وحفاوة. وكان انطباعي ونحن نطير فوق مناطق الضفة الغربية في طريقنا الى القدس. ان بيكر لا «يهضم» وجودنا في المناطق لاعتبارات امنية. وكان احساسي ان سلسلة المستوطنات التي رآها، فهمت بالنسبة له على انها توسع اقليمي في قلب منطقة عربية، ذلك ان المهمة الكبيرة التي شارك فيها عدد كبير، والتي استهدفت اقناع بيكر بمبرر وجود المستوطنات وحيويتها الامنية، وكأساس لمطالبنا السياسية - الايديولوجية، لم تنجح.

الحديث الصعب

وبتاريخ ٢٨ مايو/ ايار اجتمع المدير العام لمكتب رئيس الحكومة يوسي بن اهرون ومعه السفير شوفال، مع دنيس روس، جون كيلي، ان دان كورتس واهرون ملر، وهم أعضاء طاقم السلام لوزارة الخارجية، ويعتبرون من مستشاري بيكر وموضع ثقته. وكان الحديث بيننا «صعبا». واخذ كل طرف يدافع عن وجهة نظره بلهجة لاتحتمل معنيين. وقال ابن اهرون ان اسرائيل لايمكنها ان توافق على النهج الامريكي. الداعي الى تخصيص دور كبير لمنظمة التحرير ولو كان خفيا، في اختيار الممثلين الفلسطينيين. وانتقد ابن اهرون لقاءات بيكر مع فلسطينيين لانها جرت بموافقة ومباركة المنظمة. وادعى ان مثل هذه الاجتماعات تخلع على عرفات هيئة المنتصر، وتقوض جهود اسرائيل. واضاف بن اهرون انه اذا استمرت مثل هذه الاجتماعات ربما يكون من الافضل التنازل عن هذه الجهود او ربما التخلي عنها.

لقد اثارت عبارات بن اهرون القاطعة هذه الدهشة لدى مستمعيه، وبالتأكيد تساءلوا عما اذا كانت هذه النبرات تعكس صدى تخبطات في مكتب رئيس الحكومة. او ربما تحذير بان المفاوضات كما هي مقترحة من قبل بيكر، ليست مقبولة لدى رئيس الحكومة. كذلك اصر بن أهرون على معارضته الشديدة لاشتراك ممثل عن الامم المتحدة في مؤتمر السلام، وطرح اسئلة عدة حول الدور المنوط بالعربية ودولة الامارات ومصر. وكانت الصورة التي ارتسمت في ذهن بيكر عبارة عن سلسلة اعتراضات للمركبات المختلفة للمسيرة الآخذة بالتبلور، لدرجة انه اصبح من الصعوبة بمكان التمييز بين الموقف المبدئي الصرف وبين الضرورة التكتيكية والطارئة، وهو التمييز الذي كان يحرص وزير الخارجية ليفي على تبادله خلال محادثاته مع بيكر، وحظي نتيجة ذلك بالثقة والاعتراف بصدقيته.

كرر المدير العام لمكتب رئيس الحكومة الزعم الاسرائيلي الذي انتشر آنذاك، والذي بالتأكيد عكس رأي المراقبين، وهو ان منظمة التحرير فقدت من مركزها بين اوساط الفلسطينيين في المناطق، على خلفية التعب من الانتفاضة، ولان المنظمة لم تمنحهم رجاء حقيقيا.

ولقد سجل شهر مايو/ ايار كشهر حافل بالنقاشات الحادة والخلافات بين اسرائيل والولايات المتحدة الامر الذي اثر على العلاقات بين البلدين. كذلك بدأ شهر يونيو/ حزيران بخلاف جديد، مما زاد من توتر العلاقات بين البلدين. ونحن في وزارة الخارجية ادركنا هذا الموقف الصعب. وقد اعتقدت ووزير الخارجية انه من الممكن تذليل الصعاب والتوصل الى صيغ معقولة لجهة المواقف الثابتة لاسرائيل، فنسرع بذلك موعد بدء المسيرة السلمية في مثلث اسرائيل - الدول العربية - الفلسطينية ولكن، هناك آخرون اعتقدوا عكس ذلك. وكلما بدأت المسيرة تنمو وتكبر، زادت معارضتهم عن طريق استخدام التحفظات والذرائع والحجج واتخاذ المواقف المختلفة. الأمر الذي اختلطت معه المسائل المبدئية والتكتيكية اختلاطا كبيرا.

في الاول من يونيو/ حزيران اعرب الرئيس بوش في رسالة بعث بها الى رئيس الحكومة اسحق شامير عن اعتقاده بان نشوء مناخ سلمي في الشرق الاوسط سيضمن الهدف التاريخي العظيم وهو استيعاب واسع لجماهير المهاجرين. ويجب ان نتذكر ان بوش، عندما كان نائبا للرئيس كان حساسا جدا تجاه هذه المسألة. وساعد كثيرا في هجرة يهود من اثيوبيا والاتحاد السوفييتي الى اسرائيل. لقد كان الرئيس الامريكي بوش مدركا للمجازفات التي ستقوم بها اسرائيل في مفاوضات من هذا النوع، وبالفعل فان المسيرة التي بنتها بلاده، صممت من اجل تلبية احتياجات اسرائيل وتبديد قلقها. ان هذه المسيرة تضم الدول العربية والفلسطينيين، وليس منظمة التحرير الفلسطينية. وهذه مسيرة تتعارض ومفاهيم رفضتها اسرائيل منذ بداية الجهد السياسي الذي بذلته ادارة بوش. وهي مسيرة على مرحلتين، وتنسجم مع اتفاقيات كامب ديفيد، وتضمن ان لايطلب من اسرائيل ان تواجه الوضع النهائي منذ البداية، كما ان الامر يتعلق بمسيرة يتخللها مؤتمر دولي - لايؤدي ولا ينافس المفاوضات المباشرة.

بين بوش وشامير

في هذه المرحلة وظف تدخل الرئيس بوش ايضا بهدف حل مسألة اشتراك ممثل من قبل السكرتير العام للامم المتحدة في المؤتمر. وقد جاء هذا الطلب من الامم المتحدة كما عبر عن رغبة الدول العربية التي احست براحة ازاء مثل هذا الحضور. ان بوش لم يكن في مقدوره فهم الموقف السلبي لاسرائيل. اذ كيف يمكن لمراقب واحد من الامم المتحدة ان يخلق مشكلة ما لاسرائيل، مع العلم بان الامر يتعلق بمؤتمر ليس له سلطة فرض الحلول.

ووعد الرئيس بوش، بان تسعى الولايات المتحدة من اجل افهام المشاركين في المؤتمر بعدم تحويل المؤتمر الى مايشبه محكمة عليا للاستئناف. فهذا ضمان كاف، كما ان بوسع اسرائيل ان تمنع اي تكتل لايتناسب ورغبتها، لكي تشعر بالراحة بالنسبة الى الدعوة من جديد لعقد المؤتمر في مرحلة لاحقة، اضافة الى انه لاتوجد اي طريق لغلق المفاوضات المباشرة.

والح الرئيس بوش لرئيس الحكومة شامير الى ان الملك حسين يمكنه ان يساعد في دمج فلسطينيين في الوفد المشترك الاردني - الفلسطيني، اذا تم تقديم الضمان له بتجميد المستوطنات مع بدء المفاوضات. وبالفعل، وفي ضوء التزامات بوش، يصبح من الصعب فهم مقاطعة طرف من الاطراف او امتناعه عن الشروع ببدء المفاوضات، بسبب مسائل قياسية واجرائية. ذلك ان هذه القضايا لاتستطيع ان تؤثر على جوهر المفاوضات المستقبلية.

رد شامير على رسالة بوش، برسالة مطولة ومفصلة بعث بها اليه بتاريخ ٤ يونيو/ حزيران. واوضح فيها مواقف حكومة اسرائيل بالنسبة الى القضايا العالقة. وقد انطلق شامير من نقطة افتراضية، وهي ان الدول العربية ترى في كل محفل دولي وسيلة ضغط يجب استعمالها ضد اسرائيل. فالدول العربية معنية بمضاعفة عدد المشاركين في افتتاح المؤتمر حتى يبرز طابعه الدولي. وبهذا تتضخم علامة الاستفهام حول حق اسرائيل في الوجود وحول شرعيتها كدولة. ولهذا فان اسرائيل تطالب كل دولة عربية تنضم الى المسيرة، بان تعلن بصورة علنية عن استعدادها لاجراء مفاوضات مباشرة معها، بهدف التوصل الى اتفاقية سلام. وشامير كما يبدو من رسالته لم يتحرر من مخاوفه الكبيرة. بان يقوض المؤتمر الدولي فرص المفاوضات المباشرة بين اسرائيل وجاراتها الدول العربية. لاسيما ان من المحتمل دعوة المؤتمر للانعقاد من جديد.

فقد اعرب شامير عن مخاوفه من ان - يرافق - مؤتمر السلام المفاوضات وفي هذه الحالة يتحول المؤتمر الى مرساة وكلاب للتمسك به، وذلك بهدف التملص من المفاوضات الثنائية. ومن هنا ازدادت رغبة الدول العربية لاشراك مندوب عن الامم المتحدة في المؤتمر الدولي، ومن هنا ايضا بعث معارضة حكومة اسرائيل لهذه الفكرة.

واوضح شامير في رسالته بان فكرة ثنائية المسار التي طرحتها اسرائيل استهدفت دمج معظم الدول العربية ان لم يكن جميعها في عملية هدفها وضع حد نهائي للنزاع الاسرائيلي - العربي. وعلى الرغم من ذلك فقد ابدت اسرائيل استعدادها لبدء مسيرة تضم فقط دولة عربية واحدة او اثنتين. بالرغم من حقيقة ان الدول العربية الاخرى لاتزال تعتبر نفسها في حالة حرب مع اسرائيل.

ورغب شامير في رسالته لبوش ان يلفت انتباه الادارة الامريكية الى المشاكل التي لاتزال تقلق اسرائيل. وطبقا لقوله. فقد تم التوصل الى تفاهم من البداية. يقضي بان يتبنى الممثلون الفلسطينيون نهج المسارين ونهج المراحل النزاع، وان يعلنوا بالطبع، عن نيتهم العيش بسلام مع اسرائيل، ولكن شامير اعتقد في هذه المرحلة بان هذه الشروط والمطالب لاتضمن بشكل كاف تعيين ممثلين ليست لهم صلة ابدا بمنظمة التحرير. واعرب شامير عن اعتقاده بان هذه المسألة تستوجب اجراء حوار مع الاردن. لان تشكيل وفد اردني - فلسطيني هو الطريق الامثل لحل مشكلة الممثلين الفلسطينيين. وفي هذه الحالة يجب ان يحظى الممثلون الفلسطينيون بموافقة اسرائيلية. وقد اسس شامير كلامه هذا على الزعم بان المنظمة لاتزال تفرض ارهابها على السكان الفلسطينيين - العرب. وهذه المنظمة مسؤولة عن مقتل سبعة من العرب الفلسطينيين في الايام الاخيرة. وهو مايشكل

اليكسندر بسمرتينج

نموذجا آخر للارهاب الذي تمارسه المنظمة. فقد استهدفت عملية القتل المذكورة ارهاب هؤلاء الذين ينوون الانضمام الى المفاوضات. وهذه الحقيقة تزيد من الحاجة الى نشاط آخر يمهد الطريق الى تشكيل وفد فلسطيني مفاوض، لا علاقة له بالمنظمة. ومثل هذا الامر يتطلب جهدا دائما وصبرا زائدا.

من جانبه رأى الرئيس بوش في اقوال رئيس الحكومة شامير تحديا لجهوده لترتيب «نظام عالمي جديد» هذا ماصرح به مندوبنا في السفارة الاسرائيلية في واشنطن ميخائيل شيلا، في السابع من حزيران. واضاف شيلا يقول في تقريره ان الرئيس بوش يرى في تجميد المسيرة السلمية في الشرق الاوسط تهديدا مباشرا لمركزه الدولي. واضاف انه اذا تطورت الامور بهذا الشكل فان بوش سيتحى باللائمة على اسرائيل ويوجه اليها اتهاما مباشرا، ومن الواضح ان بوش يرى اضافة الى ذلك في الاجراءات التي تتخذها اسرائيل - من عمليات ابعاد وتدمير منازل ومصادرة اراض - استفزازات وتحديا له. وقد اثارت سياسة اسرائيل الاستيطانية غضبه واستياءه بصورة دائمة. وكالعادة، في لحظات التوتر لاينسون ذكر المساعدة المالية الامريكية السخية. ويرى الرئيس بوش ووزير خارجيته في اسرائيل انها اكثر الجهات التي تحصل على منح مالية كبيرة. ولا تفوت مناسبة. مبررة او غير مبررة. الا وتطلب وتحظى بجزء مالي اضافي من صندوق الشعب الامريكي. وقد ظهر هذا الادعاء في اعقاب طلب وزير الدفاع موشيه آرنس الحصول على ٦٠٠ مليون دولار تعويضا لما اتفقته الحكومة الاسرائيلية في حرب الخليج. وهو طلب زود فقط اقوال بوش وبيكر بالذخيرة اللازمة. وفي الادارة الامريكية ظل طلب اسرائيل بالحصول على مساعدة اضافية مكتوبا على الحائط. حتى انه ظهر في مقابلة صحفية بصيغة فسرت على انها استهزاء. لقد كا رد الادارة الامريكية قاسيا جدا لدرجة انه تضمن طلبا بسحب السفير الامريكي من تل ابيب. وانا اعزي هذا الرد الامريكي القاسي على اقوال السفير الى تراكم الشعور بالمرارة الذي اختزنته الادارة الامريكية في احشائها، ضد سياسة حكومة شامير والى توترها العصبي ونفاد صبرها اذا كانت منهمكة باعداد لم يسبق له مثيل لحرب الخليج.

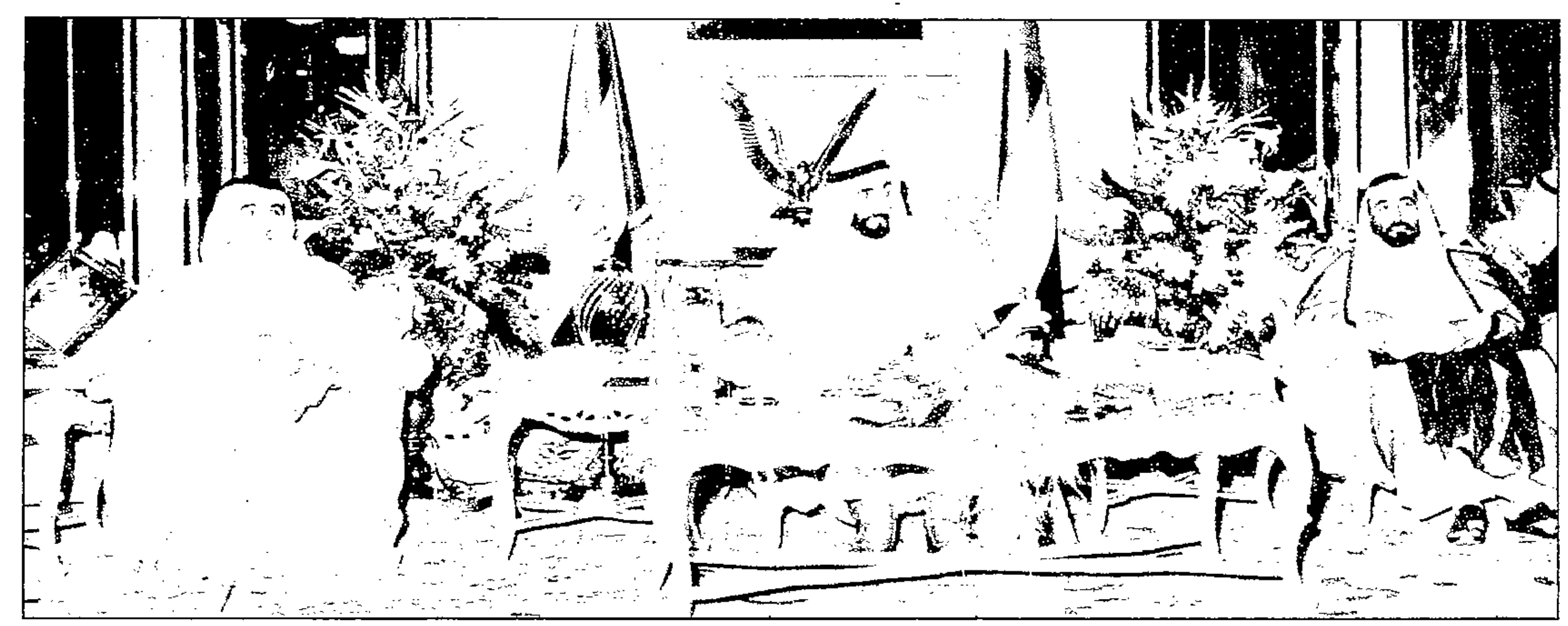
ولهذا كان بوسع المندوب السياسي شيلا ان يقدر بان بوش يبحث عن فرصة مناسبة لتلقين اسرائيل درسا. وقدر مندوبنا ايضا بان عدم استجابة اسرائيل لتوجهات الرئيس بوش من شأنه ان يؤدي الى مزيد من التقارب بين الولايات المتحدة والدول العربية. في حين ان استمرار سياسة اسرائيل الاستيطانية من شأنها ان تولد تقاربا امريكيا فلسطينيا. وكل هذا قد يلحق الضرر بطلب اسرائيل الحصول على ضمانات مالية بقيمة عشرة مليارات دولار.



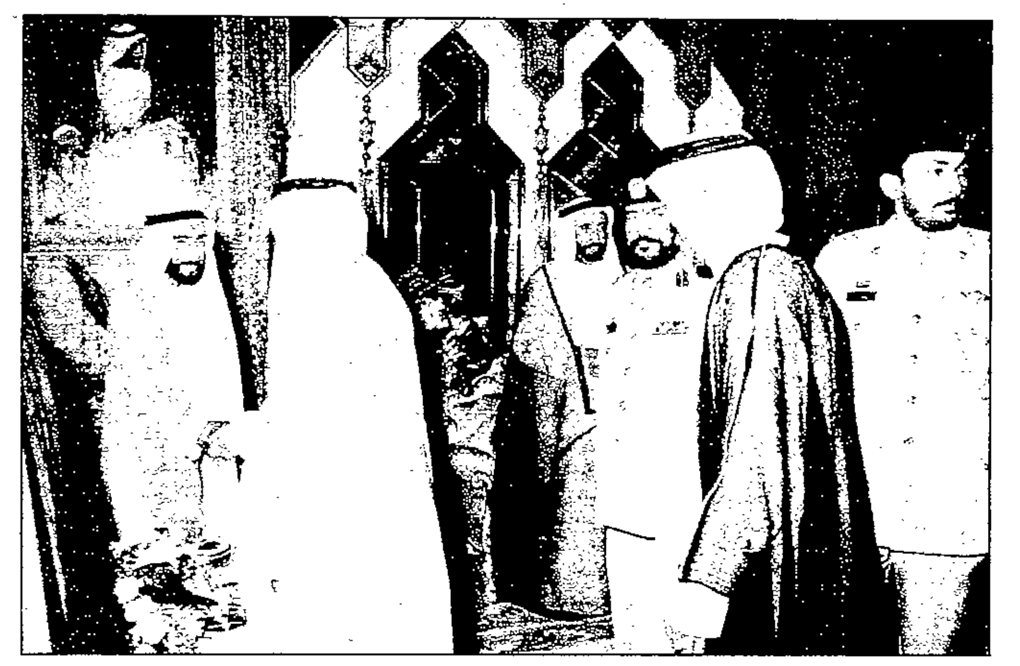


صاحب السمو رئيس الدولة واخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الامارات يتقبلون التهاني بعيد الأضحى المبارك من جموع المهنئين في قصر المشرف بأبوظبي.

رئيس الدولة والحكام يتبادلون التهاني بالعيد
زايد وأعضاء المجلس الأعلى يستقبلون المهنئين



صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.



صاحب السمو رئيس الدولة وصاحب السمو حاكم الشارقة خلال استقبال المهنئين في قصر المشرف.



صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم في حديث مع أخيه صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي بحضور صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي.



صاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين في حديث مع اخيه صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة.





■ صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم والفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان خلال استقبال المهنئين في قصر المشرف بحضور معالي الشيخ أحمد بن حامد آل حامد.



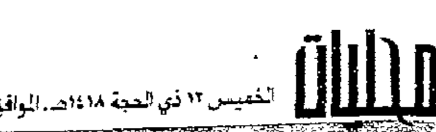
تصوير:
محمد خالد ابراهيم
شوكت علي



سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي وسمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي وسعادة محمد بن خليفة الحبتور خلال استقبال المهنئين في قصر المشرف.



سمو الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة وسمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان وسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان والشيخ عبدالله بن احمد المعلا.





صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة يستقبل جموع المهنئين بعيد الاضحى المبارك بحضور صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان

لليوم الثاني

زايد يستقبل المهنئين بحضور خليفة



صاحب السمو رئيس الدولة خلال استقبال المهنئين في قصر المشرف بحضور صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان وسعادة محمد بن خليفة الحبتور وسمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة خلال استقبال جموع المهنئين بعيد الاضحى المبارك في قصر المشرف



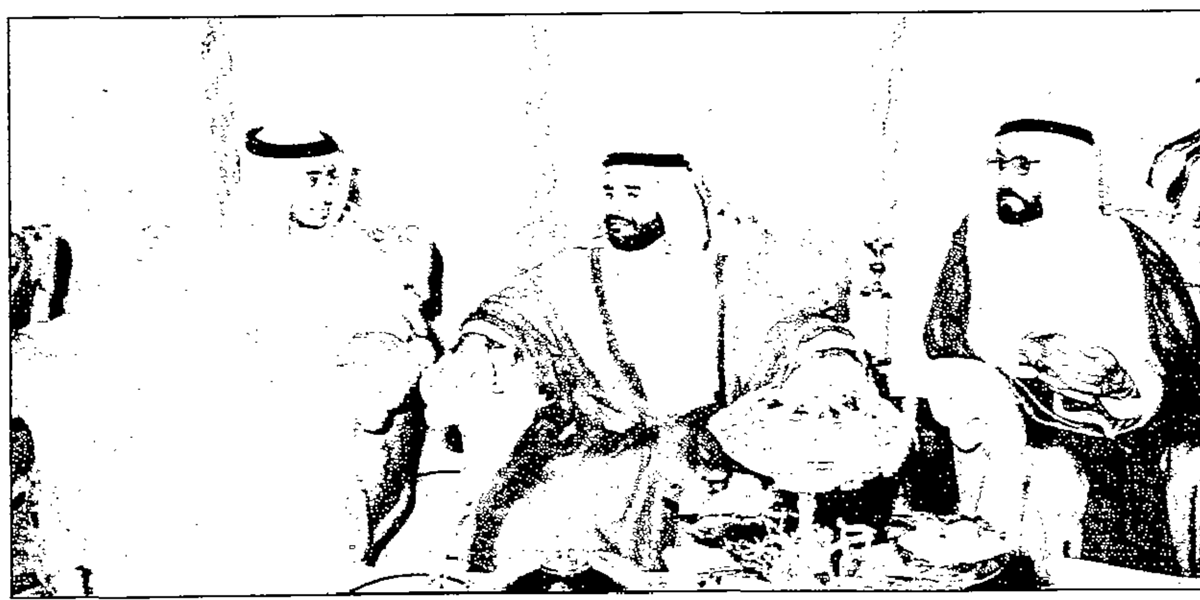
سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان يتقبل التهاني بالعيد من المواطنين في قصر المشرف بحضور سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان



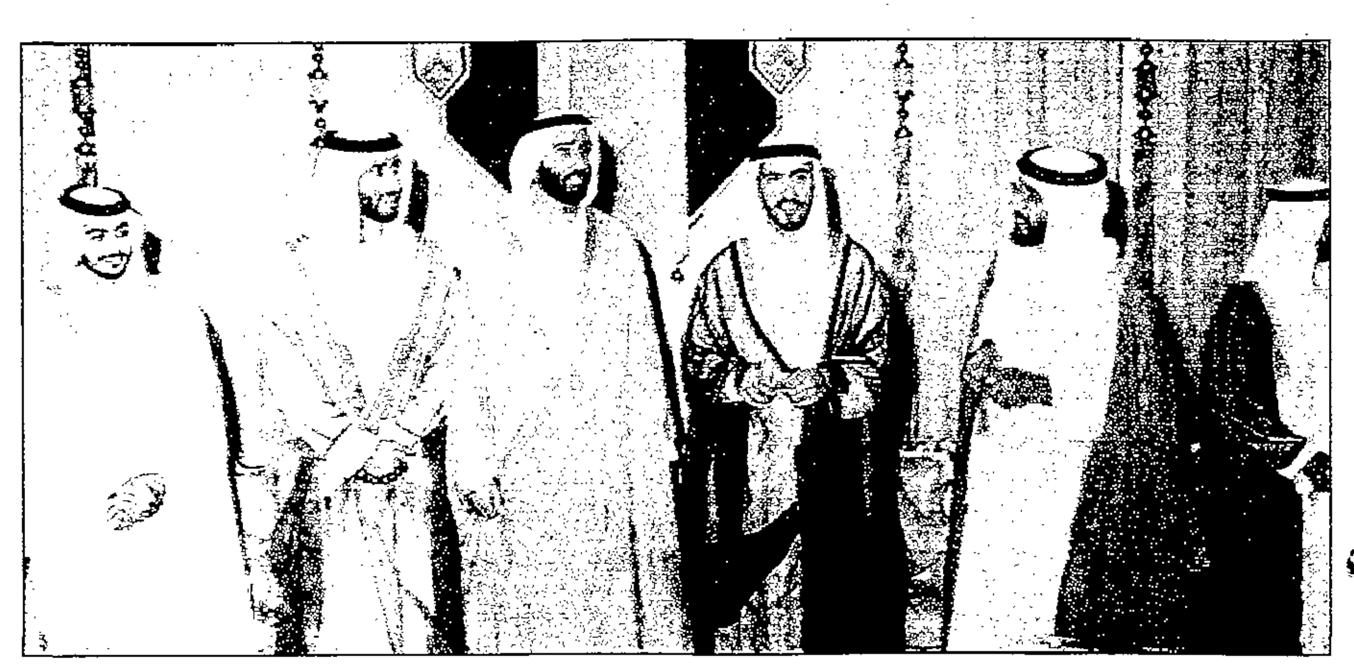
سمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان وسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان خلال استقبال المهنئين بالعيد



الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في حديث باسم مع احد المواطنين في قصر المشرف بحضور سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان



سمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان في حديث مع سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان خلال استقبال المهنئين بعيد الاضحى المبارك في قصر المشرف



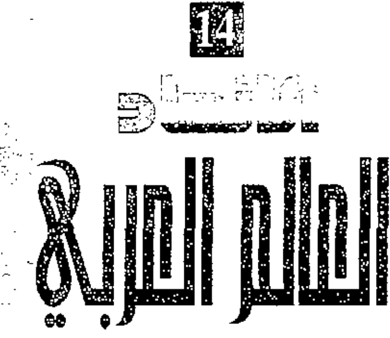
معالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد وسمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان



سمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان والعميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان خلال استقبال المهنئين بالعيد







العالم العربي
الخميس ١٢ ذي الحجة ١٤١٨ هـ، الموافق ٩ ابريل ١٩٩٨ م



القطاع الصحي في لبنان

وفرة في الأطباء... ونقص في الممرضات تكنولوجيا حديثة ترفع التكلفة بدل تخفيضها

بيروت - الاتحاد:

■ تشير الخارطة الصحية في لبنان الى مرحلة حرجة تمر بها الأوضاع الصحية في لبنان، على مستوى القطاع الطبي، وعلى صعيد التنمية البشرية الصحية. على الرغم من التحسن الذي شهده القطاع الصحي في فترات متقطعة. لكن المرحلة الانتقالية التي أثمرت تحسنا كبيرا على صعيد البنية التحتية الاساسية، واعادة بناء مرافق القطاع الصحي، لا سيما بناء المستشفيات وترميم تلك التي اصابها التدمير، مع الاشارة الى التدهور الصحي الذي حصل خلال الحرب وأفقد لبنان دور «مستشفى الشرق»، وهذا التدهور بقي محدودا حتى خلال الاحداث نتيجة للدور الفاعل للهيئات الاجتماعية والصحية الاهلية وللمستوى التعليمي الجيد للسكان. وطقوس الاتكال على الذات في المجتمع اللبناني، والدور الرائد للقطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية، ولعبت المساعدات الخارجية دورا كبيرا في تلبية الاحتياجات المحلية. ولا سيما انخراط المنظمات الدولية، بما فيه منظمات الامم المتحدة. في تأمين الخدمات الصحية، ومن خلال البرامج الصحية. والسيطرة على الاوبئة.

في مسح للمعطيات، الصحية قام به برنامج التنمية التابع للامم المتحدة ١٩٩٥ - ١٩٩٦ اشارة الى التوزيع السكاني لعدد سكان لبنان (٣,١ ملايين نسمة) على النحو التالي: ٨,٥٠٪ تحت سن الخمس سنوات مقارنة بنسبة ٥١٢ الى ١٣٪ في الدور المجاورة ونسبة ٣٠٪ من السكان هم تحت الـ ١٥ سنة و٦,٩٪ فوق سن الـ ٦٥ سنة.

النمو السكاني ١,٦٪ سنويا ومعدل الخصوبة الاجمالي ٢,٥ ولادات حية للمرأة الواحدة وخلال العقد الماضي انخفض معدل وفيات الرضع الى ٣٠٪ ومعدل وفيات الاطفال دون الخمس سنوات بنسبة ٢٠٪ ويبلغ معدل وفيات الامهات بسبب الولادة ١٠٤ لكل مائة الف ولادة مع العلم ان ٨٨٪ من الولادات تتم في مؤسسات صحية! مع تفاوت بين المناطق والمدينة ومع التفاوت التعليمي بين الامهات.

لعل الهوة الكبرى تتمثل اليوم في نمو متسارع للقطاع الخاص شهده خلال السنوات واتصف بنوعية الخدمات الاستشفائية الممتازة التي قدمها، واستخدامه التكنولوجيا الحديثة المتقدمة مع توافر الكفاءات البشرية الحالية لتشغيلها في حين شهد القطاع العام تدهورا ملحوظا جعله عاجزا عن المنافسة كليا مما ذهب بالاموال الاستشفائية للدولة ومؤسسات الضمان الى القطاع الخاص، بشكل هدد وجود القطاع الصحي برمته لا سيما في غياب آلية مراقبة لنوعية الخدمات الصحية الاستشفائية والافراط في استخدام التكنولوجيا المكلفة فضلا عن تضخم الفاتورة الاستشفائية وقبل كل ذلك الشلل الحاصل في القطاع العام والذي يشكو من المركزية الادارية في كل شاردة وواردة والمركزية المالية مع غياب الموازنة السنوية في المستشفى الحكومي ولولا لجان الدعم لبعض المستشفيات لاغلقت ابواب العديد منها. هذا الى نظام التعاقد على الساعات المعمول به في بعض المستشفيات مما لا يوفر للطبيب الحوافز المادية والمعنوية (راتب شهري وسطي للطبيب ٥٠٠ الف ليرة لبنانية) هذا الى الفوضى في عمل الممرضات والفنيين، فقدان النظام الاداري، والاهم عدم ثقة غالبية المواطنين بالمستشفى الحكومي او الصعوبة في استعادتها ويظهر جليا سيطرة القطاع الخاص على اكثر من ٩٤٪ من الخدمات الطبية وعلى ١٠٠٪ من الخدمات المتخصصة.

تشير أرقام نقابة الاطباء في لبنان الى ان اطباء لبنان يتوزعون على نقابتين ٦٥٥٠ طبيبا في بيروت و١٥٢٠ طبيبا في الشمال اي ان العدد يفوق الثمانية آلاف طبيب من بينهم ١٠٠٠ (الف) طبيب يعملون خارج لبنان و٥٠٠ طبيب يتوزعون على اعمال ادارية اي بمعدل طبيب لكل ٧٧٠ مواطنا مع الاخذ بالاعتبار احصاء الامم المتحدة لعدد سكان لبنان قرابة الخمسة ملايين نسمة اي ٦٥٠٠ طبيب على خمسة آلاف نسمة. وهو معدل طبيعي ومقبول لكن المشكلة هي من سوء التوزيع والتفاوت الحاصل في الدخل وعدم استفادة الدولة من هذه الطاقات في قطاعها العام الاستشفائي والحد من الهدر والاستنزاف الحاصلين في موازنة وزارة الصحة وايجاد تكامل بين القطاعين العام والخاص لجهة تعزيز وضع الطبيب العام لا سيما الطبيب الريفي منه.

أمر يثير الاستغراب في لبنان هو ارتفاع عدد الاسرة وكلفة الانفاق الصحي في وقت ازدهرت فيه التكنولوجيا الحديثة على عكس ما يحدث في الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأميركية التي تقلص فيها عدد الاسرة عام ١٩٩٤ بنسبة ١,٤٪ مع ادخال التكنولوجيا الحديثة يبلغ معدل الاسرة في لبنان في احصائيات وزارة الصحة العامة ٢,٨ سرير للاقامة القصيرة مقابل كل الف نسمة و٤ اسرة للاقامة الطويلة مقابل كل الف نسمة، ويشكل القطاع الخاص ٩٤٪ من المستشفيات موزعة على ١٣٩ مستشفى فيها ٧٧٩٨ سريرا للاقامة القصيرة يقابلها ١٤ مستشفى حكوميا فيها ٩١٧ سريرا. و٢٨ مستشفى خاصا للاقامة الطويلة تحتوي على ٣٦٠٦ أسرة وبالاستناد الى هذه الارقام المسألة ليست في زيادة عدد الاسرة بقدر ما هي توفير الخدمات الاستشفائية الاساسية لا سيما في المناطق المحرومة والريفية.

مسألة أخرى يشكو منها النظام الصحي تتعلق بالفوضى في استخدام التكنولوجيا الحديثة. كما يشير الى ذلك النائب اسماعيل سكرية رئيس اللجنة الصحية البرلمانية الذي يتحدث عن هدر في استخدام هذه التكنولوجيا دون طائل ودون مبررات تقنية واقتصادية كافية ويضيف على ذلك غياب أي شكل من اشكال التنظيم او الرقابة الحكومية والسياسة الحكومية التي تدعم التدخلات الصحية المعقدة التي يخضع لها المريض في المستشفيات الخاصة على نفقة وزارة الصحة وينتج عن ذلك تشوه ملفت اذ تتوافر في معظم المناطق اللبنانية مراكز صحية متخصصة ومستشفيات تقوم بعمليات جراحية في حين ان هذه المناطق نفسها تفتقر لخدمات صحية أولية كخدمات الطوارىء والرعاية الصحية الاولية. ثم ان الامثلة كثيرة والاسئلة متعددة حول الحاجة الى عدد كبير من آلات القلب المفتوح وغسل الكلي ومدى استخدامها وفعاليتها، فمراكز غسل الكلي بامكانها استيعاب ضعف العدد الحالي من الحالات المرضية الموجودة حاليا مع الاشارة الى ان المعدل المسجل حاليا هو ٤٠٠ حالة لكل مليون نسمة وهو يفوق المعدل الوسطي المسجل في الدول الصناعية والبالغ ٣٦٠ حالة.

الاوضاع الصحية تمر بمرحلة حرجة على الرغم من تحديث الاجهزة الطبية

مشكلة المياه تنذر بكارثة في اليمن

مخاوف من تكرار تجربة تعز في مدن أخرى

■ صنعاء - الاتحاد: تعتبر اليمن واحدة من البلدان التي تعاني من شح الامطار في المنطقة ويبلغ حجم كمية الامطار التي تسقط سنويا بحدود ٦٥ - ٩٣ مليار متر مكعب معظمها يتعرض للتبخر ويبقى صافي حجم المياه المتجددة المتاحة سنويا نحو ٢,١ مليار متر مكعب بحسب تقديرات خبراء المياه اليمنيين ونظرائهم من جراء الجهات المانحة التي تنفذ دراسات ومشروعات في اليمن مثل هولندا والمانيا والبنك الدولي.

ويقول تقرير عن أزمة المياه في اليمن نشرته صحيفة (الثورة) مؤخرا ان هذه الارقام تبرز حجم الفارق السلبي بين المتاح من الموارد المائية والطلب الذي يفوق ٧٠٠ مليون متر مكعب سنويا ويعوض العجز من المخزون الجوفي الذي يتعرض لاستنزاف رهيب غير مراقب في معظم الأحواض وخاصة في الجزء الغربي من البلاد حيث تعطيه قرابة ٩٠٪ من السكان معتمدين على اقتصاد قائم على الزراعة ونتيجة لأن بعض الأحواض اصبحت شبه جافة جراء الاستنزاف للمياه تعطلت بعض الانشطة الزراعية للسكان.

ومع تزايد الطلب على الموارد المائية المحدودة بفعل تزايد النمو السكاني حيث وصل تعداد السكان الى نحو ١٧ مليون نسمة فان خبراء المياه يتوقعون ان تتفاقم حدة المشكلة المائية في اليمن خلال السنوات القادمة حيث سيتضاعف الطلب على المياه المحدودة للاستخدامات المختلفة (الزراعة، الشرب، الصناعة).

ويتوقع ان تصل المشكلة الى حد الخطورة اذا استمرت حالة الاستنزاف الراهنة حيث سيجد السكان خلال السنوات العشرين القادمة ان معظم الاحواض المائية الجوفية قد نضبت بفعل الاستغلال العشوائي وانهم امام كارثة عطش لا يجدون لحلها سبيلا ولذا فهم يشددون في دراساتهم وأبحاثهم المقدمة الى العديد من ندوات المياه المنعقدة في صنعاء خلال السنوات الثلاث الماضية على ضرورة تنبه الدولة الى هذه المشكلة من الآن والاسراع في اتخاذ التدابير الكفيلة بتنظيم استغلال الموارد المائية المتاحة وعمل كل ما من شأنه وقف الاستنزاف لهذه الثروة الجوفية اليمنية من المياه.

ويحذر الخبراء من الوضع المائي الكارثي الذي عاشته مدينة تعز خلال عامي ٩٦/٩٥ ومن انه يمكن ان يتكرر في اي وقت وفي مدن اخرى وخاصة مدينة صنعاء المرشحة الاولى للتأزم المائي خلال ١٥ سنة.

وتعد المياه الجوفية التي تتعرض حاليا للاستنزاف المصدر الرئيسي لمياه الشرب ويعتمد عليها بحدود ٦٠٪ ويتم استخراجها بواسطة حفر الآبار الارتوازية ويزداد الطلب عليها سنويا تبعا للتزايد السكاني ولنشطته رغم ان نصف السكان تقريبا وخاصة في المدن ما زالوا ينتظرون هذه الخدمة من قبل المرافق العامة.

ويبلغ عدد المستهلكين حاليا للمياه عبر شبكات الامدادات بحوالي ٦٠٪ من السكان وفي المناطق الريفية ٥٠٪ حسب تقرير البنك الدولي لعام ٩٦ بينما لا تتجاوز له نسبة من تشملهم خدمات الصرف الصحي نحو ١٧٪. ويهدد الطلب المتزايد للمياه والاستنزاف الذي تتعرض له الثروة المخزونة في جوف الأرض بتناقص حصة الفرد السنوية من المياه المتاحة التي تعد الآن الأدنى مقارنة بحصة الفرد في منطقة الشرق الأوسط والعالم... فحصة الفرد حاليا من المياه تبلغ ١٤ مترا مكعبا في السنة تعادل ١٢٪ من حصة الفرد في الشرق الأوسط البالغ ١٣٥٠ مترا مكعبا و ٢٪ مقارنة لحصة الفرد في العالم البالغة ٧٥٠٠ متر مكعب في السنة.

والاقبال الكبير على المياه لا يتعلق فقط بأغراض الشرب وانما ايضا لاستخدامها في الصناعة والزراعة وتتسبب عملية الري الزراعي غير المنظم والعشوائي في استنزاف مخيف للمياه الجوفية، فشح الأمطار خاصة في سهول المرتفعات وتأخر هطولها في بعض المواسم جعل المزارعين يلجأون فيما مضى الى ممارسة ري تكميلي لتوفير رطوبة كافية لمحاصيلهم من خلال حفر آبار سطحية تعتمد على الانسان والحيوان كمصدر متجدد لرفع المياه على الدوام.

ومع بداية السبعينات كانت كثير من هذه الآبار السطحية المحفورة يدويا قد جفت ولم تعد مياه الأمطار كافية لاعادة مناسيب المياه فيها الى ما كانت عليه او ادنى من ذلك فاستمر المزارعون في تعميق الآبار لمقابلة تناقص المناسيب حتى اصبحت عملية رفع المياه حالة مضنية للانسان والحيوان مما ارغم المزارعين الى الاستعانة بالآت الحفر العملاقة للتنقيب عن المياه في الأعماق ودخلت تكنولوجيا الآبار الارتوازية والمضخات التي تعمل بوقود الديزل وتسحب المياه بقوة طوال العام.

وتشير التقارير الى ان حوض صنعاء في مقدمة الأحواض التي بلغ فيها الاستنزاف مبلغا ينذر بكارثة جفاف المخزون، ففي هذا الحوض ارتفعت كميات السحب خلال السنوات الاخيرة الى ٢٢٤ مليون متر مكعب في السنة مقابل تغذية قدرها ٤٢ مليون متر مكعب وبنسبة استنزاف مرتفع بلغ ٧٪.

وفي مجموعة احواض المرتفعات الوسطى التي تشمل حوض صنعاء بلغ حجم السحب نسبة ٤٠٠٪ في السنة وبمعدل سحب يفوق ٥٠٠ مليون متر مكعب مقابل تغذية تصل الى ١٠٠ مليون متر مكعب.

وتبرز الخطورة اكثر - حسب التقرير - في حوض تهامة الذي يتغذى بأكبر كمية من المياه العذبة بين الأحواض الرئيسية في البلاد حيث ارتفع السحب السنوي من ٥٥٠ مليون متر مكعب الى ٨١٠ ملايين وبزيادة قدرها ٧٤٪، وعلى مستوى البلاد بشكل شامل فان كمية المياه المسحوبة من الخزانات الجوفية الرئيسية وصلت الى ١,٨ مليار متر مكعب مقابل تغذية سنوية ١,١ متر مكعب فقط وبعجز سنوي يساوي ٧٠٠ مليون متر مكعب.

ويطرح خبراء المياه عددا من الحلول القابلة للتنفيذ للحيلولة دون وقوع كارثة استنزاف المياه الجوفية والمحافظة على قدر من التوازن بين المتاح والطلب وتنمية مصادر المياه المتجددة وأهم تلك الحلول ايجاد تشريعات مائية ملزمة تنسجم مع الخطط التنموية الزراعية والصناعية ومياه الشرب وفتح حوار وطني شامل يهدف للتوصل الى اجماع حول المياه وتبني سياسة حكومية موحدة للتعامل مع قضايا المياه وسياسة للاسعار تحفز على حفظ المياه ورفع كفاءة استخدامها واستبدال الري التقليدي بالري الحديث (الرش والتنقيط)، وبناء مزيد من السدود والحواجز المائية وانشاء شبكة وطنية للمراقبة وتنمية المصادر غير التقليدية للمياه بما في ذلك اعادة تدوير مياه الصرف الصحي المنزلي والزراعي والصناعي.

بالواضح

محنة جامعة الزعيم الازهري

الزعيم اسماعيل الازهري ابو الديمقراطية في السودان هو مثل الزعيم غاندي في الهند. المهاتما غاندي ابتدع المقاومة السلمية للاحتلال البريطاني والزعيم ازهري قاد ملحمة الاستقلال في كلا الحالتين استطاعا تجنب اراقة الدماء في طرد المستعمر.

رأينا ان نخلد ذكرى هذا الزعيم الديمقراطي، نبعت الفكرة من الحزب الوطني الاتحادي بقيادة احمد زين العابدين. ورهط من الرحيل الاول والمثقفين وقد بارك الرئيس عمر البشير الفكرة. لقد تربى في بيت اتحادي كما ذكرهو لنا، كان البشير رحمه الله متعصبا للفكر الاتحادي وعندما نشب الخلاف بين الاتحاديين والختمية وقف البشير الوالد مع التقدم وضد الرجعية كلف ذلك حرق ملابس الشباب تلك اللبس شبه العسكري المكون من «المنطال» والبنده ارجع اولاد الرجل الفقير للبس الرداء القصير او الجلابية.

وباركت الحكومة قيام الجامعة بكل كلياتها وبدأنا عملا مضنيا. كنت احد المتطوعين مع آخرين على رأسهم استاذي المربيان فؤاد التوم واحمد عبيد النور اللذين لولاهما لكان امر قيام الجامعة صعبا. لفيف من الخريجين والعلماء انخرطوا في تأسيس الجامعة منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا. الاستاذ هاشم ضيف الله طيب الله ثراه، المرحومون الاستاذ علي ميرغني والاستاذ السنوسي ابراهيم. الدكتور فيصل مكي، كلهم عمرو الآخرة بعد ان اقاموا هذا الصرح. الخريج الشريف مصطفى خالد المتطرف والنشط مثل الصبي والشاب. وبشير نورين ومحمد انيس وذلك المنضبط اطال الله عمره وآخرون جميعا.

كنا نريد ان تقوم الجامعة بايدي بالجماهير التي بنت المدرسة الاهلية ومدرسة المؤتمر في ام درمان وعديد من المدارس في مدني وعطبرة والابيض وبورتسودان ودنقلا. الخ. ولكن شفقة من الحكومة على مسار الجامعة ومساهمة منها رأت ان تضع يديها فوق ايدي الجامعة فاصبحت الاهلية قومية ثم حكومة قاد سفينتها البروفيسور ابراهيم احمد عمر وزير التعليم العالي وتدخل لغض النزاع بين احمد واحمد والقى على مسامعنا نحن اعضاء مجلس الجامعة خطابا حاسما ومخرت السفينة بلا تراشق ولا صراع.

تصدى العنف السياسي لمؤتمر تقويم مسار الحركة الطلابية. جاء الوزير ليفتتح الجلسة الاولى. لا بد ان استاذ الفلسفة السياسي المحنك كان يحمل في جعبته الكثير المفيد ولكنه قرأ تنويها على السبورة بالغاء المؤتمر. لم تعد لديه حجة. الطلاب امتلكوا زمام الامر وعلى العلماء والاساتذة الانصياع للاوامر والتعليمات «الحوار سبق شيخه» وقف برجه ومن خلفه رهط من العلماء ثم انصرفوا مالعمل ؟؟ ولله الحمد.

فيصل محمد حسين
عضو مجلس الجامعة «سابقا»

من بينهم طفل واحد فقط

١٥٠ حالة ايدز في سوريا والخدمات والمتابعة مجانية

دمشق - عساف عبود

■ اكد الدكتور محمود كريم مدير مركز مكافحة الايدز بدمشق بأن سوريا من اقل بلدان المنطقة اصابة بالايدز. واضاف بأن عدد المصابين وحملة الفيروس المسجلين حتى نهاية عام ١٩٩٧، قد بلغ (١٥٠) حالة، منها (٩٧) حالة من السوريين و (٥٣) حالة من الاجانب، وقد تم ترحيلهم من سوريا، اما على صعيد الأطفال فهناك (طفل واحد) في سوريا فقط مصاب بالايدز. ومن الجدير ذكره ان مركز مكافحة الايدز قد افتتح عام ١٩٨٧ من اجل الوقاية من خطر الاصابة بعدوى الايدز، ويقدم المركز الخدمات التشخيصية عبر احدث الاجهزة والمواد المخبرية للمراجعين من المواطنين السوريين والعرب والاجانب. بالاضافة الى متابعة الحالات المرضية، ونشر المعرفة العلمية والتثقيف الصحي، وقد بلغ عدد التحاليل المخبرية التي اجراها المركز عام ١٩٩٧ (خمسين الفا) تحليل مخبري، ويتم الحفاظ على النتائج بشكل سري وترسل الى المشافي والعيادات دون الافصاح عن الاسم الصريح.

كما تم تزويد المركز بمختبر حديث مجددا، مما ساعد على تلبية الخدمات المخبرية والتشخيصية كما خصص المركز رقم هاتف خاص من اجل تقديم التوعية والاجابة على الاستفسارات حول مرض الايدز.

واقام المركز في اليوم العالمي للايدز تحضيرات واتصالات مع اتحادات الشباب والاندية الرياضية لالقاء محاضرات تثقيفية تشرح سبل انتقال العدوى، وطرق الوقاية من انتقالها.

ويذكر ان تكلفة التحليل المخبري تساوي حوالي (٥٠٠) ليرة فقط.

وكانت وزارة الصحة السورية قد اصدرت عام ١٩٩٧، قرارا يلزم المتبرعين بالدم او باعضائهم باجراء فحوصات الزامية حول الايدز قبل نقل هذه الاعضاء بالاضافة الى المصابين بامراض الناعور او القصور الكلوي ومدمني المخدرات.

كما الزم القرار بفحص الموقوفين بتهم المخدرات والشذوذ والدعارة قبل احالتهم الى القضاء.

اما على صعيد المقيمين من الاجانب داخل سوريا فقد الزمهم قرار وزارة الصحة باجراء الفحص عليهم عند تجديد الاقامة بالاضافة الى فحص من يود من غير السوريين الزواج من مواطنة سورية، واستثنى القرار البعثات الدبلوماسية والاجانب من رجال الدين، والاجانب المتزوجين من مواطنين سوريين منذ اكثر من سنة، من الفحص المخبري. ويقوم المركز بالاضافة الى اعماله بمتابعة الشخص الحامل لفيروس الايدز. وتزويده بشرح مفصل عن طرق العدوى، وكيفية حماية افراد اسرته والمحيطين به ويتم ذلك دون تطبيق اي حجر عليه.

حلقة جديدة في مسلسل التجمعات الاستيطانية

استعدادات لإقامة منطقة صناعية اسرائيلية ضخمة قرب نابلس

عمان - الاتحاد

■ تصحو قرية قوصين الواقعة غرب مدينة نابلس وتنام على هدير آليات الاستيطان التي تبتلع الحجر والشجر وتقوم بتسوية مساحة من الأرض تزيد على ١٨٠٠ دونم تمهيدا لاقامة منطقة صناعية اسرائيلية ضخمة يطلق عليها اسم «بار اون» لتشكل حلقة جديدة في سلسلة تجمعات استيطانية في المنطقة بدأت بمستوطنة قدوميم التي انشئت في السبعينات تلاها، «قدوميم ٢» في الثمانينات، و«قدوميم ٣» التي انشئت مطلع العقد الحالي، لتربطها جميعا بمستوطنة «شافي شمرون» المقامة على أراضي قرية دير شرف والتي يجري العمل لتوسيعها لتصل مستوطنة «حومش» قرب قرية برقة.

ولا تبعد الأرض المنوي اقامة المنطقة الصناعية عليها سوى ٦ كيلو مترات عن مدينة نابلس الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية، وبدأت مصادرات الاراضي فيها منذ عام ١٩٨٥ عندما اعلنت الادارة المدنية الاسرائيلية قرارها بالاستيلاء على الأرض فووجهت باعتراضات قدمها اصحابها للمحكمة العليا الاسرائيلية واستمرت المرافعات امامها حتى عام ١٩٩١ وصدر قرار منها بعودة جزء كبير من الأرض لاصحابها غير ان السلطات الاسرائيلية أصدرت قرار مصادرة آخر في شهر فبراير الماضي بالأرض المسترجعة وأوعزت لقطاعاتها الهندسية بالبدء بالعمل بتسوية الأرض.

وستكون المنطقة الصناعية في قرية قوصين الثانية في الحجم ضمن نطاق المستوطنات الصناعية بالضفة الغربية بعد «بركان»، فيما ستقام ثلاث مناطق اخرى احداها على «تلة مريم» قرب قرية جبع بمحافظة رام الله.

وسيبدأ العمل بها خلال العام القادم وعلى امتداد ٨ اعوام لاستقبال المنشآت الصناعية الاسرائيلية والاستفادة من رخص الايدي العاملة الفلسطينية، فيما تعمل الآليات الاسرائيلية ضمن ثلاث مناوبات وعلى مدار الساعة لانجاز البنية التحتية فيها وشق الطرق الموصلة لها والتي تربطها بالمستوطنات القريبة.

ويتوسط المنطقة المصادرة مقام ديني اسلامي لاحد الاولياء ويدعى مقام الولي علي وتقوم بعض الجماعات الصوفية برعايته، ولا تقتصر سلبيات اقامة المناطق الصناعية في الضفة الغربية على نهب الأرض الفلسطينية فحسب، وانما تشكل كارثة بيئية كبيرة لأن السلطات الاسرائيلية تلزم المصانع المقامة داخل الخط الاخضر باتخاذ اجراءات مكلفة لحماية البيئة ولا تشترط ذلك عليها في حالة اقامة المصنع في المستوطنات.

لترويج السياحة بين الآثار الدينية

دراسة عن مساجد مصر وكنائسها

القاهرة - الاتحاد - نجوى طنطاوى :

■ أعدت كلية الآثار بجامعة القاهرة بالتعاون مع وزارة السياحة دراسة عن الآثار في مصر.

الدراسة شارك فيها اساتذة آثار اسلامية وآثار قبطية وأشرف عليها الدكتور رأفت النبراوى عميد الكلية الذي أكد على ان الدراسة تستهدف تنشيط السياحة خاصة مع تنامى الوازع الدينى عالميا رغم التيارات المعادية للاديان.

وأضاف ان السياحة الدينية من أهم عوامل الجذب والدليل على ذلك الملايين التي تتوجه سنويا لأداء فريضة الحج فالعامل الروحاني متحكم في قرار السفر والانتقال.

وعن المزارات الاسلامية أبرزت الدراسة، القاهرة الاسلامية فمع مشارف القرن السابع الميلادى ارتفعت راية الاسلام فوق ارض مصر بعد ان دخلها عمرو بن العاص عام ٢٠ هجرية وبنى فيها مدينة الفسطاط لتكون أول عاصمة اسلامية في مصر، وحظيت مصر بالنصيب الاكبر من الآثار الاسلامية حيث تعاقبت عليها الخلافات بدءا من خلافة الامويين حتى خلافة المماليك والاتراك ولقد زخرت القاهرة بالمعالم الاسلامية والآثار التاريخية الاسلامية من مساجد وأسواق وقصور وأسوار وأسبلة.

ومن أشهر المساجد الازهر الشريف انشأه جوهر الصقلى عام ٣٦١ هـ وهو أول عمل معماري فاطمي سمي بالازهر نسبة الى فاطمة الزهراء بنت الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معالمه الاثرية مئذنة قايتباي ومئذنة السلطان الغورى.

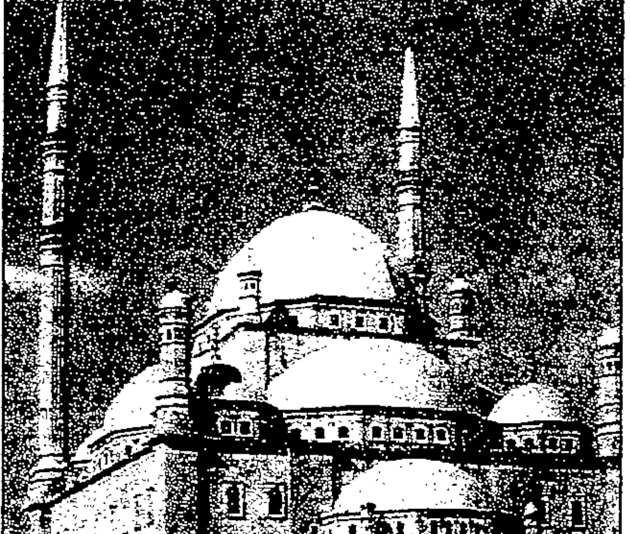
مسجد عمرو بن العاص عام ٢١ هـ ومسجد ابن طولون ثالث مسجد يتم بناؤه في مصر انشأه احمد بن طولون ٨٧٦ م على شكل مربع طول ضلعه ١٦٢ مترا.

مسجد السلطان حسن يقع عند تلاقى شارعي القلعة بميدان صلاح الدين وقد وصفه العلامة «فلييت» بانه من أبدع آثار القاهرة وأكثرها تجانسا وتماسكا ووحدة فنية مساحته ٧٩٠٦ مترات ومحراب المسجد مزين بفسيفساء رخامية ملونة.

مسجد محمد على شيده محمد على الذي حكم مصر ١٨٠٥ - ١٨٤٨ واستمرت عملية البناء حتى وفاته، فدفن فيه وأتم ابنه عباس بناء المسجد واقيمت فوق اركانه أربع قباب صغيرة والمسجد مستطيل شرقى مخصص للصلاة وغربى يمثل صحن المسجد وتتوسطه فسقيه وعلى جداره الغربي يوجد برج الساعة التي اهداها لويس فيليب ملك فرنسا الى محمد على عام ١٨٤٥ ميلادية.

مسجد محمد بن قلاوون انشأه الناصر محمد بن قلاوون عام ١٣١٨ يمتاز بقبته المنقوشة المذهبة التي ليس لها مثيل في مصر اما القبلة فمكسوة بالرخام المطعم بالصدف.

مسجد الرفاعي اقامته خوشيار هانم والدة الخديوي اسماعيل ويقع في منطقة القلعة في مواجهة مسجد السلطان حسن وينقسم الى ثلاثة اروقة تعلوها قبة كبيرة كما يوجد محراب كبير وسط الجدار الشرقى للمسجد يزدان المحراب بالرخام والفسيفساء الملونة مدفون به جثمان كل من الملك فاروق وشاه ايران.



مسجد محمد علي من اهم الآثار الاسلامية التي يحرص السائح على زيارتها

مسجد الحسين شيده الظاهر بأمر الله الفاطمي عام ١١٥٤ ميلادية، وأمر الخديوى اسماعيل باستكمال تشييد المسجد على أكمل وجه وأحضر له الاعمدة الرخامية من القسطنطينية وزود بمنبر خشبى مطلى بماء الذهب وله سقف مطلى بزخارف متعددة الالوان ومذهبة غاية في الدقة والابداع ويضم ٣٠ شباكا كبيرا من النحاس المطلى بالذهب وتبلغ مساحته حاليا بعد التوسعات التي شهدها مؤخرا ٣٣٤٠ مترا مربعا.

مسجد السيدة زينب يوجد في ميدان السيدة زينب ومسجد الامام الشافعى الذي بناه صلاح الدين الايوبى وجاء الملك الايوبى «الكامل» فأقام به قبة كبيرة ضمها لقبر الامام الشافعى وافراد الاسرة الايوبية ثم تجديد القبة وكساؤها بصفائح من الرصاص وطليت بالذهب في عهد علي بك الكبير.

وتستمر الدراسة في رصد مساجد مصر وتم تخصيص جزء للمتاحف الاسلامية واهمها متحف الفن الاسلامى بميدان باب الخلق الذي افتتح عام ١٩٠٣ ميلادية وضم حوالى ٨٠ الف تحفة فنية تمثل الحضارة الاسلامية اشهرها اضخم مصحف في العالم مكتوب بخط اليد بنموذج الخط الكوفي وضم ايضا مجموعة من الخزف الفاطمى ورسما للكعبة الشريفة على بلاط من الخزف الى جانب مجموعة من المباخر والتحف النحاسى والشمعدانات في العصرين الفاطمي والمملوكي.

ومتحف قصر الجوهرة الذي شيده محمد على عام ٨١٤ ميلادية ليحكم مصر من خلاله، جدرانه مزينة بنقوش عثمانية ومن اجمل قاعاته قاعة الساعات حيث زخرفت القاعة بنموذج على شكل ساعة.

متحف قصر المنيل بناه الامير محمد على توفيق ١٨٩٩ ميلادية واتخذه سكنا خاصا له وتحيط به حديقة مساحتها ٣١ فدانا بها مجموعة اشجار نادرة من جميع انحاء العالم ويجمع طرازه بين العمارة التركية والعربية والفارسية ويضم مجموعة نادرة من المخطوطات والتحف الفنية للعصر العثماني.

وتنتقل الدراسة الى خريطة مناطق السياحة القبطية، وتركز على رحلة العائلة المقدسة فرارا من ملك المجوس الامبراطور هيرودس حيث حملت السيدة العذراء السيد المسيح وليدا فرارا من ملك المجوس وعبرت به فلسطين حتى وصلت الى بلبيس ثم المطرية ثم مصر القديمة واستقر بها المقام اخيرا في كنيسة ابى سرجه حيث وصلتها بشرى هلاك هيرودس فعادت العائلة المقدسة الى فلسطين لنشر الرسالة.

ثم يجى الى مصر «مرقص الرسول» ليبنى اول كنيسة ومن اشهر كنائس مصر التي يتجلى فيها الابداع المسيحى الذي يمثل حلقة اتصال بين الفنين الفرعوني والاسلامى كنائس القاهرة، الكنيسة المعلقة سميت بهذا الاسم لانها شيدت على البرج الجنوبى لحصن نابليون مقر الجيش الرومانى بمصر القديمة.

كنيسة ابى سرجه شيدت في القرن الرابع الميلادى في نفس المكان الذي استقرت فيه العائلة المقدسة بعد فرارها الى مصر وشيدت على الطراز البازيليكي ولها ثلاثة هياكل وبهو يضم ١٢ عمودا مزينة بصور تلاميذ السيد المسيح، وكنيسة العذراء شيدت في القرن الثامن الميلادى على الطراز البازيليكى ويطلق عليها أسم قصرية الريحان باعتبار ان السيدة مريم هى الاصيص الريحاني الذي انبت السيد المسيح عليه السلام. وكنيسة مارجرجس شيدت في القرن الثالث عشر الميلادى وهى على الطراز البازيليكي وبها قاعدة تاريخية هي قاعة العرسان التي تعتبر قطعة من الفن الرفيع.

ومن المزارات المسيحية المتحف القبطى ويتكون من جناحين يحتويان على عدة اقسام منها قسم الاحجار وقسم المخطوطات وادوات الكتابة وقسم المنسوجات وقسم الايقونات والعاج والفطم وقسم المعادن كما يضم مجموعة نادرة من الايقونات القديمة وبه مكتبة تضم ٧ آلاف كتاب عن الفن القبطى واللغة القبطية وتاريخ مصر خلال العصر القبطى.

مصـــر

ربع المصريين في انتظار احكام من القضاء

■ القاهرة - أ ف ب: افاد خبراء ان مصريا من اصل اربعة ينتظر صدور حكم من القضاء بشأن دعاوى تتعلق به. وذلك بسبب البطء في الاجراءات القضائية والعدد الهائل للقوانين والاجراءات القضائية المعتمدة في البلاد.

ونقلت صحيفة «الاهرام» الحكومية عن احمد الصاوي، الاستاذ في جامعة القاهرة، ان عدد القضايا التي تعكف عليها المحاكم اصبح كبيرا الى درجة ان مصريا من اصل اربعة معنى بقضية ينظر فيها القضاء. واشار على سبيل المثال الى ان امرأة تطلب الطلاق قد تضطر الى رفع عشرين قضية لدى محاكم مختلفة قبل الحصول على الحكم. «التشريعات المتشابكة» التي تعقد وتبطىء الاجراءات القضائية.

وتقدر صحيفة «الاهرام» بـ ١,٢ مليون عدد القضايا التي تبحث من قبل عدد ضئيل من القضاة، مع العلم ما لا يقل عن ٢٠ شخصا قد يكونون معنيين بكل قضية.

وقدرت مصادر رسمية بـ ٦٥ الفا عدد النصوص القانونية والمراسيم والقرارات المتخذة منذ بداية القرن التاسع عشر.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية امس الاول عن وزير العدل فاروق سيف النصر تأكيده ان الحكومة تبذل جهودا مكثفة لتحديث النظام القضائي كي يبت بصورة اسرع في القضايا.

بدء تطبيق برنامج « مصريون اصحاء »

تعميم خدمات طبيب الاسرة بالريف.. وعيادات متنقلة بالمناطق العشوائية والنائية

بدأ تطبيق برنامج «مصريون اصحاء» الذي تشارك فيه وزارة الصحة والسكان والجمعيات الاهلية والمؤسسات الطبية ونقابة الاطباء، بالتعاون مع وزارة الصحة الامريكية بهدف الارتقاء بمستوى الخدمات الوقائية، واعتبارها خط الدفاع الاول ضد الامراض المعدية، بالاضافة الى الارتقاء بالخدمات العلاجية والنفسية والوقاية من الاصابات.

واكد الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان، ان البرنامج الذي يستمر حتى عام ٢٠١٠ سيتركز في المقام الاول على تقديم الخدمات للريف المصري والذي مازال يعاني بعض الامراض المتوطنة مثل البلهارسيا وما تسببه من مضاعفات علاوة على نشر خدمات طبيب الاسرة في جميع القرى.

واشار الوزير في تصريح لمندوب «الاهرام» فاروق عبدالمجيد الى ان البرنامج سيوفر طبيبا مشرفا لكل ٥٠٠ اسرة بالريف، لرعايتها وقائيا، وعلاجيا، وتثقيفيا، وسيتم تعميم مراكز خاصة بصحة المرأة تعمل بها طبيبات مقيمات بالقرى، وقد وصل عدد هذه المراكز الى ٣٣٧ مركزا، بالاضافة الى تعميم برنامج العيادات الطبية المتنقلة بالمناطق العشوائية، والتجمعات الصحراوية والنائية.

وقال الوزير: انه سيجرى انشاء مراكز طبية متخصصة في جميع ربوع مصر، في مجالات المسالك البولية، والاورام والحروق، والكلى والقلب المفتوح، بالاضافة الى اقامة مراكز لعلاج الامراض الوراثية للدم، مع تشديد الرقابة على جميع بنوك الدم الخاصة، والحكومية، والجامعية، مع تنفيذ الضوابط الخاصة بالتبرع بالدم..



عن الاهرام المصرية

البقاء لله

د. علاء الدين مصطفى علواني، [illegible] نجلة محمد بيومي، ٩ مدينة التوفيقية [illegible] خياط - سوهاج. مهندس عمر محمود الالفي، [illegible] سامي عبده، ٤ ش حلمي عيسى - مصر الجديدة. [illegible] رسمي كامل، [illegible] كامل - الحمام قبلي. د. محمود حسين جمعة، ٥٩ ش ١٠٥ المعادي. ماجي سعد الحاكم، ٦٥ش النور - المهندسين. الحاجة سعدية محمود ابراهيم نصر، العزيزية - شرقية. محاسب رزق الله جرجس رزق الله - الدقي - القاهرة. الحاج محمد متولي، عمارة ابو الوفا - الصاغة. الحاجة فتحية محمد حسنين، ١ ش محمد فريد - عابدين. الشيخ حسن محمود نداء، ١٥ ش سوهاج - مصر الجديدة. محمد عبدالرحمن ابراهيم، مريجاته - ابو قرقاص. مهندس محمد علي عبدالله، كورنيش النيل - ابراج المهندسين. علي احمد محمد الفولي، ٢٣ ش دار السلام - حمامات القبة. خليل ابراهيم حسانين دسوقي، ٣١٩ ش رمسيس - القاهرة. فؤاد يس حنس، هاني فؤاد - شبرا مصر. م. سمير سامي اسحق، سراي القبة. لبيب حليم امين، سامح - شبرا مصر. لنده بطرس يعقوب، عجايبي - الزيتون. فقيه لوندي خليل، محروس وسيمح بشبرا، م. محمد فؤاد فتحي، ٤١ ش نزيه خليفه - هليوبوليس، عالية محمود موسى، ٢ ش حسن مراد - جاردن سيتي، فاطمة حسن الذيب، مدينة ١٥ مايو مجاورة ٨ ص ت عمارة ١، نعيمة عبداللطيف فريد، ١٥ ش كفر الزيات - مصر الجديدة. المستشار ابراهيم السيد الوريش، ١٣٥ ش السيد محمد كريم - المنشية الاسكندرية. الحاج اسماعيل محمد منصور دهشان - ابو دهشان - الاسماعيلية. محمد عزت اسماعيل، الصويني ديرب نجم - شرقية. ايوب كامل معوض، بني مزار. دولت تادروس ابراهيم، دكتور، وديع - سيدي جابر. منيرة وهبة عوض، فيلا ١٠ بني سويف الجديدة. أ عصام محبوب، ١١٩ ش القرزي - منشية البكري.

اعفاء طلاب المنازل بالثانوية العامة من الامتحانات العملية

وضع اسئلة الامتحان النظري للمواد التطبيقية مركزيا

تقرر اعفاء طلاب المنازل وفصول الخدمات المتقدمين هذا العام لامتحانات شهادة الثانوية العامة من الامتحانات العملية والاكتفاء بالامتحان التحريري فقط وذلك في المواد التطبيقية وهي التربية الفنية والموسيقية والاقتصاد المنزلي والمجال التجاري والزراعي والصناعي والحاسب الآلي. وبالنسبة للطلاب النظاميين تقرر ان يؤدوا الامتحان في الموعد الذي تحدده المديرية التعليمية لعقد الامتحان العملي بها ويتم تقدير درجاته محليا في موعد اقصاه يوم ١٦ ابريل الحالي.

وعلى ان تقوم المديريات والادارات التعليمية بارسال كشوف درجات الامتحان العملي في المواد التطبيقية الى لجان النظام والمراقبة في موعد غايته ٢٦ ابريل الحالي. وسيتم تسجيل اسماء الطلاب طبقا لترتيب كشوف الامتحان والسابق ارسالها من المدارس الى لجان النظام والمراقبة وتعتمد كشوف الدرجات من الادارة او المديرية التعليمية، وتقرر ان توضع اسئلة الامتحان النظري التحريري للمواد التطبيقية مركزيا ويؤدي الطلاب الامتحان فيها مع بقية المواد في الموعد المحدد لها بجدول الامتحان.

٣ سنوات وكفالة ٥ آلاف جنيه لطالب استعان «ببلطجية» لتأديب الذين منعوه من معاكسة فتاة!

عاقبت محكمة جنح الساحل طالبا جامعيا بالحبس ٣ سنوات وكفالة ٥ الاف جنيه لقيامه بلحضار عدد من البلطجية في سيارتين لتأديب جيران طالبة بكلية الاداب والذين تصدوا له لمنعه من معاكسة جارتهم.. واطلق عليهم الرصاص وفر هاربا بسيارته المرسيدس.. اصدر الحكم محمد رضوان رئيس المحكمة وبحضور احمد فريد رئيس نيابة الساحل وقع الحادث يوم ١٥ مارس الماضي.. عندما اصر الطالب المتهم على معاكسة طالبة جامعية بسيارته الفاخرة اثناء عودتها لمنزلها بمنطقة الخلفاوي.

استغاثت الطالبة بجيرانها الذين تصدوا له.. فهرب وعاد بعد ساعتين ومعه عدد كبير من البلطجية وكادت تقع كارثة دموية لولا هروب المتهم مرة اخرى وبعده هرب البلطجية التقط الاهالي رقم سيارة المتهم وابلغوا قسم الساحل .. طبقت النيابة على المتهم قانون البلطجة الجديد رقم ٦ لسنة ١٩٩٨ والخاص بالترويع والتخويف وقدمته محبوسا الى جلسة عاجلة فقضت المحكمة معاقبته باقصى عقوبة.. استأنف المتهم الحكم بعد ان دفع الكفالة وتم اخلاء سبيله وحددت جلسة ٨ مايو القادم لنظر الاستئناف.

صباح الخير

في العيد .. يخرج الناس من بيوتهم

البعض.. ينتهز فرصة الاجازة التي تستمر بضعة ايام قصيرة.. ليصطحب اسرته الى مكان آخر غير المكان الذي اعتاد ان يعيش فيه .. وذلك بقصد تحطيم الروتين اليومي للحياة.. والاستمتاع باجازة يستعيد فيها الانسان، حيويته ونشاطه.

وهناك من يفضل قضاء الاجازة في القرى مع الاهل، والاصدقاء.. بينما يفضل فريق اخر الذهاب الى المصايف او المشاتي.. حسب الظروف الجوية فاذا جاء العيد في الشتاء قصد البعض المشاتي، والشواطىء الحارة.. اما لو جاء في الصيف.. هرعوا الى الساحل الشمالي والى المدن الشمالية.

وتلعب الطبيعة دورا هاما، ومؤثرا.. في مدى الاستمتاع باجازة العيد.. فإذا صفا الجو، صفت نفوس الناس، اما لو غضبت الطبيعة فاشتدت البرودة او قست الحرارة.. او هبت الرياح الخماسينية.. فقد الناس المتعة والانبساط من هنا يصبح الامر الطبيعي ان يتساءل الناس عن حالة الجو خلال ايام العيد.

وفي معظم بلاد العالم.. توجد خدمات خاصة يمكن للمواطن من خلالها، ان يتعرف على حالة الجو، في الايام الاربعة، او الخمسة المقبلة.. حيث يطلب المواطن رقما تليفونيا معينا، ليستمع الى تسجيل صوتي عن حالة الطقس، خلال الايام القادمة.. وبالتالي يتمكن من ترتيب اوضاعه..

وفي مصر.. لا تتوافر هذه الخدمة، ولا ادري لماذا؟ وكل ما يستطيع المواطن معرفته يتحقق من خلال ما تنشره الصحف او ما يذيعه التليفزيون في نشرته الاخبارية.. رغم ضرورة توفير هذه الخدمة بشكل اوسع.

ولم يعد التنبؤ بالجو سرا حربيا.. او لغزا يصعب تفسيره واصبح في امكان اي انسان ان يتعرف على حالة الجو المستقبلية من خلال شبكة الانترنت التي تقدم خدمات مذهلة في هذا الشأن.. يمكن بواسطتها معرفة الطقس في اي مدينة من مدن العالم.. حتى ولو كانت في قلب المجاهل الافريقية.

وهناك اكثر من موقع على الانترنت.. يمكن من خلاله التعرف على التنبؤات الجوية منها موقع سي. ان. ان وموقع ايه بي سي بالاضافة الى قناة الطقس.. وحسب تنبؤات هذه المواقع.. فان طقس القاهرة يوم الاثنين سوف يكون لطيفا تتراوح فيه درجات الحرارة بين ١٢ و ٢٧ ويوم الثلاثاء مشمسا ودرجات الحرارة ما بين ١٧ و ٣١ ويكون الجو غائما مشمسا. وترتفع بشكل اكبر يوم الخميس لتتراوح ما بين ٢٩ و ٣٣ درجة ويكون الجو مشمسا وغائما.

هذا ما تنبأت به مواقع الطقس على شبكة الانترنت.. وكم اتمنى ان نجد موقعا مصريا على الانترنت يتنبأ بالجو.. او خدمة تليفونية يستطيع الانسان من خلالها ان يعرف حالة الطقس!

وكل عام وانتم بخير

سعيد سنبل

عن «الاخبار» المصرية

لأول مرة في مصر:

جهاز لحماية المستهلك

■ القاهرة - الاتحاد: تقرر - لأول مرة في مصر - تشكيل جهاز لحماية المستهلك. وقد صدر قرار جمهوري في هذا الشأن. ويشارك في الجهاز ممثلون عن المستهلكين وقطاعات الصناعة والزراعة، وعدد كبير من المعنيين بحماية المستهلك.. ومهمة الجهاز رقابية بجانب مراجعة الأسعار. ومن ناحية أخرى أكد المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة أنه لن يتم رفع أسعار الكهرباء بعد عودة شركات التوزيع الى الوزارة، وخروجها من نطاق قطاع الأعمال العام.

الاردن

امتحانات الثانوية العامة بالمناهج الجديدة والقديمة

■ عمان: اعلن مدير عام الامتحانات في وزارة التربية والتعليم احمد السالم برنامج امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة للعام الحالي بالمناهج الجديدة واخر بالمناهج القديمة.

وسيبدأ الامتحان العام يوم الثلاثاء في التاسع من حزيران ولمدة عشرين يوما ويشارك به ١٠٢٦٣٢ طالبا وطالبة، فيما يشارك بالمناهج القديمة ٤٣١٦ طالبا وطالبة. وقال انه سيتم الانتهاء من كلفة الامتحانات في شهر يونيو ليتم اعلان النتائج في شهر تموز لأن القبول في الجامعات في شهر آب. واضاف انه روعي في البرنامج تخصيص يوم للاستراحة بعد كل امتحان، كما انه اخذ بعين الاعتبار تجانس المواد من حيث عدد المتقدمين اليها وتزامن الامتحانات في التخصصات الاجبارية للفرعين العلمي والادبي.

واعلن عن امتحان قدرات تجريبي تنظمه وزارة التعليم العالي بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم يعقده يوم ٣٠/٦ وتخضع له عينة عشوائية من نحو الف طالب في مختلف محافظات البلاد.

استحقاقات السلام الفلسطينية

ذر الرماد في العيون !!

عن الدستور الاردنية

زوّر جواز سفره للتوجه الى اسرائيل

■ عمان: تجري الجهات الامنية الاردنية تحقيقاً مع مواطن قام بعملية تزوير في جواز سفر والده بهدف السفر لاسرائيل.

التحقيقات الاولية تفيد بأن السلطات الاسرائيلية ضبطت عملية التزوير بعد التدقيق في تأشيرة سفارتها في العاصمة الاردنية وتبين انها منحت لوالده وليس له. المواطن الذي تم تسليمه لضابط الارتباط حاول الهرب بالقفز من على جسر الملك حسين الموصل للضفة الغربية، الا ان اجهزة الامن انتشلته من نهر الاردن.

وفاة شخص واصابة ٦ في حادث مروري بالصفاوي

■ عمان: توفي مواطن واصيب ستة اخرون بجراح مختلفة في حادث تصادم وقع في منطقة الصفاوي بين سيارتي صهريج وبكب وتم نقل المصابين للمستشفيات وهم: وفاة علي سالم المساعيد واصابة محمد منصور زريقات، خيرالله موسى ضعيف الله، محمد فائق الطراونة، سامي مقبول سلامة، حمد ابراهيم محمد، خالد محمد احمد. كما تسبب حادث اخر وقع على مثلث ارحاب اربد باصابة ستة مواطنين وهم فواز خلف ٤ سنوات، سعدون صبيح ٧ سنوات، محمد صبيح ١٠ سنوات، سامر صبيح ٥ سنوات، موسى خلف ٧ سنوات، وتم نقل المصابين بواسطة طائرة عمودية الى مدينة الحسين الطبية، وحالتهم العامة سيئة.

رفع سقف اعانة الأسر الفقيرة

■ عمان قرر مجلس ادارة صندوق المعونة الوطنية رفع سقف المعونة الوطنية المتكررة للإسر الفقيرة من ٦٢ دينارا الى ٨٢ دينارا للاسرة المكونة من ستة افراد وما فوق وبزيادة بلغت نسبتها ٣٢٪. واعلن مدير عام صندوق المعونة الوطنية د. عادل الشمايلة ان مجلس ادارة الصندوق قرر زيادة قيمة القروض الحالية التي يقدمها الصندوق بنسبة ٣٠٪ عما كانت عليه سابقا، بحيث يقدم القرض دون فوائد لمدة عشرة اعوام.

واشار الشمايلة الى ان اسس القروض الجماعية الجديدة سوف تركز على خريجي المدارس والمعاهد والكليات المهنية التطبيقية ولحملة الشهادات الجامعية والدبلوم العاطلين عن العمل ومن اسر فقيرة تنطبق عليها الشروط.

واوضح الشمايلة ان الصندوق وضمن خطته الجديدة سيدفع ما نسبته ٢٥٪ من الفرق بين دخل الاسرة التي يعتبر دخلها تحت خط الفقر وبين الدخل الفعلي لحدود الفقر وذلك لتجسير الفجوة بين ما تحصل الاسرة عليه وبين مستوى خط الفقر للاسرة من ناحية اخرى وذلك للابقاء على الحوافز التي تشجع القادرين والقادرات على العمل على زيادة دخولهم.

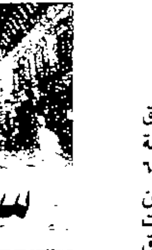
وفاة ٣ أردنيين اختناقاً

■ عمان توفي ثلاثة اردنيين في العاصمة اثر تعرضهم للاختناق جراء تسرب في اسطوانة غاز، وبحسب التحقيقات الاولية افادت بأن كلا من السيدة (حسم) ٧٥ عاماً ووليدها اشرف ١٧ عاماً وابنتها بيان ١٢ عاماً قد توفوا بسبب الغاز، فيما شرعت الاجهزة المختصة بالتوسع في تحقيقاتها.

كما اصيب مواطن بجروح بليغة اثر انفجار لغم بحري عندما كان يمارس السباحة في منطقة البحر الميت وتسبب الانفجار بقطع يديه وتشوهات في الوجه وثقب في الرئة.. الاجهزة الامنية باشرت تحقيقاتها.

البقاء لله

عمان. غالب عيادة سالم مدانات، عمان. فاطمة يوسف ابو غليون، سوم الشناق. صفوة محمد الشناق، الزرقاء. كامل خليل ابو وردة. سحاب. اسماعيل ابراهيم عبدالجواد، عمان. هاشم محمد عسفان، الرصيفة. خالد احمد حمدان، اربد. جميلة حمد البزور، النعيمة. شلاش سالم مدالجة، عمان. جريس توفيق قبعين، عمان. صبحية ابراهيم جبري، الزرقاء. محمد عيسى مرعي، عجلون. هلاله نصار عيسوة، اربد. محمد نمر العابد، عمان. فهيمه عارف العوري، بصيرا. سوسن محمد الشروش، الزرقاء. حليمة حسن مرعي، مخيم البقعة. نظير ابراهيم قاسم سيف، سحاب. عوض اسماعيل ابو حويطي، عمان. سميحة عبدالله عوض، كفرعوان. سليمان احمد القشاشنة. دير ابي سعيد. لبيبة متقال الصفوري، جرش. محمد عوض عياصرة، اربد. محمد سليمان الفقيه، عمان. نعمة حماد الضمور، الرمثا. قاسم محمد نيابات، عمان. لبيبة محمود العمري، خرجا. ابراهيم احمد فريوان، عمان. محمد احمد شابسوغ، عمان. محمود محمد الكسواني، عمان. جميل علي حسن مرعي، عمان. حسن عبدالله الاقرع.



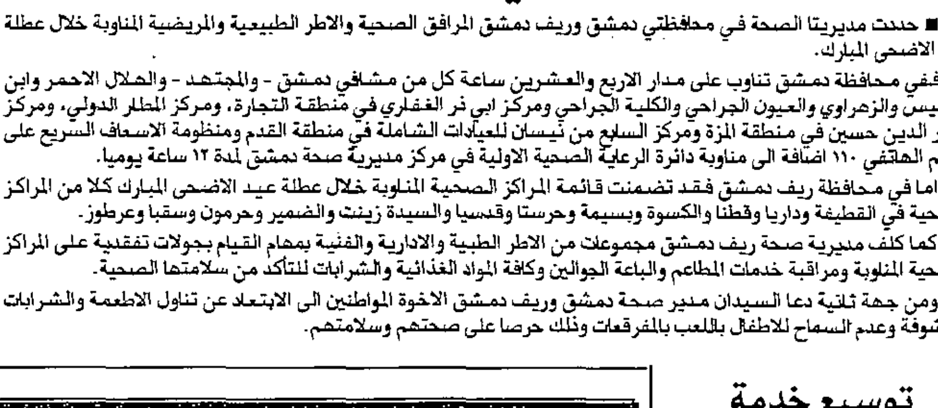

ســوريا

معاملة الشاحنات العراقية بمثل السورية

■ اصدرت وزارة المالية تعليمات للدوائر الجمركية تقضي بمعاملة السيارات الشاحنة العراقية القادمة الى سورية معاملة السيارات الشاحنة السورية المغادرة الى العراق وذلك بالنسبة لفارق سعر المازوت وبدل الترقيق لهذه السيارات من قبل العناصر الجمركية من الموانى السورية الى الحدود العراقية وبالعكس.



عن البعث السورية



تحديد المرافق الصحية المناوبة خلال العيد في دمشق وريفها

■ حددت مديريتا الصحة في محافظتي دمشق وريف دمشق المرافق الصحية والاطر الطبيعية والمريضية المناوبة خلال عطلة عيد الاضحى المبارك.

ففي محافظة دمشق تناوب على مدار الاربع والعشرين ساعة كل من مشافي دمشق - والمجتهد - والهلال الاحمر وابن النفيس والزهراوي والعيون الجراحي والكلية الجراحي ومركز ابي ذر الغفاري في منطقة التجارة، ومركز المطار الدولي، ومركز نصر الدين حسين في منطقة المزة ومركز السابع من نيسان للعيادات الشاملة في منطقة القدم ومنظومة الاسعاف السريع على الرقم الهاتفي ١١٠ اضافة الى مناوبة دائرة الرعاية الصحية الاولية في مركز مديرية صحة دمشق لمدة ١٢ ساعة يوميا.

اما في محافظة ريف دمشق فقد تضمنت قائمة المراكز الصحية المناوبة خلال عطلة عيد الاضحى المبارك كلا من المراكز الصحية في القطيفة وداريا وقطنا والكسوة وبسيمة وحرستا وقدسيا والسيدة زينب والضمير وحرمون وسقبا وعرطوز.

كما كلف مديرية صحة ريف دمشق مجموعات من الاطر الطبية والادارية والفنية بمهام القيام بجولات تفقدية على المراكز الصحية المناوبة ومراقبة خدمات المطاعم والباعة الجوالين وكافة المواد الغذائية والشرابات للتأكد من سلامتها الصحية.

ومن جهة ثانية دعا السيدان مدير صحة دمشق وريف دمشق الاخوة المواطنين الى الابتعاد عن تناول الاطعمة والشرابات المكشوفة وعدم السماح للاطفال باللعب بالمفرقعات وذلك حرصا على صحتهم وسلامتهم.

وفرة المواد الغذائية والتموينية في اسواق ريف دمشق

■ قامت البعث امس الاول بجولة ميدانية على بعض اسواق محافظة ريف دمشق وشملت اسواق بيبلا والسيدة زينب بالاضافة الى مدينة دوما وحرستا للاطلاع على المواقع التمويني.

وقد رافق البعث بعض دوريات التموين وكانت الزيارة لبعض افران القطاع العام فوجد الخبز متوفرا ويوجد مناوبات في العيد والتنسيق قائم بين مديرية المخابز والتموين وذلك بزيادة كميات الطحين بهذه المناسبة وقد تبين ان جميع مستلزمات العيد متوفرة مثل اللحوم والدجاج والبيض والخضار والفواكه وهذه المواد تباع على التسعيرة الرسمية ولا يوجد ارتفاع الا في مادة البطاطا وزاد الطلب الشديد على الحلويات بالاضافة الى المواد غير الغذائية مثل الالبسة والاحذية وتم اخذ عينات للدراسة من قبل لجنة الاسعار.

حملة وطنية للكشف المبكر عن اورام الثدي

■ برعاية وزير الصحة الدكتور اياد الشطي تقيم منظمة الهلال الاحمر العربي السوري فرع دمشق والجمعية السورية لمكافحة السرطان وشركة يوزانت يعقوبيان واولاده البرنامج المشترك للتثقيف الصحي الحملة الوطنية للكشف المبكر عن اورام الثدي وتهدف هذه الحملة الى التوعية الصحية لدى النساء وخطورة اهمال الكشف عن الاورام يستمر هذا البرنامج لمدة عام تبدأ في ٤/١٣ وستتخلل الحملة مجموعة محاضرات بمعدل محاضرتين شهريا يلقيها اطباء متخصصون في هذا المجال.

توسيع خدمة الحوالات البريدية

■ وسعت المؤسسة العامة للبريد خدمة الحوالات البريدية الفورية حيث تم تزويد المؤسسة بـ ٢٠ جهاز فاكس جديدا، و ٢٠ آلة لعد النقود و ٥ آلات لتصوير المتسندات، و ٧٥ آلة لتلحيم اكياس النايلون كما تم التعاقد على شراء ١٢ آلة لابطال الطوابع البريدية.

وذكرت مصادر المؤسسة العامة للبريد ان قيمة الانتاج المنفذ بلغت لعام ١٩٩٧/ ٢٩٩٨٢٦ الف ل.س لمختلف الخدمات البريدية واشارت مصادر مصادر المؤسسة انه تم احداث ٥ مكاتب بريدية جديدة، ١١ شعبة بريدية جديدة في مختلف مدن ونواحي القطر.

وابرمت عددا من الاتفاقيات مع بعض الادارات البريدية العربية والاجنبية لتبادل خدمات البريد العاجل الدولي والمراسلات التجارية الجوية الدولية والحوالات الخارجية من جهة ثانية تم تزويد المكاتب والشعب البريدية القائمة والمحدثة خلال العام الماضي بحاجتها من الادوات والاثاث والمعدات والالات والاكياس البريدية اللازمة لعملها.

كما تم وضع عدد من اجهزة الكمبيوتر في خدمة بعض مديريات المؤسسة وسيتم تعميمها على باقي المديريات.

السودان

أدوية مصرية للهلال الأحمر السوداني

■ الخرطوم - مكتب الاتحاد: أعلنت جمعية الهلال الأحمر السوداني انها تلقت حوالي ثلاثة أطنان من الأدوية من جمعية الهلال الأحمر المصري في الثلثي من ابريل الحالي.

وذكر تقرير صحفي لجمعية الهلال الأحمر السوداني ان الأدوية المذكورة والتي لم تبين أنواعها عبارة عن تبرع استجابة لنداء كانت قد وجهته للاتحاد الدولي ولجمعيات الهلال والصليب الأحمر لاغاثة مواطنين متضررين من سيول وأمطار في ولايتي البحر الأحمر بشرق السودان ونهر النيل بشمال السودان.

اقتصادي يحذر من سياسة تجفيف السيولة

■ الخرطوم - مكتب الاتحاد:

■ حذر اقتصادي أكاديمي من سياسة تجفيف السيولة التي قررت الحكومة السودانية انتهاجها للحد من التضخم ومنع المرابحات الصورية والحد من تجارة العملة.

وقال الدكتور حسن بشير رئيس قسم الاقتصاد بجامعة النيلين في تصريح لصحيفة «الانباء» الرسمية ان عمليات تجفيف السيولة لها آثار سالبة على حركة الاقتصاد تتمثل في أنها تؤدي الى الركود الاقتصاد والانكماش، كما انها تقلل من تمويل المشروعات التنموية، وتؤدي كذلك الى خفض حجم العمالة الكلي بجانب نقص الدخول في المستوى العام في الاقتصادي بمعنى خفض الطلب الكلي الفعال.

ووصف الدكتور حسن عمليات تجفيف السيولة بأنها تدخل في آليات السوق الحر إلا انه قال ان من حق الدولة ان تتدخل في آلية السوق بهدف ضبطها وتوجيهها بعدد من الضوابط.

وأضاف الدكتور حسن ان سياسة تجفيف السيولة يجب ان تتخذ لتحقيق أهداف معينة ولفترات محددة حتى يمكن الاستفادة منها. وقال ان استمرارها بصفة دائمة تؤدي الى السلبيات السالفة الذكر وبالتالي حدوث أضرار بالاقتصاد القومي السوداني.

من جهة أخرى، قال حسن عبدالسلام مدير علم الجهاز المركزي للاحصاء للصحيفة ان ارتفاع أسعار صرف العملات الأجنبية مقابل الجنيه السوداني لها آثار محدودة جدا في رفع معدل التضخم باعتبار أن أكثر من ٥٠٪ من السلع الاستهلاكية التي تدخل في قياس التضخم من الانتاج المحلي.

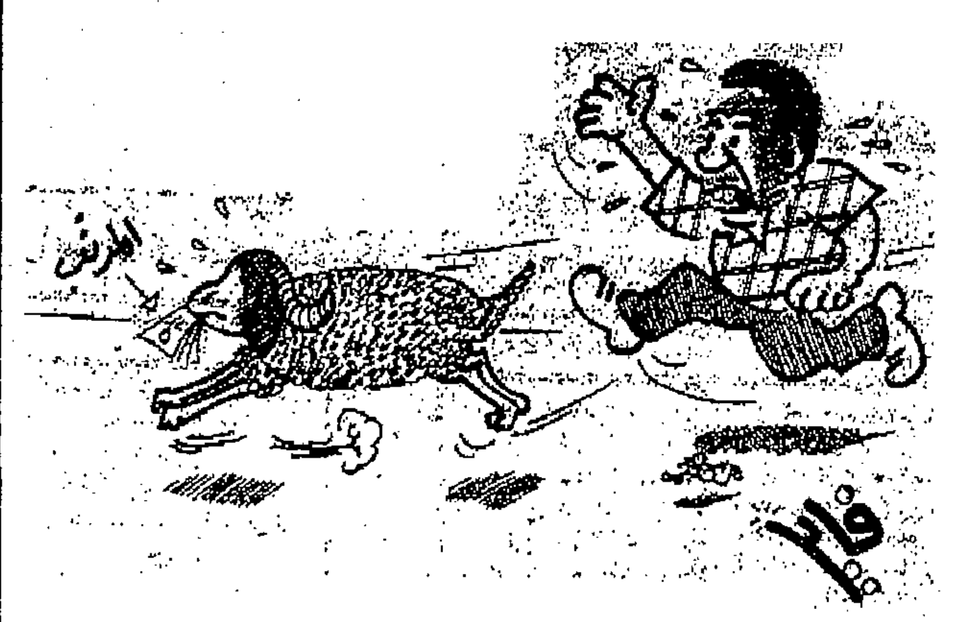
وأضاف عبدالسلام ان انخفاض التضخم لايعني خفض أسعار السلع بالأسواق ولايؤدي الى ذلك. لكنه أشار الى انه يعني انخفاض معدل الزيادة في أسعار السلع الاستهلاكية.

وذكر ان الجهاز يقوم برصد أسعار السلع بمعدل مرتين في الاسبوع لحوالي ١٧٣ سلعة من عشرة أسواق داخل المدن بولاية الخرطوم. بالاضافة الى خمسة أسواق بريفي الولاية وأسواق ٦٥ مدينة بولايات السودان المختلفة.

وذكر ان أعلى معدل للتضخم بالبلاد كان في عام ١٩٩٦م وسجل ١٧٤,٧٪ ثم هبط خلال نفس العام الى ٨٣,٩٪.. وفي عام ١٩٩٧ سجل أعلى معدل للتضخم ١٠١,٧٪ وأدنى معدل ١٨,٩٪.

وأضاف حسن عبدالسلام ان السياسات التي تتبعها وزارة المالية ستؤدي الى خفض التضخم خلال عام ١٩٩٨م الى مستوى أدنى من الرقم المستهدف وهو ٢٠٪ وأشار الى انه انخفض الى ١٦٪ خلال الأسبوعين الماضيين.

وكان بنك السودان قد اعلن الاسبوع الماضي بأنه سيتبع بالتعاون مع وزارة المالية سياسة لتجفيف السيولة وحجبها عن المتعاملين في تجارة العملة والأنشطة الهامشية ومنع المرابحات الصورية وأخطر البنك جميع المصارف بحظر تمويل العملاء لشراء العملات الأجنبية والتأكد من أن التمويل يصرف في الأغراض التي منح من أجلها.



عن الانباء السودانية

بدء اجراءات القبول للجامعات والمعاهد السودانية

■ الخرطوم - مكتب الاتحاد: اعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ان اجراءات القبول للجامعات ومؤسسات التعليم العالي كافة ستبدأ في النصف الثاني من ابريل الجاري، وان كافة الاجراءات قد اتخذت لمواجهة متطلبات ذلك بعد عطلة عيد الأضحى المبارك مباشرة.

وقال البروفيسور ابراهيم أحمد عمر وزير التعليم العالي والبحث العلمي انه تقرر ان تبدأ الدراسة للطلاب الذين سيقبلون هذا العام بالجامعات ومؤسسات التعليم العالي خلال شهري يوليو وأغسطس وفقا للتاريخ الذي تحدده الجامعة أو المؤسسة المعنية.

ومن جهة أخرى نفت وزارة التعليم العالي ما تردد مؤخرا من ان الوزارة تنوي اغلاق الجامعات في اطار التعبئة العامة لافساح المجال للطلاب للمشاركة ضمن قوات الدفاع الشعبي، وقالت ان الوزارة لا نية لها اطلاقا لاغلاق الجامعات وأن الدراسة ستسير وفق الخطة الموضوعة لها.

الكرت الممغنط لرصد استهلاك المياه

■ الخرطوم - مكتب الاتحاد: تدرس هيئة مياه ولاية الخرطوم حاليا مشروعا لاستعمال كرت الدفع المقدم «كرت ممغنط» في داخل عداد المياه، ومن ثم تسحب كمية المياه المدفوعة قيمتها مقدما ومحددة في الكرت وبعد هذه الفترة تقطع المياه تلقائيا ولاتندفع المياه إلا بعد تجديد الكرت بتسديد مبلغ آخر بالكمية التي يرغب في سحبها المستهلك. وقال المهندس الشيخ حاج حمد مدير هيئة مياه المدن بولاية الخرطوم ان هذا المشروع تقدمت به احدى الشركات وانه في طور الدراسة والبحث والتفاكر، وانه سيتم تطبيق التجربة في الفترة المقبلة في بعض المناطق ذات الاستهلاك العالي للمياه مثل المصانع الكبرى كمصانع الثلج ومصانع المياه الغازية والمؤسسات الكبرى وبعض المواقع الأخرى ذات الاستهلاك العالي من المياه، وأن هذه البداية ستكون المرحلة الأولى حيث سيتم في المرحلة الثانية تعميم المشروع بالتركيز على الفنادق وأحياء الدرجة الأولى باعتبارها أيضا مواقع ذات استهلاك عال من المياه. وأضاف أن استخدام الكرت يخضع حسب مقدرات وامكانيات المواطن واستهلاكه للمياه. وقال ان الكرت سيريح الهيئة من قطع المياه والتحصيل من المواطنين علاوة على الحد من الجهود الكبيرة التي تبذل في تحصيل الديون من المواطنين، مؤكدا ان الكرت يعتبر انصافا حقيقيا للمستهلك وللهيئة.

الصحف السودانية تحتجب

■ الخرطوم - مكتب الاتحاد: اعلنت الصحف السودانية انها ستحتجب عن الصدور خلال عطلة عيد الأضحى المبارك وستعاود الصدور اعتبارا من الأحد القادم الموافق ١٢ ابريل الجاري. وكل عام والجميع بخير.

رؤوس أقلام

التخاصية في ٦٠ دقيقة

الندوة الحية عن التخاصية التي بثها التلفزيون الاردني في ٦٠ دقيقة مساء الجمعة الماضي كانت اقرب ماتكون الى التوازن، فقد اعطى الرأي الآخر فرصة لابأس بها سواء بين المشاركين في الاستوديو او المواطنين الذين سمح لهم بالاتصال الهاتفي وطرح ملاحظاتهم او استفساراتهم.

فقد سبق الندوة تحقيق جيد اعطى لمحات من وجهات نظر رئيس وحدة التخاصية «عادل القضاة» ورجل اعمال «جميل بركات» واقتصادي «شبيب عماري» ولو ان احدا منهم لم يعط فرصة كافية لتقديم وجهة نظر متكاملة، ولكن هذه طبيعة البرامج التلفزيونية التي تحسب بالثواني.

اما المشاركون فقد شملوا نائبا معارضا للحكومة «عايد العضايلة» ونائبا مواليا لها «منير صوبر» وتكنوقراطيا من وزارة التخطيط «يوسف منصور» وكان جميلا تمرير مكالمة نائب متشدد «نزيه عمارين».

ليس متوقعا من برنامج قصير كهذا ان يحسم الموضوع الخلافي ولكنه بالتأكيد القى قدرا من الاضواء، وقد يكون مجرد بداية، لان الحكومة ادركت ان الرأي العام الاردني ليس مقتنعا بالتخاصية، ولم يستطع ان يهضم فكرة الشريك الاستراتيجي فلابد والحالة هذه من حملة اعلامية مطعمة بقدر من المعارضة لتأمين المصداقية.

جرى تناول بعض سلبيات التخاصية مثل المساس بمصالح العمال والموظفين والحاجة لرأس مال أجنبي، ولكن سلبيات اخرى لم يتطرق اليها، مثل رفع أسعار السلع والخدمات لتحقيق المزيد من الربح بعد الغاء الاعفاءات التي كانت تتمتع بها المؤسسات العامة من ضريبة الدخل وضريبة المبيعات والرخص وحتى طوابع البريد فلابد من تعويض هذه الاعباء عن طريق سعر اعلى يتحمله المستهلك.

السلبية الاخرى العامة التي لم يتطرق اليها البحث هي مسألة اعادة توزيع الدخل القومي لصالح الفئات الاكثر حظا.

الدكتور فهد الفانك

«الرأي الأردنية»

البقاء لله

[illegible] حسن عمر - [illegible] علي الغني أبكر - أم [illegible] خالد محمد علي - [illegible] بشير حسين بكري - الصحافة، الهنا محمد احمد سليم [illegible]، نفيسة احمد محمد دفع الله - سوبا غرب، زكية حسن احمد [illegible] - حي المكي، آمنة محمد علي - بانت غرب، زهراء محمد فضل المولى - الحلاوين، مدينة احمد الدابي - قرية ياسين، علي احمد السليمي - اللعوتة، بخيتة [illegible] الطيب - ام درمان، زهرة محمد زين - أم بدة، مختار الطاهر أبوحوى - المورة، بركات أحمد علي - الجريف غرب، حامد احمد - القرير غرب، نور الهادي شبيكة - ابوسلم، جعفر فاشر احمد بدوي - بري، بلال البشير عبدالله - الفردوس، شادية فضل المولى - القطينة، الأمين ابراهيم الشيخ موسى - القطينة، نورين محمد الشيخ - الدروشاب، شامية عبدالمجيد السيد - الكلاكلة، محمد ضو البيت رحمة - ام بدة، نفرين حسين - الغابة، محمد فرح أحمد ترجمان - الصحافة / بدين، أحمد سليمان - كسلا، نصر الدين عمر شاكر - الثورة، محمود شمس الدين - حلة حمد / الخرطوم بحري، علي محمد خيري - الكلاكلة، فاطمة الجاك الحسن - شندي، محمد عباس بابكر المصري - القوز، عبدالله احمد علي - جبرة، جبريل محمد - ربك، محمد خير محمد خير - حجر العسل، محمد احمد رحمة الله - الثورة.

حث المواطنين للابلاغ عن المعاملات الربوية

■ الخرطوم - مكتب الاتحاد: حثت ادارة مكافحة الثراء الحرام والمشبوه المواطنين للاسراع في ابلاغ الادارة بأية معاملات ربوية، وقالت انها تمنح حق العفو للذين يبادرون برفع شكاوى حول تلك المعاملات أيا كانت درجة مشاركتهم فيها.

وقال د. حاج آدم حسن الطاهر رئيس ادارة مكافحة الثراء الحرام والمشبوه، ان القانون يعطي استثناءات وتسهيلات في اثبات جرائم الربا التي غالبا ما تتم دون مستندات وفي سرية تامة ودون شهود حيث تقبل في جرائم الربا أقوال الشريك والاستفادة من قرائن الأحوال خلافا لقانون الاثبات العادي التي تحتاج فيها أقوال الشريك الى بينات أخرى تعضدها.

وأضاف انه اتضح للادارة من خلال الشكاوى التي تلقتها ان عددا من النساء وقعن ضحية للمرابين ودخلن في ممارسات ربوية، بعضهن ينوب عن أزواجهن أو ذويهن المغتربين ويدخلن في معاملات دائرية تقودهن للوقوع في حبائل المرابين والزيادات المستمرة والمتضاعفة ولايستطعن فكاكا من هذه الحال الا بخروج عقار يكون هدفا للمرابين للاستيلاء عليه وينجحون في ذلك، ولكن الادارة استطاعت معالجة كثير من الحالات وقامت برد المعاملة الى وضعها الشرعي.

بروتوكولات زراعية بين السودان وسلوفاكيا

■ الخرطوم - مكتب الاتحاد: تم امس الأول توقيع بروتوكول تجاري بين مجموعة شركات من جمهورية سلوفاكيا و٤ من ولايات السودان يهدف للايفاء باحتياجات تلك الولايات من الآليات والمدخلات الزراعية، على أن تدفع مقابلها منتجات زراعية.

جاء ذلك في البروتوكول الذي تم توقيعه امس الأول بمباني البنك الزراعي السوداني بحضور وزراء الزراعة واتحاد المزارعين في ولايات نهر النيل والنيل الأبيض وسنار والجزيرة ووفد شركات جمهورية سلوفاكيا العاملة في مجال الآليات والمدخلات الزراعية، والذي يزور السودان حاليا.

وقال أحمد النور رئيس اتحاد مزارعي السودان في تصريحات صحفية، ان الاتفاقية خطوة تشجيعية تصب في اطار النهضة الزراعية المنشودة.

وكان وفد من شركات جمهورية سلوفاكيا قد زار مشروع الزيداب الزراعي بولاية نهر النيل في مطلع الاسبوع الحالي.



اليمن

أين قضيت عطلة العيد في صنعاء ؟

■ صنعاء (الاتحاد) مع قلة الحدائق والمتنزهات تساءلت مئات الاسر عن كيفية قضاء عطلة العيد في صنعاء بعد تعاظم الزحف العمراني وغابات الاسمنت التي غطت على كل المساحات ولم تترك شبرا للتنفس واستنشاق الاكسجين على قلته في هذه المدينة المرتفعة فوق سطح البحر.

ويرى الكثيرون ان اجهزة التخطيط مسؤولة أولا وأخيرا عن هذا الحرمان من المتنزهات والساحات غير ان معظم اليمنيين يرتبطون بقراهم ويسافرون لقضاء عطلة العيد هناك في (البلاد) كما يحلو لهم العيد هناك ويبقى القليل من اليمنيين في هذه المدينة المرتفعة ويبقى فيها ايضا الاجانب والجاليات العربية وهؤلاء هم اصحاب «الوجعة» الحقيقيون في رحلة البحث عن الاكسجين.

أضاحي العيد أسعارها مرتفعة والموظفون يكتفون بـ «الفرجة»

■ صنعاء ـ أحمد الجبلي

■ استقبل يمنيون عيد الأضحى هذا العام في ظروف معيشية وصفها الكثيرون بأنها ليست افضل من ظروف العام الماضي.. فالأسعار لم يطرأ عليها أي تحسن وكلها نار كما يقولون.. أما أسعار الخراف والأضاحي فهي وان لم ترتفع كثيراً لكنها تظل أيضا صعبة بالنسبة لمحدودي الدخل.

في حظيرة المواشي بمنطقة (نقم) في صنعاء سألت أحد باعة الخراف عن الأسعار فقال: «كل نوع وله ثمن» فالبلدي له سعر والبربري له سعر وعموما فالأسعار تتفاوت بين ٥ و ٦ آلاف الى ١٢ - ١٣ الف ريال وان اردت فهناك ماهو اغلى وهو (Special) وقال ان حركة البيع هذا العام اقل من العام الماضي بكثير فـ «الناس ظروفها صعبة» واكثر المشترين من التجار ورجال الاعمال والمسؤولين الكبار أما الموظفون واصحاب الدخل المحدود فمن النادر ان يشتروا.

وقال آخر: اننا نحس بمعاناة الناس ولكن ماذا نفعل فنحن وسطاء فقط، نشتري من الموردين ونبيع للمستهلك ولانحصل على ربح كبير بل بالعكس نريد ان نبيع بأقل الأرباح ولكن كما ترى فالسوق «تعبان» واغلب الذين تراهم في السوق من الموظفين.

سألت احدهم مارأيك في الأسعار فقال انها نار ولم يعد لموظف مثلي القدرة على الشراء فأقل سعر يتراوح بين ٥ - ٦ آلاف ريال وتصل الى ١٣ الف ريال وهو مبلغ بالنسبة كبير جداً. فراتبي لايتجاوز عشرة آلاف ريال هذا ناهيك عن مستلزمات العيد الأخرى ومتطلبات الاطفال من ملابس واحذية وغير ذلك.

ويقول موظف آخر انه جاء للاستطلاع ومعرفة الاسعار وكل مالديه ٤ آلاف ريال ولم يجد مايشتريه حتى الآن وفي الغالب فانه سيعود الى اسرته بخفي حنين.

ويقول انه يتقاضى مرتبا شهريا قدره ٨ آلاف ريال ويسكن في منزل والده مع زوجته وطفليه.

شخصان آخران كانا يتجولان في سوق المواشي قالا انهما اصدقاء ويسكنان متجاورين واتفقا على ان يشتركا في توفير سعر الضحية ويتقسمانها سويا ارضاء لاطفالهما.

ويقول مسؤول في احدى الجمعيات الخيرية انه تقديراً لظروف الناس المعيشية فنحن نحاول توفير اللحوم والاغذية للفقراء والمعدومين من خلال مناشدة القادرين بالتبرع بجلود الأضاحي والمال.

وأكد بأن هناك العديد من الأسر لاتستطيع ان تشتري خروف العيد ولذلك رأينا بأنه لابد ان يكون هناك نوع من التكافل والتراحم بين الناس خاصة في مثل هذه المناسبات الدينية العظيمة.

وتخفيفا من معاناة المواطنين تقوم المؤسسة الاقتصادية اليمنية وهي مؤسسة حكومية بتقديم خدماتها للمواطنين عن طريق توفير اللحوم بأسعار منخفضة وبيع الملابس والاحذية بأسعار تتناسب مع ذوي الدخل المحدود.

ويقول محمد الشامي مدير عام المؤسسة بتعز ان المؤسسة اسهاما منها فيما يعانيه موظفو الدولة من ظروف معيشية صعبة فقد بدأت في بيع الملابس الجاهزة والاحذية والمفروشات والمستلزمات الآخرى بأنواعها بالتقسيط المريح لهم.

جهود لاعادة تشغيل وصيانة ٢٢ وحدة للغاز الحيوي في لحج

■ صنعاء ـ سبأ: تسعى وزارة الزراعة والري وبالتعاون مع الحكومة الهولندية لاعادة تشغيل وصيانة ٢٢ وحدة للغاز الحيوي «بيوجاز» موجودة في محافظة لحج.

وفي تصريح لوكالة الانباء اليمنية «سبأ» أوضحت بلقيس عبدالستار مدير ادارة تنمية المرأة الريفية بوزارة الزراعة والري ان الهدف من اعادة تشغيل هذا المشروع هو توليد طاقة تستخدم كوقود وللاضاءة ولحماية الغطاء النباتي والاشجار من عملية القطع لاستخدامها كوقود اضافة الى المحافظة على البيئة نظراً لاستخدام المخلفات الحيوانية في توليد الطاقة المطلوبة مشيرة الى ان ادارة تنمية المرأة الريفية وبالتعاون مع المشروع الهولندي تقوم حاليا باعداد الدراسات الفنية لانشاء اربع وحدات تجريبية للغاز الحيوي في كل من محافظات صنعاء وذمار والحديدة وذلك بتمويل من الحكومة الهولندية.

منوهة الى اهمية مثل هذه المشاريع في تخفيف الاعباء عن المرأة الريفية وعدم اللجوء الى الاحتطاب الذي يؤثر بصورة سلبية على الغطاء النباتي.

٤ مليارات ريال تكلفة ٢٠ مشروعاً نفذتها اتصالات في عدد من المحافظات

■ صنعاء ـ سبأ: نفذت المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية خلال العام الماضي عشرين مشروعاً للاتصالات في أمانة العاصمة وعدد من محافظات الجمهورية بتكلفة اجمالية تتجاوز اربعة مليارات ومائتين وثمانية ملايين ريال.

وأكد المهندس محمد عبدالله القصوص مدير عام المؤسسة في تصريح للنشرة الاقتصادية الصادرة عن وكالة الانباء اليمنية «سبأ» ان العام الحالي سيشهد نقلة نوعية وكبيرة في عمل المؤسسة وفروعها من خلال تنفيذ عدد من المشاريع الحيوية الاستراتيجية ومنها الانتهاء من العمل في مشروع تطوير سنترال عدن وذلك باضافة خمسين الف خط هاتفي لتغطية احتياجات مدينة عدن والمرافق الحيوية والاستثمارية فيها وتحديث السنترالات العاملة في مديريات ومراكز المحافظة بما يتواكب وتقنيات العصر الحديث وبتكلفة اجمالية للمشروع تبلغ ثمانية وثلاثين مليون دولار.

واشار الى ان المؤسسة قد تمكنت خلال العام الماضي من تحديث المحطة الارضية للاتصالات الفضائية بجزيرة سقطرى في سبعة مواقع حيوية بالجزيرة وذلك في اطار واحد من المشاريع الحيوية والاستثمارية التي تنفذها شركة كندية متخصصة والتي تشمل قيامها بتنفيذ اعمال السنترالات وتحديث سنترالات الغيظة وقشن وسيحوت في محافظة المهرة والعبر ومدينة المكلا بحضرموت وبتكلفة اجمالية للمشروع تبلغ مائتين وستين مليون ريال. منوها الى ان المؤسسة تعد خططاً وبرامج لتوسعة خدماتها وزيادة شبكة الخطوط الهاتفية في أمانة العاصمة ومختلف محافظات الجمهورية وبما يلبي التطورات التي تشهدها اليمن حالياً.

٤٠١٨ جريمة في محافظة إب وحدها

■ صنعاء ـ الاتحاد: أوضح مصدر أمني في محافظة إب في تصريح لصحيفة «الأيام» الاسبوعية ان اجمالي الجرائم التي وقعت في المحافظة خلال عام ١٩٩٧ بلغت (٤٠١٨) جريمة.

وقال مدير أمن المحافظة ان معظم الجرائم تكمن في الاعتداءات المختلفة التي تؤدي بعضها الى القتل، والقتل الخطأ بسبب اللعب بالسلاح وكذلك الجرائم الناتجة عن المماطلة والتباطؤ في انجاز القضايا المدنية أو قضايا الثأر، أما المرتبة الثانية من الجرائم فهي السرقة بأنواعها بسبب البطالة لدى الشباب والهجرة الداخلية من الريف الى المدينة وتأتي بعد ذلك الحوادث المرورية التي تقع في الخط الذي يربط محافظات إب وتعز وصنعاء وذمار ومعظمها ناتجة عن السرعة الجنونية أو بسبب السماح لصغار السن بقيادة السيارات موضحاً ان اجمالي الجرائم التي وقعت في المحافظة خلال العام الماضي تفحص اثارها في صنعاء لعدم وجود معمل جنائي متكامل بالمحافظة.



لبنان

اقفال جسر الدورة اسبوعاً لتأهيله

■ بيروت - الاتحاد: صدر عن لجنة طوارئ شؤون السير ما يلي:

سيقفل جسر الدورة مع كافة التحويلات تحته اعتبارا من صباح غد وحتى مساء الاثنين ١٣ الجاري بسبب اشغال اعادة تأهيله وسوف تتخذ التدابير التالية:

١- يستمر السير سالكا كالمعتاد على يمين الجسر

٢- سيستحدث مسرب الى يسار الجسر على حساب المسار الغربي للتخفيف من حدة الاختناق الذي سينجم عن اقفال الجسر

٣- سيكون الالتفاف نحو بيروت ممكنا فقط عند جسر نهر الموت

٤- سيكون الالتفاف بالاتجاه المعاكس ممكنا فقط عند جسر الكرنتينا.

انتهاء مهلة استيراد بذار البطاطا

■ بيروت - الاتحاد: اصدر المدير العام لوزارة الزراعة الدكتور عادل شويري بلاغا بالرقم ٣/١٦٦٩٦ جاء فيه:

وردتنا معلومات مفادها ان بعض التجار يسعون الى شراء باخرة من بذار البطاطا وشحنها الى لبنان ازاء هذه الواقعة فان وزارة الزراعة تذكر هؤلاء التجار بان المهلة التي كان مسموحا خلالها باستيراد بذار البطاطا قد انتهت من تاريخ ١٩٩٨/٢/٢٥ بموجب القرار الرقم ٣/٢ /١٩٩٨ وقد تم نشر هذا القرار عبر وسائل الاعلام كافة وذلك اثر التثبت من وصول كميات اغراقية من البذار تكفي الحاجة المحلية وتفيض عنها، وان استيراد اية كميات اضافية من البذار من شأنه التسبب بكارثة زراعية اقتصادية والحاق افدح الاضرار بالمزارعين.

وان وزارة الزراعة اذ تؤكد تشددها وحزمها في تطبيق احكام هذا القرار القاضي بحظر الاستيراد بعد المهلة المحددة فانها تحذر التجار من مغبة عملهم ومخالفتهم وتوضح بانها لن تتجاوب مع مراجعات طلبات الاسترحام، ولن تتسامح مع هؤلاء التجار الساعين الى اقتناص فرص الربح على حساب المزارعين والمصلحة العامة لان مصلحة المزارعين هي فوق كل مصلحة.



سوق الأعياد: حركة بلا بركة متفرجون والزبائن قلائل

■ بيروت - الاتحاد

■ تجتمع الاعياد ويجتمع اللبنانيون على مزيد من الاحساس بالغبن المشترك، وهناك شريحة كبيرة من اللبنانيين تنازلت عن العادات والتقاليد بسبب ظروف مالية صعبة اطاحت ببعض المظاهر التي تعتبر اقرب الى الاولويات للأطفال.

الاسواق تضج بالناس، بعضهم يتفرج ويحلق بامعان بهدف نسخ «الموديل» على قطعة قماش متيسرة ومع بعض الاكسسوار، يصبح الثوب صالحا للمناسبة. والبعض الآخر يتحسر ويبتعد الى محال اكثر انسجاما مع الميزانية. اما الحركة فقد عبر عنها اصحاب المحال بأنها بلا بركة. لكنهم على الرغم من ذلك يتجددون مع مطلع كل موسم على امل انفراج ملحوظ.

في جولة على الاسواق كانت هذه الآراء:

السيدة بدران بادرت بالقول: «ان الاسعار مرتفعة، فمبلغ ٢٠٠ الف و٢٥٠ الف ليرة ثمن مرتفع جدا لفستان صغير. كذلك فان الارتفاع للاسعار بهذه النسبة الكبيرة، من شهر فبراير حيث تنزيلات شهر التسوق، امر مخيف جدا، ما يدفع الى السؤال عن ثمن هذه الاثواب بعد موسم الاعياد.. ولكن الصغار لا ينتظرون. نحن نعمل ما في وسعنا للابقاء على تقاليدنا وعاداتنا. اكيد ضمن حدود الامكانيات. ولكن للاسف الوضع الاقتصادي في البلاد يزداد سوءا وتعاسة».

مهى الحاج قالت: «اني تعلمت الخياطة كي لا احرم اطفالي من بهجة الاعياد والمناسبات لذا أنا هنا للتفرج فقط والاطلاع على الموديلات. فالثوب الصغير لا يستغرق اكثر من ساعات لانجازه والقماش متوفر، وهكذا يلبس اولادي الاربعة ثيابا جديدة بكلفة مقبولة ومعقولة».

عباس وهبه صاحب محل البسة قال: «ان الحركة بطيئة جدا، وكذلك فان ارتفاع الاسعار بعد الصولد يزعج الناس، وهكذا تتكدس البضائع بانتظار الصولد الصيفي ونقع في خسائر من موسم الى موسم، للاسف ان الوضع الاقتصادي في لبنان يزداد سوءا وقد يئسنا من انتظار الفرج. واذا تابعنا على هذا المنوال لا شك سنقفل محلاتنا ونرحل».

ميشال واكد بائع شموع واكسسوار قال: «مع ان ما نبيعه ضروري وسعره مقبول اجمالا، نلاحظ انخفاضا كبيرا في نسبة البيع من سنة الى سنة، الامر الذي يعاني منه كل اصحاب المحال والمصالح وهذا يرتبط بالوضع المادي الصعب الذي يعاني منه المواطنون المرهقون بدفع الفواتير والضرائب على الاقل ليتركوا لهم شهرا من السنة للاعياد». جورج دردغلني صاحب محل لبيع الاحذية قال: «الحركة مشلولة تماما، فلا نشاط ولا مال يجب على الاقل ان ابيع في مثل هذه الايام بمليون ليرة. يجب على الدولة ان تتخذ اجراءات اقتصادية سريعة لتحسين الرواتب والوضع الاقتصادي بشكل عام والا فالمصير مظلم جدا». سمير نعمة رئيس جمعية تجار فرن الشباك قال: «ان الجمود يسيطر على وضع السوق وحركة البيع. فنحن نقبل بالحد الادنى. الامور والاوضاع تزداد سوءا ونحن مضطرون الى انزال البضائع والاستعداد رغم كل شيء ما يدفعنا الى تكبد

شق الاوتوستراد الى كفيفان بين حرب و «الانماء والاعمار»

■ بيروت - الاتحاد:

■ معاناة اهالي تحوم البترونية. من جراء اعمال شق الاوتوستراد المؤدي الى كفيفان. عرضها النائب بطرس حرب مع مندوب من مجلس الانماء والاعمار غسان خيرالله ومتعهد التنفيذ. في لقاء جمع اهالي البلدة الذين شرحوا معاناتهم.

وتوصل المجتمعون الى اتفاق نص على اعادة خفض مستوى الطريق قدر الامكان، بعدما كانت اعمال الردم ادت الى ارتفاعات عشوائية تضر بالبلدة. وكذلك اعادة فتح المفارق المؤدية من الاوتوستراد الى تحوم بعدما كانت اقفلت كليا. والبند الثالث من الاتفاق الزم المتعهد تصليح كل الاعطال التي تطرأ على شبكات الماء والكهرباء والهاتف بفعل الاعمال. وقد وعد المتعهد بتطبيق البنود التي وافق عليها موفد مجلس الانماء والاعمار.

وبعد الاجتماع، اوضح النائب حرب «ان الاهالي قبلوا بما تم التوصل اليه. والمطلوب التقيد بالتنفيذ لان الاخلال بالبنود الواردة في الاتفاق سيدفعني الى توجيه سؤال الى الحكومة في هذا الشأن.

وسأجري الاتصالات اللازمة ليأخذ كل ذي حق حقه. وقد اكدنا ضرورة السرعة في التنفيذ لرفع الضرر عن تحوم والجوار.



المغرب

بكل شفافية

الرباط - الاتحاد: يتطلب النمو الديمغرافي المتزايد، والذي يصاحبه التوسع في المجال الحضري، خلق المرافق الضرورية والأساسية كالمصحات والصيدليات والحدائق وفضاءات الراحة وكذا الأسواق.

أحياء جديدة كثيرة عرفتها المدن المغربية تعتبر مجرد تجمعات سكنية للمبيت فقط، فهي لاتتوفر على أسواق خاصة بها حيث يضطر المواطنون الانتقال مسافات طويلة للتبضع، أو يخلق بعض الباعة أسواقاً على قارعة الطريق العمومي فيتحول الفضاء بقدرة قادر الى سوق يومي أو أسبوعي قار، في غياب تخطيط ملائم لأماكن بديلة للبيع والشراء. وقد تبدأ عملية مطاردة الباعة على اثر شكايات السكان لكن دون جدوى.

ان هذه الأسواق المفروضة بفوضويتها تتحول في نهاية المساء الى مزابل ضخمة تنبعث منها روائح بقايا الأسماك المتراكمة يوميا. ولاداعي للتذكير بما تخلقه من تلوث وبالتالي أمراض معدية تمس أطفال تلك الأحياء خلال لعبهم، لعدم وجود فضاءات صحية لهم. ان تأسيس مجتمع مدني، في الشكل والجوهر، يتطلب بموازاته تأسيس فضاء حضاري قد يبدأ بيناء، في كل حي المرافق الأساسية من ضمنها سوق عمومي تسهر عليه الجهات المحلية بتنظيمه وتنظيفه ورعايته بالوقاية الصحية، من خلال مراقبة بضاعته خاصة اللحوم والأسماك.

ماذكرناه هو حق المواطن على الجهات المعنية التي تقتطع من راتبه الهزيل ضرائب مختلفة، وبالتالي ينبغي أن تقدم له مقابل تلك الخدمات التي تدخل في اختصاصها من جهة ولكي تخلق من جهة أخرى تواصلا مع مجتمع منظم وصحي.

عن جريدة «الميثاق الوطني»




عن العلم المغربية

بحث خطط النهوض بقطاع الصناعة التقليدية

■ الرباط - الاتحاد: بحث حسن الماعوني الوزير المغربي المكلف بالصناعة التقليدية في اجتماع عقده يوم الخميس الماضي بالرباط مع المندوبين الجهويين والاقليميين للصناعة التقليدية التوجهات الأساسية للوزارة للنهوض بهذا القطاع، حيث استعرض في هذا الاجتماع الذي حضره ٢٩ مندوبا اقليمياً وتسعة مناديب جهويين هذه التوجهات المتمثلة أساساً في «ترسيخ الدور الاقتصادي للقطاع من خلال جلب الاستثمارات واشاعة مفهوم المقاولة بين أوساط الصناع والتخلي عن الدعم غير المنتج وكذا البحث عن مصادر التمويل وتنويعها مع اعطاء العناية اللازمة للجودة والاتقان في الصنع».

وفي مجال انجاز برامج الدراسات والأبحاث واحصاء الصناع، أكد السيد حسن الماعوني، على ضرورة توظيف كل الوسائل والامكانيات المتاحة على المستوى المركزي والجهوي واشراك كل الجهات التي يمكنها المساهمة في هذا البرنامج باعتباره الأرضية التي ينبني عليها كل تخطيط للقطاع وتحسين أداء المصالح الادارية في تدبير وتتبع مختلف البرامج، مركزاً على العناية بالتكوين المهني لضمان استمرارية الحرف واعتماد أنماط جديدة للتكوين بما في ذلك التكوين بالتمرس الذي سيسمح بافراز جيل من الصناع المقاولين ذوي المهارات الحرفية.

الملتقى المتوسطي الأول للمؤسسات الوطنية لحماية وتطوير حقوق الانسان

■ الرباط - الاتحاد: ينظم المجلس الاستشاري لحقوق الانسان أيام ٢٧ و٢٨ و٢٩ أبريل الجاري بمراكش تحت رعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني «الملتقى المتوسطي الأول للمؤسسات الوطنية لحماية وتطوير حقوق الانسان». ومن المقرر أن تشارك في هذا اللقاء المؤسسات الوطنية المهتمة بحماية وتطوير الانسان والمؤسسات المشابهة لها بمنطقة البحر الابيض المتوسط. كما ستشارك فيه بصفة ملاحظ المؤسسات والمنظمات الدولية والجهوية والمنظمات غير الحكومية المهتمة بحقوق الانسان والمعاهد المتخصصة في هذا الميدان. ويندرج الملتقى الذي سيتم تنظيمه بمساهمة اللجنة الوطنية الاستشارية لحقوق الانسان بفرنسا ومساعدة المندوبية السامية لحقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة في سياق الاحتفالات بالذكرى الخمسينية للاعلان العالمي لحقوق الانسان. وكذا في اطار متابعة الاعلان الأورو متوسطي الصادر عن مؤتمر برشلونة في نوفمبر ١٩٩٥. ويتضمن برنامج الملتقى محورين آثنين يتركز أولهما حول «التعريف بالمؤسسات الوطنية وتبادل التجارب» من خلال عروض ممثلي المؤسسات الوطنية حول أنشطتها وآفاق عملها.

أما المحور الثاني فسيعالج موضوع «التعاون في مجال حماية وتطوير حقوق الانسان» وذلك من خلال مداخلات حول التعاون الدولي والاقليمي في هذا المجال. ومن منظور متابعة التصريح الأوروبي المتوسطي لبرشلونة.

تحذير من عقود عمل مزورة

■ الرباط - الاتحاد: حذرت جمعية العمال المغاربة باسبانيا من وجود عدة منظمات مختصة في التزوير تستغل ثقة المهاجرين الذين يبحثون عن سبل تسوية وضعيتهم القانونية في اسبانيا. وأوضح الناطق باسم الجمعية مصطفى المرابط، أن هذه الشبكات استغلت مناسبة انطلاق حملة للادارة الاسبانية الأسبوع الماضي لمنح ٢٨ ألف رخصة عمل جديدة للعمال الأجانب الذين يوجدون في حالة غير قانونية لتعرض عليهم عقود ابتدائية مزورة لتعزيز ملفات طلبات الحصول على الرخص.

ودعا السلطات المحلية الى التصدي لهذه «الممارسات المخادعة» كما دعا الادارة الاسبانية الى تبسيط اجراءات الحصول على رخص عمل من خلال القيام بحملة تحسيسية لتعريف المهاجرين بحقوقهم حتى يتسنى لكل واحد منهم تسوية وضعيته القانونية. وأشارت الجمعية الى أن الحملة الحالية لتسوية الوضعية ستتحول في آخر المطاف الى حملة تهدف الى تجديد رخص الاقامة للعمال الأجانب الذين وصلوا مؤخراً الى اسبانيا.

العراق

انقطاع الكهرباء في الروضتين الحسينية والعباسية

■ بغداد ـ الاتحاد:

■ استمرت انقطاعات التيار الكهربائي في منطقة بين الروضتين الحسينية والعباسية في كربلاء برغم التعليمات الصادرة في هذا الشأن عن وزارة الصناعة والمعادن باستثناء المنطقة من قطع التيار الكهربائي.. وقال مصدر هندسي ان التعليمات نصت على تخصيص حمل ثابت قدره ٦٥ ميغا واط لمحافظ كربلاء لكن برنامج القطع ما يزال يشمل المنطقة المذكورة. وتكتظ مدينة كربلاء يومي الخميس والجمعة من كل اسبوع بزائري العتبات المقدسة الذين يقدر عددهم بمئات الالاف في بعض الاحيان.

معركة دامية بين فخذي عشيرة الفريجات في ميسان

■ بغداد ـ الاتحاد: لم تفلح الوساطات و«العطوات» التي طلبت من فخذي عشيرة الفريجات في محافظة ميسان، ٤٠٠كم جنوب بغداد، لفض النزاع المسلح الناشب بينهما منذ قرابة ستة اشهر. واكد احد افراد العشيرة انه لم يلتزم فخذا العشيرة بكل الوساطات المتبعة وراحا يشنان هجماتهما المتكررة لالحاق افدح الخسائر البشرية والحيوانية ببعضهما، واضاف لقد قام احد فخذي العشيرة بسرقة اكثر من مئة رأس غنم وبقرة ودجاج والتي تصل تكاليفها الى اكثر من ٨٠ مليون دينار بعد استخدام اسلوب الكمائن والغش والاختفاء.

محاولات عراقية لتوريد الهاتف الخلوي

■ بغداد ـ الاتحاد: اعلن وكيل وزارة النقل والمواصلات المهندس جميل ابراهيم ان اتفاقا قد تم مع الاشقاء في البحرين لتطوير قطاع الاتصالات بين البلدين. وقال انه بحث مع الاشقاء البحرينيين خلال زيارته الاخيرة امكانية الاستفادة من الخبرة الفنية العراقية في مجالات الاتصالات المختلفة. واكد ان المسؤولين البحرينيين قد ابدوا استعدادهم الكبير لفتح افاق من التعاون المشترك. ولم ينف وكيل الوزارة وجود محاولات عراقية لتوقيع عقد مع احدى شركات الاتصالات الاجنبية لتوريد الهاتف النقال «الخلوي» الى العراق، الا انه اكد ان شيئا من هذا لم يحدث عمليا وما هي الا مجرد اتصالات بدأت عام ١٩٩٢ مع شركة انجليزية حيث الغي العقد بعد ان وصل الى مرحلة التوقيع كما ان اتصالات كانت مع شركة فرنسية موضحا ان شركات عدة قدمت عروضا للعراق الا ان هذه العروض لم تكن بالمواصفات التي طلبتها الجهات العراقية، لا سيما فيما يتعلق بالاسعار والنوعيات.

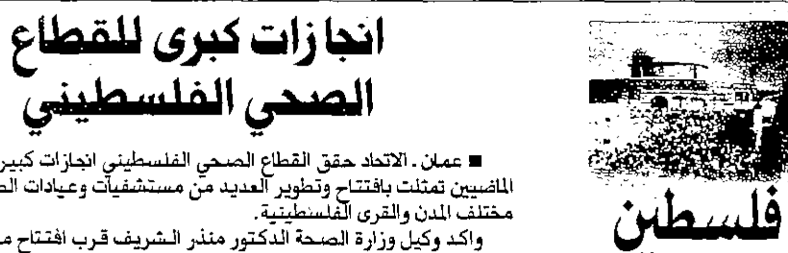
في الرفاعي.. موكب عرس في المياه الآسنة

■ بغداد ـ الاتحاد: عندما كان موكب العرس يقترب من عش الزوجية الواقع في قضاء الرفاعي التابع لمحافظة ذي قار، ٣٥٠كم جنوب بغداد، لم يكن يدور بخلد المحتفلين ان يقف المستنقع المائي الواسع الذي خلفته الامطار ندا قويا لامتن السيارات التي وجدت نفسها أضعف من ان تجتازه فتفترت اهازيج الفرح حين توقف الموكب وسط مساحة المياه الآسنة.. وبعد فترة ذهول ترجل الجميع وفي المقدمة منهم العروسان ليخوضوا جميعا في المياه والوحول حتى غطت الوحول ثياب العروس البيضاء الزاهية.. فانقلب العرس الى مشهد صاخب اسهم في اخراجه اهمال اجهزة الخدمات البلدية في القضاء وعجزها عن اداء دورها في توفير البيئة النظيفة.

دراسة تحويل عدد من الصحف الى شركات

■ بغداد ـ الاتحاد: تدرس وزارة الثقافة والاعلام تحويل عدد من المؤسسات الصحفية الى شركات استنادا لقانون الشركات العامة رقم ٢٢ لسنة ١٩٩٧ ومن المقرر ان يشمل هذا القرار دار الشؤون الثقافية العامة وجريدة القادسية ومجلة الف. باء ودار الحرية للطباعة. ولم يعرف بعد ما اذا كان المشروع سيشمل ايضا دار الجماهير للصحافة ودار الثورة ام لا.

كما لم تتسن معرفة ما اذا كان العاملون في هذه المؤسسات ستتاح لهم الفرصة لتملك نسبة من اسهمها على غرار شركات اخرى.



فلسطين

برنامج لتوزيع الاراضي غير المستغلة على المهندسين الزراعيين الفلسطينيين

■ عمان ـ الاتحاد: اعدت وزارة الزراعة الفلسطينية برنامجاً لاستغلال الاراضي غير المستغلة لتوزيعها على المهندسين الزراعيين العاطلين والمستثمرين الزراعيين عن العمل لاستصلاحها وزراعتها.

واعتبر وكيل مساعد الوزارة عطا ابو كرش ان استغلال هذه الاراضي سيساهم في الحد من مشكلة البطالة بين المهندسين الزراعيين وزيادة فرص الاستثمار في القطاع الزراعي اضافة لزيادة الانتاج الفلسطيني.

فيما اكد استعداد وزارته لتقديم جميع التسهيلات للراغبين في استصلاح الارض بما في ذلك اعطائهم التصاريح اللازمة لحفر ابار جديدة للمياه خاصة في المناطق المجاورة للمستوطنات موضحا ان ذلك ينطبق ايضاً على الاراضي الزراعية الخاصة المجاورة للمستوطنات. وحذر ابو كرش من مخاطر استمرار التوسع الاستيطاني على الاراضي الزراعية مشيرا لاستمرار الحكومة الاسرائيلية بتسمين المستوطنات المقامة واقامة مستوطنات جديدة على مساحات واسعة من الاراضي الزراعية الفلسطينية.

انجازات كبرى للقطاع الصحي الفلسطيني

■ عمان ـ الاتحاد حقق القطاع الصحي الفلسطيني انجازات كبيرة خلال العامين الماضيين تمثلت بافتتاح وتطوير العديد من مستشفيات وعيادات الصحة الاولية في مختلف المدن والقرى الفلسطينية.

واكد وكيل وزارة الصحة الدكتور منذر الشريف قرب افتتاح مستشفى اريحا الجديد فيما سيحول المستشفى القديم للخدمات الطبية العسكرية. وقال ان المستشفى الجديد سيكون متخصصا ومركزيا لخدمة جميع ابناء محافظات شمال الضفة الغربية بقدرة سريرية تبلغ ٧٠ سريرا وبكوادر طبية متخصصة.

واشار الى ان وزارته تسير بخطى حثيثة لتطوير كافة مستشفيات الوطن. باضافة اقسام وتخصصات مؤهلة جديدة عبر رصد ٦.٥ مليون دولار لتطوير مستشفيات جنين، واقامة مستشفى جديد في طولكرم، فيما اضيف جزء جديد لمستشفى «رفيديا» بنابلس بدعم من الصندوق العربي وبحلول العام ٢٠٠٠ سينجز البناء الجديد للمستشفى الوطني بسعة ٢٥٠ سريرا في نابلس.

وقال ان مستشفى بيت جالا تمت توسعته بدعم من الحكومة الايطالية. واضيفت اليه اجهزة طبية من فرنسا ووضعت خطة تطويرية لمستشفى بيت لحم للامراض النفسية، ويتم بناء مستشفى جديد بالخليل بكلفة ٤.٢ مليون دولار مقدمة من ايطاليا.

وفي قطاع غزة سينتهي العمل في منتصف العام الحالي بالمستشفى الاوروبي بسعة ٢٣٥ سريرا، وتم تطوير مستشفى الشفاء بدعم ياباني فيما سيضاف له مباني جديدة للجراحات التخصصية، وفي مستشفى ناصر بخانيونس اضيف مركز للعناية المكثفة.

وقال ان هناك توجهاً لافتتاح عيادات اسنان في المدن الفلسطينية تم حتى الان افتتاح ٧ عيادات منها وسيفتتح قريباً ٧ عيادات اخرى.

الى ذلك وقعت وزارة الصحة الفلسطينية اتفاقية مع الاردن لمعالجة المرضى المحولين من المستشفيات التابعة للخدمات الطبية الملكية الاردنية تتضمن تحويل بعض الحالات المرضية خاصة فيما يتعلق بجراحة القلب والاعصاب وتجميل وترميم الحروق.

وستساهم هذه الاتفاقية في خفض تكاليف العلاج في الخارج خاصة وان اسعار الخدمات الطبية الملكية اقل من مثيلاتها في القطاع الخاص الاردني.

البقاء لله

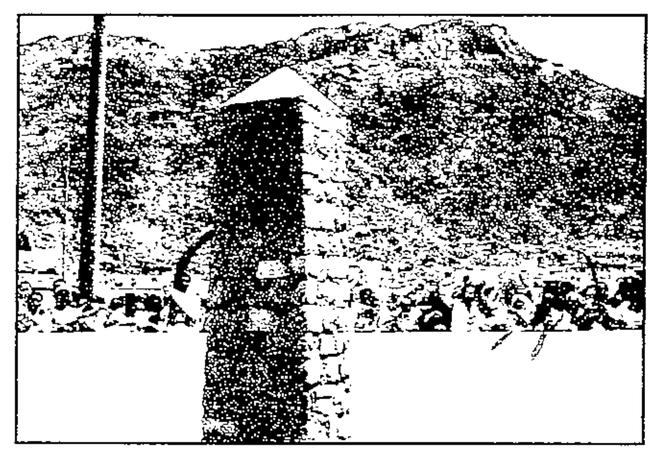
نابلس ـ ناجح فريد الشكعة. نابلس ـ رئيسة كامل مشاقي، الخليل ـ محمد سلامة ابو ريان، نابلس ـ صبحي حسن نصار. يطا ـ طالب ابراهيم عبدربه، رنتيس ـ ابراهيم حمادة وهدان، رام الله ـ محمد محمد حماد، نابلس ـ وديعة محمد المصري، العيزرية ـ خالدية داود خلف، غزة ـ عوني محمد فارس، رفيديا ـ محمود مسعود ابو السعود، بيت لحم ـ سليمان شكري رصاص، غزة ـ ميسر محمد ابو حليقة، اريحا ـ سكينة مصطفى ابو نعمة، مخيم بلاطة ـ نظمية تامر العاصي، جنين ـ جمال خليل عيسة.

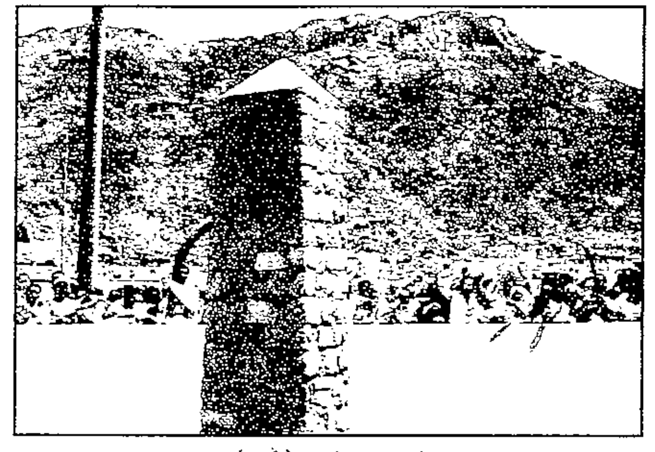
المسلمون احتفلوا بالعيد في جميع انحاء العالم

حجاج بيت الله يواصلون اداء المناسك

الرياض: استقبل حجاج بيت الله الحرام أمس أول أيام التشريق وثاني أيام عيد الاضحى المبارك على صعيد منى الطاهر تجمعهم اخوة الاسلام التي ازالت بينهم جميع الفوارق وجمعتهم في مكان واحد بهدف عبادة الواحد الاحد والتقرب اليه بالطاعات . بينما احتفل المسلمون بالعيد في انحاء العالم . وقام الحجاج بعد زوال الشمس أمس برمي الجمرات الثلاث مبتدئين بالجمرة الصغرى ثم الوسطى فجمرة العقبة بعد أن قاموا صباحاً برمي جمرة العقبة الكبرى . وبلغ عدد الحجاج حسب الاحصاء الرسمي مليونا و٧١٨ الف حاج من مختلف انحاء العالم . ومن المقرر أن يستأنف الحجاج اليوم رمي الجمرات في آخر ايام موسم الحج . واعرب وزير الصحة السعودي اسامة بن عبد المجيد شبكشي عن ارتياحه لعدم تسجيل اي حالة وبائية هذه السنة اثناء الحج الى مكة المكرمة . وقال شبكشي لوكالة الانباء السعودية « ان الحالة الصحية لحجاج بيت الله الحرام خلال اليوم الاول من منى، تعد مطمئنة وممتازة بكل المقاييس » . واضاف « ليست هناك اي حالة وبائية » . (وكالات)







الحجاج يرمون الجمرات (وكالات)



جزائريون ينحرون أضحية احتفالاً بعيد الأضحى (أ.ف.ب)



أكثر من ٣٠ ألف مسلم أمريكي يؤدون صلاة العيد في نيويورك (أ.ف.ب)



والاطفال يلعبون في أحد ملاهي نيويورك (أ.ف.ب)



صلاة العيد في داكا (بنجلاديش) (أ.ف.ب)



وفي نيودلهي (الهند) (أ.ف.ب)



احتشاد للصلاة في مسجد «نيوجي» بيكين (الصين) (أ.ب)



جزائريات يتذكرن أقاربهن من ضحايا المذابح في يوم العيد (أ.ف.ب)



باكستاني يحاول بيع جماله التي سار بها نحو ٥٠٠ كلم من صحراء «ثار» إلى مدينة كراتشي (أ.ف.ب)



حول العالم

اشارة المنجم

نيودلهي، افادت الصحف الهندية امس ان رئيس الوزراء الهندي الجديد اتال بيهاري فاجبايي ينتظر ان يعطيه منجمه الاشارة الضوء قبل ان ينتقل الى المقر الرسمي المخصص لرئيس الحكومة في نيودلهي.

وصرح أحد مساعدي فاجبايي لصحيفة «ايجن ايج» بان فاجبايي (٧١ عاما) يريد الانتقال الى المقر الرسمي «في الوقت الملائم».

ويستشير رجال السياسة الهنود في معظم الاحيان منجميهم قبل اتخاذ قرارات ذات أهمية.

ويفيد علم التنجيم الهندي ان كل مايقوم به الانسان من اعمال في فترة تجري فيها النجوم بما لايناسبه يؤدي الى حدوث مصيبة. (ا ف ب).

اهانة

الماتا، قال متحدث باسم حركة العمال اليسارية المتطرفة في كازاخستان أمس انه صدر على زعيم الحركة مادل اسماعيلوف حكم بالسجن لمدة عام واحد لاهانته الرئيس نور سلطان نزارباييف.

وذكر المتحدث ان محكمة في الماتا اصدرت الحكم على اسماعيلوف امس الاول.

وقال لرويترز في اتصال هاتفي (نحن نعتبر الحكم غير عادل ولايتفق مع روح ونص الدستور والقانون. والقضية كلها مختلقة».

واضاف ان الحكم صدر على اسماعيلوف لانه وصف سياسات نزارباييف بانها «لا اخلاقية» ووصف الرئيس نفسه بانه «نذل» في مسيرة احتجاج في السابع من نوفمبر ١٩٩٧. (رويترز).

استقالة

نيودلهي، قالت وكالة برس تراست الهندية ان وزير النقل البري ار. موثياه استقال من منصبه أمس الاربعاء.

وطلب قاضي تحقيق في مدينة مدراس الجنوبية بمحاكمة موثاه بتهمة التربح غير المشروع.

وينفي الوزير المستقيل التهمة. وهو ينتمي الى دائرة انتخابية اقليمية هامة تسيطر عليها الحكومة الائتلافية برئاسة الحزب الوطني الهندوسي. (رويترز).

لم يلحقوا بالحفل

لاهور، اعلن التليفزيون العام الباكستاني ان ٤٠ شخصا لقوا حتفهم غرقا مساء أمس الأول بعد ان سقطت مقطورة جرار كانوا على متنها في ترعة قرب مدينة شيخبورا في اقليم البنجاب بوسط باكستان.

وافادت الشرطة ان الضحايا ومعظمهم من النساء والاطفال، كانوا يتوجهون الى قرية خانقاه دوغرا المجاورة لحضور حفل زواج عندما انحرف الجرار عن الطريق وسقط من جسر.

وتمكن نحو عشرة اشخاص من العودة سالمين الى الضفة. وكانت حصيلة اعلنتها الشرطة من قبل اشارت الى مقتل ٢٥ شخصا غرقا بعد سقوط مقطورة الجرار في الترعة. (أ ف ب).

تصادم

عشق أباد، قال التليفزيون المحلي أمس ان ١٤ شخصا قتلوا وجرح تسعة أشخاص لدى تصادم حافلة ركاب وشاحنة في تركمانستان.

وذكر التليفزيون ان الحادث وقع أمس الأول في شمال شرق البلاد. وامر الرئيس التركمانستاني صابر مراد نيازوف بتشكيل لجنة حكومية خاصة للتحقيق في الحادث. (رويترز).

من السماء ليس متاحا للجميع . . والخروف بـ ٣٠ الف دينار

حلوى العيد طعمها مر في العراق!

■ بغداد، عاد العراقيون الى صناعة الحلويات التقليدية لعيد الاضحى بعد ان ادى استئناف تصدير كميات محددة من النفط الى زيادة حصص المواد الغذائية، لكن طعم هذه الحلويات ما زال مرا.

وقد اكل العراقيون «الكليتشي» وهي عجينة محشوة بالتمر، لكن من السماء لم يكن بين الحلويات المتوفرة للجميع، بل محصورة بالاكثر ثراء اذ بلغ سعر الكيلوجرام الواحد من هذه الحلويات ٢٥٠٠ دينار (دولاران)، اي حوالى نصف الحد الادنى من راتب موظف. ومع تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي يسمح للعراق بتصدير كميات محددة من النفط لاستيراد مواد غذائية وادوية، شهدت الحصص الغذائية تحسنا.

وتقول المنظمات الانسانية ان الحصة اليومية ازدادت من ١٣٠٠ الى ٢٠٠٠ وحدة حرارية، مشيرة الى انها حصة تبقى دون الـ٢٥٠٠ وحدة حرارية الضرورية واقل بكثير من المستوى الاميركي (٣٨٠٠ وحدة حرارية).

لكن ذلك اتاح للدولة رفع القيود عن السكر. وقد عادت محال الحلويات الى العمل وعاد بائعو المرطبات يجذبون الشبان في بغداد.

وبما انه ليست هناك امكانيات افضل، تحولت ايام العيد الى مناسبة للقيام بنزهات في الحدائق العامة. ويشرب عصام عبد الجواد الذي ترافقه زوجته، فنجان شاي وهو جالس على مقعد في حديقة الزوراء يراقب اطفاله الستة يلعبون على الاراجيح.

وقد استقال من منصبه كتقني في مكتب هيئة التصنيع الحربي وامتهن تصليح السيارات. وهو يربح يوميا ثلاثة الاف دينار اي نصف راتبه الشهري سابقا.

فتاة عراقية تبيع حلوى العيد في بغداد. (ا ف ب)

ورغم دخله هذا، لم يقدم عصام الضحية التقليدية لان سعر الخروف يصل الى ٣٠ الف دينار. وقال «اني اضحي يوميا فانا اهتم بالاطفال وبشقيقين عاطلين عن العمل ومواردي بالكاد تكفي لشراء الاكل والطبابة والمدارس لـ١٥ طفلا اتحمل مسؤوليتهم». وفي العيد هناك زيارة القبور بعد صلاة الفجر. وفي مقبرة الاطفال في بغداد تجسد التواريخ المسجلة على القبور آثار سنوات الحظر المفروض على العراق منذ اجتياحه الكويت في اغسطس ١٩٩٠.

وتبكي هدى عبد المحسن وهي في الثلاثين من العمر توأميها عمر وعثمان اللذين توفيا منذ شهر بسبب نقص الحاضنات في المستشفيات.

وعلى بعد امتار، يتلو جاتم عبد الرضا الذي بلغ الاربعين من عمره، وزوجته الصلاة على روح نجلهما محمد الذي توفي عن عمر سبع سنوات بسبب نزيف اصابه وتعذرت معالجته لنقص في الاجهزة الطبية.

اما انواء حسين (٦٠ عاما) فقد جاءت لتزور قبر حفيدها الذي توفي منذ اسبوعين بسبب نقص المياه في جسمه لعدم توفر الامصال. وقالت «اني هنا بدل امه التي لم تتشجع للمجيء». يشار الى ان باكراه شاه، الموفد الخاص للامين العام للامم المتحدة الى العراق اعلن هذا الاسبوع ان «مليون طفل عراقي يعانون من سوء التغذية». وتعتبر وكالات الامم المتحدة بالواقع ان ثلث الاطفال الذين تقل اعمارهم عن الخمس سنوات يعانون من سوء تغذية مزمن. (أ.ف.ب)

اعتقال عصابة تنشل الحجاج

■ مكة (السعودية)، ذكرت الصحف السعودية امس الاربعاء ان اجهزة الامن قبضت امس الأول على عصابة مكونة من ١٦ شخصا كانت تقوم بنشل الحجاج وسرقة امتعتهم اثناء موسم الحج.

وقالت الصحف ان العصابة مكونة من ١٢ شخصا من الجنسية البنغلاديشية وثلاثة من الجنسية الافغانية وشخص من الجنسية البورمية تتراوح اعمارهم بين ١٨ و٤٥ عاما.

وكان هؤلاء يقومون بالتسلل الى خيام الحجاج لسرقة اموالهم وجوازات سفرهم وساعاتهم وبطاقاتهم الائتمانية مستغلين فرصة غياب الحجاج في منى بالقرب من مكة لرمي الجمرات.

واضافت الصحف ان السلطات عثرت على حوالى ١٥٥٠٠ دولار مع السارقين الذين يتعرض كل منهم لقطع يده في حال ثبوت ادانته بموجب الشريعة الاسلامية المطبقة في السعودية.

تقرير اخباري

اسرائيل تتفادى اثارة الموضوع

المياه عقبة رئيسية في وجه السلام بالمنطقة

الاردن يطالب بـ ٢١٥ مليون متر مكعب اضافي سنويا

■ عمان: تتكرر الخلافات حول موارد المياه المتضائلة والنزاعات حول «حقوق المياه» في منطقة الشرق الاوسط المعروفة بجفافها بشكل يجعل من مشكلة المياه الخطيرة واحدة من العقبات الرئيسية في طريق عملية السلام بين العرب واسرائيل. ولان موضوع المياه موضوع حساس بين اسرائيل وجاراتها فقد تمكنت الدولة العبرية حتى الان من تفادي مناقشة ذلك الموضوع بشكل دقيق في عروضها للسلام مع لدول العربية المجاورة باستثناء الاردن الذي وقع معاهدة سلام مع الدولة العبرية عام ١٩٩٤.

ورغم ان معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل تشمل اتفاقية حول المياه الا ان الحكومة الاردنية لاتزال تطالب بالتطبيق الكامل للمعاهدة التي من المقرر ان يتلقى الاردن بموجبها ٢١٥ مليون متر مكعب اضافي من المياه كل عام.

ويشتمل ملحق المعاهدة على اقامة مشاريع قصيرة الامد لتخزين التدفق غير المنظم لمياه نهر اليرموك ونهر الاردن لاستخدامه في الاردن كما يضع قواعد لتنظيم مياه نهر الاردن وحماية نوعية موارد المياه المشتركة بين الاردن واسرائيل. الا ان توقف محادثات السلام بين اسرائيل وكل من الفلسطينيين وسوريا ولبنان قد القت بظلالها على ما جاء في تلك الملحق.

وكانت الحكومة الاردنية قد وصفت تقارير الصحف الاسرائيلية التي ادعت الاسبوع الماضي ان اسرائيل والاردن قد توصلتا الى اتفاق سري لاقتسام مياه بحيرة طبرية على انها «لا اساس لها من الصحة».

كما نفت الحكومة الاردنية الادعاء بأن ذلك «الاتفاق السري» يسمح للاردن بسحب كميات غير محدودة من المياه من نهر الاردن شمال بحيرة طبرية عبر خط انابيب اسرائيلي. ولو كان ذلك صحيحا لكان فيه الحل للعديد من مشاكل الاردن المتعلقة بالمياه غير ان ذلك سوف يخلق خلافات مع الدول المجاورة مثل سوريا والفلسطينيين. ويذكر ان نسبة استهلاك الفرد من المياه في الاردن هي واحدة من اقل النسب في العالم. وتحيط كل من اسرائيل وسوريا والفلسطينيين ببحيرة طبرية ويقول الفلسطينيون ان لهم الحق في القسم الاكبر من مياه البحيرة. كما تحيط تلك الدول ايضا بنهر اليرموك.

ويقول وزير المياه الاردني منذر حدادين ان الاتفاق السري للمياه هو كذبة وليس موضوعا يشعر بأنه يجب على اسرائيل والاردن بحثه. وقال «لو تم عرض مثل ذلك الاتفاق على الاردن فسوف يرفضه فورا». ويضيف الوزير ان الاردن لايزال يتمسك بمطالبه بخصوص تخزين المياه من نهر اليرموك وسوف يسعده «استجابة اسرائيل للمطالب الاردنية».

ويتم حاليا التفكير في بناء سد على نهر اليرموك حيث تلتقي الحدود الاردنية والسورية في الشمال وفي منتصف الثمانينات وقعت عمان ودمشق اتفاقية لبناء سد الا ان الاعتراضات الاسرائيلية منعت حصول المشروع على التمويل العالمي.

ويقال الان ان المشروع تأجل حتى يتم التوصل الى تسوية سلمية شاملة في المنطقة. واذا اراد الاردن ان يعالج مشكلة نقص المياه بشكل افضل فان التعاون الاقليمي يجب ان يمتد الى ما بعد اسرائيل وسوريا ليصل الى المملكة العربية السعودية.

ويأمل الاردن في بناء خط انابيب الى عمان من منطقة الديسي الغنية بالطبقات الصخرية المائية والتي تبعد عن جنوب العاصمة عمان ٢٥٠ كيلومترا على الحدود مع المملكة العربية السعودية.

والاهم من ذلك ان يثير الاردن خلافه مع سوريا حول حرمان الاردن من حقه في نصيبه من الماء الا انه من المتوقع ان تكون المفاوضات مع دمشق حول المياه هي الاصعب.

وبموجب خطة جونستون التي توصلت اليها الولايات المتحدة عام ١٩٥٤ بهدف ان تضمن كل دولة من دول المنطقة نصيبها من المياه فمن المتوقع ان يحصل الاردن على مخصصات سنوية تبلغ ٧٢٠ مليون متر مكعب يأتي ٢٤٣ مليون متر كعب منها من نهر الاردن و ٣٧٧ مليون متر مكعب من نهر اليرموك ويأتي ٢٤٣ مليون متر مكعب من مصادر اخرى.

وفي الوقت الحاضر تدين سوريا التي بنت عشرات السدود على نهر اليرموك وفروعه للاردن بكميات من المياه تفوق تلك التي تدين بها اسرائيل.

ويقدر المسؤولون كمية المياه التي تدين بها سوريا للاردن بأكثر من ١٣٠ مليون متر مكعب.

غير ان الاردن يدرك ان مشاكله المائية لا يمكن حلها سوى عن طريق سلام شامل في المنطقة يؤدي الى وضع ترتيبات دائمة تستند على معايير ومواثيق مقبولة دوليا. وفي ظل الوضع الراهن الذي تبدو الخلافات بين اسرائيل والعرب في تزايد لا يرى الاردن نهاية قريبة لمشاكله المائية.

(د ب ا)

تحليل اخباري

الهند وباكستان تعززان قواهما الهجومية

■ نيودلهي: يقول خبراء عسكريون هنود ان الهند وباكستان ربما يكونا قد اتجها نحو تحقيق قوة ردع عسكري متوازنة بحيث تستطيعان ضرب أهداف في أي مكان على أرض كل منهما.

قبل يومين أعلنت اسلام اباد انها أجرت تجارب ناجحة على اطلاق أبعد صواريخها مدى الذي يمكن ان يصل الى اهداف على مسافة ١٥٠٠ كيلومتر. ولكنها قالت انها تريد تجنب سباق تسلح مع الهند خصمها اللدود.

ويقول محللون ان الصاروخ الجديد يمكن ان يتوغل في عمق الهند وبذلك يشكل عنصر التساوي. وتتمتع الهند ومساحتها أربعة أضعاف باكستان بميزة جغرافية في ان جناحيها الشرقي والجنوبي خارج مرمى نيران باكستان.

واطلقت باكستان اسم «الغوري» على صاروخها تيمنا فيما يبدو بالسلطان محمد معز الدين الغوري الذي اخضع الهند واسس فيها امبراطورية اسلامية في القرن الثاني عشر الميلادي.

قال ي. ك. جيرا نائب مدير معهد الخدمات المتكاملة بنيودلهي «الخطر الان يواجه الامة بأسرها».

في جنوب الهند توجد مجموعة من أهم المؤسسات الحيوية منها منشآت نووية ومراكز أبحاث تكنولوجية عسكرية ومدنية وكلها باتت الان نظريا على مرمى الغوري.

ويذكر ان باكستان كلها تقع على مرمى النيران الهندية. وبينما أولت وسائل الاعلام الهندية اهمية كبيرة للانجاز الباكستاني وقالت انه يغير الصورة كان رد فعل الحكومة الهندية بقيادة حزب بهاراتيا جاناتا فاترا وقالت انها مستعدة لكل احتمال.

قال وزير الدفاع الهندي جورج فرنانديز «يستطيع الصاروخ الهندي بريثفي الوصول الى كل باكستان ولذلك فان القلق أجدر بباكستان».

وتم تطوير طرازين من صاروخ بريثفي. واحد مداه ٢٥٠ كيلومترا لسلاح الجو وآخر مداه ١٥٠ كيلومترا للجيش.

وكانت الهند قد أعلنت في العام الماضي ان بريثفي دخل مرحلة الانتاج ولكنها نفت تقارير أمريكية بأنه تم نشر الصاروخ على الحدود المتوترة مع باكستان.

كانت الهند تعمل على صناعة صاروخ مداه ٢٥٠٠ كيلومتر اسمه (أجني) أي النار. وقال خبراء انه يتحتم الان اخراج هذا الصاروخ النووي الامكانيات من مرحلة الجمود التي أودع فيها تحت ضغوط غربية بعد ان أجريت عليه ثلاث تجارب اطلاق آخرها في فبراير شباط ١٩٩٤.

قال المحلل العسكري البارز ك. سوبراهاميان «يجب علينا الان الاسراع في تطوير أجني».

ويعتقد خبراء ان أجني المتوسط المدى رادع محتمل لجارة اكبر وأكثر تطورا نوويا ألا وهي الصين. بيد ان الخبراء يقولون ان هذا الصاروخ لا يزال يحتاج الى مزيد من التجارب قبل تصنيفه كسلاح فعال.

قال سوبراهاميان في اشارة الى الضغوط الامريكية بعدم تطوير الصاروخ «الان يجب ان نقول للامريكيين أن يصمتوا. سنعمل اللازم لحماية امننا».

وعن الصاروخ الباكستاني أضاف قائلا «لم يستطع الامريكيون وقف الانتشار. ان هذا صاروخ صيني على ارض باكستانية».

واتهمت الهند الصين بأنها ساعدت باكستان في بناء قوة صاروخية ولكن بكين نفت هذا الاتهام.

وعند توليها السلطة تعهدت الحكومة الائتلافية الجديدة في الهند بوضع استراتيجية دفاعية جديدة تشمل اعادة النظر في برنامج البلاد النووي وهو تعهد اثار تصميما مماثلا من اسلام اباد.

قال جيوتندرا ناث ديكسيت وزير الخارجية الهندي السابق «يبدو ان التوقيت (الخاص بهذا الصاروخ) له صلة بتولي حزب بهاراتيا جاناتا السلطة وجدول اعمال حكومته الذي تحدثوا فيه عن الخيار النووي. ولو كنت مكان الحكومة فانني لا اقلق كثيرا وامضي قدما ببرنامجنا الكفيل بالحفاظ على امننا». (رويترز)

بعد تسلله الى كمبيوتر البنتاجون

قرصان المعلومات الاسرائيلي يروج لشركة بيع كمبيوترات

■ القدس المحتلة: ظهر قرصان معلوماتية اسرائيلي امس في اعلانات دعائية للترويج لشركة كمبيوترات اسرائيلية بعد ان كان اتهم بالتسلل الى كمبيوترات وزارة الدفاع الامريكية.

وجاء في اعلانات دعائية لشركة نويرسون ظهرت في العديد من الصحف اليومية الاسرائيلية مرفقة بصورة لايهود تاننبوم «اذا اردت التقدم، عليك بأدوات افضل».

ويبلغ تاننبوم الـ١٨ من العمر وعرف باسم «المحلل» على شبكة انترنت. واعتقل قبل ثلاثة اسابيع ليطلق سراحه لاحقا وليوضع في الاقامة الجبرية لعدة ايام. وقد قامت الشرطة الاسرائيلية بالتعاون مع محققين من مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) بالتحقيق معه. وباشر الاحد الماضي اداء الخدمة العسكرية لمدة ثلاث سنوات.

واوضح ايلي تني مدير شركة الاعلانات التي نظمت هذه الحملة الدعائية في تصريح للاذاعة الرسمية ان ايهود تاننبوم يعتبر «بطلا بنظر السكان الاسرائيليين الامر الذي يجعل منه مروجا ممتازا لمعدات معلوماتية».

كما برر تني اللجوء الى الشاب تاننبوم بالقول انه «لم توجه اليه اي تهمة رسميا ولم يحدث اي اضرار».

ويقول تاننبوم انه تمكن من الدخول الى انظمة معلوماتية تابعة لمؤسسات رسمية «لزيادة معلوماته» وليس لكشف اسرار.

واكد انه تمكن من الدخول الى مئات المواقع «الحساسة» عبر انترنت مثل الناسا وكالة الفضاء الامريكية، ومؤسسة ماساشوستس للتكنولوجيا، والمركز الامريكي لتسليح الغواصات، اضافة الى الكنيست الاسرائيلي وبنك اسرائيل والارشيف السري للجيش الاسرائيلي.

وجهدت السلطات الامريكية لكشف هوية محترف الانترنت هذا منذ مطلع السنة ملمحة الى انه وضع الاسلوب الاكثر تنظيما للتسلل السري الى كمبيوترات وزارة الدفاع في واشنطن. (أ.ف.ب)



صورة قرصان المعلومات الاسرائيلي ضمن اعلان عن شركة الكمبيوتر. (أ ف ب)

موردخاي يؤكد احتجاج اسرائيل على قيام سوريا بحفر خنادق بالجولان

■ القدس المحتلة: اكد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس ان اسرائيل قدمت احتجاجا رسميا لدى الامم المتحدة بشأن حفر سوريا خنادق في منطقة عازلة على هضبة الجولان.

وقال موردخاي للمحطة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي ان «اسرائيل قدمت احتجاجا لسوريا بواسطة الامم المتحدة ضد هذه الخنادق التي نراقب حفرها بانتباه منذ اشهر».

ولكن وزير الدفاع اشار الى انه لم يلحظ «اي تغيير اساسي في انتشار الجيش السوري» بالقرب من هضبة الجولان او في لبنان.

وقال احد معاوني رئيس الوزراء طلب عدم الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس ان الجيش السوري حفر خنادق على طول خمسة كيلومترات في قطاع يحظر فيه القيام بأي عمليات عسكرية بموجب اتفاقات فك الارتباط التي وقعها البلدان في ايار /مايو ١٩٧٤ بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣.

واكد انه يمكن رؤية هذه الخنادق «بالعين المجردة من دون الحاجة الى منظار» من القطاع الذي تسيطر عليه اسرائيل في هضبة الجولان واضاف «نامل في ان يتوقف السوريون عن هذه الاعمال».

ونقلت المحطة الثانية للتليفزيون الاسرائيلي قبل ذلك عن مسؤولين في الجيش الاسرائيلي قولهم ان الامر يتعلق بـ«انتهاك فاضح» للاتفاقات منذ ابرامها.

ورفعت اسرائيل احتجاجا لدى الامم المتحدة التي نقلته الى سوريا. واكدت سوريا بان الخنادق «حفرت لاغراض زراعية محضة». واوضح التلفزيون ان تبادل الرسائل مستمر منذ نحو ثلاثة اشهر.

وقال التليفزيون ان الامم المتحدة سترسل «قريبا» لتسوية الخلاف موفدا خاصا لاجراء تحقيق في هذا الشأن. لكن لم يكن بوسع معاون نتانياهو تأكيد ذلك.

واحتلت اسرائيل هضبة الجولان السورية في ١٩٦٧. وخلال حرب ١٩٧٣ نجحت سوريا في مباغتة الجيش الاسرائيلي واستعادت جزءا من الجولان لبضعة ايام قبل ان تتخلى مجددا عن هذه المنطقة الاستراتيجية.

وسمحت اتفاقات فك الارتباط لسوريا باستعادة مدينة القنيطرة وقطاع كانت تحتله اسرائيل منذ ١٩٦٧.

واقيمت منطقة عازلة حيث النشاطات العسكرية محظورة او محدودة على عمق ٣٥ كلم على جانبي خط وقف اطلاق النار.

(وكالات)

هولندا تحقق في نقل صواريخ لاسرائيل

■ لاهاي: ذكر مصدر رسمي هولندي امس أن الشرطة الهولندية فتحت تحقيقا يهدف الى التأكد من معلومات صحافية مفادها أن «رجالا يرتدون بزات بيضاء» دخلوا عام ١٩٩٢ حطام طائرة شحن من طراز «بوينغ ٧٤٧» تابعة لشركة «العال» الاسرائيلية بعد تعرضها لحادث في امستردام واخرجوا منه صواريخ هربوها في اليوم التالي الى اسرائيل. وأوعزت وزيرتا العدل والنقل وينى سورغدراغر وآن ماري جوريتسما الى الشرطة بفتح هذا التحقيق بعدما نقلت صحيفة «تلغراف» في الأيام الأخيرة عن شاهد عيان أن عشرة «رجال يرتدون بزات بيضا» دخلوا حطام طائرة «العال» بعد وقت قصير من تحطمها في ٤ أكتوبر ١٩٩٢ بعدما أبعدوا الفضوليين والصحافيين. وربطت الصحيفة ظهور هؤلاء الرجال وتوجه طائرة «بوينغ ٧٤٧» تابعة لشركة «يو بي اس» للنقل في اليوم التالي من مطار أمستردام الى تل أبيب. ورجحت الصحيفة صراحة أن طائرة «العال» التي تحطمت كانت تحمل صواريخ الى اسرائيل. وأوضحت ناطقة باسم وزارة العدل الهولندية جوديث سيبمايجر أن «التحقيق يهدف الى التأكد من الشائعات عن الرجال بالبزات البيض». وأضافت أن «شهادة واحدة صبت في هذا الاطار مصدرها أحد رجال الاطفاء».

وأكدت الناطقة أن ثلاث طائرات استأجرتها شركة «العال» احداها تابعة لشركة «يو بي اس» توجهت في الخامس من أكتوبر ١٩٩٢ الى تل أبيب، لكنها أشارت الى أن الشركة الاسرائيلية «غالبا ما تلجأ الى استئجار طائرات» من أجل نقل «الفواكه والخضر»، مقللة من أهمية المعلومات التي نشرتها الصحيفة الشعبية.

ونقلت وكالة الأنباء الهولندية عن مسؤول في فرق الانقاذ امس الأول أن الشائعات «الرجال بالبزات البيض» ليست سوى «هراء» مشيرا الى أنهم مسعفون يرتدون بزات بيضا واقية.

وكانت وزارة الصحة طلبت قبل نحو اسبوع فتح تحقيق آخر لمعرفة ما اذا كان تحطم الطائرة التي تحوي، على غرار طائرات عديدة أخرى، مادة اليورانيوم، أدى الى اصابة سكان المنطقة التي سقطت فيها الطائرة باشعاعات.

وكان تحطم الطائرة أدى بحسب تقرير رسمي الى مقتل ٤٣ شخصا هم أفراد طاقمها الأربعة و٣٩ من سكان المبنى الذي سقطت عليه. (أ.ف.ب)

زعماء الفصائل الصومالية وصلوا الى نيروبي

الرئيس الكيني يلعب دور الوسيط لحل مشكلة مرفأ ومطار مقديشو

■ نيروبي: ذكرت مصادر رسمية لوكالة فرانس برس امس ان الرئيس الكيني دانيال اراب موي سيلتقي اليوم الخميس زعماء الفصائل الصوماليين لاقناعهم بتوقيع اتفاق حول اعادة فتح مرفأ ومطار مقديشو، بعد ان وصلوا أمس الى نيروبي

فقد تم اغلاق المرفأ والمطار اللذين يتعرضان لمدفعية الميليشيات المختلفة منذ مارس ١٩٩٥، تاريخ انسحاب القوة الدولية من الصومال، بعد ان عجزت عن وضع حد لحرب القبائل التي اندلعت اثر الاطاحة بالرئيس محمد سياد بري عام ١٩٩١.

وسيجتمع الزعماء علي مهدي محمد وحسين محمد عيديد وعثمان حسن علي الملقب بـ«عطو» ومحمد قنباري عفرا الذين يسيطرون على مناطق مختلفة في العاصمة الصومالية الى موي في ناكورو الواقعة في وادي ريفت على بعد ٢٠٠ كلم من نيروبي. وقالت مصادر رسمية أن الرئيس الكيني يمضي فيها عيد الفصح.

وسيغيب عن الاجتماع زعيم حرب خامس هو موسى سودي ياالاهو الذي يسيطر على جيب مدينة القريب من المطار والمرفأ. ورفض الاتفاق الاخير المبرم مع اربعة زعماء صوماليين لتعيين حاكم وتشكيل ادارة لتوحيد العاصمة مؤكدا انه لم تتم استشارته. وينص الاتفاق المنبثق عن اول مؤتمر مصالحة في القاهرة استمر ستة اسابيع في نهاية العام المنصرم على اعادة فتح المطار والمرفأ قبل اجراء اي مفاوضات ترمي الى تشكيل حكومة انتقالية في الصومال.

ولم يتم تطبيق الشق الاول من الاتفاق الذي اثار موجة من الفرح لدى اعلانه في مقديشو. اما فيما يتعلق بالمفاوضات حول الانتقال السياسي فقد تم تأجيلها من ١٥ فبراير الى ٣١ مارس ثم الى ١٥ مايو. وستجري في بيداوة في جنوب الصومال.

وقال عبد اللطيف أفدوب المتحدث باسم عيديد ان محادثات ناكورو ستخصص لبحث الوضع القائم في مقديشو.

واضاف ان حسين عيديد الذي زار نيروبي في مطلع الشهر طلب من الرئيس موي القيام بوساطة. ويتولى زعماء الحرب الاربعة قيادة ميليشيات تنتمي جميعها الى قبيلة هوية المسيطرة على مقديشو وضواحيها.

ويتولى الرئيس موي رئاسة الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة التصحر (ايجاد). وتضم هذه الهيئة الاقليمية كينيا وجيبوتي والسودان واثيوبيا واريتريا واوغندا وتحاول ايجاد حل سلمي لمشكلة الصومال على غرار ايطاليا واثيوبيا وكذلك مصر باسم الجامعة العربية.

واعرب زعماء الحرب الذين وقعوا اتفاقات القاهرة عن استيائهم لعدم الحصول على مبلغ ٤,٥ مليون دولار من الجامعة العربية لتنظيم مؤتمر السلام.

وقال علي مهدي الاسبوع الماضي «سنعتمد على انفسنا لتنظيم الاجتماع لارساء السلام».

واضاف «في حال قدم لنا احد المساعدة فسنقبلها لكننا لا نستطيع تأجيل اللقاء بسبب نقص المساعدات (المالية) الاجنبية».

وتعتزم الجامعة العربية ارسال وفد الى الصومال في نهاية ابريل الجاري لوضع تقرير حول الوضع في البلاد قبل موعد مؤتمر السلام. (أ.ف.ب)

عاصفة من الجدل في واشنطن حول طقوس دينية اجراها كلينتون

■ واشنطن: اثارت مناولة الرئيس الامريكي بيل كلينتون البروتستانتي للقربان المقدس اثناء قداس كاثوليكي في مدينة سويتو الجنوب افريقية، عاصفة من الجدل في الولايات المتحدة بعدما كانت موضع انتقادات في جنوب افريقيا.

وردا على الصحافيين، اكد المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكاري امس الأول ان كلينتون اعتبر انه «من المناسب بان يتناول القربان المقدس» وانه «مسرور بما قام به». وقال ماكاري «ادركنا ان هذه الدعوة وجهت من قبل مجلس اساقفة جنوب افريقيا» وان «مجلس اساقفة جنوب افريقيا كان له رؤية اكثر كونية بالنسبة للقربان المقدس». واستنادا الى اساقفة جنوب افريقيا، فان المقربين من بيل كلينتون هم الذين طلبوا منه ان يتلقى المناولة التي تعتبر سرا يمنح فقط للكاثوليك الا في حالات استثنائية.

والاحد الماضي، اعتبر الكردينال جون اوكونور في نيويورك اثناء عظة تناولت الزنى، انه لا يجوز لكلينتون، كونه غير كاثوليكي، ان يتناول القربان المقدس». واضاف «ان الكاهن الجنوب افريقي مهما كان حسن النية، ارتكب خطأ بحسب شريعة وعقيدة» الكنيسة الكاثوليكية.

واعتبر رئيس اساقفة فيلادلفيا الكاردينال انطوني بيفيلاكاس من جهته في بيان ان المناولة لا تمنح لغير الكاثوليك الا بخمسة شروط لم تكن متوفرة لدى كلينتون. ومن هذه الشروط. ان يكون الشخص «في حالة الضرورة القصوى» وان «يطلب من تلقاء ذاته السر المقدس» وان «يكون مهيأ على الصعيد الروحي والاخلاقي».

وكانت كنيسة جنوب افريقيا انتقدت الاب الذي قدم المناولة لكلينتون وزوجته هيلاري في كنيسة سويتو في ٢٩ مارس، الامر الذي اثار سيلا من رسائل الاحتجاج.

وكان متحدث باسم اساقفة جنوب افريقيا اعتبر ان الاب ارتكب «خطأ» ولم يطلب السماح من اسقفه قبل المناولة. واعتبر الاساقفة في بيان ان احترام الكاهن لتوجيهات الكرسي الرسولي «امر مشكوك فيه».

وفي اتصال هاتفي معه امس الأول، امتنع مجلس الاساقفة الاميركيين التعليق على هذا الامر.

(أ.ف.ب)

اليابان مستعدة لعمليات انقاذ في أعالي البحار

طوكيو: قالت اليابان ان بامكانها ارسال سفن تابعة للبحرية اليابانية لانقاذ جنود امريكيين في اعالي البحار وفي المياه الاقليمية التابعة لدول اخرى في حالة موافقة الدول المعنية على ذلك وفقا لمشروعي قانونين جديدين.

واوضحت وكالة كيودو اليابانية ان مشروعي القانونين اللذين سيقدمان للبرلمان الياباني (الدايت) في شهر مايو القادم ينصان على القيام بعمليات الانقاذ فقط في حالة كونها تقع خارج مناطق عمليات قتالية.

ونسبت الوكالة لمصادر حكومية أمس القول ان مشروعي القانونين قد صيغا على أساس تحديد الدور الذي يمكن ان تقوم به قوات الدفاع الذاتي اليابانية في حالات الطوارئ في (المناطق المحيطة باليابان) بموجب الخطوط العريضة للتعاون المتفق عليها بين البلدين في سبتمبر الماضي. (ق ن أ).

حول العالم بالصور

■ سيدة الفلبين الاولى سابقا اميلدا ماركوس المرشحة للرئاسة حاليا توزع مياها باردة على الفقراء في اطار حملتها الانتخابية. (أ ب)

■ كورية جنوبية تتلقى تسريحة شعر مجانية في اطار احتفال نظم لمساعدة الكوريين الجنوبيين على التغلب على الازمة المالية التي طالت الجميع.. بينما في الصورة الاخرى رجل يتبرع بالف يوان من اجل اطفال المجاعة في كوريا الشمالية.. حقا الازمات درجات.

أطفال كمبوديون يلهون بالمياه بطرقهم الخاصة لمواجهة ارتفاع درجة الحرارة. (أ ب)


متظاهران يرتديان قناعين للمستشار الالماني هيلموت كول ووزير المالية تيو فيجل، خلال مسيرة احتجاج على البطالة في ميونيخ.


ماري بونو في الوسط، أرملة عضو الكونجرس الامريكي الراحل سوني بونو، تحتفل بفوزها بانتخابات خاصة للترشيح لمقعد زوجها الراحل.

قنبلة انفجرت في كمبالا عشية وصول كلينتون

واشنطن تعترف بافتتاح مركز في السنغال لتدريب الافارقة على عمليات حفظ السلام

■ داكار: اعترفت الولايات المتحدة رسميا امس لاول مرة بانها تمتلك حاليا فى السنغال مركزا لتدريب الافارقة على مبادرة الرد السريع على الازمات فى افريقيا وهو المصطلح الذى تطلقه الولايات المتحدة على عمليات حفظ السلام فى افريقيا .

فقد اعترف بذلك الرئيس الامريكى بيل كلينتون بنفسه حين اعرب عن سعادته فى رسالة بعث بها امس للرئيس السنغالى بمناسبة العيد القومى للسنغال وعيد الاضحى المبارك اثر مشاهدته خلال زيارته الاخيرة للسنغال الجنود السنغاليين والامريكيين يعملون سويا وهم متشابكى الايدى فى مركز تييس للتدريب على مبادرة الرد السريع على الازمات .

ويذكر ان الامريكيين قاموا خلال العام الماضى بتحديث قاعدة تييس العسكرية الواقعة على بعد ٧٠ كم من شرق داكار بمقتضى اتفاقية مع الحكومة السنغالية التى سمحت لهم باستخدام القاعدة فى عمليات حفظ السلام .

وذكر كلينتون فى رسالته التى نشرت اليوم فى داكارفى اعقاب جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية ان زيارته التى اجراها للسنغال فى الفترة من ٣١ مارس الى ٢ ابريل اكدت ان السنغال والولايات المتحدة يستطيعان النظر سويا للمستقبل بتفاؤل وامل وهنأ كلينتون فى هذه الرسالة الشعب السنغالى لاحتفاله يوم ٤ ابريل بالعيد الثامن والثلاثين لاستقلال السنغال. واكد الرئيس كلينتون فى رسالة انه لن يستطيع ان يمحو من ذاكرته زيارته المؤثرة لجزيرة جوريه (٣ كم من سواحل داكار) وبيت العبيد ورسالة الامل والصفح التى القاها الرئيس ضيوف على هذه الجزيرة التى شهدت شحن وتصدير الجانب الاكبر من العبيد الافارقة للعالم الجديد خاصة للولايات المتحدة.

واشاد الرئيس كلينتون فى رسالته بالجهود التى يبذلها سكان قرية دال ديام لمواجهة ظروف الحياة الصعبة.

ويذكر ان الرئيس كلينتون كان قد زار قرية دال ديام الواقعة على بعد ١٠٠ كم من شرق داكار لمشاهدة التنمية التى تشهدها القرية بفضل المساعدات المقدمة من اليواس ايد واحدى المنظمات غير الحكومية الامريكية السوداء.

واعرب ايضا الرئيس كلينتون فى ختام رسالته عن تهنئته للشعب السنغالى بمناسبة عيد الاضحى المبارك .

ومن جانب آخر اعلن وزير الداخلية الاوغندي توم بوتيم امس لوكالة فرانس برس ان قنبلة يدوية الصنع انفجرت في وسط كمبالا عشية وصول الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى اوغندا في ٢٤مارس.

وانفجرت القنبلة على مسافة اقل من كيلومتر من فندق شيراتون حيث اقام الرئيس كلينتون بعد وصوله الى كمبالا ليل ٢٣ الى ٢٤ مارس الماضي.

واعتبر وزير الداخلية ان هذه العبوة كانت «رسالة الى الحكومة» الاوغندية من قبل المتمردين في القوات الديموقراطية المتحالفة (التحالف المسلح المعارض لنظام الرئيس يويري موسيفيني). وهم يشنون هجماتهم انطلاقا من جبال روهنزوري على الحدود مع جمهورية الكونغو الديموقراطية.

ونفت مصادر دبلوماسية امريكية امس الأول في كمبالا ان يكون انفجار ٢٣ مارس، نجم عن قنبلة.

وحمل بوتيم ايضا القوات الديمقراطية المتحالفة مسؤولية انفجار قنبلتين في كمبالا السبت الفائت اسفرتا عن سقوط اربعة قتلى. (وكالات)





كلينتون يتحدث في احدى الفعاليات في كنساس امس. (أ.ب)

متظاهرون يحتجون خلال لقاء بلير مع تريمبل (أ.ف.ب)

بلير التقى اهيرن . . وكلينتون هاتفه من واشنطن

محادثات مكثفة حول مستقبل ايرلندا الشمالية
الجمهوريون يقتلون بروتوستانتيا في لندن ديري

■ بلفاست: التقى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ونظيره الايرلندي بيرتي اهيرن امس قرب بلفاست على غداء عمل في لقاء اول من سلسلة من المحادثات المقررة لاخراج مفاوضات السلام من الطريق المسدود.

وكان بلير وصل بعد ظهر امس الأول الى بلفاست بعد رفض الحزب البروتستانتي الرئيسي في ايرلندا الشمالية الموافقة على الوثيقة التمهيدية التي قدمها رئيس المفاوضات جورج ميتشل للتوصل الى اتفاق سلام.

وبعد اللقاء الذي يعقد في قصر هيلزبورو، سيعود اهيرن الى ايرلندا لحضور جنازة والدته التي توفيت.

وسيعود اهيرن الى ستورمونت بعد ذلك حيث ستجري المفاوضات.

وفي هذه الاثناء سيلتقي بلير عدة احزاب كاثوليكية وبروتستانتية معنية بالمحادثات.

وقد رأى بلير مساء امس ان التوصل الى اتفاق سلام في ايرلندا الشمالية لا يزال «ممكنا» لكنه لم يستبعد للمرة الاولى فشل المفاوضات. وقال «ربما من المستحيل التوصل الى حل. وربما لن نتوصل الى ذلك حتى وان كانت النية حسنة لكن من الواجب علينا ان نحاول على الاقل».

كما تباحث الرئيس الامريكى بيل كلينتون خلال اتصال هاتفى اجراه مع رئيس وزراء ايرلندا حول المحادثات الجارية لاحلال السلام فى ايرلندا الشمالية والتوصل لاتفاقية بهذا الخصوص بحلول اليوم الخميس.

وقال متحدث باسم الرئيس كلينتون ان اهيرن اكد خلال الاتصال الهاتفى انه لا يزال هناك الكثير الذى يتعين فعله خلال الساعات القادمة قبل حلول الموعد النهائى للتوصل الى اتفاقية سلام فى ايرلندا الشمالية .

وذكر راديو (صوت امريكا) ان كلينتون وضع عملية السلام فى ايرلندا الشمالية ضمن اولويات عمل ادارته .

واشار الى ان الرئيس الامريكى الذى زار بلفاست عام ١٩٩٥ يأمل فى القيام بزيارة اخرى لها الشهر المقبل كجزء من جولة اوروبية فى حال نجاح مساعى السلام هناك .

ومن جانب آخر اعلنت الشرطة فى ايرلندا الشمالية ان رجلا قتل خارج مسكنه بمدينة لندن ديرى بالاقليم عندما اطلق مسلحون النار عليه فجر امس.

وذكر راديو لندن ان التنظيم الجمهورى المعروف باسم جيش التحرير الوطنى الايرلندى هو الذى نفذ عملية القتل مدعيا ان القتيل عضو فى تنظيم بروتستانتى يدعى (قوة المتطوعين الموالين).

وتجدر الاشارة الى ان ميليشيات البروتستانت والكاثوليك لم تتوقف عن نشاطاتها رغم استمرار المفاوضات من اجل تحقيق السلام فى ايرلندا الشمالية .

وانهارت المفاوضات عندما رفض وحدويو اولستر وهم أكبر الاحزاب البروتستانتية فى ايرلندا الشمالية المؤيدة للاتحاد مع بريطانيا خطة سلام مقترحة قدمها السناتور الامريكى السابق جورج ميتشل .

وكان تونى بلير قد اجرى الليلة قبل الماضية محادثات مع ديفيد تريمبل زعيم الحزب الوحدوى وبحث معه مسودة مشروع التسوية الذى قدمه ميشيل ورفضه الحزب .

كما اجرى بلير محادثات مع جورج ميتشيل بقصد احلال السلام فى ايرلندا الشمالية ·· ويتولى ميتشيل رئاسة لجنة المفاوضات المتعلقة بتحقيق السلام فى الاقليم .

ويرى حزب اليستر الوحدوى وهو الحزب الرئيسى لطائفة البروتستانت ان مسودة المشروع الذى قدمه السناتور ميشيل تعطى جمهورية ايرلندا نفوذا كبيرا فى ايرلندا الشمالية .

ويريد الحزب الوحدوى فى الوقت نفسه تعهدا صارما ينص على ان وضع ايرلندا الشمالية فى ظل المملكة المتحدة ليس محددا · (وكالات)

بلير خلال لقائه مع تريمبل. (رويترز)

جينجريتش يدعو للتحلي بالصبر

ستار يقدم تقريراً الى الكونجرس حول فضيحة مونيكا جيت الشهر المقبل



صديقة لكاثلين ويلي احدى النساء اللاتي يتهمن الرئيس الامريكي بالتحرش بهن جنسيا، تدلي ببيان بعد ادلائها بشهادتها في محكمة في واشنطن. (رويترز)

■ واشنطن: ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان المدعي المستقل كينيث ستار يريد ان يقدم تقريرا الى الكونغرس الامريكي في مايو المقبل عن التحقيق الذي يجريه حول الاتهامات بالكذب بعد اداء اليمين ومحاولة دفع شهود الى الادلاء بافادات كاذبة وعرقلة القضاء الموجهة الى الرئيس بيل كلينتون في اطار قضية ليفنسكي.

وقالت مصادر قريبة من التحقيق نقلت الصحف تصريحاتها امس ان قسما من تقرير ستار اصبح مكتوبا وان مكتب ستار جمع الادلة التي يعتقد ان عليه عرضها على الكونجرس.

ويقضي تفويض ستار بان يسلم تقريرا الى الكونجرس عندما يكتشف محققوه «اي معلومات مهمة وتتمتع بالمصداقية يمكن ان تشكل ذريعة لاقالة» الرئيس الامريكي.

وقد عين ستار مدعيا مستقلا في اغسطس ١٩٩٤ وحقق منذ ذلك الحين بسلطات لا حدود لها، في عدة قضايا.

ودعا نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب الامريكى الى التحلى بالصبر ازاء التحقيق الجارى لمعرفة ماذا كان للرئيس بيل كلينتون علاقة مع المتدربة السابقة فى البيت الابيض مونيكا ليفنسكى او ما اذا كان قد طلب منها الكذب بشأن تلك العلاقة تحت طائلة القسم.

ودعا جينجريتش فى تصريحات اذاعها راديو (صوت امريكا) كلينتون الى ابلاغ الشعب الامريكى بحقيقة تلك العلاقة.

وكان كلينتون ومونيكا قد نفيا وجود تلك العلاقة وقال الرئيس الامريكى انه لم يطلب من اى احد ان يكذب .

وتجدر الاشارة الى ان قاضى امريكى مستقل يدعى ستار يجرى تحقيقا فى هذه القضية· (وكالات)

« ساحر ليس عنده ألعاب »

عنان ماهر في فن استخلاص الممكن من المستحيل
هل ينجح في سلام الشرق الأوسط بعد نجاحه في العراق؟

■ نيويورك: يشبه كوفي عنان نفسه كأمين عام للامم المتحدة بأنه «ساحر ليس عنده ألعاب» ولكنه تسلل خلسة الى المسرح العالمي حيث قام بعمل لا يقل في صعوبته عن اعمال السحر.

وقد تجلى ذلك مؤخرا في تمكنه من الخروج باتفاق مع الرئيس العراقي صدام حسين يسمح لمفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة بدخول القصور الرئاسية في العراق، متفاديا بذلك مواجهة عسكرية ورافعا اسهمه كمفاوض قد تحتاجه العديد من نقاط العالم الساخنة.

ويبلغ عنان الستين من عمره اليوم (الاربعاء) ولكنه لايزال يتنقل من عاصمة الى اخرى وكأنه شاب مليء بالحيوية يؤدي رسالته، وقد صمم بنفسه شارة على شكل حمامة كرمز للسلام يرتديها على الجانب الايسر من ياقة سترته في معظم المناسبات.. وأثناء زيارته الصعبة للقدس المحتلة في شهر مارس الماضي قال الامين العام للامم المتحدة للمرسلين الذين حاولوا معرفة المزيد عن مشاريعه بالنسبة للشرق الاوسط «سأفعل كل ما بوسعي لدفع عملية السلام قدما، ولكن علينا ان نحذر والا تكون لدينا توقعات مبالغ فيها عما يمكن للامين العام فعله فان ساحرا من دون العاب (سلطات) يملك قدرات محدودة».

ويبدو ان الصفة قد لازمته بعد ذلك، حيث حيته شابة فلسطينية في مخيم للاجئين بلافتة كتب عليها «كن ساحرنا» كما دعته مجلة فرنسية ايضا «ساحر السلام».

هل يمكن لعنان ان يصبح مفاوض السلام الاخير في الشرق الاوسط حيث باءت عدة ادارات امريكية بالفشل؟ الآمال كبيرة بأنه يجب ان يحاول.

وبعد ان نجح في اقناع صدام حسين الذي لا يمكن التنبؤ بما سيفعله في فبراير الماضي بالموافقة بفتح قصوره الرئاسية امام مفتشي الاسلحة يبدو انه حزم امره على متابعة مهام اخرى، فقد حث عنان الحكومة الاسرائيلية خلال زيارته للقدس على تنفيذ قرار الامم المتحدة رقم ٤٢٥ الصادرة عام ١٩٧٨ والذي يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان، ووافقت الحكومة الاسرائيلية الآن على تنفيذ هذا القرار بشروط مما ساهم في تحقيق انتصار دبلوماسي آخر له.

واثر الاختراق الذي حققه في بغداد صرح عنان للعالم انه «لم يتخل عن شيء ولم يتنازل عن اي شيء جوهري» ليحصل على الاتفاق، وقد ردد هذه العبارة اينما ذهب في الاسابيع الماضية ويقول المراقبون الآن انه اذا كان باستطاعته ان يستخرج اتفاقا من صدام فيمكنه عمل المزيد. ولكن عنان حذر من امكانياته المحدودة فهو يعرف جيدا حدود دور الامين العام للمنظمة الدولية كمنفذ وليس كمخطط للسياسات.

ولكن هذا لا ينفي ان عنان كسب صيتا يعزز اسهمه مع قادة العالم من خلال ادائه الذي اقنع الجميع وهو لم يمض بعد اكثر من ١٤ شهرا من فترة ولايته التي تمتد لخمس سنوات.

فقد تمكن من المحافظة على زخم قوي على صعيد اجراء اصلاحات في الامم المتحدة والجهود الرامية الى حل مواضيع سياسية ساخنة مثل افغانستان وافريقيا الوسطى والعراق والصحراء الغربية وذلك بارسال مبعوثين خلصين للمطالبة بحل سلمي.

ويقول موظفو الامم المتحدة في نيويورك ان عنان «يضع قلبه في كل ما يعمله» ويعامل الدبلوماسيين وموظفيه على حد سواء بالمستوى عينه.

ويعزو العديد من الموظفين نجاحه الباكر كدبلوماسي رفيع المستوى الى احترامه البديهي للشعوب بما فيها الشعب العراقي ولاهتمامه بجميع المسائل التي تبلغ الى مكتبه.

وقام عنان بالكثير من الجولات في قارات العالم الخمس منذ توليه لمنصبه في يناير عام ١٩٩٧ وإن كانت معظم زياراته قد تركزت على عواصم القوى الكبرى داخل الامم المتحدة مثل واشنطن ولندن وباريس وموسكو وبكين وطوكيو.

وامضى عنان حوالي ٣٠ سنة داخل المنظمة قبل ان يصل الى موقع الامين العام ليصبح بذلك اول موظف يرتقي الى القمة بهذه الطريقة منذ عام ١٩٤٥.

وليس السحر ببعيد عن البيئة التي نشأ فيها عنان ابنا لاحد زعماء القبائل في غانا، ولكنه تعلم من قضاء معظم حياته في الغرب وزواجه من امرأة سويدية «ان هناك انواعا عديدة من السحر باستعمال المنطق وليس بالضرورة باللجوء الى القوى الخارقة او الخدع المسرحية». (د ب أ)

بهجوم صاروخي على ستي بنك في اثينا

جماعة ثورية يونانية تعود للظهور

■ اثينا: قالت الشرطة اليونانية امس انها تعتقد ان جماعة ١٧ نوفمبر الثورية عادت للظهور بهجوم بصاروخ على فرع لسيتى بنك فى اثينا.

وقال مسؤول بالشرطة لرويترز «اطلق الصاروخ بالتحكم عن بعد. وضعت منصة الاطلاق على سقف سيارة متوقفة بالقرب من البنك· وكل الادلة تشير الى انه هجوم لجماعة ١٧ نوفمبر· لم تكن هناك اصابات».

وسمع دوى انفجار الصاروخ امس الأول فى انحاء حى كيبسلى وادى لتهشم نوافذ البنك· ولم تعلن اى جماعة بعد مسؤوليتها· وكانت الشرطة تعاملت فى البداية مع الامر على انه انفجار قنبلة موقوتة.

وقال مسؤول الشرطة «كان الصاروخ ضمن ما سرقته ١٧ نوفمبر من مستودع للجيش فى لاريسا (بوسط اليونان)· يبدو ان الجماعة قد عادت. واذا لم يصدر اعلان مسؤولية قريبا فقد تكون هناك ضربات اخرى· هذا هو اسلوبهم».

وقتلت جماعة ١٧ نوفمبر ٢٢ شخصا من اليونانيين والامريكيين والاتراك منذ ظهورها فى عام ١٩٧٥ · وكان اخر ضحاياها صاحب سفن يونانى قتل بالرصاص امام مكتبه فى مايو ايار عام ١٩٩٧ .

وفى فبراير عام ١٩٩٦ اطلقت الجماعة صاروخا على مبنى السفارة الامريكية لكنه اخطأها.

وقال مسؤولون حكوميون ان الهجوم على فرع سيتى بنك ربما كانت له صلة بضجة ثارت فى الاونة الاخيرة بسبب تصريح للسفير الامريكى نيكولاس بيرنز قال فيه انه ينبغى لليونان ان تغير من سياساتها العمالية لجذب المزيد من الاستثمارات الامريكية.

وقال رئيس البرلمان ابوستولوس كاكلامانيس يوم الاثنين ان السفير يتصرف كما لو كان «حاكما استعماريا» بتصريحاته التى تمس شؤونا داخلية يونانية· ودعا الحكومة صراحة الى «رده الى صوابه».

(وكالات)

مباحثات بين شطري كورياً في بكين

■ سيئول: قبلت كوريا الجنوبية رسميا امس بكين كمكان لعقد محادثات مباشرة مع كوريا الشمالية من المقرر ان تبدأ يوم السبت القادم.

وقال رئيس الصليب الاحمر الكورى الجنوبى لنظيره الشمالى فى رسالة بالهاتف «ما زلنا نعتقد ان من غير المستحب اجراء محادثات ثنائية فى دولة ثالثة لكن بعد اخذ موقفكم فى الاعتبار قررنا قبول بكين كمكان للمحادثات».

واكدت كوريا الشمالية امس الأول انها تفضل بكين كمكان لعقد المحادثات الثنائية بعد ان قالت سيئول يوم الاثنين انها تفضل ان تعقد المحادثات فى شبه الجزيرة الكورية.

واقترحت بيونجيانج يوم السبت اجراء محادثات مباشرة بين شطرى كوريا فى الحادى عشر من ابريل فى بكين لمناقشة امدادها بشحنات من الاسمدة وقضايا اخرى· وتشتد حاجة كوريا الشمالية الى المخصبات بسبب النقص الحاد فى الاغذية.

والمحادثات المقترحة ستكون اول حوار مباشر بين البلدين منذ اربع سنوات.

(وكالات)

هزة ارضية خفيفة في جنوب ايطاليا

■ روما: افادت امس اجهزة الدفاع المدني الايطالية ان هزة ارضية بقوة ٣,٩ على سلم ريختر سجلت مساء امس الاول في الساعة ٢٣,٣٧ بالتوقيت المحلي (٢١,٣٧ ت غ) في جنوب ايطاليا.

وحدد مركز الهزة في منطقة تقع بين اقليمي بوليه وبازيليكاتا.

وتعرضت ايطاليا خلال الاشهر الاخيرة لهزات ارضية ضربت خصوصا المناطق الوسطى من البلاد في اومبريا وماركي حيث يسجل العديد من الزلازل منذ ٢٦ سبتمبر الماضي.

وفي سبتمبر لقي ١٢ شخصا مصرعهم نتيجة هذه الزلازل بينما لحقت خسائر كبيرة بالتراث الفني.

ومنذ اسبوع سجلت هزات ارضية عدة تجاوزت قوتها اربع درجات علي مقياس ريختر في وسط ايطاليا مما اثار مجددا هلع السكان. (أ.ف.ب)

شريط الاخبار

● واشنطن: نفت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) امس ان تكون سلمت اوغندا صواريخ ارض جو من صنع روسي او غيره.

وقال المتحدث باسم الوزارة كينيث بايكون ردا على معلومات مصدرها فرنسا «ان الولايات المتحدة لم تزود اطلاقا اوغندا بصواريخ ارض جو».

وكان وزير التعاون الفرنسي السابق برنار دبيريه اعلن الاثنين الماضي لاذاعة «ار تي ال» الخاصة ان طائرة الرئيس الرواندي جوفينال هابياريمانا اسقطت فوق كيغالي في ١٩٩٤ بصواريخ «ديبدو» ان واشنطن سلمتها لاوغندا.

ونفت كمبالا هذه المعلومات.

ويشار الى ان الاعتداء على الرئيس هابياريمانا في ٦ ابريل ١٩٩٤ الذي قضى فيه ايضا الرئيس البوروندي سيبريان نتارياميرا ادى الى عملية الابادة في رواندا. (أ ف ب).

● روما: اعلن مصدر قضائي امس ان المحكمة العسكرية في روما وافقت على اطلاق سراح النازي السابق كارل هاس الذي كانت محكمة استئنافية قد حكمت عليه بالسجن مدى الحياة على دوره في مجزرة اردياتين في عام ١٩٤٤ والذي كان قيد الاقامة الجبرية.

ووضع كارل هاس، ٨٥ عاما، قيد الاقامة الجبرية منذ ١٨ مارس في فندق «غاردن» في كاستيلغاندولفو بالقرب من روما وهو المقر الصيفي للبابا يوحنا بولس الثاني.

وكانت محكمة الاستئناف العسكرية في روما قد حكمت في ٩ مارس الماضي على هاس مع ضابط نازي سابق آخر هو اريخ بريبيكي، بالسجن المؤبد لمشاركته في اعدام ٣٣٥ رهينة مدنية بينهم ٧٥ يهوديا في ٢٤ مارس ١٩٤٤في المقابر الجماعية في اردياتين بالقرب من روما. وقد وضع في الاقامة الجبرية لاسباب صحية. (أ ف ب).

● كيجالي: تم امس في بلدة بيسيسيرو في مقاطعة كيبون في رواندا ازاحة الستار عن النصب التذكاري لضحايا المذبحة التي راح ضحيتها ٥٠٠ الف من التوتسي وبعض العناصر المعتدلة من الهوتو على ايدي المتطرفين الهوتو والتي استمرت على مدى ثلاثة اشهر من ابريل الى يوليو عام ١٩٩٤ في اعقاب اسقاط طائرة الرئيسين الرواندي والبوروندي بصاروخين والتي لازالت ملابساتها يكتنفها الغموض.

وذكر راديو فرنسا الدولي ان بلدة بيسيسيرو اختيرت بسبب احداث المذبحة التي شهدتها ومن قبلها مقاومة التوتسي على الرغم من كل عوامل اليأس على مدى ثلاثة أشهر امام القائمين بالمذابح من الهوتو. (أ ش أ).

● اوتاوا: رفضت كندا فكرة استخدام جنود مرتزقة ضمن اطار مهمات حفظ السلام في العالم. واعرب ارتي جيلتين وزير الدفاع الكندي عن معارضته للاقتراح القائل بان الميليشيات الخاصة قد تفيد الامم المتحدة في عمليات محددة وخاصة للقضاء على المتمردين. ونبه الوزير الكندي حسبما ذكر راديو كندا الدولي أمس الى ان المرتزقة ليسوا مسؤولين امام اية حكومة مما يسبب مشاكل قانونية واخلاقية لان هم المرتزقة الوحيد هو الكسب المادي. (ق ن أ).

● أوتاوا: وجهت وزيرة التراث الكندية شيرا كوفس دعوة الى عدد من نظرائها في دول اوروبية وافريقية للمشاركة في مائدة مستديرة في العاصمة أوتاوا تعقد أواخر شهر يونيو القادم تهدف الى التنسيق من أجل مواجهة الهيمنة الأمريكية في المجال الثقافي.

ونقل راديو كندا الدولي عن الوزيرة كوفس قولها انه من الضروري على الشركاء الثقافيين ان يقيموا تحالفات فيما بينهم.

ويذكر ان الوزيرة الكندية شاركت الأسبوع الماضي في مؤتمر السياسات الثقافية عقد في ستكهولم تحت رعاية منظمة اليونسكو. (أ ش أ).

● مينسك: «ليست هناك أية أسباب سياسية واقتصادية تستوجب اجراء انتخابات برلمانية طارئة في بيلوروسيا». اعلن ذلك فلاديمير كونوبليوف نائب رئيس مجلس النواب بالبرلمان البيلوروسي في حديث هاتفي اجراه معه مراسل ايتارتاس امس الاول. وأكد في معرض تعليقه على بيان المعارضة البيلوروسية بأن الرئيس البيلوروسي الكسندر لوكاشينكو ابدى موافقة أولية شفوية على اجراء انتخابات الهيئة التشريعية للسلطة في الجمهورية في نوفمبر السنة الحالية ان رئيس الدولة البيلوروسية لم يمارس أبدا «الالعاب مع البرلمان».

وحسب رأيه فان اجراء الانتخابات البرلمانية عام الفين حدد وفقا للاستفتاء.

(ايتارتاس)

جدل في إسرائيل سببه التسوية

نتانياهو: وايزمان يتصرف كمراهق
ليفي: نتانياهو يلعب بالنار

■ القدس المحتلة: تفجرت موجة من الجدل داخل اسرائيل بشأن سياسة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ازاء العملية السلمية. وفي اطار هذا الجدل وصف نتانياهو الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان بانه يتصرف كالمراهقين.

وقال نتانياهو وفقا لما نشرته الصحف الاسرائيلية امس انه «ليس بحاجة الى منشطات للعمل من اجل السلام.. وللرئيس ان يتصرف كما يشاء وفق ما يشاء.. ووفق ما يحلو له.. لانه يتصرف كواحد من المراهقين سواء ادرك ذلك ام لم يدرك».

وكان نتانياهو قد فشل في الوقوف ضد اعادة انتخاب الرئيس وايزمان من قبل الكنيست الاسرائيلي مؤخرا، ولم يحرز مرشحه النسبة المطلوبة امامه. وهو الامر الذي انعكس في مزيد من التوتر في العلاقات بين نتانياهو ووايزمان. ويواصل الرئيس وايزمان توجيه انتقاداته للاسلوب الذي يتبعه نتانياهو والذي ادى الى عرقلة مسيرة السلام في الشرق الاوسط على جميع المسارات.

وصرح عضو الكنيست الاسرائيلي ديفيد ليفي وزير الخارجية السابق بان نتانياهو والمقربين منه يحاولون حل حركة «جيشر» التي يتزعمها ووصف ذلك بانه بمثابة «اللعب بالنار».

وحذر ليفي نتانياهو من انه اذا استمرت هذه المحاولات فستعمل حركة «جيشر» على اسقاط الحكومة.

وذكر راديو اسرائيل ان ليفي كان يتحدث الليلة، خلال جلسة مجلس حركة «جيشر» الذي صادق على الاتفاق مع حركة «مريتس» من اجل خوض انتخابات الهيستدروت بقائمة مشتركة. وكان ليفي قد استقال عقب خلافات مع نتانياهو حول اسلوب ادارة العملية السلمية.

ودعت تسع حركات يسارية اسرائيلية أمس الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة الى القيام «بعمل حازم» لانقاذ عملية السلام التي تواجه مأزقا بسبب سياسة حكومة بنيامين نتانياهو.

وفي رسالتين مفتوحتين موجهتين الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير، اكدت هذه الحركات ان «عملاً حازما تقوم الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة يمكن ان يؤدي الى حل عادل».

واكد محررو الرسالتين ان «المأزق الحالي لعملية السلام ناجم عن سياسة حكومة نتانياهو التي تفضل مواصلة الاستيطان في الاراضي المحتلة بدلا من دفع عملية السلام قدماً».

ورأوا انه «عندما يصر نتانياهو على ان يحل الجانبان مشاكلهما بنفسهما فان ذلك يعني انه يريد السماح للقوى بفرض ارادته على الاضعف».

وندد امين الحكومة داني نافيه بهذه المبادرة، واكد في تصريح للاذاعة الحكومية ان «رئيس الوزراء هو الوحيد الذي يحدد المصالح الوطنية والاحتياجات الامنية الاسرائيلية».

واضاف نافيه وهو من اقرب مساعدي نتانياهو ان «اليسار بدأ يفقد صوابه لانه فقد الامل في اقناع الاسرائيليين».

ووصف رئيس مجلس المستوطنات وهي اهم منظمة للمستوطنين، بينهاس فاليرستاين موقعي الرسالتين بانهم «قطاع طرق يجرون وراء الاجانب في محاولة لممارسة الضغط على رئيس وزراء تم انتخابه بطريقة ديمقراطية».

وقد وقعت الرسالتين حركات السلام الآن وجيل السلام (دور شالوم) وبات شالوم وهي حركة نسائية من اجل السلام والعديد من جمعيات للحاخامات والاطباء والعمال الاجتماعيين الذين يناضلون من اجل حقوق الانسان. (وكالات)

نتانياهو يبحث «حلاً وسطاً» للتهرب من التزاماته مع الفلسطينيين

■ القدس المحتلة: قال راديو اسرائيل ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قد عقد اجتماعا أمس مع أعضاء مجلس الوزراء المصغر لبحث اقتراح جديد بحل وسط للانسحاب من الضفة الغربية، ولكن دون الالتزام بما تنص عليه الاتفاقات مع السلطة الفلسطينية. وقالت مصادر في حكومة تل أبيب انه لم يتم اتخاذ أي قرار خلال اجتماع المجلس وان المداولات في هذا الشأن ستستأنف اليوم. وطبقاً لما ذكره راديو اسرائيل فان «الحل الوسط» يدعو لانسحاب اسرائيلي كامل من تسعة في المائة من الضفة الغربية دفعة واحدة. يعقبه انسحاب جزئي آخر من ثلاثة في المائة من أراضي الضفة. وسوف يتمتع الفلسطينيون في هذه المناطق التي تنسحب منها اسرائيل بشكل جزئي، بكامل السلطة المدنية، ولكن اسرائيل ستستمر في سيطرتها على الشؤون العسكرية والأمنية هناك. وأضاف راديو اسرائيل ان هذا الاقتراح هو في الواقع فكرة أمريكية من أجل التغلب على رفض اسرائيل الانسحاب من ١٣ في المائة من أراضي الضفة الغربية، كما تقترح ذلك المبادرة الأمريكية الأخيرة.

ولم يؤكد عوزي اراد المستشار الدبلوماسي لنتانياهو ولم ينف هذه الانباء، وصرح للاذاعة «عدا الانسحاب من ٩٪ لايوجد عمليا أي هامش للمناورة إذا أردنا ضمان أمننا. لكن من الممكن دراسة أفكار عرضها علينا الأمريكيون». (وكالات)

عبدالمجيد يزور بيروت ودمشق

■ بيروت: يبدأ الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد اليوم الخميس زيارة رسمية للبنان تستمر يومين.

وسيجري عبدالمجيد خلال زيارته محادثات مع كبار المسؤولين اللبنانيين تتناول سبل مواجهة الطرح الاسرائيلي الاخير بشأن الانسحاب المشروط من جنوب لبنان والبقاع الغربي وعملية السلام في المنطقة.

ومن المقرر ان يتوجه عبدالمجيد عقب زيارته لبيروت الى العاصمة السورية دمشق للغرض نفسه، وذلك من أجل التنسيق بين البلدين والجامعة العربية في كيفية التصدي للدعاية الاسرائيلية التي تحاول ان توحي بأنها تسعى لتطبيق قرار مجلس الامن الدولي ٤٢٥ الذي ينص على ضرورة الانسحاب من جنوب لبنان دون قيود أو شروط. (واخ)

ولي العهد السعودي يستقبل الشيخ ياسين

■ منى: استقبل ولي العهد السعودي سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في منى امس مؤسس حركة «حماس» الشيخ أحمد ياسين الذي يتلقى العلاج في مستشفى الملك خالد بجدة التابع للحرس الوطني.

وذكرت «وكالة الانباء السعودية» ان الشيخ ياسين يؤدي حج هذا العام تحت اشراف طبي وتجهيزات خاصة تمكنه من أداء الفريضة وفق توجيهات الأمير عبدالله. (واخ).

كوك يلتقي أسر ضحايا لوكيربي

■ لندن: أعلنت لجنة اسر ضحايا حادث سقوط الطائرة الامريكية فوق بلدة لوكيربي الاسكتلندية انها ستواصل الضغط على الحكومة البريطانية لقبول اقتراح ليبي لحل الأزمة. وجاءت هذه التصريحات أمس لدى اجتماع ممثلي اسر الضحايا مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك. واعلنت وزارة الخارجية ان اللقاء يهدف الى تبادل وجهات النظر. (ق.ن.ا)

رئيس الموساد الجديد يتسلم مهام منصبه رسميا

■ القدس المحتلة: تسلم رئيس الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) الجديد افرائيم هاليفي امس منصبه بعد استقالة سلفه داني ياتوم في نهاية فبراير بعد سلسلة من الفضائح والعمليات الفاشلة.

وقام رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بتسليمه مهامه في احتفال غير معلن اقيم بعيدا عن وسائل الاعلام.

وكان هاليفي (٦٤ عاما) البريطاني الاصل غادر الموساد في عام ١٩٩٥ بعد ثلاثين عاما من الخدمة وبعد ان شغل موقع «الرجل الثاني» في هذا الجهاز قبل نهاية خدمته.

واثر رحيله من الموساد عين هاليفي سفيرا لاسرائيل لدى الاتحاد الاوروبي في بروكسل وهو المنصب الذي شغله حتى تعيينه رئيسا للموساد. (وكالات).

البرلمان الصربي يوافق على وساطة أجنبية في كوسوفو

نسف واحراق ٢١ منزلاً للاجئين مسلمين في مدينة ستولاك الكرواتية



الرئيس الفرنسي خلال زيارته للبوسنة (أ.ف.ب)

■ بلجراد - موستار - زغرب: اعلنت المتحدثة باسم الامم المتحدة في البوسنة والهرسك كيلي موورى ان حوالي ٢١ منزلاً للاجئين مسلمين نسفت او احرقت منذ ٢٦ مارس الماضي في مدينة ستولاك الواقعة تحت سلطة كروات البوسنة. وقالت موورى خلال مؤتمر صحفي ان الامم المتحدة قلقة من فشل الشرطة المحلية في القاء القبض على الفاعلين. واضافت ان الشرطة الدولية التابعة للامم المتحدة ستبدأ الاشراف على التحقيق.

يشار الى ان مدينة ستولاك القريبة من موستار (جنوب البوسنة) اختيرت كواحدة من اربعة مواقع نموذجية لتوقيع اتفاقات دايتون للسلام في ١٩٩٥ من اجل عودة اللاجئين.

من جهة اخرى، وفيما غادر الرئيس الفرنسي جاك شيراك البوسنة عائدا إلى باريس بعد ختام زيارته التي ابرز فيها سعي فرنسا لحل سياسي للنزاع في يوغسلافيا السابقة، حذر الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش من مخاطر حالة اللاسلم واللاحرب التي تعيشها البوسنة والهرسك حاليا وطالب بضرورة احترام اتفاقيات السلام الموقعة كما دعا الحكومة الكرواتية بصفة خاصة لاظهار ارادة سياسية في هذا الاتجاه.

على صعيد أزمة كوسوفو، ان رئيس جمهورية مونتيغرو اليوغسلافية ميلوديوكانوفيتش منح اقليم كوسوفو استقلالية إلى اقصى حد ضمن الجمهورية الصربية إلا انه جدد رفضه اعطاء الاقليم نظام جمهورية منفصلة. على الصعيد نفسه، صوت البرلمان الصربي على اجراء استفتاء في ٢٣ ابريل الجاري حول مبدأ مشاركة اجنبية في حل أزمة كوسوفو وجاءت الموافقة بأغلبية ١٩٣ صوتا مقابل ٤ اصوات وامتناع ٢ عن التصويت. (أ.ف.ب)

الرئيس الصيني يرغب في زيارة اسرائيل

■ القدس المحتلة: قال الرئيس جيانغ زيمين انه يرغب بشدة فى زيارة اسرائيل والاقامة فى مستوطنة زراعية (كيبوتز) وهى الرمز الرئيسى للمبادئ الاشتراكية التى اوشكت على الاندثار فى اسرائيل.

وفى تصريحات نشرتها صحيفة يديعوت احرونوت امس قال جيانغ «احلم باللجوء الى اسرائيل لانزل ضيفا على كيبوتز». مشيرا الى المستوطنات الجماعية التى تحولت بشكل كبير الى الرأسمالية.

ونقلت الصحيفة عن جيانغ قوله لوفد من السياسيين وكبار رجال الاعمال الاسرائيليين يزور بكين انه يقرأ التوراة ويتلهف على دراسة النصوص التى تمثل «حكمة ووحدة» الشعب اليهودى.

وقال جيانغ «رغم انه لم تمض سوى سنوات منذ قيام علاقات دبلوماسية بين اسرائيل والصين فان العلاقات بين البلدين قوية وودية».

وينتظر ان يقوم رئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نتنياهو باول زيارة رسمية للصين فى نهاية مايو ايار. (رويترز)

حثت على مهاجمة المصالح الاسرائيلية

كتائب القسام تتهم عناصر أمنية في السلطة الفلسطينية باغتيال الشريف

■ القدس المحتلة: قالت كتائب عز الدين القسام ان «التحقيقات المتواصلة التي تجريها كتائب القسام بسرية تامة قد أثبتت في بعض مراحلها تورط جهات أمنية فلسطينية رسمية تعمل لصالح اسرائيل في عملية الاغتيال» التي وقعت الأسبوع الماضي لمحيي الدين الشريف خبير المتفجرات في حركة «حماس» والمنتمي الى كتائب القسام.

وقالت الكتائب المذكورة التي تشكل الجناح العسكري لـ «حماس» في بيان وزعته أمس «ندعو كل الأحرار والشرفاء من أبناء شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والاسلامية وكافة الغيورين على فلسطين والمحبين للدين والوطن والقضية، والعاملين للمصلحة العليا لشعبنا الفلسطيني في أي مكان من العالم، الى تسديد وتوجيه الضربات الموجعة الى المصالح اليهودية والصهيونية التي تنتشر كالهشيم في كافة أنحاء العالم». وجددت كتائب عز الدين القسام التي قتلت عشرات الاسرائيليين في تفجيرات استشهادية تهديدها بمهاجمة اسرائيل، وقالت ان «الرواية المختلقة» حول اغتيال الشريف «لن تؤثر بحال من الأحوال على الخطة الانتقامية الشاملة التي وضعتها كتائب القسام للثأر من العدو الصهيوني «فالثأر قادم لا محالة».

وقررت السلطة الفلسطينية أمس إحالة ملف التحقيق في اغتيال الشريف الى القضاء. ونقلت الاذاعة الفلسطينية عن الأمين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم قوله ان المتورطين في عملية اغتيال الشريف سيقدمون الى محاكمة علنية.

وتحتجز السلطة الفلسطينية خمسة من أعضاء كتائب عز الدين القسام التي تمثل الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) وذلك بتهمة اغتيال الشريف.

وجدد الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي المتحدث باسم «حماس» رفضه لنتيجة التحقيق الذي أجرته السلطة الفلسطينية حول اغتيال الشريف وطالب بتشكيل لجنة تحقيق محايدة في الحادث.

وأعرب الرنتيسي في تصريح لصحيفة «الأهرام» المصرية نشرته أمس عن ثقة الحركة في ان اسرائيل هي التي قامت باغتيال الشريف نظرا لأنه كان على رأس قائمة المطلوبين لديها. وقال ان التحقيقات الأولية التي أجرتها كتائب عز الدين القسام أظهرت مسؤولية اسرائيل عن اغتيال الشريف.

وحول اعتراف أحد المعتقلين من حركة «حماس» لدى السلطة الفلسطينية بأن الحركة وراء عملية الاغتيال، أكد الرنتيسي ان أبناء «حماس» لايقتلون بعضهم بعضا.. وقال «نحن لانريد أن ندخل في تفاصيل أكثر، لأن هناك أمورا مشابهة حدثت في الماضي ولن نخوض في تفاصيلها حرصا على البقية من الوحدة الوطنية الفلسطينية».

ونفى المتحدث باسم «حماس» ما ذكرته التقارير الصحفية عن وجود خلافات بين قادة حماس من الداخل والخارج.

ومن جانب آخر قال شهود عيان ان جنوداً من قوات الاحتلال الاسرائيلي ألقوا القبض على ثلاثة فلسطينيين في قرية صوريف بالضفة الغربية في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء.

وأضافوا ان جنوداً في سيارة جيب للجيش الاسرائيلي طاردوا الفلسطينيين الثلاثة الى القرية ثم أوقفوا سيارتهم وألقوا القبض عليهم. وقال سكان في القرية انه لم يتضح على الفور لماذا قبضوا عليهم. وأثار الحادث اشتباكات بين الجنود وسكان صوريف لكن لم يصب أحد بأذى. وقال الشهود في اتصال هاتفي ان عدداً من الجنود فتشوا القرية التي تعتبر معقلاً لحركة «حماس» ولم يكن باستطاعتهم تقديم معلومات اضافية.

وذكرت مصادر عسكرية ان فلسطينيين أصيبا مساء الثلاثاء برصاص الجنود الاسرائيليين خلال تظاهرة قرب مخيم للاجئين في الضفة الغربية.

ووقعت المواجهات عندما رشق عشرات الشبان الفلسطينيين الحجارة باتجاه العسكريين المتمركزين في ضواحي مخيم قلندية شمال القدس. وأضافت المصادر ان الجنود أطلقوا الرصاص المطاطي على المتظاهرين لابعادهم. (وكالات)

وفاة أحد أعضاء مجلس الأعيان الأردني

■ عمان: نعى رئيس مجلس الأعيان الأردني زيد الرفاعي أمس وفاة السياسي الأردني المخضرم عاكف الفايز أحد أعضاء المجلس وذلك عن عمر ٧٦ عاماً.

وذكرت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) ان الفايز الذي يعاني من أمراض مزمنة كان يتلقى العلاج في أحد مستشفيات عمان.

(أ ف ب)

طرد نائبين عربيين من جلسة للكنيست

القدس المحتل: أفادت مصادر برلمانية بأن نائبين «عربيين اسرائيليين» طردا الاربعاء من الكنيست الاسرائيلي، بعد ان وصفا نائبا آخر من اليمين المتطرف بـ «الفاشي».

وندد النائبان عزمي بشارة وصلاح سليم من الحزب الشيوعي بـ «اعمال العنف والاستفزازات» التي تقوم بها الشرطة الاسرائيلية وتستهدف نحو مليون عربي في «اسرائيل» وقال سليم «ان هذه السياسة لا يمكن ألا تتسبب بانتفاضة».

وكان النائب سليم يشير في كلامه الى المواجهات العنيفة التي جرت السبت الماضي في الجليل بين متظاهرين عرب والشرطة اثر تدمير ثلاثة منازل للعرب. وسقط في هذه المواجهات نحو اربعين جريحا من العرب المقيمين في الارض المحتلة عام ٤٨.

وندد النائب اليميني المتطرف بني الون من حزب موليديت بـ «هذه الاتهامات غير المقبولة» فرد سليم وبشارة عليه ونعتاه بـ «الفاشي». عندها أمر رئيس الكنيست دان تيخون النائبين العربيين بمغادرة القاعة على الفور.

وكان البرلمان الاسرائيلي الموجود حاليا في عطلة الربيع قد دعي الى جلسة استثنائية بناء على طلب نواب المعارضة للتنديد بتعثر عملية السلام مع الفلسطينيين بينما ندد نواب الاكثرية اليمينية بـ «انحياز نواب حزب العمل الى الطرف الفلسطيني». (أ.ف.ب)

يؤدون الخدمة بعد التخرج

السودان يتراجع عن قرار تجنيد طلاب الثانوي

الخرطوم - محمد الفاتح سيد أحمد:

■ وجه الرئيس السوداني الفريق عمر البشير امس بأن يكمل طلاب الشهادة الثانوية فترة الخدمة العسكرية الالزامية عقب التخرج من الجامعات لاغيا قرارا كان قد اصدره العام الماضي بأن اكمال الخدمة الالزامية شرط اساسي للالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا.

وأعلن البروفيسور ابراهيم احمد عمر وزير التعليم العالي انه وبموجب هذا التوجيه فان على الطلاب المؤهلين وفق اجراءات القبول التي تتبعها وزارته الالتحاق بالدراسة فور صدور قوائم القبول وحسب التاريخ الذي تحدده كل جامعة.

ويجيء قرار الرئيس البشير بعد عام واحد من قرار اصدره العام الماضي بأن اكمال فترة الخدمة الالزامية شرط اساسي لمعرفة نتيجة امتحان الشهادة والالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا والعمل والسفر للخارج.

وكان القرار يقضي بأن يلتحق كل طلاب الشهادة الثانوية عقب الامتحانات مباشرة بمعسكرات التدريب حيث يتم التقديم للجامعات من داخلها ويقضي الطلاب الذين يتم قبولهم للتعليم العالي فترة عام بالخدمة الالزامية قبل الالتحاق بالجامعات، أما غير المقبولين فيقضون عاما ونصف العام.

وأعلن في العام الماضي انه تم تدريب ٦٥ الف طالب في معسكرات التدريب وبعدها تم الحاقهم بالوحدات العسكرية وارسالهم لمناطق العمليات الحربية الأمر الذي اثار ردود فعل سلبية لدى الطلاب وأدى لهروب بعضهم من مطار الخرطوم عند ترحيلهم لمناطق العمليات.

وكان المتبع منذ عام ١٩٩١ وحتى العام الدراسي ٩٦/٩٥ ان يلتحق الطلاب الناجحين في امتحان الشهادة الثانوية بمعسكرات الدفاع الشعبي لمدة ٦ اسابيع ويتقدمون بطلبات الالتحاق بالجامعات من داخل تلك المعسكرات.

ولم تذكر السلطات السودانية امس سبب التراجع عن قرار العام الماضي ولكن بعض المراقبين يعزون ذلك لعزوف بعض الطلاب عن الجلوس لامتحان الشهادة الثانوية هذا العام خشية ارسالهم لمناطق العمليات الحربية في جنوب وشرق السودان من معسكرات التدريب التي سيلحقون بها بعد الامتحانات مباشرة والتي اعلن انها ستبدأ يوم ٢٦ الشهر الجاري وتستمر حتى ١٣ مايو المقبل.

ويرى بعض المراقبين ان السبب ربما يكون ردود الفعل التي تبعت ما اعلنته السلطات عن مصرع ٥٥ مجندا اثناء هروبهم من احد مراكز التجنيد الاجباري بالقرب من الخرطوم يوم الخميس الماضي.



الاسرى الايرانيون لدى عودتهم من العراق. (أ.ب)

ترقية طيارين ايرانيين اطلق العراق سراحهما

■ طهران: ذكرت وكالة الانباء الايرانية أمس ان طيارين تابعين لسلاح الجو الايراني اطلق العراق مؤخرا سراحهما بعد عدة سنوات في الاسر، تمت ترقية كل منهما الى رتبة لواء. واعلن هذه الترقية المرشد الروحي للثورة الاسلامية اية الله خامنئي لدى استقباله صباح امس في طهران. الطياران حسين لشكاري ومحمد اميني والايرانيين الآخرين الذين افرج عنهم العراق.

(أ.ف.ب)



سجناء متمردون يمدون أيديهم من خلف القضبان. (رويترز).

مفاوضات لانهاء تمرد بأكبر سجن في لبنان

■ بيروت - الاتحاد:

■ في أول ظاهرة من نوعها في لبنان قام سجناء سجن روميه شرقي بيروت بحركة تمرد واسعة أدت الى وقوع اصابات بين المساجين ورجال قوى الامن اللبناني. وبدأ وزير الداخلية ميشال المر أمس مفاوضات مع لجنة تمثل السجناء في أكبر سجن في لبنان لتحسين ظروف معيشتهم.

وقد بدأ حوالي ٢٥٠٠ سجين حركة تمرد واسعة الليلة قبل الماضية واتسع نطاقها صباح أمس وأحرق السجناء الاغطية وعددا من الزنزانات وشوهدت عن بعد سحب الدخان تنبلع داخل السجن الذي يبعد عن بيروت حوالي ٣٠ كيلومترا.

ويطالب السجناء بتحسين الخدمات والرعاية الصحية حيث تنعدم هذه الخدمات بصورة واضحة.

كما يطالب السجناء بإصدار عفو عام عنهم كما جرى حيال المتهمين في تجارة المخدرات.

واستعانت قوى الامن اللبناني بوحدات مكافحة الشغب للسيطرة على الموقف وقد منع المراسلون والصحفيون من الاقتراب من مبنى السجن وأعلن أن رئيس السجن المقدم منذر الايوبي أصيب بجروح خلال المواجهات التي جرت أمس، كما أصيب أربعة سجناء ولم تحدد المصادر الامنية المصابين.

وقال مصدر أمني لبناني ظهر أمس ان قوى الامن تسيطر على الموقف الا ان حركة التمرد كانت لا تزال قائمة داخل السجن الذي يعتبر من أكبر السجون في لبنان.

الاقتراع الأول غدا

الكرملين يتوقع رفض الدوما لـ «كريينكو»

مظاهرات عمالية احتجاجا على تأخر الاجور



متظاهرتان تشاركان في المسيرة الاحتجاجية للعاملين في المجال الصحي بروسيا. (أ ف ب)

■ موسكو، أعلن الكسندر كوتينكوف ممثل الرئيس الروسي بوريس يلتسين في مجلس النواب «الدوما» أمس أن فرص موافقة المجلس على ترشيح سيرجي كريينكو رئيسا للوزراء محدودة خلال الاقتراع الذي يتم غدا، وقال إن الموافقة على كريينكو من المحاولة الأولى شبه مستحيلة وان السبب في ذلك ليس رفض النواب له بقدر ما هو الرغبة لديهم في «المساومة السياسية».

واعلن الحزب الليبرالي الديمقراطي بزعامة فلاديمير جيرنوفسكي انه لن يدعم ترشيح كريينكو الا في حالة ضم اثنين أو ثلاثة من ممثلي الحزب الى الحكومة.

يذكر ان الدستور يعطي للرئيس الروسي الحق في حل البرلمان اذا رفض مرشحه لرئاسة الحكومة لثلاث مرات متتالية.

من ناحية أخرى أصدرت وزارة العدل الروسية نداء أمس لالتزام الهدوء والنظام مع بدء نزول المتظاهرين الى الشوارع عشية احتجاجات عمالية في انحاء البلاد.

وكانت نقابات عمالية وجماعات سياسية يسارية قد اعلنت اعتزامها شن موجة من الاضطرابات والمظاهرات احتجاجا على التأخر المتزايد في دفع الرواتب مما ترك الكثيرين على حافة الجوع.

وتوقع جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي اشتراك ١٥ مليون شخص في المظاهرات. (وكالات)

البشير:

واشنطن تريد نسف المفاوضات بين الأطراف السودانية

■ بيروت: اتهم الرئيس السوداني الفريق عمر البشير الولايات المتحدة بأنها «ضد السلام» في السودان وانها سعت الى نسف المفاوضات بين الحكومة والمعارضة. وقال البشير في مقابلة تنشرها غداً مجلة «لا ريفو دو ليبان» اللبنانية الصادرة بالفرنسية ان المفاوضات الأخيرة لوضع حد للنزاع السوداني «تثبت ان الولايات المتحدة اضطلعت بدور سلبي لنسفها»، واعتبر البشير في هذا الاطار ان جولة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون الأخيرة في افريقيا «سلبية» بالنسبة للسودان. وتابع يقول ان «جولة كلينتون الأفريقية وتوقفه في أوغندا تعتبر دعما لأوغندا حيث للمتمردين (السودانيين) قواعدهم. من الواضح ان الولايات المتحدة تهتم بأوغندا فقط لانها تحارب السودان وتدعم حركة التمرد». (أ ف ب)

منظمة أمريكية تطالب بمحاكمة عادلة لرئيس بلدية طهران

اسرائيل: ايران تخطت مرحلة حاسمة في تطوير برنامج الصواريخ المتوسطة

■ القدس المحتلة - نيويورك - بون: نقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية أمس عن مسؤول اسرائيلي كبير طلب عدم كشف اسمه أن ايران تخطت مرحلة حاسمة في تطوير محرك للصواريخ المتوسطة المدى قادر على اصابة اسرائيل، واضاف ان طهران بفضل المساعدة الروسية ستتمكن من انجاز تطوير محرك صاروخها «شهاب ٣» في مستقبل قريب واختبار نموذج له العام المقبل. واردف ان ايران لن تحتاج الى المساعدة الروسية لاكمال الصاروخ متى اصبحت محركات «شهاب ٣» جاهزة للتشغيل.

وسيبلغ مدى الصاروخ ١٣٠٠ كلم وشحنته ٧٠٠ كلغ وسيكون قادرا على اطلاق رؤوس تقليدية وغير تقليدية على اسرائيل.

من جهة أخرى، وفي نيويورك طلبت منظمة «هيرمان رايتس ووتش» الامريكية المدافعة عن حقوق الانسان محاكمة عادلة وعلنية لرئيس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي الذي اوقف وأودع السجن السبت بتهمة الفساد.

وقال هاني ميغالي المسؤول في المنظمة للمنطقة في رسالة بعث بها الى الرجل الاول في القضاء الايراني آية الله يازدي «نخشى أن تكون دوافع سياسية وراء قرار توقيف كرباستشي وملاحقته». وأضاف «من الضروري اجراء محاكمة علنية مفتوحة امام الجمهور والمراقبين الدوليين».

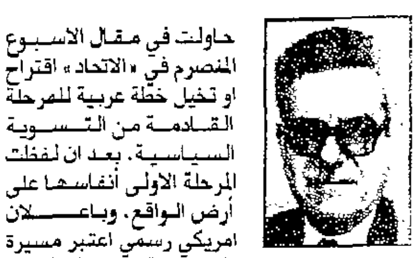
على صعيد أخر اشار تقرير اذيع أمس في جنيف الى بروز «احتمالات متزايدة في حصول تحسن في وضع حقوق الانسان» في ايران رغم توجيهه انتقادات الى هذا البلد في هذا المجال. وقد اعد التقرير بطلب من لجنة حقوق الانسان، الكندي كوبتورن غير المخول اجراء تحقيقات في ايران. وهو على غرار تقريره العام الماضي يعتمد لهجة مخففة ويحرص على اظهار السلبيات والايجابيات.

أتراك يجمعون جلود الخراف بطريقة غير شرعية

■ انقرة: ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان الشرطة اعتقلت امس الأول خمسة اشخاص في ازمير (غرب) لجمعهم بطريقة غير شرعية جلود خراف خلال اليوم الاول من عيد الاضحى. يشار الى ان الدولة وحدها في تركيا تملك بموجب القانون حق جمع جلود الخراف المضحى بها بمناسبة عيد الاضحى، من خلال جمعية الملاحة الجوية التركية (منظمة مدنية تابعة للدولة). وقالت الوكالة ان الاشخاص الخمسة الذين اعتقلوا احيلوا الى القضاء طبقا لقرار اصدرته وزارة العدل الاسبوع الماضي وينص على عقوبة السجن لمدة ستة اشهر ودفع غرامة للذين يخالفون قانون جمع الجلود. (أ.ف.ب)

مناورة القرار ٤٢٥

هجوم إسرائيلي دبلوماسي يدشن المرحلة الثانية من التسوية



الياس سحاب

حاولت في مقال الاسبوع المنصرم في «الاتحاد» اقتراح او تخيل خطة عربية للمرحلة القادمة من التسوية السياسية. بعد ان لفظت المرحلة الاولى أنفاسها على أرض الواقع. وباعلان امريكي رسمي اعتبر مسيرة التسوية ميتة. وكانت خلاصة الخطة المقترحة سعيا عربيا الى عقد «مدريد ٢» يدخله العرب بعد تصحيح كل اخطائهم المبدئية والعملية في «مدريد ١»، ومسيرة السنوات السبع التي تلته.

كان هذا مجرد اقتراح، وافكار نظرية على الورق. غير ان اسرائيل. والحركة الصهيونية التي عودتنا منذ قرن كامل ان لا تضيع دقيقة واحدة، كانت قد وضعت منذ مدة خطتها العملية للمرحلة التالية. وها هي تبدأ بتدشين هذه الخطة رسميا بهجومها الدبلوماسي على لبنان الذي يحمل عنوان «تنفيذ القرار ٤٢٥».

قد يبدو هذا الكلام للوهلة الأولى مجافيا للمنطق. بل مناقضا له. فكيف تكون الدعوة لتنفيذ «القرار ٤٢٥» خطة هجومية اسرائيلية على لبنان، وهو قرار ينص في جوهره على انسحاب كامل من الاراضي اللبنانية؟

لنقرأ أولا العرض الاسرائيلي. كما ورد في النص الرسمي لحديث رئيس وزراء اسرائيل نتانياهو. ولكن بأسلوب الغربلة والتدقيق. ذلك ان تصريح نتانياهو قد اعتمد اغراق الشروط الاسرائيلية المتمثلة بعبارات قصيرة. في مطولات من التفاصيل الكلامية العامة. حتى يخفي طبيعة هذه الشروط. ومدى تطابقها أو تناقضها مع روح القرار ٤٢٥. الذي يدعي التصريح ان اسرائيل «راغبة» في تطبيقه.

فلو نحن صفينا التصريح من العبارات العامة الفارغة التي ليس لها أي معنى سياسي، لبقيت امامنا الشروط الاسرائيلية التعجيزية التي تنسف القرار من اساسه. لانها تأتي متناقضة تماما مع روح القرار ونصه. الذي يؤكد على الانسحاب الاسرائيلي الفوري (منذ صدوره في عام ١٩٧٨) من غير قيد أو شرط. أي من غير مفاوضات.

تقول الشروط الاسرائيلية لتنفيذ القرار، كما هي واردة في تصريح نتانياهو:

١- لا تطبق اسرائيل القرار ٤٢٥ الا بعد مفاوضات ثنائية مع لبنان.

٢- لا تطبق اسرائيل القرار الا بعد ترتيبات أمنية في لبنان.

٣- لا تنسحب اسرائيل الا بعد ضمان أمن وسلامة جنود جيش لبنان الجنوبي.

٤- لا يتم الانسحاب فورا. بل يحتاج الامر الى مسارات عملية.

٥- لا تنسحب اسرائيل الا بعد ان يتم تجريد المقاومة اللبنانية من سلاحها. قبل الانسحاب وليس بعده.

قصة العرض الاسرائيلي على لبنان بتطبيق القرار ٤٢٥. مربوطا بالشروط الاسرائيلية. هي النسخة الحديثة لقصة الاعرابي الذي أعلن عن استعداده لبيع جمل بدينار واحد. فلما جاءه المشتري الأول. عاين الجمل فاذا هو مربوط بهر. فلما استفسر من الاعرابي عن امر الهر قال الاعرابي:

الجمل بدينار. والهر بألف دينار.

فلما قال له المشتري: ولكني اريد شراء الجمل وحده.

رد الاعرابي: ولكني لن ابيعهما الا معاً.

فاذا انتقلنا الى قراءة العرض الاسرائيلي بالمعايير السياسية. فاننا نجد انه لا يحق لاسرائيل ان تدعي انها راغبة في تنفيذ القرار ٤٢٥، ثم تربطه بخمسة شروط. لان نص القرار ينفي أي شرط. ويفرض ان يكون التنفيذ فوريا.

اذا، منذ البداية، وقبل الغوص في اي تفصيل، فان اسرائيل ليست مستعدة لتطبيق القرار ٤٢٥، بل لتطبيق شيء آخر. وملامح هذا الشيء الآخر مرسومة بدقة ووضوح في كل كلمة من كلمات الشروط الاسرائيلية.

ومع ان كل شرط من هذه الشروط يعتبر لغما سياسيا يمكن ان ينسف الوضع الداخلي في لبنان، ولا يمكن بالتالي ان يؤدي الى السلام الموعود. ففي رأيي ان افظع هذه الشروط. هو شرط جر لبنان الى مفاوضات ثنائية مع اسرائيل.

طبعا. ليست المشكلة في مبدأ المفاوضات. فكثير من الحلول السلمية في كثير من النزاعات الدولية جاء نتيجة مفاوضات (على سبيل المثال: مفاوضات استقلال الجزائر في ايفيان)، كما ان المشكلة ليست ايضا في التناقض بين شرط المفاوضات. وروح القرار ٤٢٥ الذي ينص على ان تنفيذه لا يحتاج الى مفاوضات. ولكن المشكلة تكمن في «المعنى» الاسرائيلي للمفاوضات. وهو معنى لا وجود له في القاموس العام للسياسة الدولية. وليس موجودا الا في القاموس الاسرائيلي الخاص. ومن لا يعرف بعد معنى المفاوضات في القاموس السياسي الاسرائيلي. ما عليه الا ان يستعيد يوميات المفاوضات على الطريقة الاسرائيلية. التي تجر أذيالها من مدريد منذ سنوات سبع. ويخص بالفحص والتمعن معنى المفاوضات في المسار الفلسطيني بالذات.

ان المفاوضات. في القاموس الاسرائيلي المطبق على الساحة الفلسطينية. هي المرادف الحرفي. لفخ طويل المدى والأمد. تمارس فيه القوة الاسرائيلية، مدعومة بالقوة الامريكية. عملية تفكيك الكيان الضعيف الذي تفاوضه. لابتلاعه لقمة لقمة. اما الهدف المعلن للمفاوضات في بدايتها. فسرعان ما يتكشف على انه ليس سوى «جزرة» ممدودة امام ناظري الحصان الذي يظل يركض وراءها. دون ان يكون لديه أي أمل بالحصول عليها.

طبعا يمكننا بعد شرط المفاوضات. ان نتفحص مليا الشروط الأخرى. لنتخيل نتائجها فيما لو انجر لبنان الى تطبيقها.

شرط تقديم لبنان ضمانات امنية لاسرائيل، هو عملية نصب واحتيال موصوف. فلو نحن قارنا قوة اسرائيل العسكرية في الموسوعات العسكرية الدولية (موسوعة جينز البريطانية على سبيل المثال) وقوة لبنان العسكرية. ولو نحن وضعنا في هذه المقارنة امتلاك اسرائيل للسلاح النووي، وعدم امكانية امتلاك لبنان هذا السلاح في المدى المنظور، فاننا نتساءل: من الذي يحتاج الى ضمانات من الآخر في هذه الحال: القوي المدجج بكل انواع السلاح. بما فيها النووي. ام الضعيف؟

من الذي يحتاج الى ضمانات امنية: البلد الذي يحتل بلدا آخر منذ عشرين عاما (بما في ذلك احتلال العاصمة). ام البلد الذي ما زالت أرضه محتلة منذ عشرين عاما؟

لننتقل بعد ذلك الى شرطين متلازمين في طبيعتهما: شرط تجريد المقاومة اللبنانية من سلاحها، وشرط ضمان أمن وسلامة ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي. أي الميليشيات العميلة لاسرائيل. فنطرح السؤال الحساس: كيف يمكن ان يكون مستقبل الوضع السياسي في بلد ما وتماسكه الاجتماعي الداخلي. اذا كان هذا البلد يعاقب ابطاله المقاومين. ويكافىء الخونة الذي تعاملوا مع اعدائه؟ ما هو مستقبل الاستقلال السياسي. والتماسك الوطني والاجتماعي في مثل هذا البلد؟

غير اننا نضع كل هذه النقاط جانبا. ونطرح الزاوية الأشد أهمية وخطورة في الموضوع ككل.

ان اسرائيل تدعو لبنان الى كسر التلازم بين المسارين السوري واللبناني. والتفرد معها بمفاوضات ثنائية. وتعده في مقابل ذلك بالمن والسلوى.

لقد سبق للقيادة الفلسطينية ان وقعت في هذا الفخ. وها نحن نتطلع الى سنوات سبع من التفرد الفلسطيني في التفاوض مع اسرائيل، بعد اعتقاد القيادة الفلسطينية انها ستنال مكافأة على هذا التفرد الجائزة الكبرى في مسيرة التسوية. لنتأمل كل هذا ونتساءل: هل ان مصير الوطن الفلسطيني (الذي ما زال وهماً) ومصير المجتمع الفلسطيني (الذي يزداد تفككا يوما بعد يوم) ومصير القيادة الفلسطينية (التي جردتها اسرائيل من كل صدقية سياسية أمام شعبها وامتها)، هل ان في هذه المصائر الثلاثة ما يشجع القيادة السياسية اللبنانية على تصديق الوعود الاسرائيلية؟

ثم نطرح السؤال الرديف: اذا كان لبنان، الذي ربط مساره بمسار سوريا (احدى القوى الاقليمية الرئيسية في المنطقة)، لم يحصل على شيء بعد سبع سنوات من انطلاق قطار مدريد، فهل ان تفرده هو الذي سيدفع اسرائيل الى ان تقدم له كل ما امتنعت عن تقديمه عندما كان لبنان مستقويا بالتحالف مع سوريا؟

هذه هي اذن تباشير الخطة الاسرائيلية الجديدة بكل وضوح.

فبعد الاجهاز على مشروع التسوية، كما أشار صراحة بيان النعوة الامريكية، تدرك القيادة الاسرائيلية ان الاوضاع في المنطقة لا يمكن ان تبقى على حالها من الجمود والركود، وأن قصب السبق في المرحلة التالية لن يبدأ بالتخطيط، ولن يبدأ بالحركة.

لقد نجحت اسرائيل في مرحلة السنوات السبع الأولى في فكفكة المسارات العربية. وتحويل ثمار مشروع التسوية الى ما يقارب الصفر. ولم يبق امامها سوى مسارين متماسكين: السوري واللبناني، فاذا نجحت في تفكيكهما فانها ستصبح من القوة بما يغريها بألا تنفذ أي تعهد من تعهداتها. وهي على كل حال تملك هذه القدرة على التنصل من كل التعهدات حتى من قبل ان تنجح في فك المسارين السوري واللبناني عن بعضهما، فكيف اذا نجحت؟

هذه هي بداية الخطة اذن، ويمكننا من هذه البداية تصور النهاية. فهل يبقى العرب بغير خطة مضادة؟!

كاتب وباحث لبناني

الحكومة السودانية تتخندق في موقعها بانتظار الفرج مع انتاج البترول

محجوب عثمان

الصراع بين طرفي المعادلة السياسية في السودان. اي الحكومة والمعارضة مازال مستمرا وليس في الافق ما يوحي بان النقيضين سيلتقيان ويتفقان، ولكن هذه الحقيقة لاتنفي بصورة قاطعة احتمالات انسلاخ فصيل من فصائل المعارضة وانضمامه للحكومة كما لا تنفي اتساع مساحة الخلاف داخل صفوف الحكومة ذاتها حيث تعددت وارتفعت الان الاصوات التي تطالب بالمصالحة والوفاق وترى ان لاحل لازمة السودان الا بالعودة للتعددية الحزبية والنهج الديمقراطي، ومهما يكن من امر فان المتمترسين المتشددين على الجانبين لهم وجود فاعل ومازال صوتهم هو الاعلى.

اذا ما هي اهم ملامح المستقبل المنظور؟

يدركون فشلهم

ان القيادة الحاكمة تدرك في قرارة نفسها وبلا ادنى شك انها فشلت، بعد حكم مطلق استمر تسع سنوات، في تحقيق اية مكاسب للشعب السوداني تدفعه للولاء التام لها والالتفاف حولها. اما هذا الذي نراه ونسمعه يبث عبر وسائل الاعلام الحكومي فانما يراد به التستر على واقع مر ومؤلم.

وهنا يتبادر السؤال الطبيعي وهو: اذا كانت تلك هي قناعة القيادة الحاكمة فلماذا التمسك بالحكم والاصرار على الانفراد به وقفل كل باب يمكن ان يؤدي الى مشاركة حتى بعض فصائل المعارضة وليس كل فصائلها؟ وهو سؤال مشروع هل تقدر تلك القيادة ان المعارضة بتشكيلها الحالي ليست قادرة على هزيمتها؟ ام هل يرى القائمون على السلطة في الخرطوم ان المعارضة يمكن تفتيتها واضعافها بالصبر والمثابرة والاجتهاد في تحسين جسور العلاقات الخارجية لاسيما مع جمهورية مصر العربية ام ماذا؟.

يسعون لكسب الوقت

ان من يتابع مجريات الامور في السودان يكتشف بسهولة ويسر ان الحكومة تسعى لكسب الوقت والتحصن في موقعها الحالي ورفض تقديم اية تنازلات في انتظار ما يقدرون انه سيكون الخلاص، وان الامور يومذاك ستكون في صالحهم وان المياه كلها ستصب عندهم. ان موقفهم هذا يذكرني بالمثل العربي الذي اطلقه يوما الاغلب العجلي وفيه يقول (غمرات ثم ينجلين) والغمرة هي الشدة تغمر الحال وتقهره وذاك هو واقع السودان في عهد ما سمي (بثورة الانقاذ) اما متى تنجلي الغمرة وتزول فذلك هو اليوم الذي يقدر النظام الحاكم في السودان انه قادم قبل نهاية العام القادم ١٩٩٩ ميلادية.

توقع تحسن الاحوال المعيشية

ان القيادة الحاكمة في السودان تضع الان املها الاول والاقوى في انتاج البترول بعد عام وبعض عام. وقد يكون لهذا التقدير ما يبرره منطقيا فالازمة الاقتصادية الطاحنة وتدني مستوى المعيشة للسواد الاعظم من اهل السودان بصورة لم يشهدوها او حتى يتخيلوها، وانهيار الخدمات كلها بلا استثناء تشكل في مجملها الحائط الصلب الذي يعزل الحاكمين عن المحكومين. صحيح ان للنظام اخطاء اخرى متعددة ولكن يظل الفشل في قطاع الاقتصاد والمال وكل مايتصل به هو حجر الزاوية في عزلة النظام ومتى ما استطاع النظام ان يحقق قدرا من النجاح في هذا المجال، متى ما حدثت انفراجة في ضروريات وسائل العيش فان ذلك قد يساعد الحكومة في المواصلة ولو لبعض الوقت.

والآمال التي يتعلق بها قادة الحكم في الخرطوم ليست سرابا ولا هي من ضروب الخيال او الاماني، انها واقع يمكن ان يبرر حسب منطقهم، هذا التشدد وهذه الثقة في المستقبل رغم الفشل الماثل في واقع اليوم.

والحقائق بالارقام

ان ثلاثا من كبريات شركات النفط في العالم هي التي تتولى امر انتاج البترول في السودان، وهي شركة النفط الوطنية (الصين الشعبية) وشركة بتروناس كاريقالي (ماليزيا) وشركة اراكيس انبرح (كندا) والاخيرون هم الذين بدأوا العمل قبل ٥ سنوات مستفيدين مما حققته من قبلهم شركة شفرون العالمية التي اكتشفت اكبر حقل للبترول في السودان في مطلع الثمانينات وهو ما يعرف باسم حقل (الوحدة) لانه يقع داخل ما يعرف رسميا بجنوب السودان. وفي اوائل هذا العام تم اتفاق على مد خط للانابيب طوله ١٦١٠ كيلومترات بتكلفة قدرها بليون وخمسة ملايين دولار ليربط بين مناطق الانتاج وميناء السودان الرئيسي (بورتسودان) ويقدر انتاج حقل الوحدة المشار اليه بنحو ٣٥ الف برميل في اليوم ثم هناك حقل (هجليج) ويقدر انتاجه بما يقل قليلا عن سابقه. ولكن ما هو اهم من هذا هو ان الخبراء يقدرون ان يرتفع انتاج كل الحقول الى نحو ٢٥٠ الف برميل يوميا وذلك في فترة لاتتعدى بضع سنوات.. ان وجود الحقل الاكبر داخل جنوب السودان عرضه ومازال يعرضه لاحتمال الهجوم عليه من قبل قوات المعارضة بقيادة جون قرنق وبالتالي تعطيل العمل فيه وهو امر يمكن ان يؤثر على البرنامج بأكمله. وقد تمكن المعارضون الجنوبيون في مراحل سابقة من تعطيل عمل بعض شركات البترول بالهجوم على معسكرات التنقيب وتهديد العاملين بالقتل او الاسر. ولكن الحكومة الحالية تحسبت لهذا الوضع بصورة جيدة فيما تؤكد تقارير الشركات الاجنبية الثلاث، وذلك بانها وضعت حول وداخل مناطق الانتاج هذه قوات كافية وذات قدرات عالية تمكنها من صد اي هجوم وقد ساعدت شركات الانتاج ذاتها في تقوية وتدعيم هذه الحماية.

ان فاتورة البترول ومشتقاته التي يستوردها السودان تشكل عبئا ضخما على الميزانية العامة وقد ارتفعت اسعار البترول للمستهلك السوداني عشرات المرات خلال السنوات الست الاخيرة، وقد اعلن مندوب حكومة السودان لدى تحالف الشركات الثلاث ان الانتاج التجاري سيبدأ في الربع الاخير من العام القادم وان الخطة تشير الى ان الانتاج سيصل الى ١٥٠ الف برميل يوميا في المرحلة الاولى، واذ ذكرنا ان استهلاك السودان يقدر بحوالي ٦٠ الى ٧٠ الف برميل يوميا فان ذلك يعني انه سيكون هناك فائض للتصدير.. ان نجاح المشروع سيعني ان توفر الحكومة ما كانت تنفقه على استيراد البترول اضافة الى ما سيكون نصيبها من عائد التصدير.

السباق المحموم

ان هذا هو الواقع بلغة الارقام. وعلى ضوء هذه الحقائق فان السباق بين طرفي المعادلة، الحكومة والمعارضة في الفترة الممتدة من يومنا هذا وحتى الربع الاخير من العام المقبل لابد ان يكون سباقا محموما، الحكومة تستعجل الوصول الى ذلك اليوم عاضة على الحكم بالنواجذ، والمعارضة تسعى ما وسعها السعي لتحقيق اهدافها قبل ذلك التاريخ او على الاقل لتصل الى مرحلة تجعل الحكم عاجزا عن الاستمرار انتظارا لفرج يأتي مع تدفق البترول.

والليالي من الزمان حبالى.

كاتب سوداني مقيم في القاهرة

القمة العربية القادمة.. الاحتمالات والتوقعات



مجاهد جميل سمعان

ان جمود عملية السلام وخاصة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي - وهو محور الصراع وجرثومته - والتصريحات المتشائمة التي اطلقتها وزيرة الخارجية الامريكية - مادلين اولبريت - مؤخرا امام مؤتمر الجمعيات اليهودية الامريكية، وفشل مهمة السيد دنيس روس المبعوث الامريكي الخاص للشرق الاوسط. لم يترك خيارا امام العرب الا التشاور على اعلى المستويات للاتفاق على بدائل سياسية ممكنة تحسبا لاي طارىء بعد ان عادت المنطقة الى حالة التوتر والقلق.

ولقد تناقلت وكالات الانباء بالتسلسل نشاطا غير عادي للدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية على اثر انتهاء المؤتمر الاخير لوزراء الخارجية العرب المنعقد في القاهرة من اجل الاعداد لمؤتمرقمة من نوع ما..

كما تناقلت اجتماعا مهما وغير معلن لوزراء خارجية مصر وسوريا والسعودية في الرياض، خلف ابواب موصدة. للبحث في مأزق السلام وربما لتحليل نتائج الزيارات المختلفة الهادفة الى احياء عملية المفاوضات التي قام بها (روبن كموك) وزير خارجية بريطانيا و(كوفي عنان) الامين العام للامم المتحدة و(ميغيل موراتينوس) المبعوث الاوروبي الخاص للشرق الاوسط، اضافة الى جولة المنسق الامريكي لعملية السلام (دنيس روس).

وتشير تصريحات المسؤولين العرب على اثر اجتماع الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية بالرئيس حسني مبارك والزيارات المكوكية للسيد رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني لدمشق، وخاصة بعد زيارته للسعودية واجتماعه بالملك فهد، ان الدعوى الى اجتماع قمة عربية مصغرة تضم مصر وسوريا والسعودية بالاضافة الى الاردن ولبنان والسلطة الوطنية الفلسطينية والمغرب والامارات العربية المتحدة اصبحت وشيكة بل ومؤكدة ولم يبق الا توقيتها.

وهناك توقعات بان تكون هذه القمة الاهم بين القمم التي انعقدت منذ انطلاق مؤتمر مدريد عام ١٩٩١.. فقد وصلت المفاوضات المباشرة بين العرب واسرائيل وخاصة المسار الفلسطيني - الاسرائيلي (وهو الاساس، حيث ترفض حكومة نتانياهو اليمينية التوراتية الاستمرار في تنفيذ التزاماتها وعهودها حسبما تنص عليه اتفاقات اوسلو والقاهرة) الى طريق مسدود، لم تنفع معه ثقل الوساطة الامريكية شيئا.

ولسخرية القدر فان نتانياهو يصر على ان عملية السلام في خير معلنا في الوقت نفسه رفضه الانسحاب من اكثر من ٩-١١٪ من المناطق (ب-وج) في الضفة الغربية، بحجة الامن، ورفضه وقف التوسع في بناء المستوطنات، ورفضه بحث مستقبل القدس العربي الشريف، ورفضه العودة الى طاولة المفاوضات مع سوريا من النقطة التي توقفت عندها، عارضا وبمنة على لبنان والمجتمع الدولي استعداد اسرائيل لتطبيق قرار مجلس الامن (٤٢٥) مقابل ضمانات لامن الجليل الاعلى تتعهد بها لبنان وسوريا!!

والمسألة هنا لم تعد انعقاد القمة او عدمها، وانما ماذا ستخرج به هذه القمة من قراءات مصيرية، وهل يمكن ان تكون مقدمة لعقد قمة عربية واسعة تشترك بها العراق كأول خطوة على طريق اعادة تأهيل هذا البلد العربي المهم من اجل اعادة التوازن الاستراتيجي المختل في المنطقة منذ زلزال الخليج؟؟

ان حماس مصر والسعودية لعقد مثل هذه القمة العربية في هذا الظرف الحساس جدا، حيث يمكن ان يتجاوز الصراع العربي - الاسرائيلي نقطة اللاعودة على طريق التسوية السلمية المطروحة امريكيا ودوليا على الاطراف منذ انعقاد مؤتمر مدريد، له من الوزن والتأثير ما يمكن ان يغير المعادلات الاقليمية لصالح الطرف العربي المستضعف الآن.

فمصر والسعودية بقوتهما العسكرية والاقتصادية واهمية موقعهما الاستراتيجي وسيطرتهما على خطوط الملاحة الحيوية لتدفق التجارة الدولية والنفط اضافة الى احتياطات الطاقة الهائلة التي يختزنها البلدان، قادرتان على احداث الصدمة الضرورية من اجل اعادة الحياة لقطار مدريد كما يفهمه العرب انطلاقا من قرارات مجلس الامن والشرعية الدولية.

ان الولايات المتحدة الامريكية وعلى الرغم من كل النفوذ الصهيوني فيها، وتأييد الكونجرس الجمهوري اليميني لنتانياهو وحكومة الليكود لايمكن ان تتخلى عن مصالحها الاستراتيجية في الخليج اذا رأت خياراتها تتقلص بين استمرار دعمها ومسايرتها لاسرائيل مقابل اغضاب مصر والسعودية او التنسيق مع الاتحاد الاوروبي والامم المتحدة (كما تحاول ان تفعل الآن من اجل انقاذ اسرائيل من ورطتها في جنوب لبنان) من اجل وضع كل انواع الضغوط الاقتصادية والمالية والدبلوماسية على حكومة الليكود للانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بدولة فلسطين مستقلة في الضفة وغزة والقدس العربية حفاظا على علاقات متميزة مع الدولتين (اي مصر والسعودية) مع مافي كل ذلك من مصالح امريكية حيوية؟.. فعندما تصبح مصالح المؤسسة الانكلو سكسونية البروتستنتية الامريكية بالميزان ينعدم الثقل النوعي لكل المنظمات اليهودية الامريكية الداعمة لاسرائيل ويتحول الرأي العام الامريكي والاعلام الامريكي بقدرة قادر لدعم الحق الانساني للفلسطينيين وتوصم اسرائيل بالتجاوز الخطير لحقوق الانسان.. الخ، المفروضة، ولكن المهم يبقى اصرار الدولتين المحوريتين على انعقاد القمة سواء كانت ثلاثية كما تريدها دمشق او سباعية مصغرة كما يريدها الرئيس عرفات او موسعة مع دعوة بغداد كخيار سوري بديل للقمة الثلاثية.

فانعقاد القمة وخروجها بقرارات حازمة فيما يتعلق بالتعامل العربي مع اسرائيل سواء على جبهة التطبيع او فيما يتعلق بالمسارات التفاوضية، وطرحها في الوقت نفسه خطة سياسية - عسكرية كاحتياط جاهز في حال فشل عملية التسوية مع اعداد كل متطلبات نجاحها ماديا ودبلوماسيا وعسكريا واقتصاديا اذا اقتضى الامر، اصبح اكثر من مصيري ويدخل تحت بند الحق المشروع في الدفاع عن النفس.

والمهم هنا ان نفهم ان الغرب والعالم الصناعي مصاب بعمى الالوان الا اذا تعرضت كينونته الاقتصادية الى الخطر.. والحقيقة انه لم يعد للعرب اي بديل آخر غير التشدد والحزم، وهذا ما تقتضيه المرحلة والظروف، وشد الحبال بين انسحاب من ٦٪ او ٩٪ او ١٣.١٪ من مساحة الضفة الغربية لم يعد وضعا سليما وليس له اي علاقة بروح مدريد ولابحق الشعوب في تقرير مصيرها ولا بقرارات مجلس الامن ولا باستقرار المنطقة وتطورها وتعايشها.. كما ان السماح لاسرائيل بالخروج من فخها القاتل في الجنوب اللبناني بحجة قبولها بقرار مجلس الامن (٤٢٥) بضمانات امنية، وبمكاسب لجيش العملاء في الجنوب المحتل ليتحولوا فيما بعد الى طابور خامس للتخريب واثارة حرب اهلية جديدة في لبنان، امر يجب ان تحزم القمة امرها به، والا اوهمت اسرائيل الرأي العام العالمي انها حريصة على السلام والانسحاب من الاراضي المحتلة ولكن العرب هم الذين يرفضون.. كذا.

ماذا يمكن ان نتوقع من القمة العربية؟

يخطىء من يتصور ان ظروف الهزيمة الساحقة التي تعانيها الامة العربية منذ زلزال الخليج يمكن قلبها رأسها على عقب لمجرد انعقاد القمة العربية المصغرة او الموسعة وحتى مع اعادة تأهيل العراق بكل زخمه وطاقاته البشرية والعسكرية والنفطية، ولكن وبالتأكيد فان تواضع القرارات المتوقعة من القمة القادمة وواقعيتها كافية لوقف الانهيار العربي والتخفيف من الخسائر كبديل ممكن يعرقل استمرار (الليكود ونتانياهو) احتكار المبادرة وقرار التسوية بما يخدم هدف قيام اسرائيل الكبرى وهو الخطر الملحق الذي لايمكن وقف اسقاطاته، فيما بعد.

ولكي لاتصاب جماهيرنا بخيبة امل كما حصل في الماضي وبعد كل القمم بما فيها قمة اللاءات وقمة الصمود والتصدي فالاحتمالات الممكنه للقمة القادمة وبظروف المنطقة وتوازن القوى يمكن حصرها كالتالي ان صح التقرير:

اولا: احساس المؤسسة الامريكية الحاكمة بان مصالح الولايات المتحدة وتحالفاتها في المنطقة بدأت تتزعزع بعد رسوخ دام اكثر من سبع سنوات.

ثانيا: ان مجرد عقد القمة للبحث في استراتيجية عربية تعتمد المواجهة والحزم مع واشنطن لتعيد النظر في طريقة تعاملها مع اسرائيل، ستضعف موقف مؤيدي الليكود وتعزلهم.

ثالثا: ان مجرد انعقاد القمة بمشاركة سوريا فاعلة وضمن مناخ المصالحة الخليجية - الايرانية على اثر مؤتمر القمة الاسلامية في طهران في ديسمبر الماضي ٩٧ والتقارب السوري العراقي الايراني، سيحصن الموقف السوري امام تهديدات اسرائيل المبطنة بالزام لبنان تنفيذ القرار (٤٢٥) بالشروط الاسرائيلية (خطة شارون).

رابعا: هناك احتمال كبير وواقعي في مثل هذه الظروف لاتخاذ القمة قرارا باعادة تأهيل العراق ومطالبة المجتمع الدولي برفع العقوبات عنه وعن ليبيا والسودان اظهارا لقوة حزم وتأثير الاجماع العربي كسابقة لابد من ممارستها هذه المرة من اجل اعطاء الزخم دوليا للارادة العربية التي تستهتر بها اسرائيل وغير اسرائيل.

خامسا: نتوقع ان تشكل القمة لجنة متابعة من خمسة وزراء خارجية عرب على الاقل مخولين، مثل السعودية ومصر مع الامارات العربية واليمن والمغرب مما سيعطي مثل هذه اللجنة الوزن الدولي والعربي المؤثر.

الخلاصة والاستنتاج:

ان عودة سريعة الى احداث العام المنصرم ١٩٩٧م وخاصة جمود عملية السلام وارتطامها بحائط الصلف الاسرائيلي، والفضائح الجنسية التي شلت عملية صنع القرار في البيت الابيض الامريكي. والهجمة الشرسة التي تعرض لها العرب عامة - ومصر والسعودية والسلطة الوطنية الفلسطينية والعراق - خاصة من قبل تحالف الاصولية اليهودية والمسيحية البروتستنتية الامريكية التي تمتد فروعها داخل حركة الاستيطان اليهودية العدائية في الضفة الغربية غزة، واصولها في الجناح اليميني للحزب الجمهوري المسيطر على الكونجرس الامريكي منذ عام ١٩٩٤ تدفعنا بدون تحفظ للاستنتاج بان الصحوة العربية قد تجاوزت ازماتها متجاوزة نقطة اللاعودة.

وبالتالي قدرة هذه القمة العربية دون غيرها على تحقيق نوع من الاختراق المتواضع على اكثر من جبهة اقليمية ودولية، ليس اهمها بعث الحياة بعملية السلام، ووقف حالة الاحباط الجماهيري العربي مع كل ما يعني استمراره من احتمال وقوع انفجارات هنا وهناك بما لايمكن التكهن بعواقبها على امن واستقرار دول المنطقة بل والعالم الصناعي كله.

وبتحليلنا فان الاحداث القريبة القادمة والنتائج الايجابية المتوقعة من هذه القمة وانعكاساتها على تحسن الموقع التفاوضي للجانب الفلسطيني خاصة والعربي عامة، ستبرهن على اهمية المساهمة التي قدمتها بعض المحطات العربية والاقليمية التي مرت عليها المنطقة دون توقف كبير في نقل المفاوض العربي من حالة انعدام الوزن الى حالة التأثير بالمعادلة الاقليمية والدولية ولو بالتراكم في النهاية.

ويمكن حصر هذه المحطات او نقاط الانعطاف التاريخية (ان صح التعبير) بالاحداث التالية التي مازل صداها يتردد في انحاء المنطقة وعلى مستوى العلاقات العربية - العربية والعربية - الاقليمية، والاقليمية - الدولية:

الحدث الاول: فشل القمة الاقتصادية في الدوحة، وكان من المفروض ان يضم اسرائيل والعرب اضافة الى اهم الدول الصناعية لاستئناف عملية التطبيع الاقتصادي كأهم المسارات المتعددة الاطراف في عملية التسوية السلمية.

الحدث الثاني: النجاح الباهر لنجاح القمة الاسلامية الثامنة في طهران مما ساهم في فك العزلة عن ايران الاسلامية واطلاق مسيرة المصالحة التاريخية بين السعودية ودول الخليج العربية الاخرى من جهة وبين عهد الانفتاح الايراني على العالم الذي دشنه انتخاب الرئيس محمد خاتمي من جهة اخرى بكل النتائج الايجابية على عودة الامن والاستقرار للمنطقة.

الحدث الثالث: نجاح الامين العام للامم المتحدة في استبعاد انفجار حرب خليجية ثالثة مدمرة على اثر نشوب الازمة العراقية - الامريكية، حول مدى استمرار العقوبات ورفض واشنطن ولندن ربط انهائها بانتهاء عمليات التفتيش الدولية (او ما سمي بازمة المواقع السيادية في العراق).

كاتب وباحث عربي مقيم في امريكا

أفق | فضل النقيب

وللعيد حكايات

وللعيد حكايات وحكايات منها مايشع بالفرح حين ننظر الفرحة في عيون الاطفال فنتذكر طفولتنا القصية، ومنها ما ننغص به حين نستحضر صور الاحباب الذين رحلوا وتركونا على قارعة الطريق.

يستريح الراحلون ويتحمل أعباء الحياة الذين ظلوا فيها يصارعون أمواجها ويتحملون تبعاتها فلقد خلق الانسان في كبد. ويبدو انه بدون المعاناة والصراع تفقد الحياة بهجتها لذلك كان «التقاعد» ايذانا بالخروج الى هامش الحياة، والجلوس في مقاعد المتفرجين، وتسليم الراية لجيل افتى من الناس.

تتذكر الاصدقاء الذين رحلوا دون ان يتركوا لنا كلمة وداع: كانت زينب عبدالرحمن زميلتنا في جامعة القاهرة تملأ كلية الاعلام بهجة وحيوية بروحها المرحة وبساطتها المتناهية وحبها للنكتة كانت اكثر من زميلة واكثر من اخت وامامها مستقبل بدا لفترة من الزمن واعدا مبشرا، وقد بدأت حياتها العملية بالمغامرة فذهبت الى الدنمارك وعملت بائعة صحف بدلا من ان تعمل صحفية ثم تعرفت على احد المهاجرين فتزوجته وعادت الى مصر حيث زرتها في هيئة الاستعلامات الشهيرة قرب ميدان طلعت حرب، وجدتها منطفئة مثل ذلك الذي اجهده صراع الموج ولكن الامل يراوده لانه اصبح يرى الشاطىء، كانت «محشورة» بين ثمان او عشر موظفات في غرفة صغيرة.. لكم كان الفرق كبيرا بين ابهاء الجامعة الرحبة وبين تلك الغرفة. مثلما تضع مهرا في قفص وتقول له: اركض.

بعد خمسة عشر عاما او اكثر مررت بالقاهرة وذهبت اسأل عن زينب لاسلم عليها، قال لي موظف الاستعلامات: ليس لدينا واحدة بهذا الاسم قلت له انني متأكد من وجودها وقد زرتها بنفسي قبل ذلك، قلب في أوراقه فأكد لي مجددا انه ما من احد بهذا الاسم، كان الدوام قد انتهى والموظفون يتدفقون بحيوية فرحة الخلاص من العمل، وقد التقطت امرأة كبيرة اسم زينب عبدالرحمن خلال حديثي مع موظف الاستعلامات فسألتني: هي اخت مصطفى الطنباري ضابط قسم الازبكية.. قلت لها نعم اخوها اسمه مصطفى الطنباري وانا اعرفه عندما كان في الثانوية العامة، ولا ادري بعد ذلك عنه شيئا، قالت لي: صح النوم يا أستاذ.. دي بقى لها ميتة اكثر من ١٥ سنة.. لا اله الا الله.. دارت الدنيا بي.. وسألتها ماذا جرى؟ قالت توفيت اثناء ولادة قيصرية.. وعلقت.. انتو مابتسألوش على اصحابكم الا كل عشرين سنة.. صرخت كما صرخ العقاد في مأتم مي زيادة: كل هذا في التراب.. آه من هذا التراب.

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع
رئيس التحرير
عبيد سلطان
العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات: ٤٥١٥١١
فاكس قسم الرياضة: ٤٥٤٢٧٣
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٢٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر / ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

الجمود .. خطوة الى الخلف

تعيش المنطقة العربية حالة ترقب سياسي ومخاض عسير الولادة على المستوى القومي، ويبدو أن لذلك أسبابا قد تفسر هذا الوضع الرمادي الذي لا يتبين فيه الخيط الأبيض من الخيط الأسود، ولكنها لا تستطيع تبريره، فحين تنذر الأوضاع بالخطر وتصبح مقدسات الأمة مهددة فإن الجمود هو انتكاسة مؤكدة الى الخلف وليس استعدادا لوثبة للأمام.

وفيما الأمين العام لجامعة الدول العربية يؤكد ان المشاورات والاتصالات مستمرة لبلورة الموقف تجاه انعقاد القمة العربية المصغرة بشكل نهائي، معربا في الوقت ذاته عن اعتقاده بأن من مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة لتجنب الوصول الى مرحلة العنف الذي من شأنه ان يؤدي الى انهيار عملية السلام وهو ما يريده رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، مؤكدا في الوقت ذاته أن أمريكا تسعى للسلام حفاظا على مصالحها في المنطقة وليس من أجل مصلحة العرب.

فيما الدكتور عصمت عبدالمجيد يقول ذلك وفيما الادارة الامريكية تفكر بحذر شديد في تقديم مبادرة لكسر الجمود في عملية السلام خوفا من ان تنفجر فيها الألغام الصهيونية المزروعة في واشنطن، نجد ٨١ من أعضاء مجلس الشيوخ الامريكي الذي يفترض فيه انه الحامي الأول للمصالح الامريكية العليا، يوقعون على رسالة موجهة الى الرئيس الأمريكي يحثونه فيها على عدم الكشف عن فحوى الاقتراح الأمريكي للسلام في الشرق الاوسط لأن من شأن ذلك ان يضع ضغوطا على الحكومة الاسرائيلية للقيام «بتنازلات» في الأراضي المحتلة لمصلحة الفلسطينيين.

واذا افترضنا ان الادارة الامريكية المنحازة تاريخيا الى اسرائيل قد تفكر بحكم طبائع السياسة العملية وما تقتضيه من «براجماتية» ان تكبت عواطفها المندفعة نحو تل أبيب، فإن مما لاشك فيه ان نفوذ اللوبي الصهيوني ليس نمرا من ورق والدليل هذا التحشيد لأعضاء الكونجرس الذين لا يبالون بخطط الادارة المعنية، والذين يستطيعون ان يضعوا الرئيس نفسه في قفص الاتهام وما أكثر الثقوب في حلبة الصراعات الامريكية والتي لا تسد الا بالمساومات والصفقات على حساب الضعفاء الذين لا حول لهم ولا قوة.

ووفق هذا المنظور فإن المنطق «العملي» الامريكي يجد أمامه مجالا واسعا للمناورة والمداورة وحتى التهديد بالانسحاب من العملية برمتها لأن مصالح أمريكا في المنطقة العربية مضمونة، ومن هنا فإن أي قمة عربية اذا لم تكن مدروسة بعناية لتجميع الأوراق العربية الفاعلة وتوظيفها لخدمة المصالح العليا للأمة العربية لن تكون أكثر من صرخة في واد.

حكومة الليكود من جانبها دخلت مرحلة اللهو السياسي على أعلى المستويات فقد اقترحت على الأوروبيين اذا أرادوا ان يكونوا مفيدين حقا ان يفكروا في اقامة نفق تحت الأرض بين غزة والضفة الغربية على غرار نفق بحر المانش، ومعنى ذلك ان الفلسطينيين اصحاب الأرض لا يحق لهم ان يدبوا فوقها فالأرض بمفهوم نتانياهو والليكود هي أرض اسرائيل!! وسوف تتمخض العنصرية الاسرائيلية عن حيل بهلوانية يعجز عن استيعابها أمهر سيرك في العالم.. وعلى العرب وحدهم ان يدركوا أن في أيديهم ما يستطيعون به هدم المعبد على رأس شمشون المتغطرس.

الاتحاد

العلاقات العربية التركية .. الثقة أولا

عبدالله العمادي

بعد حرب الخليج الثانية برزت تركيا كعامل مؤثر على استقرار المنطقة، الامر الذي انعكس على سياسات الولايات المتحدة والتي تبدي اهتماما غير طبيعي بهذه الدولة.

ولعل وقوع تركيا في منطقة جغرافية، بدأ نبض الحياة في شمالها واحتمالية اشتعال جنوبها، ساعد على ان تلعب، بل لابد كذلك بدور مهم ومؤثر.

فالجمهوريات الاسلامية التي استقلت عن الاتحاد السوفييتي، لها ارتباط وثيق بتركيا، بل ترى فيها النموذج الحيوي للتنمية ومصدرا للمعونات.. في حين يرى الاتراك تلك الجمهوريات على انها اسواق جديدة ومجالات واسعة للاستثمارات.

وعلى الطرف الآخر، هناك خطر الانجراف نحو صراع قد لاينتهي في منطقة البلقان بسبب مسلمي كوسوفو.. وخطر الوقوع في حرب مع سوريا او ايران، بل هناك الخشية كذلك من عراق جديد قد ينجو مما هو فيه، فيكون خطرا جديدا على تركيا.

وبسبب كل تلك العوامل المحيطة بتركيا، ادت بها الى ان تقوم ودون ابطاء بدور مؤثر على استقرار المنطقة، بغض النظر عما اذا كانت ما تقوم به مقبولا ام لا لدى الآخرين المحيطين بها، مثل العرب او ايران او حتى صربيا، اضافة الى اليونان وقبرص.

على ان المهم كذلك ونحن في سياق الحديث عن تركيا وسياستها الخارجية، ان نشير الى اهتمام الولايات المتحدة بها، وخصوصا في ظل التجاهل الاوروبي المتعمد لرغبة تركيا في الدخول مع اوروبا في منظومة دول الاتحاد الاوروبي.

بقي ان نقول في هذا المجال بان رغبة تركيا الدخول الى اوروبا، لاتعني انها تقبل ان تكون اداة يستخدمها الغرب لتحقيق سياساتهم في المنطقة، بل هي تتجنب ذلك، وهو ما يصر عليها الغرب وان كانت بصورة مبطنة غير ظاهرة الا انها هي الحقيقة.

اسلام تركيا

لايتردد الاتراك في حديثهم لاي زائر لهم القول بان ٩٩٪ من الاتراك مسلمون، وان الدين الاسلامي احد اقوى العوامل المؤثرة في علاقات تركيا بالعرب وبقية الدول الاسلامية.. ولكن هل معنى ذلك ان الاسلام مؤثر في الاتراك الى الدرجة التي يمكن ان يهاب الغرب عموما منه؟..

الاسلام في حياة الاتراك جزء من حياتهم وثقافتهم ولكن رغم ذلك، فانه اسلام تقليدي لايحرك ساكنا، ومن يزور تركيا وخصوصا في العاصمة او بعض المدن السياحية لايجد كبير فرق بين اوروبا وبين تركيا، بل سيظن الزائر انه في بلاد اوروبية تماما، من حيث المظاهر العامة والسلوكيات المختلفة الصادرة من الاتراك.. ولولا ان الزائر يشاهد بعض منارات المساجد والاذان، لما ظن ابدا انه في دولة اسلامية ٩٩٪ من سكانها من المسلمين.

وليس الاسلام في تركيا بالقوة التي يتحرك من اجله الاتراك، او انهم يتحمسون له ولتعاليمه.. فقد اثرت فيهم الاتاتوركية ايما تأثير، بل ان في قرارة انفس كثير من الاتراك، هو ان الاسلام او الدين مواقعه محدودة ولايجوز ان يتعداها.. ومع ذلك تتناوب الحكومات على محاربة كثير من مظاهر التدين وبدفع واضح من المؤسسة العسكرية.

ويؤمن الاتراك كذلك بان بلادهم ذات نظام علماني ويرددون ذلك في احاديثهم للغير، وانه النظام الاصلح لتركيا!! ولا ادري هل السبب في ذلك الترديد هو لاستمالة الاوروبيين ام انهم يرددونها دون قناعة، ولكن عبارات حفظها الجميع من كثرة ما يسمعونها او يقرأونها عبر وسائل اعلامهم؟!!

ولكن بشكل عام استطيع ان اوجز القول في هذا المجال، بان تركيا ليست بالقوة الاسلامية التي قد يستبشر بها المحبون، او ان يهاب منها المغرضون.

الاتراك يتجهون للعرب

وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم، في حديثه لعدد من الصحفيين الخليجيين بانقرة وكاتب السطور احدهم، صرح بان المنطقة العربية ذات قيمة خاصة لدى تركيا، وان الوقت قد حان لان يقيم العرب والاتراك علاقة جديدة، اساسها الثقة.. ويضيف الوزير التركي قائلا:

نحن بحاجة الى تفهم بعضنا البعض بشكل افضل، ويبدو ان هناك بعض التقدم في هذا المجال.. ومنذ ازمة الخليج ونحن على صلة وطيدة بالعرب، وقد كان موقفنا واضحا اثناءها وخصوصا تجاه العراق، الذي نعتقد بضرورة التزامه بكافة قرارات مجلس الامن.. وقد كانت خسائرنا كثيرة اثناء الازمة.. ولكن بشكل عام نهدف في تركيا الى تحسين العلاقات مع الدول العربية. تلك العلاقات التي ساءت في فترة من الفترات وبدرجة كبيرة، ولعل نشوء القومية العربية في المنطقة سبب رئيسي لتدهور علاقة الاتراك العرب، وظهور الكراهية لدى الطرفين لبعضهما البعض.

وعن علاقات بلاده المتنامية مع «اسرائيل» وخصوصا المناورات العسكرية، اجاب على هذا السؤال، الذي اتفق الصحفيون الخليجيون عليه، بان تلك المناورات انما كانت ضمن اتفاقية عسكرية مع «اسرائيل» ومن ضمن ٢٨ اتفاقية عسكرية مع عدد من البلدان، اغلبها عربية، مثل السعودية ومصر والاردن وغيرها، وهم باتفاقياتهم مع «اسرائيل» لاينوون ابدا الاساءة الى العرب.. بل ان الاعلام العربي ضخم من هذه المسألة وأثار الرأي العام العربي ضد تركيا.

الجلسة كانت طويلة مع الوزير التركي، ولكن ما شعرنا به ان هناك اتجاها قويا لدى القيادة السياسية التركية بضرورة ازالة كل الشوائب المتعلقة بالعلاقات التركية العربية.. فلقد شعر الاتراك ان المنطقة العربية ذات اهمية قصوى لهم سياسيا واقتصاديا، وان هناك من العوامل والروابط التي تجمع بين الطرفين الكثير، بل ان عوائق تطبيع العلاقات بين العرب والاتراك قليلة، وممكن ازالتها بجلسات تفاهم هادئة قليلة.. وظني ان هذا الشعور هو البداية الصحيحة.

المؤسسة العسكرية التركية

سألت نائب رئيس البرلمان التركي سؤالا مختصرا يقول:

هناك حقيقة يعرفها العالم الآن وهي ان المؤسسة العسكرية في تركيا هي الحاكم الفعلي، وانها التي تقود بلادكم.. فما رأيكم؟

طبعا حاول نائب رئيس البرلمان، وقد كان كاتبا صحفيا مشهورا في تركيا قبل منصبه الحالي، الاجابة على السؤال ولكن بالطريقة الدبلوماسية التي لابد ان يتقنها كل من يشتغل في موقع سياسي.. وبعد لف ودوران اجاب بشكل يريد ان يقول بالنفي ولكن دون الجزم به. بمعنى ان بالنفس شيئا وعلى اللسان شيء آخر!.

وعودة الى التاريخ الحديث لتركيا فقد وقعت ثلاثة انقلابات عسكرية كان الاسوأ عام ١٩٨٠ حيث الانقلاب الاول كان عام ١٩٦٠ والثاني في ١٩٧١.

والطريف ان رئيس الجمهورية الحالي سليمان ديميريل كان احد ضحايا انقلاب الجيش عام ١٩٨٠، حيث اعتقل مع مجموعة من السياسيين حينذاك.

وتركيا الحديثة هي نتاج ثورة عسكرية قام بها مصطفى كمال آتاتورك على ما تبقى من الدولة العثمانية.. وقد كان ستة من رؤساء تركيا الحديثة من العسكريين.. وقد هدفت العسكرية التركية الى امر مهم وهو الحفاظ على المبادئ الاتاتوركية وحمايتها.

ولكن ما لايمكن القبول به هو ان العسكريين بعيدون عن حكم وادارة البلاد.. ذلك ان الشواهد والادلة اكثر من ان يتم احصاؤها والدالة على ان العسكر يديرون تركيا بالصورة التي يرونها هم.. وما القيادة السياسية الا وسيلة لتحقيق رغبات ورؤى العسكر.

وقد لاحظنا ان الخروج على ذلك الامر انما هو النهاية، وهو ما حدث مع نجم الدين اربكان قبل اشهر، ومن قبله عدنان مندريس. ولعل تكشيرة العسكر في وجه مسعود يلماظ مؤخرا حين اشار الى عدم الضغط عليه من قبل العسكر في بعض الاجراءات ضد الاصولية الاسلامية، دليل آخر على قوة قبضة تلك المؤسسة على الحياة السياسية والعامة في تركيا.. وقد كاد يلماظ ان يفقد موقعه، بل لانشك في انه سيفقده وهي مسألة وقت فقط، ذلك انه ليس بالذي يمكن ان يثق به العسكر.. فالاطاحة به قريبة، وحين يكون البديل في جاهزيته.. سيقال لمسعود يلماظ وداعا.

سد اتاتورك

مشروع سد اتاتورك او مشروع «الغاب» هو ثاني اكبر حدث واعظمه في تاريخ تركيا الحديث، بعد قيام الجمهورية التركية على يد اتاتورك.

وقد كلف بناء هذا السد العظيم حوالي ٣٢ مليار دولار امريكي، لم تتلق تركيا اي معونة خارجية لهذا المشروع وقد تم تغطية جزء كبير من تلك النفقات من موازنة الدولة، وسيتم تغطية الباقي من جراء بيع الكهرباء التي يتم انتاجها بواسطة مياه السد.

هذا المشروع هو السبب في العلاقة المتأزمة بين تركيا وكل من سوريا والعراق.. على اعتبار ان قيام تركيا ببناء هذا السد انما الهدف منه التحكم في المياه واللعب به كورقة ضغط على سوريا او العراق مستقبلا.

وترى سوريا بان كمية المياه المتدفقة اليها بعد بناء سد اتاتورك اقل مما يجب في حين يقول الاتراك بانهم يسمحون بتدفق المياه الى سوريا باكثر من حصتها المقررة. وكذلك الامر مع العراق!!

والحقيقة ان المسألة المائية يمكن حلها بسهولة، من خلال لجنة مشتركة وباشراف دولي يتم تحديد حصص كل دولة مستفيدة من نهري دجلة والفرات، وبما يتناسب مع السكان والمشاريع المعتمدة على المياه بشكل اساسي كالزراعة مثلا.. والمعاهدات الدولية بشأن المياه معروفة وتمنع استخدام الماء كورقة ضغط او سلاح تهديد.. وتركيا تعي ذلك جيدا ولايمكن ان تلجأ الى ذلك.

ظاهريا يبدو ان الخلاف بين تركيا وسوريا بسبب المياه.. ولكن المشكلة الرئيسية تكمن في قضية لواء الاسكندرونة التي ترى سوريا انه جزء منها.. والمشكلة الاخرى في حزب العمال الكردستاني الشيوعي.

تركيا تجزم القول بان سوريا تأوي قيادات حزب العمال الذي يقوم بعمليات تخريبية في تركيا تكلفها الملايين سنويا.. وان سوريا تستخدم هذا الحزب كورقة ضغط عليها في اي مسألة تفاوضية مستقبلية، سواء بشأن المياه او لواء الاسكندرونة.. ولذلك يرى الاتراك ان البدء، في حل هذه المشكلة - حزب العمال - هو الاساس لبقية القضايا التي لن تستغرق وقتا طويلا في حلها والتفاهم بشأنها.

تركيا والعرب . . وماذا بعد ؟

ان تركيا ستبقى خارج المجموعة الاوروبية ولن يتم قبولها عضوا في الاتحاد لسبب رئيسي واحد لا ثاني له، وهو الاسلام وان كان تقليديا او محاربا.. ويتعذر الاتحاد الاوروبي عن عدم قبوله تركيا الى سجل حقوق الانسان السيئ في تركيا والمسألة القبرصية والعمالة التركية التي قد تغرق اوروبا وتسبب لها مشكلات اقتصادية هي في غنى عنها.

كل تلك الاعذار التي لو عالجتها تركيا بجدية تامة وبصورة ترضى عنها المجموعة الاوروبية فان مسألة دخولها ستعلق ايضا بحثا عن اسباب ظاهرية اخرى.. والسبب الرئيسي كما ذكرنا هو الاسلام.. وطالما ان الاذان يرتفع في اسطنبول او انقرة او ازمير، والحجاب ينتشر رغم القمع، فان مصير تركيا ان تكون خارج الاتحاد الاوروبي، الا اذا تحول الـ ٩٩٪ من الاتراك من دينهم الى دين الاوروبيين اي تنصير حوالي ٦١ مليون مسلم تركي!!

ولذلك لابد ان يتجه الاتراك الى الشرق، حيث اصولهم وتاريخهم وتراثهم.. ولابد ان يقبل العرب عليهم كذلك.

ذلك ان تركيا عمق استراتيجي للمنطقة العربية، والعكس صحيح، والاتراك لديهم الماء والغاز واليد العاملة، والعرب لديهم الاموال والاسواق.. فالتكامل الاقتصادي امر مجد جدا بين الطرفين.

بعض سوء الفهم الموجود لدى الطرفين لابد ان يتم ازالته وتوضيحه. فالاتراك لم يكونوا سببا في تخلف العالم العربي يوما من الايام، بل ان البريطانيين والفرنسيين كانوا هم السبب الحقيقي في البلاء الذي عم على العرب والاتراك منذ ان بث البريطانيون على وجه التحديد الخلاف والنزاع والنعرات القومية بين العرب والعثمانيين، ومنذ خدعوا الشريف حسين في ثورته ضد العثمانيين.. فلا صار ملكا على الحجاز ولا حصل على الوعود البريطانية، بل تسبب في تعميق الخلاف بين العرب والعثمانيين والذي احدى افرازاته، سوء الفهم بين العرب وتركيا.

هذا الفهم السيئ لدى الطرفين هو الذي باعد بينهما، وتسبب في خلافات عميقة بين الطرفين تستفيد منها الان الولايات المتحدة وربيبتها «اسرائيل».

ذلك ان الامريكيين قد وعوا اهمية تركيا جغرافيا واقتصاديا وسياسيا، فتم احتواؤها. بل ان الامريكيين يتقربون الى الاتراك كلما ضاق الاوروبيون الخناق على تركيا، وكلما تباطأ العرب في حسم بعض مشكلاتهم معها كذلك.

ان الواجب يحتم على الجانب العربي والجانب التركي ضرورة الاسراع الى انهاء كافة المشكلات المتعلقة بينهما، فالخاسر الاول هم العرب والاتراك، والرابح الاوحد هو «اسرائيل».

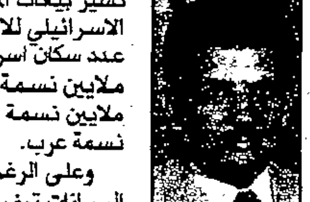
ليكن للمجموعة العربية موقف واضح في قضية تركيا مع اليونان وقبرص. ولتعمل سوريا على وضع حد لحزب العمال الكردستاني والعراق كذلك.. وليعمل الجانب التركي كذلك على وقف كل ما من شأنه اثارة الشك والريبة من بعض السياسات. كالتعاون العسكري مع «اسرائيل مثلا» وانهاء قضية المياه وتشكيل لجنة ثلاثية لذلك.. اضافة الى نبذ الشعور السائد لدى كثيرين في تركيا، من ان العرب رمز للتخلف والاتراك رمز للتقدم، وان العرب هم الذين يحتاجون لتركيا وليس العكس.. فهذا الشعور لامسته من قريب في زيارة صحفية لتركيا مؤخرا.

ان الرغبة في اقامة علاقات متينة بين الطرفين لابد ان تكون صادقة وحقيقية ومن الجانبين ايضا.

كاتب صحفي قطري

الهجرة اليهودية في فكر نتانياهو

حلم بمضاعفة عدد سكان اسرائيل اليهود!!



الدكتور محمد ضيف

تشير بيانات المكتب المركزي الاسرائيلي للاحصاء الى ان عدد سكان اسرائيل خمسة ملايين نسمة بينهم اربعة ملايين نسمة يهود ومليون نسمة عرب.

وعلى الرغم من ان هذه البيانات توضح ان المعادلة السكانية لصالح اليهود في اسرائيل، اي بنسبة ١:٤ مقابل العرب، فان رئيس وزراء اسرائيل لايخفي قلقه من الزيادة الطبيعية العالية لدى الاسر العربية في اسرائيل واثر ذلك على الميزان السكاني في اسرائيل على مر الزمن، ومن ثم فان نتانياهو يسعى جاهدا الى استخدام كل الوسائل الممكنة لزيادة عدد السكان اليهود سواء بتشجيع الاسر اليهودية في اسرائيل على زيادة النسل ورفع معدل ابناء الاسرة عن معدلها الحالي، وهو ٢,٧ وتشجيع الهجرة اليهودية من انحاء العالم وتهيئة المناخ المناسب في اسرائيل لاستقبال ملايين المهاجرين اليهود.

ونظرا لان نتانياهو يدرك تماما ان اغلبية الاسر اليهودية في اسرائيل لاتقبل باي حال من الاحوال زيادة نسبة المواليد عن معدلها الحالي، وخاصة لاسباب امنية ونفسية واجتماعية، ولذلك لن تستجيب هذه الاسر اليهودية لدعوة نتانياهو او غيره، ولذا فان نتانياهو يوجه فكره وجهوده نحو الهجرة اليهودية من الخارج.

ويؤكد نتانياهو في كتابه (مكان تحت الشمس) «ان الهجرة اليهودية كانت دائما مفتاح نجاح الصهيونية على مر الزمن، وان عامل الهجرة يفوق في وزنه وقيمته سائر العوامل المؤثرة على الميزان السكاني بين اليهود والعرب في اسرائيل».

ويرى نتانياهو «انه تكمن في الهجرة اليهودية الان ايضا امكانيات ضخمة لتقوية دولة اسرائيل في المستقبل» (ص٣٠١).

ويتطلع نتانياهو الى ما يسميه المخزون اليهودي للهجرة، الى تجمعات اليهود في عدد من دول العالم وخاصة روسيا واوكرانيا ودول الكومنولث الجديد حيث يقدر عدد اليهود هناك بحوالي ٣.٢ ملايين نسمة.

ويوضح نتانياهو امكانيات زيادة هجرة اليهود من هذه الدول الى اسرائيل بقوله: «من الواضح الان ان جميع يهود روسيا واوكرانيا وجمهوريات اخرى سيهاجرون الى اسرائيل اذا ما ساء الوضع الاقتصادي والسياسي هناك واذا ما نجحت اسرائيل في تزويدهم بعمل مناسب، وحتى الان قدم اكثر من مليون يهودي في روسيا طلبات للحصول على تأشيرات هجرة، وهناك كثيرون آخرون سيحذون حذوهم، اذ لاتوجد لهؤلاء اليهود (في بلادهم) إغراءات كثيرة تربطهم بها، هذا فضلا عن ان احتمالات الرفاهية الاقتصادية في روسيا في الاعوام القادمة ليست مضمونة بصفة خاصة، وتركت الشيوعية الجمهوريات السوفييتية بلا مال وسلبتها المبادرة الاقتصادية والخبرة الادارية، وهذه امور حيوية لتطوير الاقتصاد الحديث، وهناك ايضا ازمة اقتصادية تجتاح دول الكومنولث».

وينتقل نتانياهو الى ما يعتبره المخزون البشري اليهودي للهجرة في دول اخرى فيقول: «وفي فرنسا يقترب السكان اليهود من مليون نسمة، وفي جنوب افريقيا يوجد حوالي مائة الف يهودي، وفي الارجنتين حوالي ثلاثمائة الف آخرين، وتمر على فرنسا في الاعوام الاخيرة موجة عكرة من العداء للسامية، كما ان مستقبل اليهود في جنوب افريقيا يكتنفه الغموض، والتطورات الاجتماعية والسياسية في هذه الدول من شأنها ان تخلق تيارا جديدا من الهجرة اليهودية لاسرائيل وخاصة اذا ما تحسن الوضع الاقتصادي في اسرائيل.. وهذا ينطبق ايضا على الولايات المتحدة وكندا اللتين فيهما أكبر مخزون ممكن من اليهود ينتظر اليوم الذي تعرف فيه اسرائيل كيف تعبئهم للهجرة اليها» (ص٣٠٢).

ويعتقد نتانياهو انه اذا ما اتبعت اسرائيل سياسة صحيحة بالنسبة للهجرة والزيادة الطبيعية للسكان اليهود في الدولة فسوف تستطيع مضاعفة عدد السكان اليهود خلال عشرين عاما.

ويضع نتانياهو يده على الآثار المترتبة على قلة عدد سكان اسرائيل اليهود «فاربعة ملايين نسمة ليس عددا كبيرا بمفاهيم الشعوب، والمواطنون في اسرائيل يدفعون ثمنا فادحا بسبب هذا العدد الصغير للسكان بسنوات طويلة من الخدمة في الجيش النظامي وقوات الاحتياط والضرائب العالية ونوعية الحياة غير المناسبة في مجالات عديدة» (ص٣٠٣).

ويستخلص نتانياهو في كتابه «ان هجرة ملايين اليهود لاسرائيل لن تحدث من تلقاء نفسها ولن تكون ثمرة خطوة درامية منفردة، بل يجب ان تركز اسرائيل جهودها في ثلاثة اتجاهات من شأنها ان تؤدي الى انتعاش حركة الهجرة اليهودية:

١ - احياء الحافز الصهيوني بين يهود العالم.

٢ - اقامة علاقات سلام آمن مع الجيران العرب.

٣ - احداث تغيير اساسي في النظام السياسي والاقتصادي في اسرائيل.

والملاحظ ان نتانياهو يحلم بمضاعفة عدد سكان اسرائيل اليهود خلال عشرين عاما وخاصة عن طريق استغلال الاوضاع الاقتصادية في روسيا ودول الكومنولث الجديد والعمل على اثارة القلاقل بين تجمعات اليهود هناك وفي دول اخرى في العالم واتخاذ الخطوات والاجراءات اللازمة في اسرائيل في المجالين الاقتصادي والسياسي لخلق المناخ المناسب لاستقبال المهاجرين اليهود والعمل على توفير فرص العمل الملائمة لكل منهم، الا ان الدلائل تشير الى فشل حكومة نتانياهو في توفير فرص عمل للمواطنين اليهود في اسرائيل وهم من المهاجرين الجدد ومن المهاجرين القدامى ومن مواليد «البلاد» وفشل الحكومة في احداث تحول اقتصادي في اسرائيل.. فكيف يؤمل نتانياهو في توفير فرص عمل للمهاجرين الذين ينتظر قدومهم؟! صحيح ان حكومة نتانياهو تبني الان آلاف الشقق والوحدات السكنية للمهاجرين في القدس المحتلة وفي الضفة الغربية لاستقبال المهاجرين والسكان اليهود الذين يعانون من ازمة الاسكان يقتحمون بين الحين والآخر هذه الوحدات ويقيمون فيها رغم انف حكومة نتانياهو، والسلام الأمن مع الجيران العرب الذي يتحدث عنه نتانياهو لن يرضى به العرب لانه كما يفصح نتانياهو نفسه «سلام مفروض» فهل سيظل نتانياهو يحلم بمجيء ملايين المهاجرين اليهود ويتمسك بالارض العربية المحتلة ويناور ويماطل في تحقيق التسوية السلمية؟!.

استاذ علم اللغة رئيس قسم الدراسات الشرقية بجامعة المنيا - مصر

المكاتب
مكتب دبي: بدالة/ت ٢٢٧١١١ - مباشر تحرير ٢٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٢٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ - الاعلانات: ت ٢٣٢٢٢٣ - ٢٢٦١١٣ - فاكس ٢٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٢٢٢٢٩٧ - فاكس ٢٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٢٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٢٢
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٢٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٢٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (سيد عز الدين) ت: ٣٤٨٤٩٣٤ (٠٠٢٠٢) ٣٤٨٤٦٣١ (٠٠٢٠٢)
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٣٩٣٠٥٤٦٤٧ (٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٣٣٥٠ (٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢ (٠٠٧٠٩٥)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣ (٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧ (٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤ (٠٠٩٦٨)
الدوحة (جابر الحرمي) ت: ٦٤١٦٦٥ (٠٠٩٧٤)
عمان (محمد الخطايبة) ت: ٦٠٥٨٣٣ (٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨ (٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١ (٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١ (٠٠٣٣١)
الرياض (عبد النبي شاهين) ت: ٤٠٣٦٠٥٠ (٠٠٩٦٦١)
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩ (٠٠٩٦٧١)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣ (٠٠٩٢٥٢١)
طهران (نجاح محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨ (٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٣٢٣٣٥٠ (٠٠٩٧٣)

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE alithp 01 @emirates .net . ae

الاتحاد
الخميس ١٢ ذي الحجة ١٤١٨ هـ. الموافق ٩ ابريل ١٩٩٨م

اقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي:

قضايا ودراسات:
خمسون عاما على انتهاك حقوق الانسان

حديث الجمعة:
د. مصطفى محمود: دعوة لخير الجميع.. فلماذا «اللدد»؟





حوار:
وزير التجارة الجزائري: الوضع الامني في تحسن ولا نحاول تغييب الحقائق

«رامبو».. الصغير

■ قالت الشرطة الامريكية ان طفلا في الثامنة من عمره تمكن الاسبوع الماضي من الذهاب الى مدرسته الابتدائية في نيويورك ومعه مسدس محشو ظن رجال الامن انه لعبة.

واعترفت الشرطة ان تلميذ الابتدائي حمل المسدس الى مدرسة حكومية في كوينز يومين متتاليين وان ادارة المدرسة لم تكتشف الامر الا بعد ان ابلغ عنه زميل وحينئذ فقط صادرت ادارة المدرسة المسدس.

واكتشف ناظر المدرسة خلال التحقيقات ان المسدس عيار ٣٢ مليمترا وان به خمس طلقات.

وقال مسؤولون ان طفل الثمانية اعوام اعترف للشرطة انه عثر على المسدس في منطقة عشبية في الضاحية التي يسكنها وانه ليس ملكا لاحد من افراد اسرته. واوقف التلميذ عن الدراسة وسيمثل امام محكمة متخصصة في شؤون الاسرة بتهمة حيازة سلاح. وقال رفاق للتلميذ المسلح انه ابلغهم رغبته في استخدام المسدس لترويع رفاق مشاغبين في مدرسته.

وتنامت مخاوف من انتشار السلاح في الولايات المتحدة بعد ان قام صبيان احدهما في الحادية عشرة والاخر في الثالثة عشرة من عمرهما بفتح النار على مجموعة من التلاميذ في مدرسة اعدادية في اركنسو الشهر الماضي مما ادى الى مقتل اربعة تلاميذ ومدرسة.

الأموات ضحايا للأحياء!

■ القاهرة - الاتحاد: طمست الخلافات العائلية بين أسرتين على ملكية مدفن مشاعر الرحمة والتكافل المصريين.. عندما رفض أفراد إحدى الاسرتين المتنازعتين دفن جثة سيدة من الاسرة الاخرى في المدفن، وأصروا على عرض الامر على الشرطة.. فتركوا الجثة في الشارع وانتقلوا الى قسم الشرطة التي عرضت النزاع على النيابة التي قررت التصريح بدفن الجثة في المدفن المتنازع عليه.

وكان خلاف عائلي نشب بين أسرتين في حي الخليفة بالقاهرة على أحقية أحدهما في ملكية مدافن الاسرة التي تعتبر جزءا من ميراثهما، ثم عرض النزاع على المحامي العام لنيابات جنوب القاهرة، فأصدر قرارا بتمكين الاسرتين معا من المدفن.. الا أن أحد أفراد الاسرتين قام بالطعن في القرار أمام المحكمة.. وأثناء نظر الطعن توفيت سيدة «٦٥سنة» من أفراد الاسرة الثانية، وعندما توجه الابن لدفن أمه بمدافن الاسرة رفض أحد أقاربها من الاسرة الاولى دفنها وأصر مع مجموعة من أقاربه على عمل محضر بالواقعة.. فتركت الاسرتان الجثة في الشارع وتوجهوا الى القسم ثم النيابة التي حسمت الخلاف بالتصريح بدفن الجثة تأسيسا على القرار السابق للمحامي العام والذي لم تصدر فيه المحكمة حكما بعد.. وذكرت أفراد الاسرتين المتنازعتين بضرورة الحرص على قيم الرحمة والتكافل التي يحض عليها ديننا الحنيف والتي تحتمها صلة الدم بينهما.

من الناس

■ أصبح لدينا الآن بضائع من انتاج محلي، أصبحنا نرى في الأسواق ومراكز التسوق ومحال السوبرماركت الكبرى بضائع، منها على وجه الخصوص ملابس، كتب عليها «صنع في الامارات»، وفي الخارج بدأت هذه المنتجات كذلك تسجل حضورا في الاسواق والمحال، فما نصيب الامارات من هذه الصناعات.. رأسمالا، وعمالة، وأرباحا؟.

المناطق الصناعية بالدولة كبرت وتوسعت، والمشاريع داخلها تنوعت، فلم تعد تقتصر على الكراجات وورش النجارة وغيرها من صناعة الخدمات، وأصبح للصناعات المحلية صوت في أسواقنا، وهذا ينم عن التوجه الذي اختارته الدولة لتنويع مصادر الدخل الوطني، وتوسيع القاعدة الانتاجية بها. وهذه سياسة محمودة تسجل نقلة في اسلوب التخطيط لاقتصادنا الوطني.. ولكن السؤال يلاحق المشاركة الوطنية في هذه الصناعة..

ماحجم حصة الامارات الحقيقية في هذه الصناعات باستثناء تقديم الارض وتقديم التسهيلات مقابل رسوم تعتبر رمزية نظير الخدمات ودرجة الضمان والتسهيلات التي يحصل عليها المستثمرون الاجانب بالدولة؟.

نتساءل مرة أخرى، ماحجم الرأسمال الوطني المستثمر في هذه الصناعات، وخاصة صناعة الملابس التي تحمل اسم الدولة، وتدخل الاسواق الخارجية كجزء من حصة الدولة؟ مانسبة المصانع التي يمتلكها مواطنون.. نقول يمتلكونها فعلا لا اسما على الرخص التجارية؟ واذا سلمنا بمقولة استقطاب الاستثمارات ورؤوس الأموال الأجنبية لتشغيلها داخل الدولة، فلابد أن نشير الى درجة سيطرة الدولة على هذه المصانع من حيث الجهاز الاداري، والقوى العاملة التي تسيرها.. ثم حجم اسهام هذه الشركات في خدمة القطاع الاجتماعي والانساني محليا.

اداريا، يحتكرها الأجانب بنسبة مائة بالمائة. وعماليا: تكاد تكون هذه المصانع وكأنها في مدينة من مدن جنوب وشرق آسيا، وأما اجتماعيا وانسانيا يبدو انهما غير معروفين لدى القائمين على هذه المصانع.

نفرح كثيرا برؤية صناعات من انتاج دولتنا، ولكننا سنفرح أكثر لو كانت هذه الصناعات موصوفة بالوطنية ولو في جانب بسيط منها.

فلماذا لاتبدأ سياسة توطين القطاع الخاص بفرض نسبة من المواطنين في المراكز الادارية بهذه الشركات والمصانع باختلاف مستوياتها؟.

عادل محمد الراشد

علي جاسم

وتتوالى الصفحات البيضاء، يسطرها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في كتاب التاريخ بمداد الحب والحكمة، ويؤكد في كل سطورها أن تجربة الامارات ستبقى فريدة في نوعها وفلسفتها. وفي مقوماتها وفي حصادها. وفي تبنيها للانسان باعتباره هو الغاية والهدف والثروة الحقيقية الباقية والخالدة.

ومع كل قراءة لقرار قائد مسيرة الخير والعطاء، بتوفير المساكن والمزارع للمواطنين. نطالع ابعادا جديدة للقرار لا تتوقف عند حدود العطاء السخي وفيض الحب الذي لا ينضب من القائد لكل ابنائه وانما تمتد إلى وضع ملامح جديدة للقرار لا تتوقف عند حدود العطاء السخي وفيض الحب الذي لا ينضب من القائد لكل ابنائه وانما تمتد الى وضع ملامح جديدة لمنهاج العمل الوطني في مرحلة جديدة من مراحل التطور والنهضة والتقدم التي تواصلت واستمرت منذ قيام دولة الاتحاد.

فها نحن نقرأ في القرار ان الاستقرار والانتاج وجهان لعملة واحدة، فالمسكن للمواطن يعنى الاستقرار والاطمئنان، والمزرعة تعنى العمل والانتاج، وتعنى ايضا تحقيق المزيد من الاستقرار الذي يؤدى ويقود الى المزيد من الانتاج ومن ثم الى المزيد من الرخاء والرفاهية والتقدم.

ونقرأ في القرار أيضا او في منظومة هدية العيد التي قدمها القائد لابنائه دعوة حكيمة لتوفير كل الظروف المواتية لابناء الوطن لينضموا الى مسيرة البناء ويساهموا بالجهد والعمل والعلم والارادة والرغبة الصادقة في التقدم الحضاري، وليس هناك ما هو أهم في حياة الشباب من المسكن أو الاستقرار ومن المشروع المنتج الذي يستوعب قدراتهم وطاقاتهم ومهاراتهم وكفاءاتهم بعد ان وفرت لهم الدولة سلاح العلم، ووفرت لهم كل متطلبات واحتياجات الاستقرار.

ويتواصل العطاء، ويبقى علينا ان نكون في المكان الذي اختاره القائد لنا، جنودا في قافلة العمل والانتاج والمشاركة في العمل الوطني مهما كان هذا العمل صغيرا أو كبيرا، لان التذمر من العمل الصغير مرفوض، والتطلع أيضا الى العمل الكبير دون التدرج بسلمه الوظيفي مرفوض.

ونؤكد على ذلك لان هناك الكثير من الشباب او الابناء لديهم مثل هذه التذمرات وهذه التطلعات التي تقودهم في النهاية الى فقدان العمل والعيش في البطالة.

أكاذيب نظارات شمسية

■ دان القضاء الفرنسي مستوردي وباعة نظارات يدعون انها تنشط الدماغ وتقوي النشاط الجنسي عبر الرياضة البصرية. وادين موزع هذه النظارات المصنعة في اسبانيا اضافة الى المستورد والبائع في باريس بغرامات تراوحت بين ٢٠ و٢٥ الف فرنك فرنسي بتهمة القيام بحملة «دعائية كاذبة».

وبيعت هذه النظارات التي اطلق عليها اسم «اوفتالجيم» بـ ٤٩٠ فرنكا مع كتب وشرائط تسجيل لشرح كيفية القيام بالتدريبات البصرية التي يفترض ان «تنشط المناطق الكسولة في الدماغ». وتوضح الدعاية ان هذه النظارات ستحسن قوة الذاكرة والقدرة على التركيز عبر رياضة بصرية تتيح في الوقت نفسه... القضاء على الوهن الجنسي. واعتبرت المحكمة ان «التشديد على فاعلية هذه النظارات لم يدعم بتجارب علمية».

عاشقة «تايتانك»

■ ضربت مواطنة استرالية رقما قياسيا في مشاهدة فيلم تايتانيك الذى حصل على ١١ جائزة أوسكار من بينها جائزة احسن فيلم.. شاهدت الفيلم اكثر من مئة مرة. وقالت مديرة في احدى دور السينما في ولاية اديليد ان عاشقة تايتانيك وهي في منتصف العمر ولا تريد الكشف عن هويتها دفعت حتى الان اكثر من الف دولار استرالي لشراء تذاكر فيلم تايتانيك الذى يحكي قصة حب رومانسية في اطار قصة السفينة تايتانيك التي غرقت في المحيط الاطلسي عام ١٩٩٢ وغرق معها ١٥٢٣ شخصا.

وقامت بدور البطولة كيت ونسلت وقام بدور البطولة ليوناردو دي كابريو.

وقالت بيا فوجرن مساعدة المدير في دار سينما ماريان ميجابليكس ان هذه السيدة شاهدت ايضا فيلم ايفيتا اكثر من مئة مرة «وهى تنوى مشاهدة تايتانيك ١٥٠ مرة». ويحكى فيلم ايفيتا الذى مثلته نجمة السينما والغناء مادونا قصة ايفا بيرون سيدة الارجنتين الاولى الراحلة.

وقالت بيا ان عاشقة تايتانيك كانت تشاهد الفيلم ومدته ثلاث ساعات و٤٥ دقيقة ثلاث مرات في اليوم.



أرانب عيون: الالمانية ايزابيل، وهي متدربة في إحدى شركات صناعة القطارات، تعرض عدسة لاصقة، ملونة بداخلها صورة للأرنب «باني»، وتخطط الشركة لانتاج أنواع اخرى على هيئة الدب «تيدي».. واشارات المرور.

مجموعة من السياح الايطاليين في مرحلة انعدام الجاذبية الأرضية، على متن مركبة روسية. وكان هؤلاء قد فازوا برحلة خاصة الى روسيا، حيث قد يتسنى لهم التحليق في طائرات روسية حربية.. ومركبات فضائية.

في الخامسة والثمانين من عمرها
سيدة الطهي الامريكية تتطلع الى المستقبل

■ عندما تسأل جوليا تشايلد عن سيرتها الذاتية التى نشرت حديثا تجدها وهى في الخامسة والثمانين مشغولة بخطط المستقبل لدرجة انها لا تجد وقتا لتحدثك عن حياتها وربما تنصحك بقراءة الكتاب. تشايلد سيدة الطهي المنزلى التى يذكر اسمها كلما اثير الحديث عن ثقافة الطعام الممتاز التى سادت أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية مشغولة أكثر من أى وقت مضى بأحاديث تلفزيونية جديدة وكتاب حديث عن الطهى والعديد من الامور العامة.

قالت تشايلد التى جاءت الى نيويورك في الشهر الماضى لالقاء خطاب في اجتماع لحضور العيد السبعين لمجلة تايم الامريكية «في مهنتى لا تستطيع التقاعد على الاطلاق». واضافت تقول: «صدمت عندما اكتشفت في سيرتى الذاتية اشارة الى أننى احتضر او ما شابه ذلك». قالت انها تصفحت الكتاب على وجه السرعة ولا تعتزم قراءته كله «لانك لا تحتاج لقراءة تاريخ حياتك».

وما أكثر انشغال تشايلد. في الشهر الماضى أنهت تصوير سلسلة تليفزيونية جديدة عن فن الطهى تتكون من ٢٢ حلقة بالاشتراك مع كبير الطهاة (الشيف) الشهير جاك بوبان الذى حاز اعجاب الذواقة بأطباقه الشهية منذ قدومه الى الولايات المتحدة من فرنسا في ١٩٥٩. تم تصوير حلقتين يوميا في بيتها بكيمبردج في ماساتشوستس والذى تحول الى ستوديو تلفزيوني بكل معداته حيث يضفى العمل مزيدا من النشاط على تشايلد. قالت بأسلوبها المرح المعتاد «لدينا كهرباء تكفى لتشغيل سفينتين حربيتين». ويحقق كتاب السيرة الذاتية لتشايلد وعنوانه «شهية للحياة» مبيعات ضخمة ويضم تفاصيل حميمة جدا عن حياة لامرأة حققت شهرة كبرى ودخلت تقريبا كل بيت في الولايات المتحدة. تذكر في الكتاب تفاصيل خاصة جدا عن حياتها مثل جراحة استئصال الثدى التي اجريت لها وعمليات شد للوجه والذكرى السنوية لوفاة زوجها الدبلوماسى بول تشايلد. تقول تشايلد ان الحظ وسمعتها الطيبة من أكبر عوامل رواج كتابها الاول «اجادة فن الطهى الفرنسى». ومنذ نشر هذا الكتاب لاول مرة في ١٩٦١ أصدرت تشايلد تسعة كتب اخرى عن الطهى - وبذلك تبلغ الحصيلة بأحدث عمل لها مع بوبان ١١ كتابا.

وهل يصلح العطار ما افسد الدهر
اليزابيث تايلور تعاني الآلام في عامها الـ٦٦.

■ الغت نجمة هوليود الشهيرة اليزابيث تايلور امس كافة مواعيدها للاشهر الاربعة القادمة بسبب سوء حالتها الصحية. وقالت في بيان: ان الاصابة التي تعاني منها في ظهرها اسوأ مما كان متوقعا. وكانت تيلور قد سقطت وأصيبت في وركها في شهر فبراير الماضي قبل احتفالها بعيد ميلادها السادس والستين بساعات قليلة. وتعاني تايلور ملكة البريق والتألق في هوليود من كسر حاد في الفقرة القطنية الاولى وقد نصحها الاطباء بالخلود للراحة. وقد اكتشفت اصابة تايلور بالكسر قبل خمسة اسابيع عندما اجريت لها صورة بالاشعة في مركز سيدارز سيناي الطبي ويعتقد ان الكسر له علاقة بنقص الكالسيوم الذي يتسبب به التقدم في السن. ولم يكن يعتقد في البداية ان الاصابة بهذه الخطورة. وكانت اليزابيث تيلور التي فازت بعدد من جوائز الاوسكار تعاني من مشاكل صحية منذ ان كانت شابة وقد ادخلت المستشفى قبل عام واجريت لها عملية لازالة ورم في الدماغ.

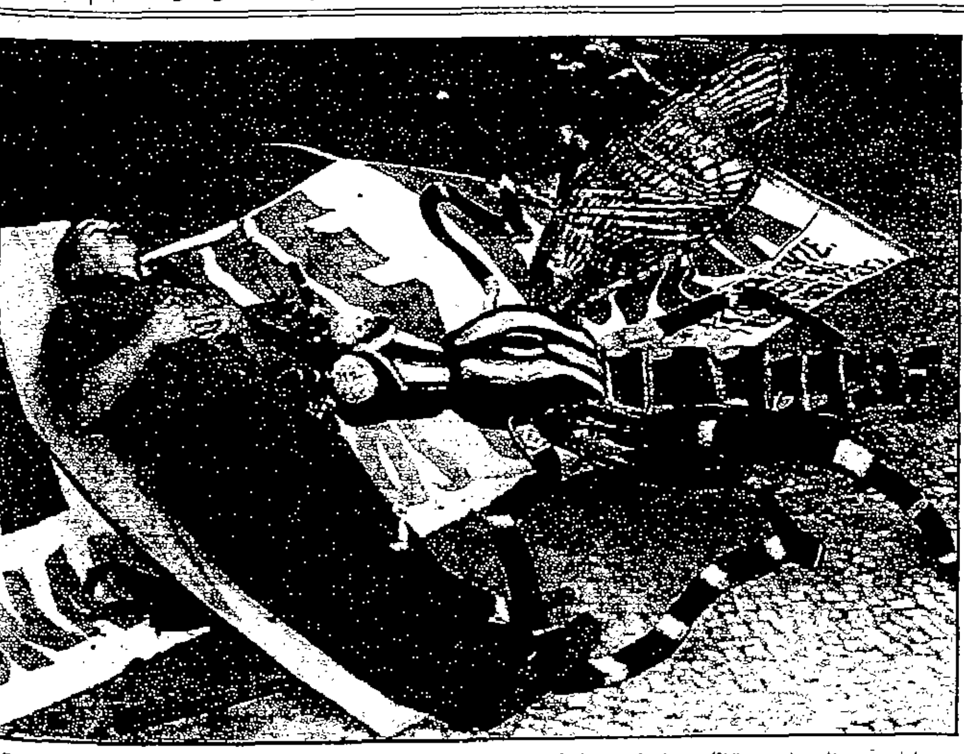
من حفر حفرة...!!

■ أفادت الصحف التايلندية الصادرة يوم أمس أن حاكم بانكوك عاصمة تايلند سقط في بالوعة أثناء مشاركته في مناسبة عامة. وذكرت الصحف أن الحاكم بتشت راتاكول كان ضمن حاشية من أتباعه، لوضع أكليل من الزهور على تمثال ملك تايلند احتفالا بتأسيس أسرة «تشاكرى» الحاكمة عندما اختفى فجأة عن أعين المرافقين. ونسبت صحيفة بانكوك بوست الى الحاكم قوله: تعرضت لجروح خفيفة فقط.. فقد سقطت رجلي اليسرى في البالوعة.. ولو كنت نحيف البنية لسقطت بالكامل في بالوعة الصرف الصحي».

وقال: «لقد استفدت من هذه التجربة إذ تعرض مئات غيري من قبل لهذه الحوادث وعلى الحاكم ايضا ان يتعرض لمثل هذه المخاطر» وقد حذر حاكم بانكوك بلدية المدينة بضرورة اصلاح الوضع، وتوفير وسائل الوقاية!!.

٣٤ الف سلالة نباتية مهددة بالانقراض

■ قالت صحيفة واشنطن بوست يوم امس ان اول دراسة دولية عن التنوع النباتى اظهرت ان سلالة من بين كل ثماني سلالات نباتية معروفة مهددة بالانقراض او بالتحول الى نباتات نادرة على اقل تقدير. وجاء في دراسة وقعت في ٨٦٢ صفحة اجراها الاتحاد العالمى للحفاظ على الطبيعة و استغرقت ٢٠ عاما وشاركت فيها ١٦ منظمة ان عمليات التدمير التى تتعرض لها مواطن النباتات واستقدام نباتات الى غير موطنها تسبب في تحول نحو ٣٤ الف سلالة نباتية الى نباتات نادرة وانها اصبحت مهددة بالانقراض. وقالت الصحيفة ان ذلك يمثل نسبة قدرها ١٢,٥ في المئة من بين ٢٧٠ الف سلالة من السرخسيات والصنوبريات والزهور المعروفة في شتى انحاء العالم.



ضحايا حمى «الضنك»: متظاهر برازيلي يعمل في وزارة الصحة، يحتج بطريقته الخاصة، للتعبير عن وقوعه فريسة للبعوض الناقل لحمى الضنك.. ويطالب المتظاهرون الذين ابدوا انزعاجهم للاعلان عن نحو ٥٤٠٠ اصابة بحمى الضنك خلال العام الجاري، بتحسين مرتباتهم.

٦٠٠ الف حامل يتوفين كل عام بدول جنوب الصحراء الافريقية

■ قالت منظمة الصحة العالمية ان نحو ١٦٠٠ امرأة يتوفين كل يوم من مضاعفات الحمل والولادة وان ٩٠ في المئة من هذه الوفيات تحدث في الدول الواقعة جنوبى الصحراء الافريقية وفى اسيا. واضافت المنظمة في تقرير بمناسبة اليوم العالمى للصحة الذى وافق يوم امس انه رغم كل ما حدث من تقدم في الطب في القرن العشرين فان نحو ٦٠٠ الف امرأة يلقين حتفهن كل عام بسبب مشكلات متصلة بالحمل وان نحو ثمانية ملايين من المواليد الجدد يولدون موتى او يموتون في الاسبوع الاول من حياتهم. وقالت المنظمة التابعة للامم المتحدة ان النساء الافريقيات هن الاكثر تعرضا للوفيات المتصلة بالحمل تليهن نساء اسيا ثم نساء امريكا اللاتينية مقارنة مع معدل يقل عن واحد في المئة في الدول الصناعية. واعتبرت المنظمة النزيف الحاد السبب الاول لوفيات النساء اثناء الحمل والولادة اذ يشكل ٢٥ في المئة من جميع الحالات. وقالت ان اسبابا مثل الانيميا والملاريا وامراض القلب تشكل ٢٠ في المئة في حين تشكل عمليات الاجهاض غير الامنة ١٣ في المئة من مثل هذه الوفيات على مستوى العالم.

طلاق نجمة: النجمة السينمائية باميلا اندرسون اثناء مغادرتها قاعة المحكمة في ماليبو بكاليفورنيا، بعد استماع المحكمة لاقوال زوجها تومي لي.. وكانت باميلا تقدمت بدعوى للمحكمة متهمة زوجها بايذائها وطفلها، وطلبت الطلاق.

الثقافي ملحق

كتب سينما مسرح معارض قصة حوارات ابداعات موسيقى شعر

عُمانا: أين موقعها بالضبط؟

السفر: كُلُ يحمل حقيبته على ظهره

نجدة أنزور:
المسلسل العربي إذاعي يهتم بالصوت لا الصورة

شتات

عبدالعزيز جاسم

علامة من عاش
(يوميات)

(١)

حينما اطلت من باب البيت، بفستانها وشريط شعرها البرتغاليين، بوجهها وبعيونها التي تجعلني أخر من طولي أمامها، نحيلة وباسمة كقبلة بيضاء في شتاء أخضر، أحسست كما لو أنني كنت ميتا وحييت، أو كما لو أنني كنت سجين ظلمة عميقة ورأيت الفلق أمامي فجأة. هذا الشعور الذي يشبه العسل البلدي المدلوق، لا أحس بطعمه وحلاوته إلا كلما رأيت من تشبهني تلك، وهي مندفعة، تركض نحوي، وتناديني: بابا، بابا! وأنا بخفة الملهوف، أتلقفها بصدري، وأرفعها الى مافوق روحي كعلامة من عاش. هذا اليوم اذا هو موعدها، وأنا قطعت مئات الكيلومترات من أجل أن أفوز بسماع هذا النداء المباشر والحار، والذي يشجعني كثيرا على طلب الحياة. آه، هل قلت الحياة؟ نعم إنها هي الحياة، وبدونها لامعنى لحياتي أصلا. الدمعتان اللتان أردت سكبهما على كتفيها، خفت عليها منهما، خفت لدرجة انني حبستهما عنها، ولم أرها سوى وجهي الضحوك والمحتقن بالشوق اليها. لان المرء احيانا من فرط حبه، يخشى على من يحب من خياله، بل يخشى عليه من حبه ذاته.

(٢)

ـ سنقضي اليوم معا، سنغني، وسنتجول في مدينتنا قليلا. قلت لها.

ـ والبيبي شوب!

ـ سنزوره هو الآخر أيضا.

أجلستها قربي اذا وقبضت على المقود، وكنت افكر حقيقة بالذهاب الى حينا القديم المطل على البحر الكبير، حيث تركت طفولتي وحيدة بين تلك الأطلال الصامتة. كانت المدينة هادئة كعادتها، بل أنها أصبحت أقل حجما مما كانت عليه. فيما سبق، وقبل مايزيد على ربع قرن، كانت هذه المدينة ـ بالنسبة لي ـ قارة من السحر، والبحارة، والمحاربين، والأمهات اللواتي يحرسن رحمة البيوت وأفراحها. كانت هذه المدينة ملاذنا، وطيشنا، وعالمنا الذي بنيناه في غفلة الشعوب بصخب عال لم يسمعه أحد. لقد كانت خطواتنا صغيرة وسريعة في ذلك الزمان، ولم نفكر قط بأننا سنغادر تلك المدينة بهذه السرعة، لم نفكر بأن نهجر طفولتنا ونحمل صخور الفقد في رئاتنا، ولم نتصور أبدا بأنه سيأتي اليوم الذي سنزور فيه مسقط رأسنا، حيث كنا نلعب ونحلم ونكحل عيوننا بمياه البحر، كما لو أننا نزور مكانا غريبا عنا يسكنه الغرباء، وتطل أعمدة أطلاله من بعيد كشاهد على خراب مافلت من أعمارنا.

يا الله، من يحفظ لنا تلك الطفولة الضائعة؟ من يقنع ابنتي بأنني عشت في هذا المكان الخرب، في يوم من الأيام؟.

(٣)

لقد بدا لي، ونحن نمر من أمام تلك المنازل العتيقة، بأن ابنتي لا علاقة لها بما تراه أبدا، فهي غير معنية به على الاطلاق، لأنها لم تعش تفاصيل تلك الذاكرة، لم تتخيلها بعد، ولم تتعرف على أولئك الأشخاص الذين فارقونا الى الأبد. ان طفولتها تنتمي الى عصر آخر، جديد، وأكثر تطورا ورفاهية وخطرا ايضا. وهذا الكلام بالطبع، لايعني بأنني نادم على ذلك، أو أنني لم أفلح في تربيتها كما ينبغي، بل بالعكس هذا الأمر جعلني أكثر الماما بمعنى الطفولة وبتحولاتها من عصر الى آخر. فالطفولة ليست واحدة كما يظن دوما، انها متعددة ومتغيرة بتغير الحقب والعناصر والأشخاص وطبيعة المجتمعات، لهذا لا يمكن لنا مثلا أن نستعير طفولة الانسان البدائي، أو الجاهلي، ونطبقها على طفولة عصر الانترنت والصعود الى المريخ اليوم، لان هذه الفعلة ستدفع بأطفالنا الى الهاوية. كذلك لايمكن لنا أن نتحدث عن أطفال يعيشون بين حراب الجوع والمرض والموت مثلما يحدث في الصومال مثلا، ونقرنهم بأطفال يتمتعون بالرعاية الصحية والنفسية والتربوية مثلما يحدث في الدول المتقدمة على سبيل المثال لا الحصر. ان البون شاسع بينهما كما نلاحظ، ولا مجال للمقارنة كذلك. لذا فإن سلسلة القيم المجتمعية التي ينبغي ان تمنح للأطفال في أي بلد كان، ينبغي أن تراعي تطورات العصر ومستلزماته التربوية التي تخدم أولئك الأطفال أنفسهم، والا فانهم سيكونون مجرد نسخ كربونية ومشوهة عما سبقهم من أجيال مختلفة، مازالت تفتش ـ مثلنا ـ بين تلك الأطلال، عن طفولة ضائعة لم تؤرخ بعد الى الآن.

(٤)

لقد أردت اخراجها من حالة الحزن التي بدت تسيطر علي، وكنت سألعن نفسي مليون مرة لو شعرت بأنني افسدت يومها المقدس هذا، لان هذا اليوم يومها وحدها، ولا يمكن للشيطان ذاته أن يتدخل في افشال ذلك. لذا، فلقد قربتها مني أكثر وضممتها الى صدري وأنا أهمس في أذنها: أنا طفلك الكبير، ياصغيرتي، أنا الأصغر منك والذي ولدت بعدك، من أجل أن أرعاك الى الأبد. طوقتني بيدها الصغيرة وسألتني: ومتى نذهب الى «البيبي شوب»، يابابا؟ الآن، الآن، ياحبيبتي، ثم أدرت المقود ورفعت صوت المسجلة، فيما أخذنا نغني معا ونصفق ونحن نصعد الجسر الكبير المؤدي الى طفولتها.

الروائي المغربي محمد شكري:

أنا مثل العالم أصعد إلى.. القاع

تأخرت كثيرا في تشغيل قلبي فاعتراه الصدأ..

لا أستطيع أن أكون ظلا للحياة فكيف أكون ظلا للآخر؟

ماتت أمي فلم يعد جزء من روحي صالحا للاستعمال

هاجرت مرغما لان الارض تصبح أرملة حين نرحل

مستحيل أن أكتب كلمة اذا كانت فوهة المجتمع موجهة إلى رأسي

أنتمي الى أقلية تشكل ثلثي ال

وأدافع عن سارقي الدجاج

رأسي يابس لكني أقيم علاقة نظيفة مع الحقيقة

منطقة السراب في شخصيتي تحت السيطرة..

عائلتي.. موزار وكلب لقيط وطائر كناري

قيل فيه «الكاتب الملعون»، وهذا لا يعنيه على كل حال، فالكاتب المغربي محمد شكري يعتبر نفسه ضد الارتهان، يرفض أن يكون ظلا، واذا اراد ان يختزل شخصه بكلمة، فهذه الكلمة هي.. الحرية.

مؤلف «الخبز العاري» و «أزمنة الخطأ» يقول انه ينتمي الى تلك الاقلية التي تشكل ثلاثة ارباع البشرية، ويرفض أن يكون طرفا في تلك المؤامرة الاجتماعية التي تصنع الهامش ثم تعمل الى التلهي به قبل أن تجهز عليه.

هذا الكاتب الذي يعتبر انه تأخر كثيرا في تشغيل قلبه فاعتراه الصدأ تنقل عنه «أورينت برس» الحوار التالي:

■ لطالما قلت انك الشقيق الآخر للسراب، لا ندري كيف يكتب هذا السراب ولمن؟

ـ قد نكون متفقين على ان في داخل كل منا منطقة من السراب، قد نختبيء فيها أو ننفجر أو ربما قد نموت فيها، ولكن استطيع ان اقول لكن بكلمات باردة ان منطقة السراب داخل شخصيتي هي تحت السيطرة، حين اظهر هكذا كمتشرد، فاياك ان تحسب انني مجرد ظل، إن رأسي يابس جدا، لكنني اقيم علاقة نظيفة مع الحقيقة.

إلى حد ما، بل وإلى ابعد الحدود، يعتريني الشعور بأن الحقيقة هي حبيبتي أو على الاقل زوجتي، كما لا احب الكلام الذي يوضع بأكياس البلاستيك، أرفض الآخرين الذين يعيشون، سعداء، ربما داخل العلب، إن الكثيرين يمارسون الحياة على انها تابوت فسيح، انا اتعامل مع الحياة على انها اكثر اتساعا لانني انا اكثر اتساعا.

إننا نلاحظ كيف ننظر بذهول الى ما تفعله التكنولوجيا في ترويض المسافات كما في ترويض الازمنة، إن هذا تورط في اكثر انواع الواقع رداءة، فالثابت أن الانسان يشعر، في اعماقه، انه فوق المسافة وفوق الوقت، ودعني أقل، بلغتي الغريبة ايلها، إن الخيال البشري هو تلك المركبة الفضائية التي لن تستطيع أية حالة تكنولوجيا ان تتخطاها.. ماذا كان يعني المريخ لولا الخيال؟ انه مجرد كوكب صديء ولا يستحق الاهتمام، الخيال هو الذي يصنع من المريخ ذلك اللغز الذي يستقر فوقه مواطن وحيد إسمه، الدهشة.

انطفيء في الكتابة

■ ولكن من يحاول أن يلتقط أي جزء في شخصيتك يبدو كما لو انه يحاول أن يلتقط جزءا من الهواء..؟

ـ ربما كان هذا صحيحا، مشكلتي انني حين انطفيء في الكتابة، أو في اي شيء آخر، لا اتحول الى جثة وانما الى حالة، قد تضحك اذا قلت لك ان هناك كتابا أو شعراء ناشئين كتبوا عن هذه الحالة، ربما لانني امثل ذلك الشيء البسيط جدا والمعقد جدا الذي يدعى.. الحرية.

ان اذني ليستا مشدودتين الى اي صوت يأتي من أعلى، انا الصديق الشخصي للاصوات، اي لصوت الريح وصوت العواء الداخلي الذي ينبعث من اجساد (أو من عيون) الفقراء.

لماذا تقتلون ذلك الوقت في محاولة التقاطي. إنني اتسكع بين الناس وبين الكلمات، ولكن توقف هنا، إنني اتسكع بين الحرائق ابدا، لقد تعاملت مع طراز معين من النساء، كما تعاملت مع طراز معين من الموسيقى، يمكنك القول انني رجل مزدوج، للتوضيح اكثر انا مثل العالم اصعد الى القاع.

■ لمن تكتب إذا؟

ـ احيانا، تبدو لي الكتابة كما لو انها اغتيال الآخر، لا استطيع أن أحدد بدقة ميكانيكية هذا الاحساس، انا لا اقول ابدا إنني اكتب من اجل الآخرين لانني اشعر لو قلت هذا انني كمن يطارد الآخرين بالهراوات.

الخبز العاري

■ أليس من الضروري أن يعلو الصراع احيانا؟

ـ بالتأكيد، يجب ان يحصل هذا، انظر، إن ما يحصل هو انني اضع كومة من الحطب فوق الورق ثم اضرم النار، لا اعرف من يحترق، ولكن يخالجني الشعور احيانا بأن هذا الحطب هو انا، وسواء حين يستحيل الى رماد أم حين يستحيل الى جمر.

■ قرأت روايتك «الخبز العاري»، لعلني اقول انك التلميذ الشقي لجان جينيه.

ـ قلت لك انني لا استطيع ان اكون ظلا للحياة، فكيف استطيع أن اكون ظلا للآخر؟

لسبب ما قد تلاحظ ان وجهي يهتز وان كتاباتي متهدجة وانني ورثت قبعتي عن لورد انجليزي، لا يعنيني ماذا تلاحظ انت، لكنني اكشف لك سرا وهو انني استعمل عيني بتقنية شديدة التعقيد، انني ارى رأسي، هل اقدم تصورا كاريكاتوريا؟ بمعنى ما إن الدموع تضحك في اغلب الاحيان.

في الخبز العاري، تركت جسدي يمشي في الهواء، تعلم انني ولدت كما تولد القطط الصغيرة، انخرطت في اكثر من لعبة قذرة، ماذا يحصل لطفل حين يشعر ان ثيابه، مجرد ثيابه، ترهق أبيه. اعطتني هذه الصورة صورة اخرى، ان العذاب يبدأ عادة من لحظة سعيدة، ألهذا نتسم جميعا بالازدواجية؟ الفلاسفة الاغريق وحتى الزرادشتيون والبوذيون تحدثوا بعمق عن الثنائية، لم يبتدعوا شيئا، كل مافي الامر انهم شعروا بأن الروح نصفان: نصف داكن ونصف متوهج، هذا هو جسدي.

رحلت دون أن تقفل قلبها

■ هل من الضروري، لكي تكتب، أن تكون مجنونا..؟

ـ اسمع، لقد اضعت قهقهتي في تلك الليالي الصدئة، للقرح تكشيرته ايضا، والاشياء التي تعمل ضد الانسان تتكاثر. كان هذا سيحدث ذات يوم، ان اتزوج وأن انجب اطفالا، اتصور كيف كنت سأتعامل معهم، انا عاجز عن أن اتعامل حتى مع أقل الاشياء، فكيف اتعامل مع الاطفال، قلت للمرأة انه من الافضل، بالنسبة اليها، ان تقفل بابها وترحل، قالت انها لم تقفله لكنها رحلت، بالعين المجردة، استطيع أن اشاهد خط الدم، وخط الصقيع، الذي يوصل الى قلبها.

هل تريد أن تذكرني بانني اقمت لفترة في مستشفى للمرضى النفسانيين؟

ـ لانني مرضت شعرت بانني في ذروة الصفاء، هذا يعني انني منخرط في الحياة ولا اتواطأ ـ حتى في الكتابة ضدها، ليتك تعلم ان امي ماتت، هي التي وضعتني في هذا العالم ماتت. رحت اتعقبها بالكلمات. إن جزءا من روحي لم يعد صالحا للاستعمال.

■ هذا يمنعك من قابلية التكيف؟

ـ من الطبيعي ان تطرح مثل هذا السؤال، قبل قليل قلت لك ان وجهي يهتز. الواقع انني ارقص فوق الورقة، لم اغادر مثل الطاهر بن جلون. فعلت ذلك فقط لانه لم يكن بإمكاني أن أنشر اعمالي التي اعتبرت مخلة بالثقافة السائدة، يا للمهزلة، أليست مهمة المثقف أن يجهز على الثقافة السائدة؟

خطأ يرتكبه الغبار

في نهاية المطاف اقتل الورق الذي أكتب عليه، اكرر بانني حينما هاجرت كانت الصورة كئيبة للغاية، المعول يحفر حول الشجرة، ها انها تهوي، وكنت اقول: لن اترك هذه الارض اذا ما رحلت، تصبح الارض ارملة حينما نرحل، قبل ان تسألني سوف اقول لك ان جسدي ينكسر، اجل، اجل، لم ارحل إلا بعدما تكدست المخطوطات في خزانتي، لم يتجرأ أي ناشر على طباعة كتبي، لا بل إن القراء الاوروبيين تعرفوا على الكثير من كتاباتي قبل أن يسمع بها القراء المغاربة، الآن، فقط وانا اتحدث إليك اشعر بانني ارتكبت ذلك الخطأ الذي يرتكبه الغبار عادة.

قد تظن ان كلماتي مرتبكة، وأنا اقول لك انني انتمي الى كتاباتي، من «الخبز العاري» مرورا بـ «جان جينيه في طنجة» و «مجنون الورود» و «تنيسي وليامز في طنجة» و «ازمنة الخطأ». ربما كان اكثر الالقاب واقعية بالنسبة إلي، هو «مجنون الورود»، إنني اعيش الحياة كما ينبغي ان يكون لا كما يقول وزير الداخلية، حتى الموت يرفض أن يربط بعصا.

■ في مقدمة «مجنون الورود» الذي ظهر في بيروت عام ١٩٧٨، كتب محمد برادة: «شكري، انه الاشياء قبل الكلمات، والواقعي قبل الخيالي». لقد رأى فيك الجرح الذي يتلوى فوق ارصفة الحزن، الارصفة التي لا تنتهي عادة.

قد يكون الرصيف هو معطفي أو جلدي، لا ادري، استعيد هنا عبارة لاندريه جيد يقول فيها: «لا نستطيع أن نصنع أدبا جيدا بأحاسيس جيدة»، حين اكتب لا انظر ابدا الى الجدران، أشعر انني اكتب في المدى، حين تكون هناك عوائق أو أسوار فكما لو انك تكتب في ظل الارهاب، مستحيل ان تخرج كلمة واحدة من اصابعي اذا كانت فوهة المجتمع مصوبة الى رأسي.

إنني متورط كثيرا في الاشياء والكلمات دون أن اسكن صلاحية ترتيب الاولويات، الحقيقة انني لا أعلم لماذا يفترض بنا أن نكون منظمين هكذا كما لو اننا مجموعة من المقاعد الخشبية داخل ردهة واسعة.

اللاءات الشائعة

لقد عشت حتى الحادية والعشرين في أسوأ الظروف، يداي تلوثتا بأشياء كثيرة. في أحد الايام قال لي احدهم في طنجة: «الحياة الحقيقية نعثر عليها في الكتب». هذه العبارة جعلتني اغادر المدينة وايضا حياتي مع محترفي البرنيلة لانتقل هكذا الى المدرسة. هل تصدق؟ شاب في الحادية والعشرين يتعرف على الحرف للمرة الأولى. كان ذلك في مدرسة العرائش.

بعد ثمانية عشر عاما، اي في عام ١٩٧٤، كنت قد مضيت في الكتابة، لكن الناشرين العرب رفضوا أن يطبعوا لي اي كتاب بحجة انني كاتب اباحي فيما كان هدفي هو الدخول في الجسد البشري واضاءته خارج سيطرة اللاءات الشائعة عندنا، وكان علي أن اكدس في خزانتي تسع مخطوطات قلت فيها كل شيء، وقررت ان اطلق الكتابة وأعود الى الانطفاء في القراءة والموسيقى.

■ لماذا عدت عن ذلك القرار عام ١٩٩٢ لتكتب «أزمنة الخطأ» (أو «زمن الاخطاء»)؟

ـ الواقع أن هاجس الكتابة لاحقني بقوة، لقد شعرت بأن اعضائي تتساقط، الكتابة هي التي تجعل رأسي يعود الى مكانه وكذلك شاربي، انا لا اقدم رسما كاريكاتوريا، لكن هذا هو المفروض أن يحدث لاحقا.

ثقافة الأزقة

■ ... ولكن لتركز بكثافة على اولئك الهامشيين الذين بدوا في الرواية كما لو انهم الكائنات الحقيقية الوحيدة.. أليس الهامشي هاربا..؟

ـ ولأكن هاربا، ما المشكلة. ألا تطير العصافير؟ إنني اعرف تماما لماذا كانت الريح، تماما للناس الذين مثلنا..

إن عائلتي مجهولة، لقد فرت من الريف بسبب الحرب والجوع.. ومنذ ذلك الحين عشت في ضواحي الصفيح. اجل، اجل، كنت اشبه ما يكون بضاحية من الصفيح، جسد متداع وخيال متداع ايضا. هنا ثقافة الازقة تعلمك كيف تكون مباشرا وقاطعا. القليلون يدركون ذلك، وينظرون الى البؤس كما لو انه حالة تدعو الى التقزز، إن هذا الامر مروع، كان ثمة من يقتلنا بعينيه، ولكن لم يكن لدينا مكان آخر، الكثيرون كانوا يجدون في الموت ذلك المكان الآخر.

بعبارة اخرى، لم اعش في مجتمع «نظيف». لا ادري اية رائحة كانت تنبعث من عيني. رائحة الشر أم رائحة الشقاء؟ من الصعب تبين هذا حين تكون الظروف مشوشة الى هذا الحد.

■ هناك نقاد اعتبروا انك ترفع اليأس إلى مستوى القيمة الانسانية؟

ـ في أدبي لا افسح مكانا لليأس أو للبؤس، فتراجيديا الوجود هي اكثر هولا من أن نضيف إليها اي شيء آخر.

لا يعني هذا انني «أبشر» دوما بالسقوط، قد يكون هناك خلاصي، ربما نفعل مثلما تفعل الانهار التي تصب في البحار، إنها تركض وراء الملح الذي هو هنا.. الموت.

إنني، ياصاحبي، انتمي الى تلك الاقلية التي تشكل ثلاثة ارباع البشرية، ادافع عن المتسكعين وسارقي الدجاج، وأرفض أن اكون طرفا في تلك المؤامرة الاجتماعية التي تصنع الهامشي ثم تعمد الى التلهي به قبل أن تجهز عليه.

لقد وجدت نفسي، في احيان كثيرة في القاع، ببساطة لانني لا امتلك خيارا آخر، مادامت ولدت هكذا. العراء كان عالمي، لم اعرف ماهو الدفء، حين حدثوني عن ذلك الشيء الذي يدعى القلب، استغربت ان يكون موجودا داخلي، قالوا لي انه يصاب بالصدأ اذا لم يتم تشغيله، قد يكون هذا ما حصل، تأخرت كثيرا في تشغيل قلبي فاعتراه الصدأ.

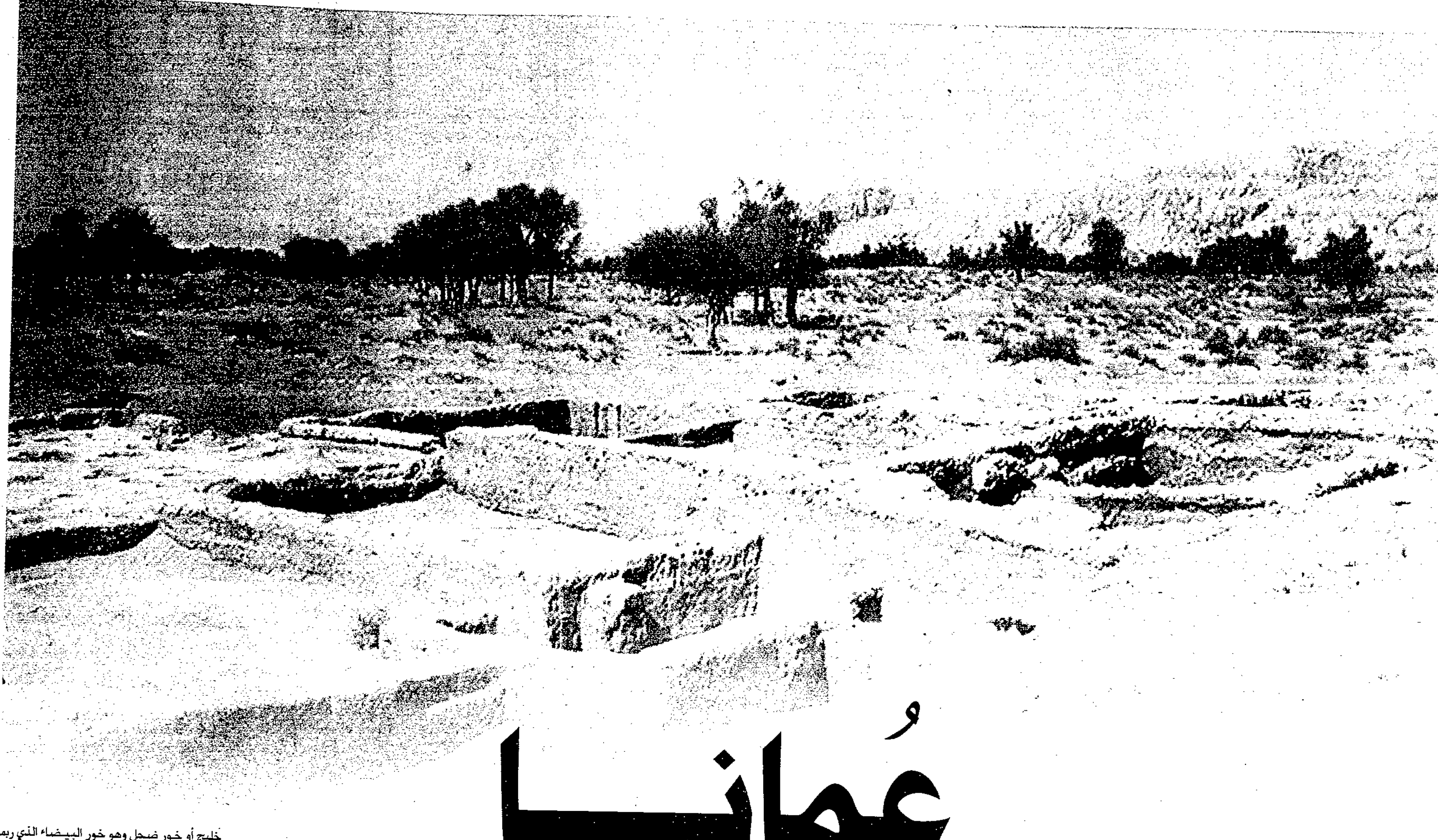
■ هذا يعني انك لم تحب؟

ـ الحب هو ذلك الوجع الذي لا يساويه سوى خبز الفقراء، بين الرجل والمرأة هناك سوء تفاهم اخلاقي أزلي وأبدي، أية امرأة يمكنها ان تتحمل حياتي، انا اسمع موزار وشنكار، اما هي فتتمنى أن تسمع وردة وفيروز، واذا ما تأخرت في عملي ليلا، تطلب مني أن اطفيء النور، واذا ما استقبلت صديقة فستتهمني على الفور بالخيانة.

هذا لا يعني انني اعيش من دون عائلة. إنني اعيش مع عائلتي: موزار وبرليوز، شجابان، كلب لقيط مثلي تماما، هذا دون أن انسى طائري الكناري. إنها عائلة غريبة لكنها رائعة بالتأكيد.

■ إنك تنظر بسلبية ما الى كتاب المغرب العربي الذين يكتبون باللغة الفرنسية، لماذا؟

ـ ينبغي ألا نستعمل لغة اخرى في الدخول الى الذاكرة (أو إلى اللاوعي)، إنني اعيش اللعنة باللغة التي تمشي في دمي، من الافضل أن تتركني، لقد انهكني هذا الدخول المروع في الكلمات.



عُمانا

(١ من ٦)

■ ازدهرت في الفترة من القرن الأول ق.م وحتى بدايات القرن الأول الميلادي
■ نرجح أن يكون موقع الدور في إمارة أم القيوين هو عُمانا القديمة.
■ العثور على أدلة آثارية ولقى تعود إلى القرنين الثالث والثاني ق.م وإلى القرنين الأول والثاني الميلاديين

حمد بن جمعة بن صراي

اعتماداً على بعض المصادر الكلاسيكية، فان هذه البلدة تقع في مكان ما في منطقة الخليج العربي، وازدهرت في الفترة من القرن الأول قبل الميلاد وحتى بدايات القرن الأول الميلادي. ويعتبر بليني أول المؤلفين الكلاسيكيين الذين أشاروا الى عمانا، ويبدو انه استقى معلوماته من مصادر هيلينستية تعود الى حوالي القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد، مثل مؤلفات جوبا وإيسادور كراسيني (بدون الاشارة اليها أحيانا) التي تعود الى القرن الأول قبل الميلاد عندما كانت عمانا مركزا مزدهرا. وبالتالي يمكننا الافتراض أن عمانا تأسست في زمن يقع في القرنين الثاني والأول قبل الميلاد كمركز محلي ثم أصبحت مركزا تجاريا معروفا بالنسبة الى الغرب (المؤلفون الكلاسيكيون). وعلى الرغم من كون بليني أول من أشار إلى عمانا فهذا لا يعني انها لم تكن موجودة قبل عصر هذا المؤلف. وموقع هذه المدينة غير معروف بالتحديد، ولكن هناك عدد من الافتراضات والمحاولات لتحديد موقع هذه المدينة. وهذا الفصل هو محاولة لتحديد الموقع المناسب لعمانا من خلال مناقشة وتحليل المصادر الكلاسيكية والدراسات الحديثة والدلائل الآثارية. وستكون البداية مع المصادر الكلاسيكية التي ذكرت عمانا:

يقول بليني:

«اعتمادا على جوبا، فان الساحل بعد ذلك الجزء (بعد جزيرة تايلوس) لم يستكشف بعد، بسبب الصخور. وقد غفل جوبا عن ذكر باتراسافافي (Ba-trasavave) التي قال عنها (Omana)، وبلدة عمانا الكتاب السابقون أنها ميناء مهم لكرمانيا، وكذلك بلدتا هومنا (Homna) وآتانا (Attana)، وهي كما يقول تجارنا أنها أهم موانىء الخليج».

زودنا مؤلف كتاب الطواف معلومات قيمة عن عمانا حيث يقول في فقرة ٣٢: «مباشرة بعد ساياجروس (Syagros) يوجد خليج يمتد بعمق في الساحل، وهو عمانا، التي تبعد ٦٠٠ ستاديا من المدخل: بعدها جبال عالية وصخور وشعاب مرجانية، حيث يعيش أناس في كهوف. لمسافة ٥٠٠ أخرى». وفي فقرة ٣٦ يقول: «بعد الابحار من مدخل الخليج» (لمدة) ستة (أيام) تصادف ميناء تجارة فارس، ويدعى عمانا، الذي يتاجر معه تجار بارياجازا، ويرسلون سفنا كبيرة الى ميناءي فارس التجاريين: أبولوجوس وعمانا، ويتاجرون بالنحاس وخشب التيك والدعامات الخشبية الافقية للسفن وجذوع أشجار السيسو. وعمانا كذلك تستورد البخور واللبان من كلني، وتصدر الى (جنوب) شبه الجزيرة العربية قواربها محلية (الصنع) التي تسمى مداراتي. وكلا الميناءين يصدران الى (جنوب) شبه الجزيرة العربية وبارياجازا الآلىء بكميات كبيرة والملابس المحلية (الصنع) والخمور والتمور بكميات كبيرة والذهب والعبيد». وفي الفقرة الـ٣٧ يقول الكاتب: «بعد تلك البلاد التي تتبعها عمانا تأتي بلاد بلرسيداي (فارس) (Parsidai)......».

اشارة أخرى عن عمانا وردت عند الجغرافي الكبير بطليموس الذي ذكر طريقا على امتداد الحواف الجنوبية للربع الخالي، التي ربما كانت طريقا برية أخرى للبخور واللبان من ظفار الى حضرموت. كطريق مقابل للطريق البحري بالقرب من الساحل. ويبدأ من Diane Oraculum عن طريق Ormani Fontes و Omanum Emporium و Lala الى Marimalla (تريم) ومنها الى Sab-batha (شبوة).

اعتمادا على المعلومات السابقة، ظهر عدد من الافتراضات والنظريات لتحديد موقع عمانا، وانقسمت الآراء الى قسمين: قسم يقول انها تقع في مكان ما على الساحل الفارسي، والقسم الثاني يقول انها على الساحل العربي للخليج العربي، والبعض يحدد مكانا معينا على أحد الساحلين، والبعض لا يحدد أي موقع.

أولا: موقع عمانا على الساحل الفارسي للخليج العربي وخليج عمان (أي على ساحل مكران (جدراسيا قديما) او على ساحل كرمان (كرمانيا قديما)، والأماكن التي تم تحديدها على هذا الساحل:

(١) راباكابانديـن (رابخ) على ساحل مكران، وهي قرية تقع على الضفة الشرقية لوادي رابخ، وعلى بعد نصف ميل من الساحل.

(٢) على خليج شاه بهار. الواقع على بعد ٩٦ كم غرب جاودر، و ٦٤ كم شرق تانك. وقد وصف هذا الموقع بأنه أفضل ميناء على ساحل مكران الفارسي. ويوجد على الجهة الشرقية للخليج بعض الآثار والخرائب. ويقع شاه بهار على بعد ٧٢ كم من سهل داشتيري، أغنى سهول بلوشستان.

(٣) بالقرب من جاسك (جاشك) التي تعتبر ميناء مكران الفارسية، وتقع جاسك على بعد حوالي ٢٢٤ كم جنوب بندر عباس، وعلى بعد ٤٦٤ كم غرب جوادر. وبلدة جاسك القديمة تقع على بعد ٨,٦ كم شمال البلدة الجديدة، وتبعد عن الشاطىء غربا بـ١,٦ كم.

(٤) بندر تانك التي تبعد عن جاسك ٣٥٢ كم شرقا، وعن بلدة شاه بهار حوالي ٧٢,٦ كم غربا وعن الساحل ٤,٨ كم.

(٥) أورمارا الواقعة على بعد ٤٨٠ كم شرق بندر تانك.

(٦) شاهيرناو (شيهراو) الواقعة على ساحل كرمان.

(٧) هرمز الواقعة على خليج صغير يعرف بالجير، وتبعد هرمز عن الساحل حوالي ٢٦ كم، والى شمال شرق بندر عباس على بعد ١٧,٦ كم. ولقد كانت هرمز ميناء مهما في العصور الوسطى.

(٨) سيدج الواقعة على ساحل كرمان.

(٩) تيز التي تقع على نقطة وسط من الساحل الشرقي لخليج شاه بهار ولا تبعد أكثر من ٩,٦ كم شمال بلدة شاه بهار. وتعتبر تيز المركز الاقتصادي الرئيسي على الخليج. ومن أقدم البلدات والموانىء في منطقة مكران: وتقع آثارها القديمة على ميناء لطيف مهيأ لاستقبال السفن الصغيرة في العصور الوسطى.

وقد أشار الى تيز عدد من المؤرخين والجغرافيين المسلمين. وتيز تقع على بعد حوالي ٧٢ كم من سهل داشتيري الغني بالمنتجات الزراعية والصناعية.

ثانيا: تحديد موقع عمانا على الساحل العربي للخليج العربي وخليج عمان، وهنا أيضا تعددت الآراء حول:

(١) صحار الميناء العُماني المشهور.

(٢) موقع رقم: SH-11 (حسب المسح الآثاري لجامعة هارفارد) الذي يقع على بعد كيلومترات قليلة الى الجنوب من صحار. وتدل آثار هذا الموقع على ان تاريخه يمتد من الألف الثالث الى القرون الثلاثة قبل الميلاد.

(٣) بالقرب من رأس الخيمة.

(٤) في مكان ما على الساحل بالقرب من البحرين.

(٥) في مكان ما على الساحل بين أبوظبي وخور العديد في جنوب قطر.

(٦) مسقط.

(٧) موقع الدور، وهو مكان افترضه عالم الآثار الامريكي، دانيال بوتس، وهو موقع على ساحل الخليج العربي، في امارة أم القيوين بدولة الامارات العربية المتحدة. ويؤيد الافتراض عدد من الأدلة.

(أ) ذكر بليني أن عُمانا تقع بين الساحلين العربي والكرماني بدون الاشارة لجدراسيا. ولا يوجد من المواقع السابقة على ساحل كرمان ولا حتى على ساحل مكران ما ينطبق عليه كلام بليني.

(ب) بعض هذه المواقع مثل: جاسك قريبة جدا من مدخل الخليج، بينما أورمارا بعيدة جدا. وبعض هذه المواقع لا تدل آثارها على تاريخ أبعد من العصور الوسطى، مثل: هرمز.

(ج) أما بخصوص صحار، ففعلاً ان الاستكشافات دلت على وجود آثار تعود لفترة تسبق الاسلام بل وربما ابكر من ذلك في منطقة صحار وساحل الباطنة. ولكن تحديد عمانا بصحار أو بالقرب منها يعتمد على كيفية قراءة وفهم عبارة كتاب الطواف حول مدخل الخليج وموقع عمانا على بعد ستة أيام إبحار. فويلكينسون يقول: «ان عددا من المؤلفين اعتبروا خليج عمان جزءا من الخليج العربي، وعلى أساس هذا الاعتبار يكون صاحب الطواف ربما يعني بمدخل الخليج منطقة رأس الحد وليس مضيق هرمز؛ وبالتالي في هذه الحالة فان الخليج العربي يبدأ من خليج عمان، وأي سفينة تدخل الخليج بالقرب من رأس الحد ثم تتجه الى خليج عمان. ولكن هذا الاستنتاج لا يتفق مع وصف بليني للساحل الجنوبي للخليج العربي من جنوب قطر، حيث يذكر ان عمانا تقع ضمن هذا الساحل.

(د) ذكر ستيفانوس البيزنطي (حوالي، ٥٣٠م.) عمانا على أنها مدينة بجوار إيواليناوي وهم سكان أوال (البحرين). وقد استقى ستيفانوس هذه المعلومة من Arabika Archaio-logika.

(هـ) ان آثار الدور تتزامن تقريباً مع فترة كتاب الطواف.

(ز) ان الابحار بالسفن التقليدية من ساحل الامارات حيث موقع الدور او من دبي بالتحديد قد يستغرق ستة أيام كما أشار صاحب كتاب الطواف، فمثلاً السفر على يوم تقليدي من دبي الى كمزار، يستغرق من ستة الى ثمانية أيام في ظروف مناخية صعبة وعبر جزر وشعب مرجانية وصخور ورياح. وقد قام الرحالة الألماني هيرمان بورخاردت برحلة من دبي الى كمزار استغرقت ثمانية أيام حيث أبحر في الـ٢٢ من فبراير ووصل بعد ثمانية أيام الى كمزار. واعتمادا على الأدلة السابقة فاننا نرجح ان يكون موقع الدور هو عمانا القديمة.

المواقع والأدلة الآثارية في شبه جزيرة عُمان

تم العثور واكتشاف عدد من الآثار واللقى والمواقع تعود الى الفترة من القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد الى القرنين الأول والثاني الميلاديين في أماكن مختلفة من شبه جزيرة عمان، وهذه المواقع هي:

(١) الدور:

يقع بالقرب من الطريق الحديثة التي تربط بين رأس الخيمة من جهة وبين الشارقة ودبي من جهة أخرى. ويبعد الدور حوالي كيلومتر واحد من خليج أو خور ضحل وهو خور البيضاء الذي ربما كان مرفأ جيدا للسفن في العصور الغابرة أو في فترة ازدهار المكان، على الرغم من أن آثار الموقع تبعد حوالي ٣ كم من الساحل. وتبلغ مساحة الموقع حوالي ٤ x ١كم٢، ويوجد الى الغرب من الموقع وعلى طول الساحل وعلى الجانب الشرقي من الطريق، كميات من الاصداف وعظام الأسماك والتي ربما تحدد الساحل القديم للموقع.

وقد قامت بعثة عراقية آثارية بمسح وتنقيبات لفترة قصيرة في الموقع بين عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٤. وقد نقبت البعثة عن كومة أو تل في الجانب الجنوبي الشرقي من الموقع، وبعد ازالة الرمال والاتربة، اتضح أنها عبارة عن مبنى مربع، أسواره من الحجارة اليابسة. كذلك نقبت البعثة في تلة أخرى حجما، تقع الى الجنوب من الأولى بحوالي ١,٦ كم، وعثر فيها على آثار تدل على كونها قلعة، تتكون من أربعة أبراج مدورة وأسوار، وبداخل القلعة عثر على ثلاث غرف. كما تم العثور على فخاريات متنوعة وأدوات حجرية، ولكن أهم المكتشفات التي وجدت على السطح هي ثماني عملات: اثنتان ميسانيتان، وأربع عربيات محليات السك، والباقيتان صعبتا القراءة. ومنذ عام ١٩٨٠ بدأت فرق تنقيب أوروبية (انجليزية وفرنسية ودانماركية وبلجيكية واسترالية) العمل في الموقع، وقد حددت هذه الفرق ٥٠ منطقة رئيسية للتنقيب والتي أظهرت مباني عامة وخاصة متنوعة: فقد تم العثور على معبد ذي مذابح أربعة، وتشكيلات جنائزية وكلها مبنية من حجارة ساحلية متوفرة في المكان، وأحجام مختلفة لمنازل وقبور، وهيكل عظمي لجمل وبجانبه سيف حديد كجزء من الدفن، وهيكلين عظميين لجملين آخرين، مسحوبة رقبتهما للخلف في منطقة AV . اضافة الى أنواع عديدة من الفخاريات المستوردة والمصنعة محليا، وانواع من جرار التخزين من ضمنها جرار سوداء الحواف وصفراء، وجرار رقيقة الصنع مختلفة الألوان.

كما تم العثور على أدوات معدنية كرؤوس السهام والمسامير الحديدية، وأوان زجاجية، وأدوات برونزية كالخواتم والأساور والأجراس، وأنواع من لوحات العظام والعاج، ومباخر وتماثيل صغيرة متعددة الاشكال، وكميات كبيرة ومتنوعة من الخرز مصنوعة من مواد متعددة كالحجارة شبه الكريمة والزجاج البراق. كما تم اكتشاف أداة وزن من رصاص، معلق فيها حلقة حديدية وكوبالت أزرق وزجاجيات رومانية، وكميات كبيرة من عظام الحيوانات، وتمثالين لطائر ربما الصقر او العقاب مصنوعين من حجر الجير، وكل هذه المعثورات أرخت بين القرن الثاني قبل الميلاد وأواخر القرن الأول وبدايات القرن الثاني للميلاد. كما عثر المنقبون على آثار أخرى تعود لفترات أقدم تمتد من الألفين الثالث والثاني قبل الميلاد وحتى العصر الحديدي. وعلى الرغم من اكتشاف المعبد والقلعة والقبور واللقى الآثارية الأخرى. إلا أن مساكن وبيوت الموقع نفسه غير معروفة، وربما يعود ذلك الى انها كانت مصنوعة من مواد تستهلك وتزول بسرعة كسعف وجذوع النخيل والأخشاب مثلا، كما كانت الحال في المنطقة قبل اكتشاف النفط، بل الى عهد قريب. وربما يتساءل البعض حول كيفية معيشة السكان في بيئة فقيرة زراعيا ومائيا، كما نراها اليوم، ولا تساعد على وجود نسبة كبيرة من السكان؛ والاجابة على هذا السؤال ان البيئة الفقيرة زراعيا ومائيا ليست دائما عقبة في تواجد نسب كبيرة من السكان في منطقة الخليج العربي وخير مثال على ذلك مدينة الكويت في القرنين الـ١٨ والـ١٩ حيث سكنها آلاف من الناس، اعتمدوا في حياتهم ومعيشتهم غالبا على الصيد والغوص على اللؤلؤ والتجارة. وكانوا يجلبون مياه الشرب من واحة الجهراء الواقعة على بعد ٣٠ كم الى الشمال الشرقي من مدينة الكويت أو من جزيرة فيلكة أو أحيانا من البصرة وشط العرب عن طريق القوارب حتى أوائل القرن الـ٢٠. وربما فعل سكان الدور نفس الشيء حيث جلبوا المياه من الواحات القريبة كمليحة او فلج المعلا، او ربما كانت البيئة في السابق تختلف عن الآن. كذلك ربما قاموا بحفر الآبار لاستخراج المياه، خاصة انه تم العثور على عدد منها في الموقع.



استطلاع

تعددت الأسباب والسفر واحد:

كل يحمل حقيبته على ظهره

أجرت الاستطلاع : رحاب مصطفى

ما بين يد تلوح مهللة، وأخرى تغفو على خد دمعة، حط المسافر رحاله ولما تنتهي حكايات السفر بعد.

بعضهم سكنه قلق المصير، فراح ينبشر في المجهول عن فسحة الأمل، وبعضهم ارهقه هاجس الانتماء فذهب يبحث عن وطن، وآخرون أثقلتهم عجلة الأيام التي تدور ولا تأتي بجديد يذكر، وبعضهم غاب ولم يلتفت الى الوراء، فلم يكن غيابه إلا انشطارا عن قلوب لم تستطع أن تحقق الدفء المرتجى.. وبعضهم وبعضهم..

ولكن الحقيقيين منهم - حسب بودلير - هم أولئك الذين يغيبون ولا يبتعدون، حاملين أمنياتهم الشبيهة بالغيم، حالمين بتلك السعادة الغامرة، المتجددة والمجهولة، أولئك الذين - برغم عناد اقدارهم - لا زالوا يقولون «هيا».

لقد تعددت الأسباب والسفر واحد، أو ليست كل أسفار ابن آدم محاولة لإلغاء ألمه وشقائه؟ أو ليست كل انتقالاته محاولة في ردم الهوة بين الذات والذات، وأملاً برفع تمزقه وغربته عن ذاته.

ولكن! هل حقاً أن السفر واحد؟ أشك في صحة ذلك. فالسفر مفردة رحبة تمتد على اتساع امتدادها الحسي، تلملم معانيها من تجارب جمة ومتفاوتة، فتارة نتلمسها في وجوه فطنة خلفت الأيام فيها حكمة وذكرى، وتارة لا نكاد نلمحها إلا في خيلاء امرئ أتخم الحقيبة فصنف مسافرا.

ولكنها في عمقها تسمو فوق حسية جواز السفر والمرفأ، انها المحطة الأغنى، انها الشوق والأمل، انها الحنين والانتظار، انها القلق واللقاء، انها المتعة والمنفعة.

انها موعد بغد أفضل، بسعادة وان تكن آنية، وبمستقبل أكثر اشراقاً ونورا.

وما بين هذا المعنى وذاك، يبقى السفر على اختلاف أهدافه تجربة فريدة تعج بكل ما هو نافع ومثير. فناهيك عمّا حققته أسفار الكثيرين من نفع اقتصادي أو مادي، والى جانب كم التسلية والمتعة التي تواكب المسافر في كل مرة تنكشف له فيها بقاع جديدة ومعالم كانت مجهولة سابقاً أيبقى للسفر وجه أكثر شمولاً وغنى، وجه يشع بالحضارة لكونه يتيح فرصة في الانفتاح على الآخر والتفاعل مع العالم الخارجي. ولعل السفر يبلغ في هذا ذروة أهميته كأداة اتصال وتواصل من الدرجة الأولى.

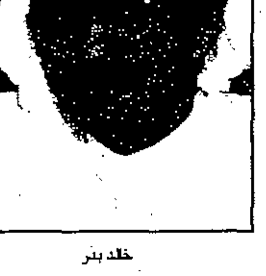
واذا ما كانت الحضارات تزداد تألقاً في تفاعلها، فان ماهية السفر تتجلى في هذا الاطار بالذات. وقد لا يخفى على أحد ما لذلك العامل من فاعلية في اغناء المناخ الثقافي الحضاري والمعرفي في كلا الحضارتين اللتين يتم التواصل بينهما.

ولعله من البديهي بالتالي أن تكون الحضارات الأكثر غنى ورونقاً هي تلك التي أتيح لابنائها امكانية التجوال والاحتكاك مع الآخر، مما أكسبها نكهة فريدة وخاصة.

وأخيرا، وانطلاقا من أهمية السفر كقيمة معنوية بادئ ذي بدء، ولكونه ببساطة وحسب تعبير الكثيرين «بناء الرجال» بلا منازع، كان لابد من الوقفة عند آراء مجموعة من أهل الفكر والتجربة، ليصفوا لنا وجهات نظرهم في هذا الخصوص.







عارف الخاجة — خالد بدر — ابراهيم مبارك — حارب الظاهري — الهنوف محمد

عارف الخاجة: السفر كتجربة حياتية

مما لا شك فيه ان النتيجة العامة لأية تجربة يخوضها الانسان باختياره وبقرار منه تعتمد على السبب الرئيسي والهدف الأساسي اللذين ارادهما الانسان من تلك التجربة، فمن كان سببه وهدفه جسديا أتت نتيجته المتعة الحسية البحتة وهو - أي صاحب التجربة - قد يرى في تلك النتيجة أقصى طموح يتوخاه ويتمناه من السفر، ومن كان سببه وهدفه عقليا أتت نتيجته المتعة المعرفية، وبين المتعتين هناك أسباب وأهداف أخرى كأن تكون تجارية أو طبية أو نفسية، وهناك من يجمع بين الحسي والروحي أو يجمع بين أمور متعددة كأن يقرر السفر من أجل الراحة والاسترخاء والنسيان والتسوق والحرية والاطلاع والاستكشاف والمعلومات و... الخ، فالتجربة لما قررت له والسفر لما خطط له، وفي كل أحوال السفر وشتى صوره يعود الانسان بشيء جديد سواء كان على مستوى الانفتاح على حضارة وتاريخ الآخرين او على مستوى مجالات التعامل والتخاطب، وقد ركز كثير من الشعراء العرب على السفر وفوائده - بغض النظر عن الرحالة الناثرين - فمنهم من حدد الفوائد في سبع وبعضهم في خمس وبعضهم زاد على السبع، كما ان بعضهم نادى بضرورة السفر لأسباب حددها في شعره، ومن تلك الأشعار قول أحدهم:

تغرب عن الأوطان في طلب العلا
وسافر ففي الأسفار خمس فوائد
تفرج هم، واكتساب معيشة،
وعلم، وآداب، وصحبة ماجد

وقول آخر:

تنقل فلذات الهوى في التنقل
ورد كل صاف ولا تقف عند منهل
ففي الأرض أحباب وفيها مناهل
فلا تبك من ذكرى حبيب ومنزل

بل يذهب ثالث الى تمجيد السفر والدعوة بأسلوب شهي شيق وخيال مشوب بالحكمة:

سافر تجد عوضاً عمن تصاحبه
وانصب فان لذيذ العيش في النصب
اني رأيت وقوف الماء يفسده
ان سال طاب وام لم يجر لم يطب
والأسد لولا فراق الغاب ما قنصت
والسهم لولا فراق القوس لم يصب
والشمس لو وقفت في الفلك دائمة
لملها الناس من عجم ومن عرب
والبدر لولا أفول منه ما نظرت
اليه في كل حين عين مرتقب
والتبر كالترب ملقى في أماكنه
والعود في أرضه نوع من الحطب

وبالطبع فكل شاعر - كما حال جميع الناس - ينظر للسفر من زاويته هو أي من وعيه وقناعاته وظروفه الشخصية وليس شرطا ان يكون ذلك نافعاً أو ملائما للغير.

وشخصياً أنا من عشاق السفر ولو كان بيدي لظللت مسافراً معظم أيام السنة، وقد كانت اول رحلة عربية تركت انطباعا جميلاً وشعورا لذيذا في نفسي في عام ١٩٧٣م الى القاهرة أي عندما كان عمري أربعة عشر عاماً ضمن وفد أوائل الطلبة، وبعدها تعددت رحلاتي وبخاصة من عام ١٩٧٤م حيث ذهبت في ذلك العام الى سوريا ولبنان ثم القاهرة وفي العام التالي ذهبت الى باريس لتشمل جولاتي في السنوات التي تليها وحتى اليوم نصف العالم تقريبا.

ماهية التواصل مع الآخر

التواصل بصورة عامة مهم وضروري جداً على مستوى كل الأطر الضيق منها والواسع، الأسري والبيئي المحلي او الخليجي او العربي والعالمي، والتواصل يتخذ في مضمونه عدة مناح أهمها: التواصل الجغرافي، الانساني، المعرفي والحضاري، فأنت بالسفر (التواصل الجغرافي) تكون قد حققت الشكل الأول للتواصل، وبعد ذلك تأتي الأشكال الأخرى التي يقررها الانسان، وبالطبع فان تلك الأشكال تتقرر وفقا لكل حالة انسانية على حدة ووفقا لهدف تلك الحالة ووعيها وثقافتها واحلامها وطموحاتها وموقفها من الآخر وموقفها قبل ذلك من نفسها، بمعنى نظرة الانسان الى دوره في الوجود وهل هو دور يقتصر عليه ام يتعداه الى وطنه وناسه والمجتمع الذي أتى منه، ولذلك يقال هذا سفير جيد لوطنه وذاك سفير سيء، فالتواصل ليس فقط في الذي تأخذه من الآخر بل أيضا في الذي تعطيه للآخر، فكم من أناس أعطوا انطباعا سيئا عنهم وعن أوطانهم ومجتمعاتهم وتركوا انطباعا بغيضا لدى الآخرين حتى تم تعميم الحكم على كل ذلك الوطن وناسه بالرغم من ان فيهم أناسا لا يستحقون ذلك الانطباع، ومن هنا نؤكد على نظرة الانسان لنفسه قبل نظرته للآخر وتحديده لهدف التواصل قبل اتخاذ قرار التواصل، والتواصل ليس في الذهاب فقط بل في الاستقبال والاستضافة أي بمجيء الآخر اليك.

- النتائج الايجابية والسلبية التي تترتب على السفر:

هي مسألة نسبية - كما أوضحت - تختلف من شخص لآخر، ولكن اذا كان رصيد الشخص من السفر اعطاء انطباع حسن عن نفسه وعن المكان الذي أتى منه والناس الذين يعيش بينهم وأضاف لنفسه معارف جديدة وحقق المتعة النفسية والعقلية والروحية يكون - في رأيي المتواضع - قد قطف ثمرة الرحلة.

خالد بدر: حان الوقت لبعض الندم

الأسفار أنواع، حسب الجهة واتجاه الرياح واستعداد الروح. جميعها انتقال في الزمان والمكان، غير ان هناك أسفارا مقدسة، تلك هي الأسفار الانقلابية التي تفتح لنا آفاقا لم نصل اليها من قبل، وهذه أندر الأنواع وأعسرها.

وبما ان الأمر هكذا فاسمحوا لي ان اتحدث عن الأمر بشكل شخصي. استطيع ان أقول حتى يومي هذا انني جربت سفرا مقدسا واحدا في حياتي. كل أسفاري الأخرى عدت منها كما ذهبت. ما غيرني في ذلك السفر عندما كان عمري تسعة عشر عاما هو اندفاع المغامرة اللامحدود. كان الخروج من خريطتي الجغرافية والارتماء في أحضان المجهول هو الغاية.

في السفر فكرت،
ماذا لو لم أعد؟

داهمتني تلك الفكرة الشيطانية وأنا أجوب مدنا لا أعرفها. تأخرت في العودة ونفد ما في جيبي والسبب هو تلك الفكرة التي طافت علي كحلم أبيض لذيذ. لم أكن أود أن يتقضى ليلي وتذهب حلمي الرياح. بيد ان روحي كانت حذرة، ولم تكن مهيأة للثورة على نفسها، ولأعترف انني لم أكن شجاعا بما فيه الكفاية.

كان ذلك في الاندلس. وقد دفعتني اليها نشوة رؤية ما تبقى من ذلك الفردوس الذي ضاع وتطن في أذني الأصداء القديمة لأشعار الأندلسيين وموشحاتهم. بدأ يسيطر علي هاجس مخيف وممتع في ان هاجس الضياع في التاريخ. لكن الوقت كان أقصر مما أردت.

الآن.. حان الوقت لبعض الندم. لو لم أعد لكانت حياتي قد تغيرت تماما، لكان ذلك السفر قد كتب سيرة أخرى لي. لكن لو لم أعد لما حدثت في حياتي انعطافات هامة كذلك. أين الحقيقة؟ لا أعرف. ما اعرفه ان المخيلة ليست محقة دائما. بعض الأسفار تنبت في المخيلة، ولا نلبث إلا ان نتبع بريقها ونسافر خلف لألائها. ثم يحدث أن نعود دون تغيير يذكر، أما بعض الأسفار فانها مصيرية، تلك هي الأسفار التي لا نعود منها أبدا.

باختصار، الأسفار كالقصائد اما عادية أو مقدسة. وهذه الأخيرة اندرها وأخطرها، إلا انها، دون شك، هي الأمتع والأجمل.

ابراهيم مبارك: أجمل سفر هو أن تبحر في عين امرأة!

أكثر من مفهوم للسفر، يحدده عادة الانسان، حسب وعيه وثقافته وعمره حيث يعتبر بالنسبة للبعض هو الخروج من الوطن الى بلاد أخرى ويفهم على أساس تغيير المكان وطبيعة الجو والحياة الاجتماعية، وفي هذه الحالة قد يظل الانسان حبيس نظامه اليومي وعاداته المكتسبة أو الموروثة من حيث الملابس والتغذية والحديث الدائم في نفس الشؤون المعتادة او الانتقال من السكن الى السوق وبالعكس، بل ان البعض لا يرى في المدن التي يزورها غير المطار والفندق وقاعة الدسكو او حديقة الحيوان او الحدائق العامة، بل قد تكون كل العائلة والجيران يتواجدون في نفس المدينة او الفندق او الشقة لا جديد غير المدينة.

وعلى الرغم ان المدن هي الحياة بجمالها وتناقضاتها من خلال حياة الشعوب والثقافات المختلفة التي يمكن ان يستمد منها المسافر الشيء الكثير على الخصوص من انتاجها الثقافي المادي والمعنوي او من الفنون المختلفة والعادات والتقاليد، ولكن البعض يظل حبيس ما جاء به من عادات وطرق العيش والتعامل من المحيط.

بينما هناك مفهوم آخر للسفر وهو السفر في الذات والمكان والحياة البحث عن الجديد في ذات الفرد وفي الأشياء المحيطة مثلاً قد يسافر البعض في طبيعة البلد من بحار وأنهار وصحراء، قد يسافر بعضنا في عيون معشوقته أو يسافر في النجوم والليل والفجر، أجمل سفر ان تبحر في عين امرأة، في صوتها أو ضحكاتها وجدائلها المنثورة على صدر الليل قد لا تبرح مكانك ولكن لديك ألف وسيلة تشعرك بأن سفر المكان جميل ورائع، وقد نلف العالم ولكن بريق الفرح لا يصل عينيك ولا تشعر بغير التعب.

بالتأكيد السفر متعة وتجديد ولكن ليس الناس جميعا تعرف كيف تستغل اللحظات الرائعة في الأمكنة الجديدة وتصل الى ينبوع الجمال والمتعة.

التواصل مع الآخر

أعتقد انها هي أجمل ما في السفر، ولكنها أيضا تحتاج لدرجات من الاستعداد المسبق في ان الرحلة الى البلاد المختلفة هي من أجل التواصل والاندماج الى أقصى مدى، حتى تستطيع ان تتبادل كل شيء، المعرفة والفهم والعطاء. التواصل هو مفتاح الحياة للانعتاق من الذاتية والتخلص من معتقلات المدن والقيود الاجتماعية المتخلفة او المعوقة للحياة الجديدة التي ترتكز على ان البشرية واحدة.

وتأتي أهمية ذلك ان هذه الانجازات الثقافية والعلمية والفكرية جاءت عندما عرف الانسان روح التواصل مع الآخر حيث تمت الصلات وكبرت وبالتالي انجزت مخترعات واكتشافات عظيمة ساهمت في نمو وتطور الشعوب من خلال تواصلها المستمر.

النتائج

كل شيء في السفر ايجابي متى ما كان الانسان قادرا أن يستفيد من عقله في الاكتشاف والتجريب والاندماج مع الآخر في الحياة ومتى ما فكر في ذاته وعمل على تغييرها باستمرار وقارن بين مدينته والمدن الأخرى ومجتمعه والمجتمعات التي يزورها، عندها سيعرف أين يقع هو ومجتمعه من الانجازات البشرية، اذا كانت ايجابية يعمل على تعزيزها وتقدمها أما اذا كانت سلبية كان عليه التصحيح اعتقد ان السلبية في السفر ان لا يعرف الانسان لماذا يسافر أو ان يستدين لهذه الرحلة والقصد فقط تقليد الآخرين.

صالحة غابش: بقدر ما أحب السفر أكرهه

للسفر غوايته الخاصة التي لا توفر انسانا لا يفكر فيها..

أحب السفر وبقدر ما أحبه أكرهه..

علمونا أن للسفر سبع فوائد، ولا أعتقد انه مع مرور الزمن توقفت فوائده عند هذا العدد.. هذه الفوائد.. أيا كان عددها.. تشكل الوجه المضيء للسفر.. وتجعل الكثيرين ضعافا أمام ندائه وفرصه السانحة.. فالحاجة الى تغيير المشاهد والعادات اليومية بين فترة وأخرى تلح عليهم حتى يصبح السفر حالة تتداخل مع شخصية عشاقه وتكويناتهم النفسية.. بحيث يصعب عليهم رفض أية دعوة للخروج من مدينة للولوج في أخرى..

ومع ان هناك حقيبة خفية يعود بها المسافر معبأة بخبرات وتجارب انسانية ورؤى طبعتها الأذهان.. وتجديد للاقبال على الحياة.. وقصص وحكايات وبشر واطلاعات مختلفة.. فان السفر يحمل في ملامح وجهه الآخر معنى الغياب والانتظار والشوق والقلق.. فالحزن الذي يبعثه المسافر في أهله وأحبائه يبني فراغا رهيبا لا تملؤه سوى العاطفة السلبية المتعبة في كثير من الأحيان.. ولا شك ان هذه المعاني نسبية تقاس بمدى قوة علاقة المسافر بمودعيه.. لذلك فان السفر يشكل لدى البعض وخاصة ممن يتصفون برهافة شديدة في الاحساس هاجسا مخيفا اذا لم تتح له فرصة اللحاق بمسافرهم..

فالانتظار محطة ضخمة ترسخ احساس المنتظرين بالوحدة..

حارب الظاهري: السفر هو الانطلاق نحو المجهول:

السفر هو الانطلاق نحو المجهول كون ان العالم شاسع وتبقى معرفة الانسان ضيقة مهما انطلق في هذا الكون الرحب ومهما تجول تظل هناك أمور غائبة عن الذهن فترانا كل يوم نتعرف عن شيء جديد وأيضا نسمع عن أشياء جديدة وأحيانا أخرى غامضة غموض الحياة نفسها فالسفر حاجة ضرورية للتجديد في أفكارنا وميولاتنا وتمسك بعقائدها أكثر فالذي يرى ليس كما يسمع فمن الضروري معايشة الأشياء عن قرب حتى نأخذ منها الفائدة الكبرى فعندما تأتي لحظة السفر لا تردد اطلاقا فكيف لي أن أتردد وأنا كلما أحلق بعيدا أكتشف نفسي قبل ان اكتشف الآخرين لأن الناس في كل بلد تنظر اليك بنظرة مخالفة بعيدة عن تلك النظرة التي تحيط بك وأنت في بلدك على سبيل المثال حتى أبناء حارتنا تراهم يتنفسون على أرصفة الشوارع التي تمنحهم الحرية الصادقة المطلقة فتراهم ينظرون الى البعض بحرية تدعو الى الاحترام في التفكير، الاحترام في الاختيار وفي الذوق فهذه العوامل هي من سمات التطور ورفعة شأن الذات البشرية وكذلك الانتقال من طبيعة الى أخرى هو التخلص من الركام الذي يثقل عاتقنا فلابد من التخلص من هذه الركامات. واذا سافرنا لابد أن نجني ثمار سفرنا وهو معايشة الطبيعة نفسها بدل التعالي عليها ومن هنا تأتي الاستفادة القصوى.

الهنوف محمد: السفر الجسدي يتعبني نفسياً

السفر: مفردة مثيرة ذهنياً بالنسبة لي، فبالرغم من رغبتي في زيارة بلدان وبلدان، إلا أن السفر الجسدي يتعبني نفسيا، ولا أطيق المكان الذي أنوي اليه وجمالياته تنشرخ امامي..

وسفري دائما يتجه عموديا الى أعلى، وكل ما أتمناه ان أعرج ولو حتى مجازا الى الجحيم والمطهر والفردوس..

أريد التطهر مثل المتطهرين الكبار وخاصة من نفسي: «ان النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي».

وفي سفري الأخير، وكان صعبا جداً لأميرة مدللة مثلي، تلبس كفنها لأيام، وتدع الكائنات بسلام، أنا والطبيعة، هذه المرة ليست مجازا بل حقيقة عشتها، يا الهي، أن تدع «الحشرات» تمشي بجانبك، لها كيانها الخاص ولك كيانك، الكل جاء للتطهر من شتى البقاع، وقد يغفر لهم أولا، كل على حسب نيته.

دخلت المسجد النبوي، لم أصدق، أنا أزور قبر نبي الأمة، عبق المكان يثير الروحانية في داخلي، صليت ودعوت كثيرا، قيل لي ان هناك عمودا للتوبة والهداية اتجهت نحوه، وجدت صراعا على الوقوف في هذا المكان، الكل يريد التوبة، فكرت قليلا لم لا أمارس استراتيجية ديمقراطية على التائبات هنا، الكل يتوب، لكن هناك من يسبق الأخرى في التطهر، مجموعة تتوب وتصلي ومجموعة أخرى تحميها..

دخلت مكة، هناك بيت «رب الأرباب» فالكرم الحقيقي في هذه البقعة، دعوت كثيرا وتعرقت كثيرا، وبكيت أكثر، فاستجبت بيت عظيم جبار، ومن يطوفه تغفر ذنوبه، هذا الطواف سفر نحو الداخل الجسد يتعرق من الخارج وفي اللحظة ذاتها تتطهر الروح.

نداء الاقاصي

خطاب الحب والجنون

د. محمد لطفي اليوسفي*

«يجب أن أستمر، يجب أن أقول كلمات مادامت هنك كلمات، يجب أن أستمر في قولها الى أن تلقاني. وإنه لعنت غريب، وخطأ غريب. لكن يجب أن أواظب، ربما تحقق لي ما أريد، ربما تكلمني الكلام، ربما حملني الى عتبة تاريخي أمام الباب الذي سيفتح على تاريخي وقد يكون انفتاحه إن حدث مثارا لدهشتي». هكذا يكتب بيكيت في مسرحيته «نهاية لعبة» معبرا عن تصور يخلع على القول جميع سمات الحلم وانسيابيته وتلقائيته. ويمنح الكلام سلطانا على قائله ومجربه، ويعتبر اللغة كيانا زاخرا بالحياة لا مجرد وسيلة مشيأة خواء تقطنها المعاني. وهو تصور يرجع، في الحقيقة، الى تسليم بأن «اللغة ليست وسيلة يفصح بها الانسان عن نفسه. وليس بامكاننا أن نتمثل ماهيتها ونتقلك تلك الماهية إذا اكتفينا بالنظر اليها على انها مجموعة من الدوال او اقتصرنا على وظيفتها الدلالية. إن اللغة هي الكيفية التي يكشف فيها الوجود عن ذاته ويحجبها في الآن نفسه. إنها مأوى حقيقة الوجود» كما يعبر هايدغر.

هذا البعد الذي تتكلم عليه اللغة وتتستر عليه الكلمات هو ما يجعل من الكتابة الابداعية محض حكاية. والحكاية تقرأ بالرحيل في فضاءاتها لانها انما تنجز في فعل القص وبه. لذلك تظل القراءة العقلانية للاثر الابداعي قاصرة ومحدودة ومعرضة لكل انواع التيه والضلال. لانها تخل بمبدأ هام عليه جريان فعل القص اي مبدأ رفع عدم التصديق. والحال ان الحكاية، كل حكاية، انما تنهض على الخداع والموارية واللعب والالتواء، مجسدة بذلك ما تتوفر عليه الطاقة المبدعة من مقدرة فائقة على الزيغ والمخاتلة.

ثمة في كل خطاب عقلاني، محتف بعقلانيته، فجوة تظل تنخره من الداخل وتكشف عن قصوره ومحدوديته وتفضح تجنيه على اللغة وعلى الكلمات. ذلك ان القراءة العقلانية لحدث القص انما تعني النظر في النص وفق منطق لانصي، منطق وظيفي متعال يمارس على المنطق الداخلي للحكاية من العنف ما يعصف بطابعها الاشاري ويلغي كثافة رموزها. ثم يشرع، بعد افقارها، في تهزنتها وامتهانها واستدراج القارئ لاعتبارها مجرد لغو لا طائل من ورائه.

يكفي هنا مثلا، ان نعيد قراءة الكيفية التي تناول بها طه حسين اخبار قيس بن الملوح المأخوذ بليلى، وسنلاحظ بيسر ان عميد الادب العربي قد نظر في الاخبار، في تنوعها واختلافها، نظرا عقليا غايته الكشف عن مدى معقوليتها. فقاده النظر العقلي الى التسليم بان «قصة المجنون سخيفة ضعيفة مملوءة بالاحالة والمبالغة». لذلك جزم قائلا عن قيس: «مثل هذا الشخص لا يمكن ان يكون حقيقة ولا يمكن ان يكون بطلا لقصة صادقة وانما هو رجل خليق بالبيمارستان، بل هو لا يصلح بطلا لقصة خيالية منحولة... يكفي ان تتحدث اليه ليلى ليسقط مغشيا عليه بل يكفي ان تتحدث اليه عن ليلى ليسقط على وجهه مغشيا عليه. فليست له عاطفة ولا خصلة وانما هو مريض».

هذه العقلانية المستندة الى التصور الديكارتي الذي ينظر الى العالم باعتباره عقلا ويحسب الذات عقلا علميا، هي التي تحكمت بموقف طه حسين من التراث ولونت مجمل اطروحاته ونتائجه ومقرراته. هذه العقلانية المظفرة المحتفية بذاتها ما فتئت توهم بانها تستكشف القديم العربي في ما هي تحجبه وتمحو الدروب والمسالك التي يمكن ان تضع مرتادها على درب استكشافه وتملكه. هذه العقلانية اللامعة كمدية تحت البرق ما فتئت تصنع تحت الشمس نكدنا. انها لا تتعامل مع انماط الخطاب في تمرقها ولا تواصليتها وتماهيها بل تأخذ الجمع على انه واحد ومفرد، فتمحو تعدديته واختلافه. والحال ان الخطاب الجمالي ليس الخطاب الاخلاقي ولا هو الخطاب الفقهي. والحكايات الواردة في كتاب الاغاني تجسد ذلك التعدد. انها محارق في تلاوينها تمارس الخطابات جميعها، الجمالي والفقهي والاخلاقي، نوعا من الصراع المدوخ.

هذا الصراع الذي يجري، في السر، بين انماط الخطاب ليس خاصا بكتاب الاغاني بل هو متكتم على نفسه في أفانين السرد في الثقافة العربية. إنه قابع في كل نص عربي، نصوص المركز ونصوص الهامش، في الشعر وكتب التاريخ، في كتب الكلام والتصوف، في كتب اليوميات وكتب السير. بايجاز: إنه محتم باللغة عالق بأصقاعها. وهو يضطلع بدور القانون الذي عليه جريان خطاب الحب في النصوص التراثية. فكتاب مصارع العشاق مثلا وكتاب طوق الحمامة وألف ليلة وليلة وكتب السير وكتب التصوف والاخبار ترسم للحب صورة مأهولة بالضنى والوجع والحرقة واللوعة. والحب في هذه المؤلفات جميعها كثيرا ما يقترن بالجنون ويمضي بحامله قدما الى حتفه. وبذلك ينفتح مفهوم الحب نفسه على أبعاد رمزية ويلتحف بتلاوين الرمز وكثافة الرمز.

إنه تعبير رمزي عن قدر الكائن في مواجهة رعب الوجود لأنه تجربة تضع الكائن في محاذاة الموت وبإذاء العدم. وهو لا يصرع الانس والجان فحسب، بل يطبق على الغرس والزرع والحيوان، نقرأ في مصارع العشاق مثلا، خبر النخلة العاشقة التي ذهب ماؤها وجف نسغها او كاد وبملاقاة صنوها تعود الى الحياة، وخبر البطة المتيمة التي حين ينبح قرينها ترتمي في دمه وتظل تضطرب حتى تلقى حتفها.

الحب انقلاب. عصف، زلزلة، فوضى عارمة هو. فوضى عاتية تطال نظام الوجود. يحدثنا احد الرواة، في مصارع العشاق، قائلا: «كنت مع سمنون وهو يتكلم في شيء من المحبة، وقناديل معلقة، فرأيت القناديل تصفق حتى تكسرت». ويحدثنا آخر عن الجني العاشق. الحب يقلب نظام الكون. بل إنه حدث خروج من الاليف الى الخارق والغريب والمتوحش. وقيس حين عشق وقاده الحب الى الجنون خرج الى البراري وصار يعاشر الوحوش في الفلاة. لم تنفر الوحوش منه بل آختهه و رحبت بشوقه.

في الحب يوضع الكائن في حضرة هشاشته. لذلك ترد شخصيات المحبين هشة مرهفة منذورة للعذاب والموت واقفة على شفا التلاشي. حتى لكأنها لا تموت بل هي التي تتحين مصرعها وتلح في طلبه. فيغمى عليها او تلقى حتفها عند سماع خبر نعي المحبوب او سماع خبر ارتحاله او هجرانه. والاغماء صنو الموت، شبيهه وقرينه. الموت غياب ولا رجعة. والاغماء غياب والرجعة محتملة.

إنها مجازية اللغة. والحكايات في المتون القديمة تتوالد مجسدة مجازية اللغة، مكرسة رمزيتها واستعاريتها. حتى لكأن الفكر الذي يديرها وينتظمها في ما هو يبتنيها يتشكل مأخوذا بالنهايات والاقاصي. وهذا كله إنما يمثل حشدا من مناخات وأقاليم تفلت من قبضة العقل لانها انما تجسد ما يستبعده العقل وما تعتبره العقلانية مجرد لغو. العقل ينظر في الكلام من جهة الصدق والكذب. والحال ان أدبية النص وشعريته وفاعليته تتأتى في جانب كبير منها مما ينبني عليه القول من تعجيب إذ «كلما اقترنت الغرابة والتعجيب بالتخييل كان أبدع لان التخييل هو المعتبر لا كون الاقاويل صادقة او كاذبة». بهذا يحدثنا حازم القرطاجني.

لكن هذه الحكايات التي تقرن بين الحب والهشاشة وتجعل الحب عتبة مفتوحة على الجنون والموت، انما تمثل لحظة صراع بين خطاب جمالي تجسده الحكايات بأحداثها ووقائعها التي تكسر المنطق وتتخطى العقل وتعتمد على التعجيب والغرابة، وخطاب اخلاقي يعمل لا يكل. وهو خطاب يصدر عن وعي حاد بأن الحب ذو طابع انشقاقي. إنه هوى جارف وانفعال لجوج. وهو، من جهة كونه هوى، يمكن ان يجمح بحامله ويزين له الخروج على قيم المجموعة وسلطة الممنوع. هذا الوعي المأهول بالرعب يعلن عن نفسه صريحا في كتب الفقه. نقرأ مثلا، في كتاب ذم الهوى لابن الجوزي: «واعلم ان الهوى يسري بصاحبه في فنون ويخرجه من دار العقل الى دائرة الجنون». وينس في كتب الاخبار والسير. نقرأ مثلا، في مصارع العشاق كلاما ينسب لسقراط الحكيم مفاده ان «العشق جنون. وهو الوان كما ان العشق الوان».

هذا الخطاب الاخلاقي الممعن في التخفي يتلبس بالحكايات لحظة تشكلها ويرسم البعض من امتداداتها وتلاوينها. ويعلق بالرؤية التي يصدر عنها واضعو تلك الحكايات. لذلك ترد هذه الحكايات مجسدة الصراع العاتي المدوخ بين الرغبات وما يمنعها. ثمة في كل حكاية امتثال لسلطة الممنوع. فهي تلح جميعا على العفة وعلى خطر الحب من جهة كونه فتنة جارفة وهوى لجوجا. وثمة في الآن نفسه امتثال للرغبة. ثمة انشقاق على العقلنة والتهذيب يتجلى في استسلام السارد (الراوي) لفتنة الكلام وامعانه في التعجيب والغرابة. حتى لكأن تلكم الحكايات والاخبار انما تجسد الطريقة التي تفكر بها الثقافة في نفسها وتحلم ذاتها.

* ناقد من تونس

اللوحة الصغيرة فضاء إبداعي مفتوح بحدود ضيقة

دمشق - ريم الخوري:

المساحة المكانية في العمل الفني ليست المعيار الاساسي لإبداع عمل ما. فالفضاء الفني يتسع ليشمل كل تفاصيل الحياة، واحياناً، مجرد اجزاء محددة منها.

فالمنمنمات والتفاصيل الزخرفية العربية في الاعمال الفنية الخالدة، ليست أقل أهمية فنية وتقنية في اللوحات الجدارية الضخمة التي زينت جدران القصور والكنائس في عصر النهضة.

تلك الجداريات التي يستطيع الناظر اليها بدقة ان يكتشف عدداً لا نهائياً من الأعمال الصغيرة التي تكون بذاتها لوحات منفصلة متكاملة العناصر والخطوط والموضوعات. تمثل شكلاً من الفن، يمكن تسميته بفن «اللوحة الصغيرة».

«اللوحة الصغيرة» تكثيف لأفكار فنية، وابداعات مفتوحة الآفاق ضمن مساحات ضيقة - لا تلغي في غالب الأحيان أهمية العمل الفني والجهد المبذول لصنعه. فمن جهة، تحل اللوحة الصغيرة كل المواضيع التي يمكن ان تطرحها الجداريات او اللوحات التشكيلية الكبيرة. ومن جهة اخرى - مادية - يستطيع هواة الفن التشكيلي اقتناء مجموعات كثيرة منها، بذات القيمة التي تمكنهم من اقتناء اللوحات الكبيرة.

من هذه الأهمية لفن «اللوحة الصغيرة» أقامت صالة السيد للفنون بدمشق معرضا للوحة الصغيرة شارك فيه ثمانية فنانين سوريين من جيل الشباب، حمود شنتوت، علي حسين، ناثر حسني، هالة الفيصل، نعمت بدوي، وليد الآغا، جورج فرح، محمد الوهيبي، بخمس وثمانين عملاً، تراوحت موضوعاتها بين الطبيعة الصامتة، الريف، البورتريهات الشخصية، الحالات الانسانية المختلفة. نفذت بعض الاعمال بمادة «المينا المشوي»، والأخرى بتقنيات كلاسيكية، او تقنيات جديدة ابتكرها بعض الفنانين بأنفسهم. عن الهدف من اقامة «صالة السيد» لهذا المعرض، تقول: «إلهام السيد» مديرة الصالة «هذه هي المرة الاولى التي تقيم فيها صالة «السيد» للفنون التشكيلية معرضا للوحة الصغيرة، في اطار مشروعها الفني والثقافي الذي يهدف الى التعريف بانواع الفنون المختلفة من نحت وتشكيل واعمال يدوية، او باختصار، كل ما يتعلق بالانشطة الفنية على اختلاف اسماء الفنانين واختصاصاتهم.

نهدف من معرضنا، كذلك، لاعطاء الفرصة امام مجموعة الفنانين الشباب للتعريف بفنهم بصورة جديدة وتمكين محبي فنهم واعمالهم التشكيلية من اقتنائها.

منذ اليوم الاول، لاحظت ردود الفعل الايجابية على المعرض، والاهتمام المتزايد للناس بهذا النوع من الأعمال الفنية، اللوحة الصغيرة مرغوبة ليس فقط لسهولة اقتنائها - النسبية - بل لأنها تحمل مواضيع وأفكاراً وتقنيات فنية لاتقدمها اللوحات الضخمة. اضافة لتذييلها بتواقيع الفنانين المتميزين الذين لايقل ابداعهم الفني في اللوحة الصغيرة، عن ابداعهم المميز في الأعمال التشكيلية الكبيرة او الجداريات.

حنين من نوع خاص..

ضمن اطارات خشبية سوداء، مصنوعة بطريقة مميزة تشعرك بالاحتواء اذ تشبه صندوقا صغيرا يحفظ داخله العمل الفني، عرض الفنان «حمود شنتوت» اعماله، التي استخدم فيها تقنيات متباينة لكنها منسجمة في كل العمل التي حمل موضوعا موحدا للوحات المؤطرة بالأسود «البورتريهات». وكانت الطبيعة الصامتة موضوع لوحاته الاخرى وكان عددها (١٥) عملاً.

«اللوحة الصغيرة ليست» لوحة كبيرة مصغرة، بل هي عمل فني قائم بذاته، كما يرى «حمود شنتوت»، ويقول: اللوحة الصغيرة تأخذ جهدا ووقتا يفوق احيانا الجهد الذي يتطلبه العمل على لوحة كبيرة، وهي تحمل - دائما - الانطباعات والاحاسيس والهواجس التي استطيع التعبير عنها بحرية، تماما كما اعبّر في اللوحة الكبيرة.

يخطىء من يظن ان «اللوحات الصغيرة» أعمال «سريعة» وتنفذ ببساطة، لديّ مثلاً لوحة صغيرة رسمت فيها اكثر من عشرين زجاجة وكأسا واشياء اخرى، وفي الوقت ذاته رسمت لوحة بمساحة متر مربع لم اصنع فيها سوى جدار، وكرسي.

استخدمت في لوحاتي القماش المشدود على الخشب والملون بتقنية خاصة حيث عمدت لخلط الوان الأكليرك بالزيتي والترابي والمائي لاحصل على مادة جديدة. صحيح ان انسجامها صعب الى حد ما، لكنها ممتعة في العمل ويمكن التعامل معها بسهولة لأنها تجف بسرعة وتعطي احساسا بنضارة الالوان وقوتها.

معظم الأعمال التي اشارك بها في المعرض «بورتريهات» لكنها ليست لشخصيات محددة او واقعية، العمل يفرض عليّ رسمها بهذه الطريقة وانا افعل ذلك لأنني اشعر انها مناسبة اكثر من سواها للوحة صغيرة، ولكن هذا لا ينفي جمالية الأعمال الأخرى التي تجسد الطبيعة الصامتة، والتجريد.

اللوحة الصغيرة تحمل حنيناً من نوع خاص لدى الفنان وتعكس مزاجه الفني في مرحلة من مراحل عمله. منذ اربع سنوات لم ارسم لوحة صغيرة، لكني حين رسمت الأعمال المشاركة بالمعرض احسست باستمتاع كبير لأن المساحة الصغيرة للوحة منحتني فرصة تعبير اكبر من تلك التي منحتني اياها لوحاتي الكبيرة، يعود هذا الأمر - برأيي - الى الفراغ المكاني البسيط الذي احتاجه للعمل والفترة الأقل - نسبياً - في انجازه، والسرعة في اقتناء العمل من قبل الناس الذين يرغبون غالبا بلوحات صغيرة لان لها جوا خاصا يناسب اماكن عيشهم.

وتباع بأسعار اقل من اللوحات الكبيرة وهذا أمر مهم ايضا، للفنان ولمقتني اللوحات على السواء.

تكمن القيمة الفنية للوحة الصغيرة في صعوبة التفريق بينها وبين اللوحة الكبيرة، فالمشاهد من المستحيل ان يفرق بين حجمي اللوحتين اذا شاهد لها صورا فوتوغرافية. لأن الموضوعات التي تعالج هنا، تعالج هناك بذات الدقة والتقنية والاحساس الفني.

لحظة التدفق الفني

«اللوحة الصغيرة» هي دراسة للوحة كبيرة، فعندما أفكر بموضوع معين، أدرسه بلوحة صغيرة، لكن التنفيذ فيما بعد يحول الدراسة الى لوحة صغيرة قائمة بذاتها لا تشبه الكبيرة في شيء، وحتى الموضوع نفسه يتغير اثناء العمل، بهذا تتحول اللوحة الصغيرة الى عمل «منفصل وخاص»، هكذا يعرّف الفنان «علي حسين» اللوحة الصغيرة التي شارك في معرضها بسبعة اعمال اعتمد فيها التقنيات النافرة المصنعة من مواد مختلطة توحي بان للعمل عدة أبعاد، لا بعداً واحداً يراه المشاهد في النظرة الأولى، وبمواضيع عن الطبيعة بصمتها وتقلباتها وعلاقتها بالناس والأشياء.

بالنسبة للفنان، اللوحة لا تعني الحجم - يعبر علي حسين موضحا، حيث يستطيع أي فنان ان يعبر عن هواجسه وافكاره، بغض النظر عن الحجم او المساحة المعطاة له في الاطار الفني، لحظة التدفق الفني تلك هي التي تحدد اهمية العمل وطبيعته فقط.

يحاول كل فنان ان يتميز عن زملائه بالعمل على ابتكار تقنيات جديدة لصنع لوحاته وبالنسبة لي، كان التكنيك النافر هو الأساسي في عملي، صحيح ان كثيرا من الفنانين يستخدمون هذا الأسلوب، لكن، لكل طريقته في التعامل معه ضمن اللوحة وتنويعه على مساحتها حسب المواضيع والأفكار التي يطرحها. الطبيعة الصامتة تحتل مجمل اعمالي وانا اعتبرها استراحة لعين المشاهد نظرا لاختلاف المواضيع التي تحملها لوحات المعرض.

فكرة جميلة نفذتها صالة السيد باقامة معرض تحت هذا العنوان «اللوحة الصغيرة» لأن الاقتناء من قبل فئات الناس المختلفة ينفتح بسهولة اكبر. ورغم هذا تعود مسألة الشراء لامكانيات الناس الذين يرغبون في زمننا - حيث اصبحت المنازل أشبه بـ«علب الكبريت» بسبب ضيقها - الاعمال ذات الأحجام الصغيرة، مع الاحتفاظ بجمالها وخصوصيتها الفنية وارى ان غالبية لوحات المعرض تتمتع بهذه الخاصية.

قلب المعادلة اللونية

في اللوحات «المضيئة» لنعمت بدوي، اشخاص مختلفون، بوجود غير واضحة المعالم، ثمة سحر عميق في اللوحات تتركه عين المشاهد دون ان تلمسه بدقة. يرسم «نعمت» بلحاسيسه وليس بالريشة مواضيع انسانية، حالات عشق وأمومة، وهذا مايميز أعماله التسعة التي شارك بها في معرض اللوحة الصغيرة.

موضوع «العشق - او الحب المطلق» عند «بدوي» لا تجده بصورة مباشرة في اللوحات، لكننا نستطيع ادراك خصوصياته في لوحات: «وميض، شعر، الدعوة»... هذه اسماؤها.

يقول نعمت: قلبت المعادلة اللونية في لوحاتي، فحيث الضوء اكثر كثافة تبدو الأماكن المعتمة مقابله اكثر شفافية على خلفيات قماشية ملساء واخرى خشنة استخدمت الالوان الدافئة، الخفيفة، المتداخلة في مجمل الاعمال لأنها الأكثر تعبيراً عن موضوعاتي: الانسان بكافة حالاته، عاشقا، متألماً حزينا، مفكراً، وشغوفاً بالحياة.

وعن رأيه بقدرة الفنان على التعبير عن هواجسه وافكاره ضمن مساحة اللوحة الصغيرة، يقول نعمت: العمل الفني عموماً هو جزء من الهاجس والتجربة العملية لأي فنان، لكني ارى ان الهواجس والافكار والأحاسيس التي تختلج في اعماق الفنان، هي غالباً، اكبر بكثير من تلك التي يجسدها في لوحاته. علينا بالدرجة الأولى التعرف على قدرة الفنان الفعلية في التعبير، والتي غالباً لا تستطيع اللوحة الصغيرة استيعابه بالقدرة ذاتها التي يمنحها العمل في اللوحات الكبيرة.

من ناحية أخرى، تستطيع اللوحة الصغيرة الوصول - عمليا - الى بيوت الناس لأن حجمها يؤثر في سعرها وامكانيات اقتنائها، ويمكن وضعها في اي زاوية من البيوت - الصغيرة غالبا في هذا العصر.. لكن اهمية العمل الفني - كفن مجرد - في اللوحة الصغيرة هو الذي يؤخذ بالاعتبار لتداولها اكثر من النظر الى سعرها او حجمها كما ألاحظ.

اللوحات الصغيرة المصنوعة باحجام لا تزيد عن ٥٠ x ٢٠ سم.. مثلا، هي اعمال فنية متكاملة وليست اختصارا لعمل فني واسع، حيث جمالها ينطلق من حجمها، وهي تحمل كل مقومات العمل الفني، تحمل المواضيع ذاتها، والأفكار نفسها التي يطرحها العمل الفني الكبير.

اما حين تكون دراسة اولية للرسم، فانها تصبح تجربة جديدة خاصة لا تمت بصلة - احيانا - الى اللوحة الكبيرة المنفذة منها، حين يبدأ الفنان عمله عليها.

شيء من الروح

دمشق القديمة، بحاراتها الضيقة، وبيوتها الجميلة، ومشربياتها الخشبية وحميميتها الخاصة، نراها في اعمال الفنان «ناثر حسني» نابضة بالحياة والحركة، دافئة وجديدة، تحمل سحرها وحكاياتها خطوطا واشكالاً في المساحات الصغيرة لبوح «ناثر حسني» الفني عبر لوحاته الخمس عشرة التي شارك بها في معرض اللوحة الصغيرة.

يرى الفنان «حسني» ان الجهد المبذول لصنع لوحة صغيرة هو اكبر بكثير من الذي تحتاجه اللوحة الكبيرة، لان المساحة الصغيرة تؤخذ بالاعتبار بالنسبة للفنان وهو يعبر عن افكاره. حيث عليه ان يكون دقيقا جدا في اختيار مواضيعه وترتيبها داخل «اللوحة الصغيرة» ليستطيع المتلقي فهم اللوحة وادراكها، خاصة حين يكون الموضوع واقعيا او انطباعيا. في مثل هذه الأعمال - الواقعية - يصبح العمل في اللوحة كـ«التطريز» يحتاج من الفنان الى دقة وحساب جيد لكل الابعاد والمسافات. ويأتي دور الخبرة والممارسة الطويلة في هذا المجال ليساعد الفنان على تقديم عمل فني بدرجة عالية في الاتقان ضمن الحجم الصغير.

في اللوحة الكبيرة، يستطيع الفنان اضفاء لمسة معينة وهو مرتاح، المجال مفتوح امامه، بصورة اكبر، صحيح ان للفنان الحرية المطلقة بوضع لمساته حيث يشاء على مساحة اللوحة، لكنه حين يعمل على لوحة صغيرة عليه ان يدرس جيدا أهمية كل خط يضعه، ومدى استفادة موضوعه من هذا الخط.

استخدمت في لوحاتي الألوان الزيتية والمائية والاكليرك لتعطي الانطباع الذي اريده لمواضيعي الرئيسية، دمشق القديمة، التي اهتم بها منذ عشرين عاما بحكم عملي كخبير آثار، وعاشق لهذه المدينة حيث ٩٥٪ من اعمالي هي من الروح المحلية الدمشقية، التي لم تمنعني مساحة اللوحات الصغيرة من الخوض في تفاصيلها الجميلة.

حجم اللوحة الصغيرة ليس سببا اساسيا - او ليس سببا على الاطلاق لاقتنائها حيث يعتقد البعض ان هذا الحجم سيكون بثمن أقل من اعمال فنية كبيرة ولكن، في الحقيقة، ان بعض اللوحات التي لا يتجاوز حجمها السنتمترات ربما تكون - وكانت فعلا في تاريخ الفن - بأثمان خيالية واكبر بكثير من ثمن جداريات ضخمة لأنها تحمل توقيعا لفنان عالمي او موضوعا وتقنية مميزين، وانا ارى ان عشق اللوحة هو الذي يحدد امكانية اقتنائها سواء كانت جدارية ضخمة، او لوحة صغيرة تحمل موضوعا بسيطا.

في كل الاحوال، اذا نظرنا الى المسألة من ناحية اخرى، سنكتشف ان العمل الفني هو جزء من روح الفنان، لا تستطيع «حفنة من النقود...» ان تحدد قيمته.

اللوحة الصغيرة فن قائم بذاته، قد يكون احيانا دراسة لعمل كبير سينفذ لاحقا، لكنه بالنسبة لي عمل مستقل. اللوحة تبدأ صغيرة وتنتهي هكذا، ومن النادر ان أحولها الى لوحة كبيرة..

«اللوحة الصغيرة» هي استراحة للفنان ضمن مجمل الأعمال الكبيرة التي يصنعها خلال مراحل عمله الفني.

اضاءات سريعة

لوحات الفنانة «هالة الفيصل» الست التي شاركت بها في معرض اللوحة الصغيرة، تحمل مواضيع بسيطة من اشياء الحياة العادية، البيت، الكرسي، الطاولة، آنية الازهار، لكنها مصورة بطريقة خاصة وتقنية لونية مميزة، اعتمدت فيها الألوان الشمعية والباستيل.

في احدى لوحاتها تأخذ هالة موضوعها من الف ليلة وليلة.. ومن القصص الشعبية الشرقية.

هذا الاسلوب الفني، تميزت به هالة الفيصل بنقلها لتفاصيل دقيقة، خاصة العيون المفتوحة، المتسعة دائما في الوجوه النسائية - البورتريهات - التي ترسمها في لوحاتها.

● في لوحاته الثمان، يقدم الفنان «وليد الآغا» نظرة خاصة للاعمال الفنية الصغيرة، يرسمها باسلوب، تجريدي مليء بالخطوط القوية السوداء، والمساحات اللونية المتباينة: صفراء برتقالية، زرقاء، رمادية، للتعبير عن افكاره وهاجسه الفني.

● وجود تراثية هو الموضوع الاساسي في لوحات «محمد الوهيبي» القاتمة - لونيا - لكنها تحمل في الوقت عينه ضوءا مميزا ينعكس من خلفيات اللوحات ليبرز التفاصيل الدقيقة لموضوعاته، كونها منفذة بتقنيات خاصة تذكر المشاهد بالاعمال الفنية الكلاسيكية التي تعمد لاظهار الموضوع بواقعيته دون اضافات او تجريد.

لوحات «الوهيبي» في معرض اللوحة الصغيرة، تبدو تجربة منفردة وتأخذ اهميتها من غزارة التفاصيل ضمن الحدود الضيقة لمساحة اللوحة.

«المينا المشوي» تقنية جديدة في الفن..

في اعماله المشغولة بـ«المينا المشوي» ينقل الفنان «جورج فرح» عالم الريف القديم ببيوته الخشبية والمصاطب الحجرية والادراج الكثيرة، هذا العالم المشغول في لوحات «فرح» بتقنية مميزة تبرز التفاصيل الاكثر دقة فيه، المينا على النحاس هي المادة الاساسية للوحات جورج، منها صنع خمسة عشر عملاً اتخذت كلها شكلا واحدا. ورغم ان هذا «الفن» يعتبر «عملاً يدويا حرفيا» الا انه، جماليا، يكون فنا خاصا يحتاج لجهد وممارسة طويلة لاتقانه واخراجه بافضل صورة.

يقول «جورج»: «استطعت من خلال لوحاتي الصغيرة المصنوعة من الميناء التعبير عن مدى ارتباطي بالبيئة الريفية وبأدق تفصيلاتها. «الميناء» تساعد كثيرا على منح جو خاص للاعمال الفنية، لسهولة التشكيلات التي يمكن صنعها منها.. اولاً، ولانها مادة مطواعة جدا وجميلة في الآن ذاته، خاصة في شكلها النهائي، حيث تبقى سنوات طويلة دون ان تتأثر بالعوامل المختلفة من حرارة ورطوبة وجفاف بفضل تركيبتها الخاصة، بعكس الأعمال الفنية التشكيلية التي تعتمد الوان الزيتي او المائي او الاكليرك، ويتأثر بعضها بعوامل المحيط، مع الوقت، مما يفقدها رونقها واحيانا، قيمتها الفنية.

لوحة «الميناء المشوي» الصغيرة، عمل متكامل، لانستطيع اعتبارها دراسات لأعمال كبيرة، لأن كل لوحة هي بذاتها عمل فني وان كانت لدينا نسخ أخرى من اللوحة ذاتها فان العمل على المادة ودرجة الحرارة التي تتعرض لها وطريقة تثبيتها على النحاس اثناء صنعها، كلها عوامل تجعل اللوحة الواحدة «الصغيرة على وجه الخصوص» عملا مستقلا لايشبه الاعمال الأخرى الا في الموضوع، كما في لوحاتي التي اشارك بها في المعرض.



لوحة لناثر حسني





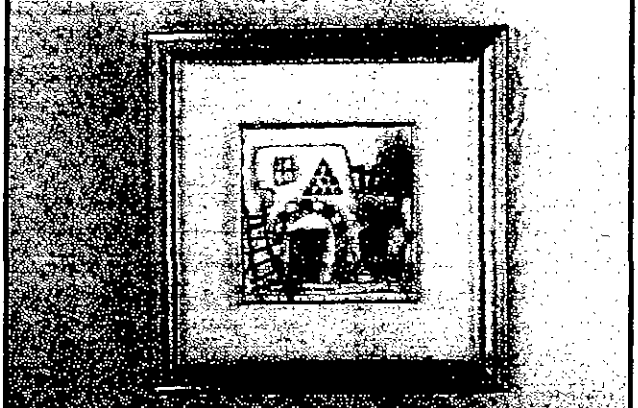
لوحة لحمود شنتوت

لوحة لعلي حسين

لوحة لحالة الفيصل



«الميناء المشوي» لجورج فرح



المايسترو سليم سحاب: الموسيقى الغربية اصلها عربي ومصدرها الاندلس

أكد الموسيقار الدكتور سليم سحاب، قائد الاوركسترا في الفرقة العربية القومية للموسيقى، وفرقة كورال الاطفال في القاهرة، ان الموسيقى العربية هي ام الموسيقى في العالم، وتعود الى الحضارات المتعاقبة، وتتجدد بالعرقيات. انطلقت من البادية قبل ١٥٠٠ سنة.

وتحدث عن مسيرته الموسيقية باسهاب، فأكد بانها شهدت تطورات كبيرة، خصوصا بعد تأسيسه لفرقتين موسيقيتين كبيرتين في القاهرة هما: فرقة كورال الاطفال التي تضم ٢٠٠ طفل الى جانب الفرقة الموسيقية العازفة ومن ضمن الفرقة ٣٠ مغنيا «سولو»، والفرقة العربية القومية للموسيقى التي تضم ١٠٠ شخص (٣٥ شابا و٣٥ فتاة و٣٠ عازفا).

وقال: ان أي فنان عربي يطمح للانطلاق من القاهرة، لأن الفنان مهما كان مشهورا في بلده تبقى شهرته محصورة في موطنه ما لم ينطلق من العاصمة المصرية، فالانطلاقة العربية الصحيحة لأي موسيقي او مطرب عربي يجب ان تبدأ من منبع الفن، أم الدنيا، وهذا أمر طبيعي والدليل على صحة ما أقول ان الاعلام المصري المكتوب والمرئي والمسموع منتشر في جميع الاقطار العربية، سواء في السينما او التلفزيون، او الصحف والمجلات، خصوصا السينما الغنائية التي تعودنا عليها كأفلام محمد عبد الوهاب، وأم كلثوم، وعبد الحليم حافظ وسواهم، فكل هذه العناصر تجعل من القاهرة كـ«عنكبوت» تلملم كل عناصر الفن وتجمعها في نسيج بيتها، وعلى كل راغب في التحليق وبلوغ النجومية والشهرة ان يمر في هذه النقطة المعروفة جغرافيا، وديموغرافيا، وتاريخيا، وثقافيا وعربيا، فهي تحتل من الوطن العربي القلب النابض بالحياة، ولذلك تتمتع بأهمية مميزة في شهرة أي فنان عربي، وبات من المسلم به ان كل فنان عربي يجب ان ينطلق من القاهرة.

■ ماذا عن الفرقة العربية القومية للموسيقى، كيف نشأت، وأين أصبحت، وماذا حققت من نجاحات؟

- ان الفرقة أسست قبل نحو ١٠ سنوات، وقد تمكنت خلال ٤٠ يوما فقط من تكوينها، وكانت تجربتها الأولى في مهرجان بابل في العراق، وضمت ٦٠ عنصرا من ٤٠ بلداً، وحققت أول نجاحاتها في ذلك المهرجان إذ نالت الميدالية الذهبية، وكان نصيبي أنا الميدالية الفضية على قيادة الاوركسترا، وأهمية هذه الفرقة انها أثبتت جدارتها في العراق، وليس في البلد التي انشئت بها مصر.

والى جانب الحفلات التي أقامتها الفرقة في مصر، هناك حفلات اقامتها في كل من: المغرب، تونس، اسبانيا، اليابان، كوريا، الصين، بريطانيا ولبنان. وفي سنة ١٩٩٤م، اشتركت الفرقة في مهرجان «المتوهجون» في جنوب فرنسا، وحققت نصرا آخر، إذ بادر رئيس المهرجان في اليوم الأول الى الاتصال بوزير الثقافة المصري وهنأه على أداء الفرقة وقال ما حرفيته: «لا يوجد مستوى أرفع من المستوى الذي قدمته الفرقة بقيادة سليم سحاب»، وكان البرنامج الذي قدمته الفرقة مميزا جدا، حتى ان رئيس المهرجان طلب مني في اليوم الثاني اختصار ساعة من وقت البرنامج الذي دام في اليوم الأول ساعتين ونصف الساعة، وقد تمكنت من اختصاره ٤٥ دقيقة من التصفيق. وكان النجاح مذهلاً.

لقد توفرت لدي في القاهرة مجالات كثيرة، ساهمت في انطلاق الفرقة بسهولة، حتى انه يوجد بين العازفين عازفة أجنبية تعزف على آلة شرقية، و٥ «سيلو» و٢ «كونتراواز» وما يميز توزيع الموسيقى في أية فرقة موسيقية عربية قومية، هو عنصر تقديم الألحان التي تعتمد على توزيع الاوركسترا السيمفونية إضافة الى إمكانية تقديم التراث العربي بكامله، حيث قدمت أغاني: مغربية، تونسية، جزائرية، مصرية، لبنانية، سورية، كويتية، عراقية، قطرية. وهناك سمة أخرى للفرقة القومية هي أنها تضم فرقة ام كلثوم التابعة للمعهد العالي للموسيقى العربية، والفرقة العربية التي أسسها عبد الحليم نويرة.

إذا الفرقة العربية القومية الموسيقية تتميز بـ٣ مبادىء هي:

١- قسم التوزيع الذي تنفرد به

٢- تقسيم التراث القومي من المحيط الى الخليج، وعرضه في اسلوب فني يعيد الى الامة حضارتها التاريخية باسلوب فني متحضر.

٣- لأول مرة تضم الاعمال الكبيرة في الفرقة الدراما الموسيقية، وانا كوني قائد الاوركسترا السيمفونية، احبذ قيادة الاعمال الكبيرة. لذلك أنحاز الى تراث القرن العشرين الحديث الذي يعتمد على الدراما الموسيقية بشكل كبير كألحان عبد الوهاب، وكمال الطويل، ومحمد الموجي.

■ وماذا عن كورال الاطفال، وكيف توفقون بينه وبين الفرقة. هل من اعمال مشتركة بين الطرفين. وهل يمكن ان ينضم أعضاء من الكورال الى الفرقة؟

- إن كورال الاطفال يعتبر الوحيد في تاريخ الموسيقى العربية وقد أسسته الدكتورة رتيبة حفني سنة ١٩٦١م، وأبرز المتخرجين منه: هاني شاكر، رياض الهمشري، وآخرون من الفنانين المعروفين، وفي عام ١٩٨٩م، اصبحت الدكتورة رتيبة رئيسة الاوبرا العربية في المعهد العالي للموسيقى، وقد استدعتني للانضمام الى الاوبرا، وطلبت مني وضع تصور لفرقة موسيقية عربية قومية، ومن هنا أقول ان المجال يبقى مفتوحا لاعضاء الكورال للانضمام الى الفرقة عندما يصبحون على المستوى المطلوب، اما لجهة التنسيق بين الفرقتين فانا لا اجد اي عقبات تحول دون ذلك.

■ ما هي أسباب عدم انتشار الموسيقى العربية في أوروبا؟

- إن أهم الأسباب هي عدم مقدرتنا على تقديم موسيقى على أعلى مستوى من الاتقان الفني، وإذا تمكنا من بلوغ هذه الغاية تزول الحواجز أمام انتشار موسيقانا في العالم الغربي، فالغرب صدر لنا موسيقاه بواسطة أشرطة الكاسيت والفيديو، والتكنولوجيا. وعلينا ان نسوق موسيقانا على مستوى من الاتقان، ونصدرها الى الغرب، حيث لا توجد أية حواجز بين موسيقانا والمستمع الأوروبي.

■ وماذا اكتسبت الموسيقى العربية من الموسيقى الغربية؟

- ان الموسيقى العربية اكتسبت من الموسيقى الغربية الكثير من المميزات، فمثلاً قالب المونولوج في الموسيقى العربية الغنائية مستوحى من قالب «الاريا» في الأوبرا الغربية، وهي ترتكز على عرض التطور الدرامي الذي يندمج شخصية ونفسية البطل، أي الغناء الفردي، والثنائي، والمونولوج هو بحد ذاته قالب من الموسيقى العربية التي تمتاز بعدم ترداد أية فكرة موسيقية وردت. أي ان هناك سردا موسيقيا لا يقبل إعادة الافكار. وهو يختلف عن «الطقطوقة» التي تعتمد على المذاهب والمقاطع. فالمونولوج فيه سرد موسيقي لا يقبل تكرار الافكار الموسيقية.

■ وكيف استفادت الموسيقى العربية من الموسيقى الغربية؟

- لقد استفادت موسيقانا العربية من الغرب في توزيع الاوركسترا، فالفرق العربية أصبحت فرقا كبيرة بحاجة الى قيادة، وإدخال القيادة الى الموسيقى العربية في الاعمال الغنائية الضخمة بات ضرورة ملحة، على الرغم من نظرية بعض الموسيقيين الذين يحبذون الرجوع الى أربع آلات فقط، وهي نظرية خاطئة لانها لا تتماشى مع التطور في اعمالنا الموسيقية.

إذا لا خوف على الموسيقى العربية من الاستعانة بكل ما هنالك من نواقص موجودة في الموسيقى الغربية، حتى لو اضطررنا الى استعمال الاوركسترا السيمفونية، إنما من المهم ان نحافظ على الشخصية والروح القومية للموسيقى العربية بدون أي خوف.

■ ما هو تأثير الحضارات على الموسيقى العربية؟

- لا شك في ان الموسيقى العربية تعود الى الحضارات المتعاقبة، وإذا أردنا ان نوسم الموسيقى بالاعراق فعلينا حينئذ الاخذ بنظرية الشعب «الآري» التي تقول في سبيل بقاء هذا الشعب علينا إبادة الشعوب الأخرى، وعلى الرغم من ان الحضارات كلها ترتكز في اساسها على العرقيات، فان الموسيقى العربية أرخ لها رسميا قبل حوالى الف سنة، وهي طبعا الموسيقى الاحترافية التي تركز في مفهومها الى المجتمعات الراسخة، وكانت قبل هذا التاريخ تعتبر الموسيقى من التراث الشعبي الغنائي، فالموسيقى لا تضع سوى في المجتمعات التي تقيم حول الانهر فلذلك انطلقت الحضارة الفرعونية على نهر النيل، والحضارة الاشورية والبابلية على نهري دجلة والفرات.

فالحضارات غير المتنقلة هي التي تصنع الموسيقى الاحترافية، والحضارة العربية انطلقت من هذا المفهوم، أي منذ قيام الدولة الأموية التي تأثرت بالموسيقى الهندية والفارسية، وبالرغم من ذلك فاننا لا نستطيع ان نقول انه لا توجد موسيقى تركية مثلاً، لان هذا الكلام غير علمي، لان تركيا عندما استوطنت في العالم العربي، كان قد مضى على الموسيقى العربية قرن ونصف القرن، ولكن النتاج الموسيقي العربي لم يكن مؤرخا في كتب، بل كان شفهيا، وهذا يعني ان موسيقانا تعرضت للتحوير الكامل لما تبقى من جيل الى جيل، وبالتالي فقدان الكثير من هذه الموسيقى لانها كانت لا تسجل او توثق.

فتركيا لم تأت على فراغ ثقافي وحضاري عربي، بل أتت على شعب لديه مزاج موسيقي، في حين كانت الشعوب الاوروبية في تلك الزمان لا تزال قبائل تغزو بعضها بعضا، وعندما غزت تركيا العالم العربي لم يكن لديها حضارة موسيقية معينة، وقد بنت حضاراتها الموسيقية بواسطة الموسيقيين العرب الذين كانوا يشكلون ما نسبته ٩٠ بالمئة من الموسيقيين في العالم، و١٠ بالمئة كانوا من اليونانيين والبلغار، ولو كانت تركيا لديها اكتفاء ذاتي من الموسيقى لما كانت جمعت الموسيقيين العرب لتكوين حضارتها الموسيقية. وكان آخر العرب الموسيقيين الذين استدعتهم انقرة لتطوير موسيقاها زكريا أحمد عام ١٩١٥م، وكذلك عبدو الحامولي.

■ أين موقع الموسيقى اللبنانية في التراث القومي العربي؟

- أن المدرسة الموسيقية اللبنانية هي من أهم المدارس الحديثة. اذ تتكون من مزيج من بقايا الموسيقى السريانية الكنسية، والموسيقى البدوية المشرقية، وهي تتأثر بقوة بالموسيقى المصرية، وهي تمثل النظرية التي اطلقها زكي ناصيف وهي: ان الصوت غير المقرأن لا يجيد الغناء العربي، أي الصوت المقرأن هو الصوت المدرب على الالقاء والتجويد والنطق الصحيح للحرف العربي، فالتجويد القرآني هو أساس الغناء العربي الصحيح.

■ ما هو موقع الموسيقى المصرية، وما هي مقوماتها؟

- الموسيقى المصرية هي خليط من كل الموسيقى العربية المغربية المشرقية، أي جميع الذين عادوا من الاندلس استوطنوا في مصر، فمثلا سيد درويش قصد حلب ولبنان واستنبط بعض موسيقاه من خريج موسيقى سورية - لبنانية دمجها في الموسيقى المصرية التي باتت تشكل المدرسة الموسيقية الفصحى التي تتكون من جميع اللهجات العربية، وهي ترتبط بالتراث.

■ ما هو أصل الفلكلور اللبناني، وهل ينسجم مع الفرقة العربية القومية للموسيقى؟

- الفلكلور اللبناني مثل: «هيهات يا ام الزلف عيني يا مولايا» ليس لبنانيا، بل عراقي الأصل، وهو يعود الى عهد البرامكة. وكذلك أغنيات: «يا غزيل عم العميم» هي فلكلور مشترك مشرقي لكل بر الشام، وعنصر نقل هذا الفلكلور هم البدو الرحل من العراق الى بر الشام، وتجذر هذا الفلكلور وبات مشتركا، وهناك كتب تثبت الجذور التاريخية المشتركة لهذا التراث، وهذه هي أصول المدرسة العربية الموسيقية التي صيغت بقوالب قيمة.

■ بماذا تتميز الموسيقى العربية؟

- تتميز الموسيقى العربية بالايقاعات والمقامات والذوق العربي، والموسيقى العربية بمفهومها قومية، وحضارة الاندلس اثرت على كل اوروبا، حيث ان المغني المتجول في أوروبا في القرون الوسطى أخذ القوالب الموسيقية العربية الاندلسية حتى البيانو أساسه من الاندلس، وقد استخدمه زرياب اولاً، وسمي بـ«الشسقير» ثم تطور واصبح «كلاريكور» ثم «كلابسات»، حتى آلة «القرنو» التي استخدمها زرياب هي مستوحاة من القرن الذي كان يستخدمه العرب في العزف، وهي اثباتات أجنبية مؤرخة في كتب الموسيقى.

فالحضارة العربية هي أصل الموسيقى في العالم، وكانت قد بلغت الموسيقى مجدها في العصر العباسي، إذ أن الكتاب الموسيقي يوازي ثقله ذهبا، وكان العود يعتبر عماد الموسيقى العربية، فالغيتار هو الابن الشرعي لهذه الآلة النبيلة، حتى باخ مؤسس الموسيقى الغربية اعتمد العود في موسيقاه في القرن التاسع عشر، وللاسف انه بسبب إهمالنا لتاريخنا ولأهمية تراثنا، وصلنا الى درجة فقدنا فيها هويتنا وهذا أخطر ما في الامر.

بطاقة هوية

- سليم سحاب: مواليد يافا عام ١٩٤١م، لبناني الأصل.
- درس في معهد الكونسرفتوار في بيروت عام ١٩٦٠م.
- حصل على منحة دراسية في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٦٥م.
- نال بكالوريوس في قيادة الكورال الاكاديمي عام ١٩٧٢م.
- نال ماجستير في الفنون وقيادة اوركسترا سيمفونية وقيادة اوبرا من معهد موسكو للموسيقى. وعمل استاذا في قيادة الاوركسترا.
- أسس فرقة بيروت للموسيقى العربية عام ١٩٨٠م.
- أسس كورال الاطفال التابع للفرقة اللبنانية عام ١٩٨٥م.
- أسس الفرقة القومية العربية للموسيقى، وكورال الاطفال في دار الاوبرا في القاهرة عام ١٩٨٩.
- حائز على وسام الارز اللبناني بدرجة فارس، وعلى عضو شرف في مؤسسة «مون أون» الثقافية اليابانية العالمية، وميداليات فضية من مختلف المهرجانات التي شارك فيها.







المسلسل العربي اذاعي يهتم بالصوت لا الصورة

المخرج السوري نجدة اسماعيل أنزور:

مريم شقير ابو جودة

يتميز المخرج السوري نجدة اسماعيل انزور عن سواه بأنه يعطي الكاميرا بطولة أعماله، ويوظف من أجلها طاقم العمل بكامل ممثليه وتقنيه، وأنه يختار كذلك أعماله من جذوة التاريخ ليجعلها تسطع في الحاضر.

استطاع خلال أقل من عشر سنوات ان يأخذ الدراما السورية الى أماكن متقدمة ومتفوقة.. وان يفتح لها فضاءات واسعة من أسئلة وحوارات وتنافسات لم تنته بعد.

حالياً يصور في لبنان مسلسلاً جديداً هو الثاني له بعد «أوراق الزمن المر». حول هذا المسلسل وتجربته المتقدمة في الدراما السورية والعربية التقيناه في بيت الدين حيث يصور عمله الجديد «الموت القادم الى الشرق»، وكان هذا الحديث:

■ لعل قلة يعرفون انك قادم من الهندسة الى الصورة، كيف استطعت التوفيق بين عالم الماديات والمعادلات، وعالم الحلم والاوهام؟

- أثناء دراستي للهندسة، اتيحت لي فرصة العمل في الاعلان المرئي، فعملت في هذا المجال الذي تطلب مني التنقل بين الشام والاردن ولبنان، هذا المجال جعلني أهتم بالصورة، وأحاول من خلالها ان أصنع شيئا مميزا، لهذا كان أول عمل درامي لي سنة ١٩٨٧ بعنوان «نزهة على الرمال» نال جائزة النخلة البرونزية في مهرجان بغداد العالمي للتلفزيون من بين ٤٢ دولة مشاركة.

هذا العمل كان بمثابة الاعلان عن ولادة مخرج جديد اسمه نجدة اسماعيل انزور.

■ دائماً تقرن اسمك باسم الوالد؟ ما السبب؟

- أقرن اسمي به دائماً، عرفاناً بجميله علي، ووفاء لذلك الرجل الذي ناضل كثيراً في سبيل خلق سينما سورية.

فوالدي هو أحد رواد السينما في سوريا، وقدم عام ١٩٣١ فيلماً روائياً طويلاً اسمه «تحت سماء دمشق» وأسس استديوهات الجيش العربي السوري، وحارب في فلسطين سنة ١٩٣٨. وهذا ما افخر به.

■ إذاً لم يأت اهتمامك بالكاميرا عبثاً، فلها جذور في بيتكم؟

- صحيح.. ويمكنني ان أضيف بأنني أول من أدخل «الفيديو كليب» الى العالم العربي، أما أول عمل درامي لي في سورية فكان «نهاية رجل شجاع» والرواية للكاتب حنا مينه.

■ هذا العمل كان انطلاقة حقيقية بالنسبة لك، وفتحاً جديداً في الدراما السورية، ما التميز الذي فيك؟

- المشكلة الكبيرة في المسلسل العربي، أنه مسلسل إذاعي يعتمد على الحوار والصورة، ما فعلته أنني احترمت عقل المشاهد العربي، فكان عملي «نهاية رجل شجاع» نقلة نوعية جديدة في عالم الصورة - التلفزيون، واستطعت ان أحقق معادلة جديدة حين نقلت الكاميرا من الاستديوهات الى الخارج باعتمادي الكامل على جميع عناصر الصورة، الممثل، الديكور، الاكسسوار وحتى الحوار.. انا اعتبرت ان لغة التعبير في مهنتنا هي الكاميرا - الصورة، على عكس لغة التعبير في الاذاعة والتي هي الصوت، ومعظم المشتغلين في التلفزيون يعتمدونها للأسف. لطالما اعتبروا ان الحس الدرامي هو الممثل، انا اعتبرته عدة عناصر، أحياناً يكون اللون، ولحظة التصوير، وغيرها من عناصر المشهد التي تشكل بالنسبة لي روح الدراما.

الجمهور أحب ما فعلته، فنجحت أعمالي.

■ يقال انك تتدخل حتى في النصوص والحوار، وأنك المسيطر المطلق على كل مراحل العمل؟

- أنا لا أنفذ نصوصاً جاهزة، أتفق مع الكاتب على الفكرة ونبلورها معاً، فيتفرغ هو لكتابة النص. وما يكتبه يكون معبراً عن رؤيتي في الأساس، لأنني في النتيجة سأخرج ما يكتب، ويجب ان يتوافق الحوار مع رؤيتي الخاصة ومع تنفيذي الاخراجي، ولو لم أفعل ذلك. أكون مجرد منفذ تابع.. الحق بالنص، يسيرني هو كما يشاء، ولا أقوده أنا.

في السابق نفذت اعمالاً مكتوبة، دون تدخل مني، وهذا ما اوقعني في خلاف في وجهات النظر.

أنا أتابع بدقة كل كلمة تكتب وتقال، أشارك مع الكاتب حتى في تصوراته لأكون قادرا على كتابة ما كتبه من حروف، بالصورة على الشاشة.

■ وتعاملك مع طاقم العمل من ممثلين وتقنيين؟

- من يكون صاحب القرار في اللوحة التشكيلية، هل يشارك الرسام أحد في أدواته من لون وريشة وحلم. أنا مثله تماماً أرسم لوحة حية، عناصرها الممثل والتقني. وأنا أحمل هذه العناصر لتكون اللوحة في نهاية الأمر ممهورة باسمي وكل خطأ فيها تقع مسؤوليته على عاتقي.

■ عملك الجديد «الموت القادم الى الشرق» هو الثاني لك في لبنان بعد عمل قيل انه لم يكن على مستوى أعمالك التي صورتها في سورية، حدثنا عن هذا العمل؟

- لكل عمل أسباب في النجاح والتميز، واعتقد ان اعمالي بمجملها استطاعت ان تصل الى الحصول على انطباع جيد لدى المشاهد، ومسألة الجودة نسبية، فقد يرى البعض أن عملاً ما على سوية عالية من النجاح، وعملاً غيره على سوية أقل، ويرى البعض الآخر العكس تماما، الامر يخضع لظروف كثيرة منها: طبيعة الموضوع، طبيعة الإنتاج، والاشخاص المشاركون. وأيضا طبيعة المتلقي ومزاجيته.

ان عملي الجديد «الموت القادم الى الشرق» هو عمل تاريخي مبتكر، وليس عملاً توفيقيا، هذا العمل يتناول قضية الصراع العربي - الاسرائيلي منذ بدايات هذا الصراع، أي منذ دخل اليهود الى العالم العربي. والقصة من تأليف وسيناريو وحوار الاستاذ هاني السعدي تصور مدينة فاضلة يعيش أهلها في ظل حاكم عادل عيشة كريمة مليئة بالرفاهية والأمن والمحبة المتبادلة بين أهل المدينة.

أطلقنا على المدينة اسم مدينة النور، وأسمينا حاكمها «نهار» ومستشار الحاكم اسميناه الصافي، وهو راع عادل، ولا تستمر حالة الصفاء، فهناك غيمة سوداء تقترب، ويساعدها الوزير عباد الذي يحسد نهار على حب الناس له ويغار من صافي لانه أقرب الى نهار.

يدخل الى المدينة أربعة من الغرباء على شكل تجار أثرياء، ونعلم ان أموالهم جاءت من اللصوصية وقطع الطرق... ويختار الأغراب الوزير عباد وسيلة للوصول الى القصر، كونه الأقل ايماناً بحاكمه وتملؤه الغيرة منه والغيرة والحسد مناخ ملائم لزرع بذور الفتنة والبغضاء، وبمساعدة عباد يدخلون الى جسد الدولة وينخرون فيه كالسوس، ويتخلصون بمؤامرة بشعة من الحاكم نهار والمستشار صافي وجميع المخلصين، ثم يحكمون الدولة تحت ستار عباد الحاكم الجديد والضعيف.

تتحول مدينة النور الى مدينة ظلام وتسودها الفوضى والظلم.. في النهاية يتمرد الشعب بقيادة سيف ابن الصافي الذي كان يقوى خلال تلك الفترة، وبمساعدة شمس بنت نهار..

هذه هي الاحداث باختصار شديدة... والعناصر التي تحكم العمل من بدايته حتى نهايته هي الصراع والتشويق والعبرة.

■ من يشارك في هذا العمل ومن ينتجه؟

- الانتاج لشركة عرب للانتاج الفني في سوريا، والعمل يتراوح ما بين ٢٧-٣٠ حلقة تلفزيونية، أما المشاركون من ممثلين فهناك من سوريا سلوم حداد وصباح الجزائري وجمال سليمان وأسعد فضة وهاني الروماني وعبد كبير، ومن لبنان دارينا الجندي وفادي ابراهيم وورد الخال وسامي حمدان وآخرون..

■- أين يتم تصوير العمل؟

- أردنا ان نعطي الجو والمناخ التاريخي للعمل، فاخترنا قلعة حلب.. في سوريا، وقصر بيت الدين في لبنان، اضافة الى مشاهد على الساحل السوري.

■ غالبا ما تسعى الى تكريس الناحية التاريخية في أعمالك وتوظف من أجلها طاقات بشرية هائلة. وتحاول ان تجعل العمل أقرب الى السينما منها الى التلفزيون؟

- نحن كعرب لم نستفد كثيراً من عبر التاريخ ودروسه، ولا نزال نقع في الاخطاء التي وقعنا بها في الماضي، ومحاولتي احياء الدراما التاريخية، هي كنوع من الصرخة، او الوقفة أمام مسائل هامة في تاريخنا ليعتبر منها عرب هذا العصر.

ربما لجأت في تنفيذ الدراما التاريخية الى الفانتازيا من حيث الديكور والملابس، لانني على قناعة ان الواقع الذي نعيشه واقع فانتازيا والواقع الحقيقي هو على الشاشة.

أعمالنا التاريخية ليست سياسية ولا موجهة سياسياً، أعمالنا اجتماعية.

في «تل الرماد» تناولنا مسألة المياه كمشكلة مستقبلية، وأومأت الى العدو الذي حاول سلبنا مياهنا.

ووظيفتي كفنان ان اسلط الضوء من خلال الدراما على المشكلة. كما فعلت مثلا في «أخوة التراب».

■ ماذا بعد «الموت القادم الى الشرق»؟

- قريباً سيكون لي انتاج جديد اسمه: «رمح النار» كتبه غسان جباعي مؤلف «تل الرماد» وعمل آخر اسمه «متمنمات تاريخية» عن مسرحية للراحل سعدالله ونوس، وكذلك الجزء الثاني من الجوارح بعنوان «الكواسر».

■ كيف تقيم تجربتك في الدراما السورية؟

- لم يكن دوري في الدراما السورية تحريضيا فقط، ولا كانت تجربتي مجرد وقوع حصان في مستنقع، بل كانت صخرة كبيرة احدثت تموجات كبيرة ومالية في بحيرة الدراما السورية، واعترف ان الدراما السورية اليوم هامة جدا، وتقدم تجارب عديدة لها شأن كبير، وهي بكل جدارة تحتل اليوم معظم الشاشات والفضائيات العربية، لانها وجدت طريقها الصحيح.

في الذكرى المئوية الأولى لميلاد الفنان محمود سعيد

أول فنان معاصر يؤكد الهوية المصرية في الفن

(ليس من الأهمية بمكان ان يتمسك الفنان باسلوب ما، بل يفوق أهمية ما يبذله الفنان من جهد في تفاعله مع العالم المحيط به، لكي يشق لنفسه طريقا يواصل السير فيه حتى يلائم بينه وبين شخصيته... يجب ان يسمح لكل فنان بالتعبير عن نفسه تعبيرا حرا طليقا اذ ان سيادة اتجاه فني واحد في بلادنا خرافة... وأنه يجب تشجيع التعبير الحر المنطلق).

محمود سعيد

عصمت داوستاشي *

شهدت الاسكندرية خلال النصف الثاني من القرن الماضي (التاسع عشر) والنصف الأول من هذا القرن نهضة فنية وثقافية متسعة مع ما وصلت اليه كمدينة ساحلية تطل على أوروبا حتى أنه أطلق عليها (بوابة الشرق الى أوروبا) وما حققته من ازدهار تجاري جعلها بحق مدينة عالمية وعروس مدن حوض البحر الأبيض المتوسط... وكان لنشاط الجالية الايطالية ومدارسها وعشقها للفن واقامتها للمراسم دور كبير في ان يقيم بالمدينة مجموعة من الفنانين الطليان ومن جنسيات اخرى فانتشرت مراسمهم واصبحت اسماؤهم مشهورة وتعلم على أيديهم جيل الرواد الاول والثاني بالمدينة ولمعت أسماء مثل الفنان الايطالي أورتورو زانييري الذي تتلمذ عليه محمود سعيد بداية من عام ١٩١٥ هذا غير الفنانين (قسطنطين زوجرافو - يوناني) و (وتشينليني الأب وجلفاني - ايطاليان) و(ليتسماس) وبعد عمدة الفنانين اليونانيين (وجول بالنت) و (اونوريتوبيكي الأب) استاذ سيف وأدهم وانلي... حتى وصل الأمر الى ان أسس حسن كامل في عام ١٩٢٩ مرسما حرا لتعلم الفنون باسم جمعية هواة الفنون الجميلة فكان أول مصري يؤسس مرسما حرا.

اشرف على دراسة الفن فيه: محمود مختار ومحمود سعيد ومحمد ناجي وفي عام ١٩٢٥ أسس محمد ناجي جماعة (الاتيليه) كمركز ثقافي للفنانين ومرسما حرا وقاعة للعرض وللحفلات الموسيقية وغيرها من الأنشطة الثقافية.

والمدهش في الأمر أن أول مدرسة للفنون الجميلة تقام بالقاهرة عام ١٩٠٨ وهي التي تحولت فيما بعد الى كلية للفنون الجميلة... ولا تقام بالاسكندرية بما فيها من زخم فني له طابع عالمي وكان على الاسكندرية ان تنتظر نصف قرن لتنشأ بها كلية للفنون الجميلة ولعل السبب هو كثرة المراسم والفنانين الاجانب الذين جعلوا المدينة كلها مدرسة كبيرة للفن أخرجت بحق رواد الفن المصري المعاصر وعلى رأسهم محمود سعيد الذي حقق في فن التصوير ما حققه محمود مختار في فن النحت. أطل النصف الاول من القرن العشرين وقد بدأت الفنون الجميلة تزدهر في مصر مرة اخرى بعد عهود الظلام الطويلة فتألق فنانو مصر العظام:

محمود مختار (١٨٩١ - ١٩٣٤) أول مصري معاصر يمارس فن النحت.

محمد ناجي (١٨٨١ - ١٩٥٦) أول مصري معاصر يمارس فن التصوير والرسم.

محمود سعيد (١٨٩٧ - ١٩٦٤) أول مصري معاصر يؤكد الهوية المصرية في الفن.

يوسف كامل (١٨٩١ - ١٩٧١) رائد التأثيرية المصرية في رسم الريف والوجوه.

راغب عياد (١٨٩٢ - ١٩٨٣) رائد التعبيرية المصرية الأصلية وللموضوعات الشعبية.

أحمد صبري (١٨٨٩ - ١٩٥٥) أصبح علما في الاتجاه الاكاديمي.

محمد حسن (١٨٩٢ - ١٩٦١) استاذ الكلاسيكية المصرية.

وغيرهم ممن طواهم النسيان لسبب أو لآخر... ويتألق منهم محمود سعيد الأكثر شهرة وحظا وتوهجا فقد كان محبوبا في شخصه ومحبوبا في أعماله التي تخاطفها محبو جمع الأعمال الفنية ووصلت أسعارها الآن لمبالغ لم يحلم بها أي فنان مصري معاصر على الاطلاق وهي على وشك ان تدخل في البورصة العالمية للفن ويتسابق على اقتناء أعماله كل محب للفن في مصر وخارج مصر لقد صاحب فترة تكوين جيل الرواد ظهور الاتجاهات الحديثة في أوروبا وانطلاق شرارة الثورة الفنية... مما جعل رحلة الفنان المصري المعاصر رحلة شاقة للعثور على الخصائص الأصلية التي تنبعث من تقاليدنا العريقة... لقد اقتنع بعض الرواد بالتعاليم الاكاديمية الاوروبية أو باتباع مذهب غربي بذاته... في الوقت الذي تمكن فيه محمود سعيد في صمت ودون ادعاء ان يتجاوز كل هذا فيبدع في لوحاته منطقا جماليا فلسفيا وتشكيليا مصريا خالصا بعد ان استوعب تراث بلده مثلما استوعب التراث الغربي من جيوتو الى العصر الحديث... لقد تمكن من اذابة كل المؤثرات واعاد صياغتها بريشته المصرية وعين فنان عاشق لجذوره محب لحاضره متطلع لمستقبل الفن في بلده فاستحق ان يصبح رائد المدرسة الفنية المصرية المعاصرة.

الميلاد ٨ ابريل ١٨٩٧

الله أكبر... صوت المؤذن بمسجد المرسي أبو العباس.... أول ما يصل الى المولود البكر للباشا محمد سعيد رئيس وزراء مصر... فأطلقوا عليه اسم محمود فكان دائما محمودا وسعيدا في حياته ومماته.

ولد في قصر والده المجاور لمسجد (ابو العباس) بمنطقة بحري بوجهيها الساحلي والديني اللذين كان لهما تأثير فائق في كل ابداعات هذا الطفل الذي ظهرت موهبته في الرسم مبكرة وكما الحقه والده بالمدارس الأجنبية واحضر له مدرسين يعلموه مناهج المدارس المصرية الحكومية كتقاليد الأسرة المصرية الثرية في ذلك الوقت احضروا له كذلك من يعلمه الموسيقى والأدب والرسم وتشكلت شخصيته الرفيعة الحساسة منذ طفولته المبكرة استيقظت فطرته الفنية من محاولات معلمه توفيق أفندي الذي كان يرسمها على السبورة ودعمته مكانة والده المرموقة اجتماعيا في ان ينمو وهو على اتصال وثيق بكل طبقات المجتمع من الاسرة الحاكمة الى الطبقة الشعبية وقد صور كل هذا في لوحاته فيما بعد وأصبح أحد أولئك الذين يجيدون الاستماع الى الهام انفسهم ويشعرون بمتعة الانفعال بما يرونه حولهم... وارتبط ميلاده بالموت بشكل غامض... وجاءت أرهاصاته الفنية الأولى تعلن الشك في الحياة وجدواها.. طالما الموت متربص بنا لا محال. شأنه في ذاك شأن كل المبدعين من فنانين او شعراء او كتاب... بمجرد تجاوزهم مرحلة الميلاد والطفولة... يطرحون امامهم قضية الموت والحياة وما يرتبط بها من عقائد وتقاليد وموروثات.

الموت ٨ ابريل ١٩٦٤

بعد ٦٧ عاما حافلة بالعمل في سلك القضاء وبالابداع الفني والتجوال في انحاء العالم والشهرة العريضة في حياته... كما ستكون بعد مماته وفي نفس يوم ميلاده ٨ ابريل وبعد ان جهز لوحة جديدة على حامل الرسم ووضع الألوان الطازجة فوق سطح الباليته وجهز فرش الرسم بمقاساتها المختلفة وحالته الصحية متوعكة ولكنه كان يأمل ان يبدأ من الغد ان طال به العمر لوحة جديدة. دخل فراشه يتذكر رحلته الأخيرة لليونان واسكتشاته العديدة التي انجزها في كراسات الرسم الصغيرة التي يحملها دائما في جيبه... يخطط المنظر المرئي أمامه ثم يدون فوق التخطيط ملاحظاته باللغة الفرنسية التي هي لغة الفن والمثقفين وكبار القوم في مصر منذ ان ادخلها الفرنسيون في غزوهم الثاني الثقافي على مصر.

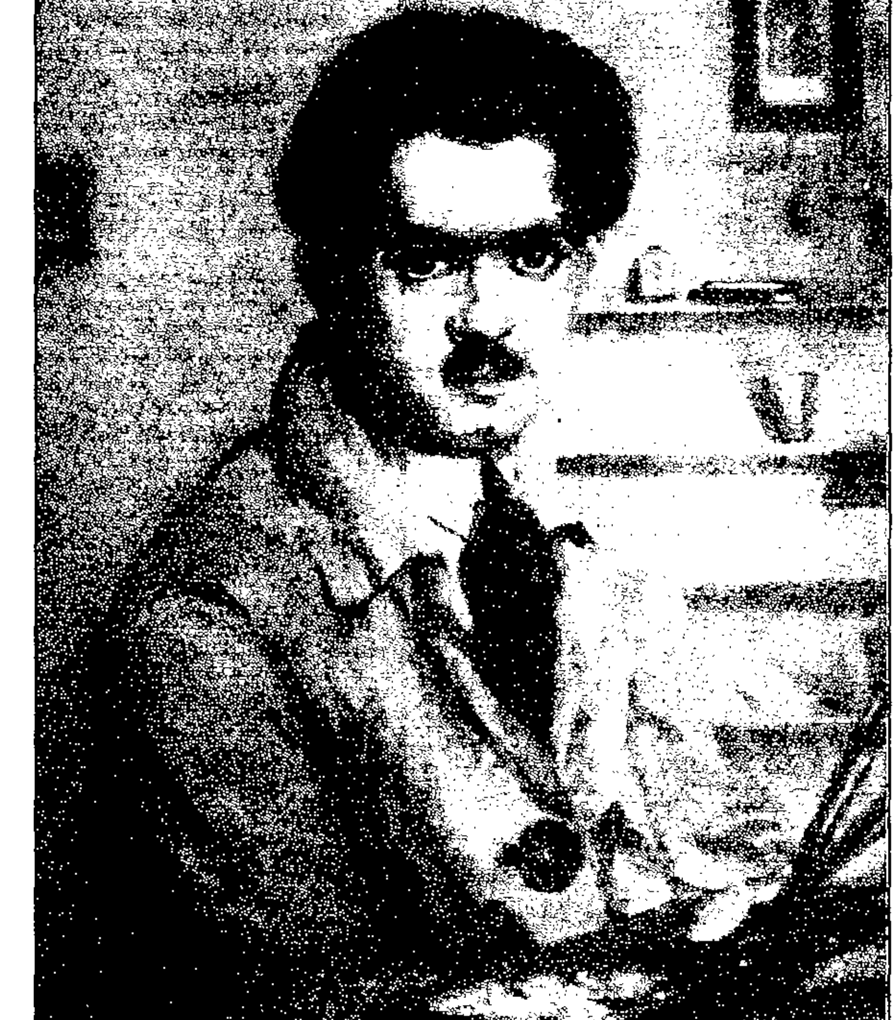
لقد التف الأهل حوله يهنئونه بعيد ميلاده السابع والستين ابتسم بوهن ورحل في هدوء تاركا ثروة فنية رائعة ستصبح إلهاما لأجيال تالية من فناني مصر... وما بين رحلة الميلاد والموت يترك الفنان الكبير انطباعا عاما على تواضعه ونقاء قلبه وصدق عاطفته لدى كل من التقى به أو تعامل معه كان خجولا بطبعه... يتفادى الشهرة ولا يسعى اليها وهب حياته للفن بإخلاص وقرر التفرغ للفن تماما وهو في الخمسين من عمره... كان محبا للحياة والناس وذا شخصية قيادية وقد تكونت لديه نظرة شاعر عميق الحب لبلاده وفيلسوف حول التناقضات الحياتية الى منظومة ابداعية منسقة فقد رسم المرأة في كثير من لوحاته في الوقت الذي تتسامى فيه روحه في ايقاعات تصوفية يعبر عنها في لوحات أخرى كالصلاة والعبادات وذكر الله... فهذه هي الحياة... الدنيا... الحياة الآخرة... ولم يكن محمود سعيد قادرا على اخفاء اي شيء يعتمل في ذاته المرهفة الحس وأمثاله يظلون ابدا على قيد الحياة بشكل أو بآخر. صحيح ان محمود سعيد لم يترك مذكرات ولا اعلم ان كانت هناك كتابات له أو يوميات أو أحاديث أو أقوال ولم يقترب أحد من مؤرخيه من حياته الشخصية اقترابا يعكس لنا أفكار واحلام هذا الفنان إلا ان لوحاته ورسوماته كلها ما هي الا مذكرات مفتوحة وكلمات واضحة ومعاني عميقة وعطاء مستمر ولحن رائع لا تمل من تكراره والاستمتاع به.

مراحله الابداعية

يعد محمود سعيد احد الدعائم الأولى التي ساهمت في تكوين معالم الشخصية المصرية في فن التصوير الزيتي... وضع له الأسس القويمة نحو فن مصري بمقومات جديدة كان يفتقر اليها بسبب غزو الفن الأوروبي التقليدي في نهاية القرن التاسع عشر كان دور محمود سعيد مثل دور سيد درويش في الموسيقى فكلاهما كرس مواهبه للتعبير عن البيئة والموضوعات المصرية الصميمة فكانا من القلة النادرة من الفنانين الذين قدموا بفنهم تعبيرا شاملا عن بلادهم... كما اقتربا من حياة الناس العاديين وتجاوزا الواقع الى الرمز فجمعا بين يقظة الروح ويقظة الحس معا... واتجه للتأثرية بما تتميز به من تحرر وجرأة في وضع الألوان ومعالجة الموضوع مع نزعة تحليلية لعناصره ودعم بدايته هذه بدراسة واعية للفن المصري القديم والفنون التراثية حيث تحمل موضوعاته كثيرا من الرمزية في بناء جمالي يستند الى ارهاصات عقائدية وفلسفية تتمحور حول الانسان وعالمه المجهول والطبيعة وأسرارها اللانهائية وظهر هذا الاتجاه واضحا في مرحلته الثانية حيث تبدو التأثيرات الاخناتونية في الوجوه ومعالجات الأطراف المفلطحة وحيوية الألوان ودفئها وهي المرحلة المصرية الأصلية من ابداعه وتبلورت في ابداع رمزي غامض يتسم بسحر الشرق وفي مرحلته الأخيرة عاد مرة اخرى الى التأثيرية التعبيرية في المناظر الطبيعية التي صورها خلال رحلاته المتعددة الى لبنان واليونان واهمها في ربوع مصر ما بين مرسى مطروح وأسوان بعد استقالته من القضاء عام ١٩٤٧. فأسلوبه في أواخر حياته تجريد لبعض المناظر الطبيعية في تحليلات هندسية بسيطة أساسها شكل المثلث الذي يبدو واضحا في ثنيات الملابس او انفراج الأرجل او تحليله للمسطحات.











تقنياته

استعمل محمود سعيد أفخر الألوان الزيتية التي كان يشتريها بنفسه في رحلاته الأوروبية مع بقية أدوات الرسم وخاصة التوال (القماش المعد خصيصا للرسم) وان كان يلجأ الى الأسطح الخشبية والكرتونية في بعض الأحيان... خاصة في الرسوم التحضرية للوحاته وقد كان دفتر الاسكتش مهم جدا في كل تجواله ورحلاته وفيه يسجل المناظر او الموضوعات التي تشغله ويدون ملاحظاته فوق الرسم مباشرة او خلفه وخلاصة الألوان ودرجاتها كما هي في الطبيعة، وفي مرسمه ينفذ المناظر الطبيعية ونادرا ما كان يحمل معه حامل الرسم وأدواته في رحلاته فيكتفي فقط بدفتر الاسكتش الذي ينقله بعد ذلك بتصرف على لوحة كرتونية مجهزة ليرسم اسكتشا ملونا سريعا للموضوع وتأتي رسومه هذه شديدة الحيوية والطزاجة ولعلها فنيا اكثر قيمة من لوحاته المنتهية التي تأخذ منه جهدا ووقتا طويلين فقد كان يرسم في العام في المتوسط سبع لوحات قبل ان يتفرغ للفن ليتمكن من رسم ضعف هذا العدد اثناء تفرغه ورغم ذلك فقد ترك ثروة فنية من اللوحات لا تقدر بثمن وقد كانت اللوحة النهائية بعد تخطيط الموضوع فوقها يجهز الأرضيات بالألوان المناسبة تمهيدا لوضع الألوان النهائية فيما بعد وهكذا تأخذ اللوحة النهائية بنائيا رصينا حتى يفرغ منها. فالعمل الفني عند محمود سعيد يأخذ اذن ثلاث مراحل:

١ - الاسكتش ويستخدم فيه القلم او الفحم على ورق واحيانا اسكتش بالألوان المائية.

٢ - اللوحة التحضرية ويستخدم الألوان الزيتية على كرتون أو خشب بحجم صغير.

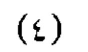
٣ - اللوحة النهائية وهي التي ينجزها وفق تصوره النهائي للموضوع الذي يعالجه.

ولم يستخدم هذا الاسلوب كثيرا في لوحات الوجوه أو العاري حيث يعتمد في رسمه للوجوه او العاري على وجود الموديل امامه فيبدأ العمل مباشرة في اللوحة النهائية... كما انه لم يكرر رسم موضوع واحد أكثر من مرة وان كرر رسم الموديل الواحد في اكثر من موضوع، لقد اختفت الآن كثير من كراسات اسكتشات الفنان وكثير من لوحاته التحضرية الرائعة وان بقيت بعض الوانه وفرشاته في متحفه تدل على اهتمامه الكبير بتقنيات عمله تعلما من اساتذته لذلك فقليل من لوحاته التي تغير لونها مع الزمن وربما بفعل الترميم او دهان سطحها بالورنيش بحجة الحفاظ عليها وهو ما يدمرها في النهاية... وقد كان يوقع لوحاته بتوقيع واحد لم يغيره طوال حياته الحرف الأول من اسمه م. سعيد وذلك باللاتينية ثم تاريخ العام الذي رسم فيه اللوحة.

● فنان وناقد تشكيلي من مصر

موسوعة دولوز

البطء الاكبر.. سرعة قصوى



(٤)



اعداد وتلخيص:
كاظم جهاد *

بعد فصل أول ضم مقدمة له عرض فيها تجربته، ومقدمة لمحاورته (وقد لخصناهما كلتيهما)، يعرض دولوز في الفصل الثاني من كتاب «حوارات» أسباب تفضيله الادب الانجليزي - الامريكي. يتناوله أولا من ناحية الكتابة الادبية، ونقدم منه في هذه الحلقة اقتطاعات اساسية، وثانيا من حيث النشاط الفكري، ونخصه بحلقة تالية.

الرحيل، الافلات، هو رسم خط، كتب دولوز. ويتمثل اسمى موضوعات الادب بحسب لورنس في «الرحيل، الافلات... عبور الافق، الايغال في حياة اخرى... هكذا يجد ملفيل نفسه في قلب المحيط الهادىء. إنه قد اجتاز خط الافق حقاً». خط الفرار انما هو ترحيل. وليس يعرف الفرنسيون ما هو هذا. نعم، إنهم يهربون كسائر الناس، لكنهم يحسبون ان الفرار هو الخروج من العالم، التصوف او الفن، او ان الفرار شيء جبان نفلت فيه من الالتزامات والمسؤوليات. الفرار، يفهمه دولوز بمعنى تشكيلي (خط التلاشي والالتحام بالافق في لوحة) وبمعنى إستراتيجي (البحث عن منسربات آخرى للتجربة). ليس الفرار عدولا عن الافعال. فلا اكثر فعالية من فرار. انه نقيض المتخيل. ومن معتقله الامريكي كتب الثائر الزنجي جورج جاكسون: «من الجائز ان اكون بصدد الفرار، لكنني ابحث طوال فراري عن سلاح». الفرار رسم خط، بل خطوط، خرائطية كاملة. لا نكتشف عوالم إلا عبر فرار طويل متصدع. وليس يكف الادب الانجليزي - الامريكي عن تقديم هذه القطيعات، هذه الشخصيات التي تبتكر خطوط فرار، وتحقق ابتكاراتها عبر خطوط فرار. توماس هاردي، ملفيل، ستيفنسون، فرجينيا وولف، توماس وولف، لورنس، فتزجيرالد، ميلر، كيرواك. كل شيء هنا رحيل، صيرورة، عبور، قفزة، علاقة بالخارج.

يعمل الادب الامريكي وفقا لخطوط جغرافية: الهرب الى الغرب، اكتشاف كون الشرق الحقيقي قائما في الغرب، ومعنى الحدود باعتبارها شيئا يتعين عبوره، دفعه، تجاوزه. الصيرورة جغرافية. ولانجد معادل هذا في فرنسا. الفرنسيون مفرطو الاهتمام بالمستقبل وبالماضي. ينفقون وقتهم في المراجعة او تحديد النقطة... ليس يعرفون ان يصيروا. يفكرون بمفردات ماض ومستقبل تاريخيين. حتى عندما يتعلق الامر بالثورة، تراهم يفكرون بـ «مستقبل الثورة»، بدل ان يفكروا بالصيرورة - ثوريا. لا يعرفون رسم خطوط، او اتباع قناة.

ليس الفرار، على وجه الدقة، السفر ولا حتى الحركة. أولاً، لان ثمة اسفارا على الطريقة الفرنسية، اسفاراً مفرطة التاريخية والثقافية والتنظيم، يكتفي فيها المرء بتنقيل «اناه». ومن ثم، لان الفرار يمكن ان نقوم به في مكاننا، في ضرب من السفر الثابت. ويرينا المؤرخ توينبي ان البدو، بالمعنى الحصري او الجغرافي للكلمة، ليسوا بالمهاجرين ولا هم بالرحل، وانما هم بالعكس من لا يقومون بحركة، بل يتشبثون بالمفازة، ثابتين في خطى شاسعة، يتبعون خط فرار في المكان نفسه. هم، اكبر مخترعي الاسلحة الجديدة.

عندما ينتقد لورنس ملفيل فهو يعيب عليه في الواقع انه حمل السفر محمل الجد اكثر من اللزوم. يحدث ان يكون السفر عودة لدى «المتوحشين»، لكن عوداً كهذا انما هو نكوص. ثمة دائما في السفر شاكلة في استعادة التوطن. دائما الاب والام وارتباطنا الطفولي بهما (او اسوأ من ذلك) هم من نقابل في السفر من جديد. كتب د. د. لورنس «إن العودة الى المتوحشين قد اصابت ملفيل بالمرض تماما... ما ان رحل، حتى شرع بالتأسف ثانية، والتحسر على الفردوس، حيث يقوم المنزل والام في الطرف الثاني من رحلة لصيد الحيتان». بل ويقول فيتزجيرالد: «لقد وصل بي الامر الى حد الاعتقاد بأن من نجوا (بعد تجارب كهذه) قد حققوا قطيعة كبيرة».

حتى عندما نميز بين الفرار والسفر، يظل الفرار يشكل فعلا ملتبسا. فما الذي يضمن لنا اننا، في خط فرار معين، لن نقابل ثانية كل ما نهرب منه؟ نهرب من الزوج الازلي «اب - ام»، لكن الن نقع في خط فرارنا من جديد على تشكلات اوديبية؟ نهرب من الفاشية، ونصطدم ثانية في خط الفرار بتكتلات فاشية. نهرب من الكل، لكن كيف نقدر الا نعيد بناء البلد الاصلي، وتشكيلاتنا السلطوية، ومحللينا النفسيين و«باباتنا - و - ماماتنا»؟ ما نفعل حتى لا يختلط الفرار بمجرد حركة من الهدم الذاتي، كحولية فيتزجيرالد مثلا، او خور لورنس، انتحار فرجينيا وولف او نهاية كيرواك الحزينة؟ الادب الانجليزي والامريكي مخترق بسياق مظلم من التحطيم يجرف معه الكاتب. موت سعيد؟ هذا هو بالذات ما لا نقدر أن نتعلمه الا عبر الخط، في الوقت نفسه الذي نخطه فيه، المخاطر التي نجابهها عبره، الصبر والتحوطات التي ينبغي ان نتخذ، التصويبات التي يجب ان نقوم بها دون انقطاع، حتى نحرره من الغوص في الرمل والثقوب السوداء.

حالة توماس هاردي، الفريدة: ليست الشخوص لديه اشخاصا او ذواتا، بل هي مجموعات إحساسات تكثيفية. كل واحد هو مجموعة من هذا القبيل، حزمة او كتلة من الاحساسات القابلة للتنوع. ثمة لديه احترام عجيب للفرد، احترام فائق: لا لكونه يقبض على نفسه كشخص او يدفع الى التعرف عليه كشخص، وهذه هي الشاكلة الفرنسية، بل بالعكس تماما لانه يعيش ذاته ويعيش الآخرين كسلسلة «حظوظ فريدة».

الفرار ضرب من الهذيان. ان تهذي هو بالتحديد ان تخرج من النهج. ثمة في كل خط فرار شيء جنوني او جني (نسبة الى الجن). «اي جني قام بالقفزة الاطول؟»، يسأل أوديب. وثمة دائما شيء من الخيانة في خط الفرار. لا الغش على شاكلة رجل نظام يداري مستقبله، وانما الخيانة على طريقة انسان بسيط لم يعد لديه من ماض ولا من مستقبل. إننا نخون القوى الثابتة التي تريد احتجازنا، القوى الراسخة على الارض.

لا يشكل العهد القديم ملحمة، ولا تراجيديا، بل هو الرواية الاولى، وعلى هذا النحو يفهمه الانجليز، باعتباره تأسيساً للرواية. الخائن هو الشخصية الاساسية للرواية، بطلها. خائن عالم الدلالات المهيمنة والنسق القائم. وهذا بالغ الاختلاف عن الغشاش، فالغشاش انما يزعم القبض على سمات راسخة، او اجتياح مجال، او حتى اقامة نظام جديد.

يمكن ان تكون الكتابة في علاقة اساسية بخطوط الفرار. ان نكتب هو ان نرسم خطوط فرار، خطوطا ليست خيالية، ونحن مجبرون على اتباعها لان الكتابة تلزمنا بذلك، بل تجرنا اليه في الواقع جرا. ان نكتب هو ان نصير، اي ان نكون في صيرورة. لكن هذا لا يعني ان نصير كتابا. بل هو ان نصبح شيئا اخر. إن كاتبا محترفا يقدر ان يحكم على نفسه انطلاقا من ماضيه او مستقبله، انطلاقا من مستقبله الشخصي او استنادا على الاجيال الآتية («سيفهمونني بعد سنتين، او مائة سنة» الخ.). تختلف عن هذا تماما الصيرورات المتضمنة في الكتابة عندما لا تلتحم بشعارات مثبتة بل ترسم هي نفسها خطوط فرار. كأن الكتابة، بذاتها، عندما لا تكون رسمية، تلتحق بـ «الاقليات» بالضرورة. أقليات لا تكتب بالضرورة لحسابها الخاص، ولا يكتب عنها بمعنى اتخاذها موضوعا للكتابة، بل تكون مجروفين فيها، شئنا أم أبينا، لمجرد كوننا تكتب.

ثمة في الكتابة صيرورات - زنجي وصيرورات - هندي احمر لا تتمثل في الكلام كالهندي الاحمر او كالزنجي المتواضع. ثمة في الكتابة صيرورات - حيوانات، لا تتمثل في تقليد الحيوان، او في التصرف «كحيوان»، مثلما لا تقلد موسيقى موتسارت الطيور، مع أنها مخترقة بصيرورة - طائر. وللربان آخاب (بطل «موبي دك» لهيرمان ملفيل) صيرورة - حوت لا تجد مصدرها في المحاكاة. لورنس والصيرورة - سلحفاة في قصائده الجميلة. «إنكم تكرهون الحيوان الذي أنا هو»، كتب لورنس مخاطبا الانجليز. ثمة في الكتابة صيرورات - حيوانات لاتقوم في أن يتكلم الكاتب عن كلبه او عن قطته. هو بالأحرى لقاء بين عالمين، تقاطع للشحنات، اقتناص للشيفرة يرحل كل طرف فيه نفسه. إذ نكتب، فإننا نهب دائماً كتابةً لمن لا يملكونها، وفي الوقت ذاته فإن هؤلاء يهبون الكتابة صيرورةً لن تكون هي بدونها. صيرورة بدونها تكون الكتابة محض تكرار في خدمة القوى القائمة.

غاية الكتابة، غائيتها؟ أبعد من الصيرورة - امرأة، ومن الصيرورة - زنجيا، او حيوانا، الخ.، وأبعد من الصيرورة - أقليا، هناك المشروع الختامي المتمثل في الصيرورة - خفيا. لايمكن أن يتمنى كاتب أن يصبح «معروفاً» ومعترفاً به. الخفاء او اللا - مرئية، الطابع المشترك لكل من السرعة القصوى والبطء الاكبر. أن يفقد المرء وجهه، أن يخترق الجدار او يثقبة او يبرده ببالغ الصبر: ليس للكتابة من غاية سوى هذه. هذا هو ماكان فيتزجيرالد يدعوه بالقطيعة الحقة: خط الفرار، لاالسفر عبر بحار الجنوب، وإنما احتياز ضرب من السرية. أن تكون أخيرا مجهولاً، كما يقدر قلائل ان يكونوه، هذه هي الخيانة. إنه لبالغ الصعوبة ألا تعود معروفاً من لدن الجميع، حتى من حارسة المبنى الذي تقيم فيه، او في حارتك. أن تصبح المغني الذي لااسم له، او الترنيمة. في خاتمة «رقيق هو الليل» لفيتزجيرالد، يتلاشى البطل حرفيا، جغرافيا. ونقرأ في نص فيتزجيرالد البالغ الجمال: «الانهيار»: «كنت أحسني شبيهاً بالرجال الذين كنت أرى في قطارات الأرياف في «غريت - نك»، قبل خمس عشرة سنة...» هنا، لانعود نتمتع بسر، ولايعود لدينا ما نخفيه. نحن أنفسنا صرنا سراً، نحن أنفسنا صرنا خفيين، مع أن كل ما نقوم به إنما نقوم به في وضح النهار ووسط الضياء المتعاظم. وهذا معاكس لرومانطيقية «الملعون» او «الرجيم». إننا قد طلينا انفسنا بألوان العالم.

---

* شاعر ومترجم عراقي مقيم في باريس

آنا ماريا ماتوتي: المرأة الوحيدة في المجمع الملكي للغة الاسبانية

خالد سالم - مدريد

بإلقاء خطاب انضمامها إلى المجمع اللغوي الإسباني في يناير الماضي أصبحت القاصة آنا ماريا ماتوتي المرأة الوحيدة التي تتمتع بعضوية هذه المؤسسة التي تسهر على الحفاظ على لغة يتحدثها أكثر من أربعمائة مليون نسمة يتوزعون بين الامريكتين وأوروبا وإفريقيا.

وهذه الروائية البرشلونية من الكتاب القلائل الذين حازوا الجائزة الوطنية للآداب في مناسبتين، الى جانب عدد كبير من الجوائز الأخرى وشهادات الدكتوراه الفخرية والاوسمة الادبية. جاء خطابها امتدادا لطفولتها، معنويا «في الغابة» أطلت فيه على طفولتها التي شملتها الحرب الاهلية الاسبانية، فرد عليها عضو المجمع الناقد فرانثيسكو ريكو ليؤكد على أنها طفلة حرب، لكثرة ما أثرت فيها تلك المواجهة المسلحة بين شقي الشعب الاسباني.

وانطلاقا من تلك المرحلة، ومن مسيرتها الادبية، دافعت عن قيمة الخيال والتخيل، فالكتابة بالنسبة لها كانت دائما بمثابة رغبة في اختراق المرأة والولوج في الغابة، واستعانت في ذلك بـ «أليس في بلاد العجائب» للويس كارول، خاصة لحظة قيام البطلة بعبور حدود المرأة، دون أن تنسى الإشادة بكل من أندرسن والأخوين غريم. فجاء الخطاب مليئا بالغابات والحكايات، وبالطبيعة والادب، وبالواقع والخيال.

ولدت في السادس والعشرين من يوليو ١٩٢٦، ونشأت وسط أسرة تنتمي الى البورجوازية المتوسطة، فعاشت طفولة تعترف أنها كانت سعيدة. غير أن هذه الطفولة حفرت فيها آثار الحرب الاهلية الاسبانية (١٩٣٦ - ١٩٣٩). إذ عاشت معزولة داخل نوع من ناقوس زجاجي، فكان لها عالمها الذي كان يصعب على الآخرين النفاذ إليه.

وعن تلك الفترة تقول: «كان لدي مسرح عرائس، وبين عناصره كانت دميتي السوداء، وخلال شهور الصيف كنا نذهب الى البيت الجبلي والريف. كثير من الريفيين، الرجال والنساء والاطفال، الذين عرفتهم هناك تحولوا الى شخوص أعمالي الادبية، فهم موجودون في «عيد في الشمال الشرقي» و «أبناء الموت» و «حكايات أرتاميلا»... وهناك عرفت أيضا معلم الاطفال الطيبين في كتاب «الزمن» الذي كان يدرس وابنه الصغير بين ذراعيه متنقلا داخل القرية من طرف الى آخر وشارحا للجميع أنه وجد أصل المطر والريح ولون القمر الذهبي».

وعن بدايتها في عالم الكتب تقول: «لايمكنني أن أحدد بدقة كيف بدأت الكتابة لانني كنت صغيرة للغاية - كان عمري خمس سنوات - عندما أخذت ورقة وطويتها أربعا وثبتها بدبوس جريدة «أ.ب.ث»، ثم كتبت حكاية. كما رسمت الرسوم التوضيحية. كنت أفكر دائما أنني سأكون كاتبة، لكنني أعترف أن أملي خلال فترة طويلة كان أن أصبح مهرجة».

وتعترف آنا ماريا ماتوتي أن الحرب الاهلية تركت أثراً حاسماً في ميولها للكتابة... فعندما اشتعلت لم تكن قد أكملت عشر سنوات، بينما كان عالمها لايزال مقتصرا على المدرسة وكتب الحكايات والمسرح، وتكشفت الحياة أمام عينيها بشكل مفاجئ، بدون مرحلة انتقالية تقريبا. فقد تغير العالم بين عشية وضحاها وانشرخ السلام الذي كانت تعيش فيه. وتجسد الموت واتخذت القسوة شكلا، ولم يعدا فكرة غامضة.

وهي الفترة التي كتبت عنها آنذاك أكثر فلم يكن يجرؤ أحد على قول ما كان يفكر فيه.

معروف أن العام الماضي كان غاية في الاهمية لها، فمن ناحية كان اختيارها عضواً في المجمع اللغوي، وفي نوفمبر نشر كتابها «الملك غودو المنسي» المعروف بطوله وكثافته ورغم ذلك يحمل القارئ على قراءته مرة واحدة، وعنه تقول: «كان أطول مما هو عليه الآن، إذ كان فيه ما يقرب من ١٥٠٠ صفحة. في البداية، أكتب دون أن أشغل نفسي بالتصحيح، بطريقة متدفقة. ثم أعيد الكتابة للتصحيح والتنقيح. دائماً ينتزعون الكتب من يدي وإلا لا أسلمها الى المطبعة. إنني أظن أن هناك ما يجب تصحيحه دائما. لقد صدرت الطبعة الرابعة من هذا الكتاب ولم يسعفني الوقت لتصحيح الاخطاء المطبعية فيه، إنه الكتاب الذي عاش داخلي وكنت أرغب في كتابته، فمنذ أن كنت طفلة أردت أن أكتب كتاباً بهذه المواصفات. إنه ذو روح عصر وسيطة. والعصر الوسيط يدهشني ويتملكني. إن الكتاب يمثل ما نحمله داخلنا، ومع الايام ننمو معه ويفسد، فكل شيء يفسد مع التقدم في العمر، ويصبح كثيفاً وثراً وأكثر قسوة إلا انني كنت أرغب دائما في كتابته».

يذكر أن هذه الكاتبة كانت من أولى الإسبانيات اللائي جرؤن على طلب الطلاق في مجتمع محافظ، هو مجتمع البرجوازية الكتالانية: «كان أمراً لا ينظر إليه بشكل طيب. تصور أن كاتباً كتالانياً، عندما علم بهذا الامر، قال لي، ماذا فعلت أيتها الرعناء؟ لم يكن ينظر إليه بعين الرضا. لقد تسبب لي في الكثير من المشاكل لأن ابني كان صغيراً آنذاك، وكان الطفل يعطونه للاب ورغم أنني طلبت الطلاق. فقد مر عامان حتى منحوني الانفصال، وكنت أرى ابني يوم السبت فقط. وعندما أعطوني الانفصال والحضانة: لاأعرف كم كان يعني ذلك في تلك الفترة؟ فنزع الحضانة من أب كان صعبا وتصور كم كان لدي من الاسباب كي يعطوها لي.

واستطردت تقول: «عندما منحوني الحضانة عرض علي صدفةً السفر الى أمريكا بصفة كاتبة مقيمة طوال عام، فذهبت وهو معي ولم يتمكن من حرماني منه، وهو ما سأبقى أتذكره دائما. عندما ذهبنا كان عمره أحد عشر عاما، أعتقد أنني لهذا لدي هوس بالأطفال في هذه السن».

وتواصل حديثها بهذا الصدد قائلة، «أعتقد أنني ما زلت كطفل في هذه السن. وكانت علاقتي به طيبة، وكنا في الوقت نفسه نتشاجر كطفلين. إنني أحمل الطفولة في داخلي بطريقة حية، وكثيراً ما قلت إنني لم أتعد الحادية عشرة، وهذا يعتبر غاليا جدا. ففي بعض الاشياء لم أتخطاها وفي بعض الاحيان الأخرى جعلوني أتخطاها بالعنف. ولكن في حياتي حدث معي كل شيء لقد عشت لحظات في غاية التعاسة، وأخرى في غاية السعادة، فقد تعرفت الى رجل مدهش عشت معه ثمانية وعشرين عاماً، وقد عوضني عن العلاقة الاخرى. كان فرنسيا، ولم تكن له علاقة بالادب، لكنه كان يتمتع بحساسية أدبية يتمنى الكثير من النقاد أن تكون لديهم، سافرت معه الى كافة أرجاء العالم تقريبا، وكان بمثابة أب لابني، فقد أحبه كأب. وهكذا لم أشعر بالملل».

من الواضح أنها تتمتع بالجلد والصبر، وهما عنصران يصبغان حياتها وطبيعتها، أديا الى ثباتها على مواقفها التي لاتتراجع عنها بسهولة: «إنني أكافح من أجل ما أرى أنه يستحق. والاشياء التي لها أهمية بالنسبة لي قليلة، إحداها الحب. والاخرى مهنتي، التي لاتعد مهنة، بل طريقة عيش. إنني لا أرغب في الترف، فمن المهم استقراري الاقتصادي فضيق ذات اليدين لايدع الكاتب يعمل. لا أريد ممتلكات مادية. أريد حبا، لأسرتي، لعملي، أن يتركوني أحلم، أن يدعوني أحلم...»

وتضيف «تعجبني أشغال النجارة، والريف. للاسف، في بداية شبابي، بدأت أعزف الكمان، لكنني لم أكن أسير في ذلك الطريق، وآسف أنني لا أقدر أن أعزف آلة بشكل جيد، فالموسيقى تعجبني، إنها تنقلني الى عالم آخر، كالادب تقريبا».

كانت علي وعي أن خطاب دخولها المجمع اللغوي يجب أن يكون باسم كافة النساء وباسم أولئك اللائي استحققن أن يكن بين الرجال في المجمع ولا يتمتعن بعضويته. إنها المرأة الثالثة التي تحصل على عضوية المجمع الملكي للغة في ثلاثمائة سنة، أي امرأة لكل قرن! «تصوركم هي المسؤولية! لا أعرف ماذا سأقدم لمجمع اللغة الاسبانية. لا أدري، لا أعرف ماذا يمكن أن أقدم من جديد وفي اي مجال؟ ولكنني أتصور أنني سأقدم وجهة نظر وحساسية نسوية أمام الحياة، سيكون هذا بلا شك لانني امرأة وأعتقد أن هذا سيكون ذا فائدة».

من هذا المنطلق احتشد جمع من النساء في قاعة المجمع يوم قراءة خطاب انضمامها الى هذه المؤسسة، إذ غصت القاعة بصاحبات دور النشر والصحفيات والمدرسات، وخاصة الكاتبات.

لكنها تؤكد أن الدور الذي ستلعبه في المجمع اللغوي سوف يقتصر على الاستماع الى العلماء، فهي تصر على أنها كرمت بهذه العضوية لكونها مبدعة. وترى أن من الظلم للمرأة أن تكون هي المرأة الوحيدة في هذه المؤسسة، فهناك كاتبات كثيرات يستحققن عضويتها أكثر من بعض الرجال الذين يتمتعون بها.

وعن الادب النسوي تقول آنا ماريا ماتوتي إنها تجهل ما يطلق عليه الادب النسوي، «أعتقد أن هناك نوعين من الادب، الجيد والرديء. وسواء عندي أكان المؤلف رجلا أم امرأة. إن ما أنشده هو أن يكون ذا جودة أدبية. المرأة يمكن أن تعطي نظرة نسوية لكل شيء في الحياة. وانا كتب الاطفال فإنهم سيقدمون أشياء طفولية، وبصورة عامة لاتدركها. لكن كل الامور من هذا النوع لاتعني لي الكثير عند قراءة كتاب وتقييمه».

قصيدتان

الممر مضاء حتى آخره

جون كايرول
ترجمة: أحمد عثمان

جون كايرول... شاعر فرنسي شهير، من مواليد عام ١٩١١م. عضو أكاديمية جونكور الادبية.

مكث في المعتقل النازي قرابة عامين، كتب خلالهما قصائد عديدة، رقدت قيد الظل زهاء خمسين عاما قبل أن يعثر عليها مصادفة، ويصدرها العام الحالي عن دار سوي بعنوان: «حذار الظلال» (١٩٤٤ - ١٩٤٥)، كان يكتب خفية، متواريا، تحت الطاولات أو في أي مكان آخر لا تلحظه فيه الأعين، الفضولية والجاسوسية على حد سواء.. ربما لهذا فقط، لم يتدخل ويبدل، بل وحتى يصبح كأنها وثائق.. ولذا، يعتقد البعض انه تردد كثيراً قبل دفعها الى المطابع: ألا يعد كايرول، اسما معروفا وشهيرا نلقاه كلما قلبنا صفحات آية أنطولوجيا شعرية؟ أم فوات الزمن؟.. ليس هناك ما يؤكد أي تبرير، فكل التبريرات التي ساقها البعض صبيانية لا ترقى الى مستوى الحدث، صدور مجموعة: «حذار الظلال».

القلق، الحنين، الفقد، الألم، الوحدة والعزلة، النداء الى الوحدة الشعورية والروحانية، هذا كله من عناصر كتابته الشعرية الأساسية المأخوذة بالاعتقاد والفردانية الخالصة، مغلفة برومانسية شفيفة تنزع الى الغنائية والانشاد (ربما هذا الانتشار يرتكن الى نزعته الايمانية الهادئة).

كتب، قبلاً، في: «نحو جميع الأزمنة» علم ١٩٥٥م: «القصيدة لا تبقي الأعين مفتوحة. إنها عمياء حينما يهجرها الشاعر. انه في حاجة الى الآخرين، يخضع لعاداتهم، عنادهم وأملهم أيضا. وداعا أيها الشاعر! يجب أن تتدفق الكلمات بالكلمات.. أهذا ما كان يقصده بـ «نحو وظيفة جيدة للشعر»؟ من نتاجه الشعري: «مرآة الافتداء» (١٩٤٤)، «قصائد الليل والضبابية» (١٩٤٥)، «الكلمات ساكنة» (١٩٥٢)، «الى كل الأزمنة» (١٩٥٥).

هل تنام؟

تيقظ، البرد على أبوابنا
والقمر ينغلق كضم ميت.
تيقظ، على أبوابك وضعت
السيف كطفل مهمل
تيقظ، الموت على الحصان
أسمع حضوره في صدى الجريدة.
تيقظ، الناس ذوو القفازات المعدنية
الليل يرسل وداعه الى آخر الوادي
تيقظ، ها أنا ذا طيف الاذاعات
أعيرك صوتي الذي يرتب على الظهر-
تيقظ، انها الساعة التي يشرب الأسود فيها
الساعة المحددة تنغلق على أجنحتها التاجية
تيقظ، السلم جاهز على الحائط
والقمر يرتفع أعلى دروعك
تيقظ، غضب حزمة الحطب القديم
كلاب لم تنفض عنها الخمول بعد تقفز على الحلقات.
تيقظ، حنق الخزانات العظيم
ضجة الأرضية، ضوضاء الحلم الحفيفة.
تيقظ أيها السيد أو هيا لتأكل
الممر مضاء حت آخر.

كتابة على الحائط

أنتمي الى الصمت
الى ظل صوتي
الى حوائط الاعتقاد العارية
الى خبز فرنسا الجاف
*
أنتمي الى العودة
الى الباب المغلق
من يطرق في الحوش؟
من يدق السلام؟
*
يغذي الفجر الأرض
بنبع النار
أنتمي الى السماء الزرقاء
التي تعاني على الأحجار.



كارلوس فونتيس.

الحالم الجريء

الكاتب المكسيكي كارلوس فونتس يحتفل بمجد الحضارة الاسبانية بكتاب جديد ومسلسل تلفزيوني

في صباح مكسيكي جميل، كان كارلوس فونتس يحدق وينظر الى الصحن المذهب لكنيسة السيدة، الكنيسة الاستعمارية التي بنيت على انقاض هرم كبير. ومثل المؤمن الراكع في صلاته، يهز كاتب «الغرينكو الكبير» و «موت ارتيميو كروز» رأسه باستغراب قائلا: «انما مثال كبير على الثقافة المكسيكية فقد أتت الديانتان الهندية والاسبانية معا، فأي رمز أبلغ من هرم تعلوه كنيسة تدعو الى السيدة العذراء» وهكذا تختمر ثمار الثقافة اللاتينية في ذهن فونتيس تماما بعد مرور خمسمائة عام على وصول كريستوفر كولومبس الى العالم الجديد. وقد جاب الروائي المكسيكي الولايات المتحدة، اوروبا، وامريكا اللاتينية ليروج لكتابه الجديد «المرآة المدفونة»، وهو مجموعة انطباعات حول اسبانيا والعالم الجديد، نشره في نيسان في ٣٩٩ صفحة، كتاب مصور يتصدر قوائم افضل الكتب، وسيبث على قناة الـ بي.بي.سي على خمس حلقات في آب القادم. والكتاب عبارة عن رد فونتس على حضارة كينيث كلارك الذي يتجاهل فيها العالم الاسباني، ويهدف فونتس لتبيان ان الارث اللاتيني غني غنى التقاليد الانجلو - ساكسونية. وقد كثف فونتس خمسة قرون من التجربة الاسبانية من خلال قصص زاخرة بالاعمال البطولية المتنوعة التي يصفها في كلماته «من كهوف التاميرا الى شرق لوس انجلوس».

«المرآة المدفونة» يجسد بالنسبة لفونتس العودة الفعلية للوطن، وقد اقتنع بالمشروع كونه فرصة خيالية لكتابة سيرته الذاتية الثقافية ويقول فونتس بهذا الصدد:

«انا اعتقد بلاتينية امريكا، ونحن في طريقنا لنشابه بعضنا البعض اكثر واكثر. خذ مثلا ديترويت او كاراكاس، مدينة مكسيكية او اتلانتا، ستجد نفس مشاكل التلوث، الجريمة، المخدرات، التشرد، وعلى امريكا اللاتينية ان ترى نفسها بتلك المرآة المدفونة في «الآخرية»، التراجيديا، الاقتراب من الازمة الصعبة، والبقاء، هذه العملية التي تعتبر المكسيك ماهرة فيها وعلى امريكا ان تتعلم اكثر من الأخلاقية المكسيكية».

وقد تعلم فونتس الكثير من كلتا الثقافتين، فهو ابن دبلوماسي مكسيكي. ولد في بنما وقضى معظم ايام شبابه في سنتياغو، وبوتيس آيرس وواشنطن حيث اظهر ودا للكاتب وليام فولكنر، فرانكلين، ديلانو، روزفلت وموسيقيي هوليوود. وحتى عندما كبر ظلت المكسيك هي البلد الاسطوري بالنسبة له وذلك من خلال ذكريات والده او من خلال العطل الصيفية. وقد صدرت روايته الاولى علم ١٩٥٨، على شكل قطعة قماش مزركشة وزاهية لثورية المكسيك المتأخرة وهي بعنوان «حيث الهواء واضحا» وهي عملية جلفتة لأدب ذلك البلد. وبعد اربع سنوات جاء عمله (موت ارتيميو كروز) كجولة فولكلورية مروية من قبل رجل في ساعاته الأخيرة من حياته، وقد دفع هذا العمل بفونتس الى الصفوف الأولى من «الالبوم» وهي حركة ادبية عالية لكتاب امريكا اللاتينية والتي تضم الكاتب الكولومبي غربرييل غارسيا ماركيز وكاتب البيرو ماريو فارغاس للوزا.

وفونتس مثله مثل معظم كتاب امريكا اللاتينية، لا يفصل بين الفن والسياسة، وهو على استعداد دائم للتحدث بما يجول بذهنه مثيرا تحفظ الجهات الرسمية على كلا جانبي الحدود المكسيكية، محذرا لشجبه التدخل الامريكي في فيتنام الذي نتج عنه حجب الولايات المتحدة عن تأشيرة الدخول لبلادها حتى عام ١٩٨٩، حيث التمس فونتس اذنا خاصا بالدخول للولايات المتحدة. وقد اشعل النيران في بلده لنقده الفظ لفشل حكومته في السيطرة على تلوث الهواء في مدينة مكسيكو، واتهم كونه داغرا (المشارك في حرب العصابات) من الطراز الاول. «فونتس متعدد جوانب الثقافة» يقول صديقه وزميله الروائي ويليام ستيرون الذي انضم الى فونتس في رحلة بحثية الى نيكاراغوا اثناء الحكم السلنديـنيستي فهو «ليس بمنتظم منطقي للحقائق فحسب، بل هو مهاجم حقيقي للمعتقدات والمؤسسات التقليدية وذلك بناء على حس سليم»..

ويوضح فونتس قائلا: انا اعتقد بان هناك اشياء تستحق أن تقال، انا لست بالشوري المحترف او بالولد الفظيع الذي يربك سلوكه وملاحظاته واسئلته من هم اكبر منه سنا، انا اعلم بان الخلافات ستتبعني دائما وستذهب بطريقة ما عن طريق المقاطعة فهي لا تستحق الكتابة حولها، فقد خلقنا للركض، للصيد، للسباحة والحب وليس للجلوس محدوبي الظهر مع قطعة من الورق وبعض الحبر «لنشخبط» هيروغليفيات، وعندما نفعل ذلك فهو عمل ثوري. لذلك انا اقول دائما ان الكاتب هو بمعنى ما ثائر، متعظم، ومحكوم ولكنه يمضي وقتا جميلا».

- ويضيف بضحكة مكتومة - «حتى تبدأ النيران بالاشتعال»

عن المجلة الامريكية (التايم)

ترجمة: نجاح سفر

اطلالة نقدية

البتر في المشهد المكتمل مدخل إلى: كازنتزاكي وزوربا اليونانيين

سالم آل تويه *

«عند نهاية عمري لماذا التقيت بك...»

أغنية كانت ترددها العجوز هورتانس في رواية زوربا

بالتأكيد لم يخطط اي منهما لتلك النهاية اذن كيف اتفق ان تشابها الى ذلك الحد؟ كيف اتفق ان تشابهت نهايتهما الى ذلك الحد؟ بذل كازنتزاكي كل طاقته. ليدفع النص الى تلك النهاية.

ثم اتفق ان زوربا استيقظ وملا صلاحبه، وحرضه ليلتقيه. كل منهما تشبث بخيط الوهم، ذلك الخيط الذي غذته التجربة، والطاقة المتجددة لحب الحياة، ودافعا عنهما بشراسة.

ان العلاقة بين كازنتزاكي وزوربا وطيدة جدا، حتى ليكاد كازنتزاكي يكون هونفسه زوربا. «ربما كذلك التشابه الشديد بين جنازة السيلب وجنازة رامبو، اللتين لم يحضرهما اكثر من خمسة مشيعين» ولذلك فإن الحديث عن زوربا هنا بعيد عن أنه مجرد شخصية في رواية، أو ما قد يفسر أحيانا: ليس من لحم ودم.

لقد افترق الاثنان منذ أن رفض كازنتزاكي الراوي في رواية زوربا اليوناني الرئيس أن يصيح لرغبة زوربا العارمة في أن يظلا معا «كنت افكر ودعه وداعك الاخير، انظر اليه جيدا، فعيناك لن تريا زوربا بعد الآن، مطلقا، مطلقا!» ومنذ ذلك الغياب بقيت الرسائل هي المصدر الوحيد، ليعرف كل منهما اخبار الآخر. اصر زوربا على أن يبقيا معا، والح كازنتزاكي على الافتراق، وكان الاخير في ليلة الوداع تلك يكتشف صاحبه اكثر، يتعلق به أكثر، ويأسطره «كان يجب أن تكون من البرونز، كان يجب أن تكون من الفولاذ، لا من الهواء، النفس الانسانية»!

لقد تعمد كازنتزاكي تلك القسوة، لرغبة «مازوشية» تسعى عبر الحنين لاكتشاف الذات الانسانية، ترميم روحها، التفكير في مهزلة وجودها «بالمرارة الافتراق بتطء عن الاحباء! من الافضل الانقطاع عنهم مرة واحدة، والعودة الى الوحدة..» تلك هي المادة التي سيتشكل منها الابداع لاحقا، وسيتشبث بها كازنتزاكي بقوة أكبر «متى انزوي اخيرا في الوحدة، بمفردي، دون رفاق، دون فرح أو حزن، لا يصحبني سوى اليقين المقدسي بأن كل شيء ليس الا حلما؟»

مضت حياة كازنتزاكي على هذا النسق، حتى مع حبيبته «ايليني ساميوس، التي تعاهد وإياها على الالتقاء لعشرة ايام في السنة، فقط «ميثاق الايام العشر»، قبل أن يتزوجا بعد ذلك بسنوات.

ومنذ ليلة الوداع تلك، لم يلتق كازنتزاكي بزوربا. ظل ينتظر رسائله، الا انها - الرسائل - توقفت أخيرا، ثم وصلت رسالة لم يكن زوربا كاتبها وبعد ذلك، اتكأ على وسادته، ورمى اللحاف، واراد أن ينهض، وركضنا لنسنده، ليوبا زوجته، وأنا «كاتب الرسالة» وبعض الجيران الاقوياء. لكنه ابعدنا فجأة، وقفز من السرير، ونهب حتى النافذة، وهنك تشبث بالفرجة، ونظر بعيدا نحو الجبال، وجحظ عينيه وأخذ يضحك، ثم يصهل كجواد، و هو واقف، واظافره مغروزة في النافذة، اسلم الروح»

ورغم أن زوربا مات، الا انه «ماذا يهم! إن الحب أقوى من الموت» والحب هو الفناء لأجل الآخر، في الآخر، الحب هو الموت، لتتحقق نبوءة كازنتزاكي لموته «حين وضع تلك النهاية لموت زوربا، قبل أن يموت هو كازنتزاكي بسنوات طويلة» الرغبة العارمة التي تمناها زوربا: اللقاء، اللقاء الابدي هذه المرة، ولعله من الأهمية الاشارة، الى أن كازنتزاكي استقى الملامح العامة لشخصية «الكسيس زوربا» بطل الرواية، من شخصية رجل حقيقي يدعى «جورج زوربا»، الذي تورد «ايليني ساميوس» في كتابها «المنشق» عن زوجها كازنتزاكي بأنه كان صديقه. ومن خلال كازنتزاكي جسد روح «جورج» المتهكمة، المتأملة في التقاطها للفعل بوعي فاجع، في شخصية «الكسيس».

مشهد موت زوربا

عندما حضر الكسيس زوربا الموت، جيء اليه بـ «قسين» ولما دخلا عليه، ادار وجهه نحو الجدار، ورفض الاصغاء اليهما، ثم قفز نحو النافذة.

مشهد موت كازنتزاكي

عندما حضر نيكوس كازنتزاكي الموت، جيء اليه بـ «قسين» ولما دخلا عليه، ادار وجهه نحو الجدار، ورفض الاصغاء اليهما، لكنه لم يقفز نحو النافذة!

حول المشهدين

إن مشهدي موت زوربا وكازنتزاكي يختزلان حياة شخصين تشابها كثيرا، واختلفا كثيرا مغمورين بتناقض الانسان، وارتبك دواخله، وبحثه الدائم عن شيء لا يصل اليه ابدا. انها حيوات تنتهي الى نفس الكارثة «العالم سجن مؤبد. نعم سجن مؤبد، عليه اللعنة!» ولكن لابد أن تنفصل هذه الحيوات، وتختلف، لتتوحد كل في تجربة تمتلئ بغموض ما ينفك يتفاقم، لذلك فإن المهادنة تمثل وسيلة لخلق نوع من الإتزان، الذي بدوره ما ينفك معرضا للتخلخل.

ليست تمضية فراغ خسيس، بل صراع غير متكافئ بين كفتين غامضتين «لكل شيء معنى خفي في هذا العالم. والحيوانات، والاشجار، والنجوم، كلها ليست سوى خطوط هيروغلافية هكذا يدرك كازنتزاكي استحالة القبض على السر. زوربا ايضا يدرك ذلك، لكنه امعانا في الهروب من سطوة الغموض المدمر، ينصرف الى «مهادناته» الخاصة، هي النظرية التي تختفي خلفها شخصيته دع الناس مطمئنين، أيها الرئيس لاتفتح اعينهم. اذا فتحت اعينهم، فما الذي سيرون؟ بؤسهم دعهم اذن مستمرين في احلامهم!» وبدافع من هذه الفكرة يلجأ زوربا الى قطع الخيوط الموصلة الى ذلك البؤس «اتصدق الهذر الذي ترويه كتبك؟ عليك أن تصدقني أنا، لكنه يخفق في تلك المصادفة، ولا يملك حيالها سوى الامعان في الغموض. ليصعد «بؤسه» الى الألم النبيل، ماضيا في الرقص الهستيري، أو في فك اوتار السانتوري. لغة الاحتجاج، لغة الاقتراب من السر، هنا، تبتعد الى البحث عن حوار أكثر شفافية وقدسية، من لغة الانسان المخذولة، توظف امكانيات الجسد والموسيقى الهائلتين، لتكشف اعماق البؤس «احيانا يعزف لحنا وحشيا، فتحس بأنك تختنق، لأنك تفهم فجأة أن الحياة تافهة وبائسة، غير لائقة بالانسان. وأحيانا يعزف لحنا مؤلما، فتحس بأن الحياة تمر وتنساب كما ينساب الرمل من بين الاصابع. وبأن الطمأنينة لا وجود لها»

يتشبث زوربا بالحياة حتى لا تفلت منه، دون أن يستجيب للظمأ الكامن داخله. لقد «تقيأ» وما عادت الرغبة مسيطرة عليه، لكن السر لا ينكشف، لذا الجشع متحفزا لينقض، تظل الرغبة، الدهشة مسيطرة عليه «يتوقف مبهوتا ويسأل: ماهذا السر؟ ما المرأة؟ ما معنى هذا، قل لي قليلا؟ إنه يتساءل بالذهول نفسه أمام رجل، أو شجرة مزهرة، او «قدح» من الماء البارد. إن زوربا يوميا يرى كل الاشياء للمرة الأولى» هو التساؤل الفطري ذاته، لكنه يستمر عند زوربا دون اللجوء الى يقينات زائفة.

كازنتزاكي يوقن مقدار الورطة التي عليه أن يكملها، رغم خسراتها المبين «أما نحن، المثقفين، فإننا لسنا، سوى طيور طائشة في الفضاء» ولكن وصولا الى ماذا؟ ذلك العناء الكثير لماذا؟

السعادة

تشكل السعادة مبحثا مهما في الفلسفة التي تعرفها بأنها «حالة كلية تشيع في النفس»(١) وتفرق بينها وبين اللذة، فالسعادة يتم الوصول اليها عن طريق «الفضائل» حسب افلاطون وتختلف عن اللذة في قوتها، ومدتها، وكليتها «فهي لا تتجزأ» وفي خلوها من الالم

وفي راوية زوربا يطرح كازنتزاكي موضوع السعادة مقترنا بالعزلة، والتأمل، «فوق ذلك الساحل الكريتي» وهي السعادة التي يتيحها الانهماك في «بوذا» والاصغاء الى البحر، والفواكه، والأفكار، زوربا الغامض حالة لا تفسر، يتعذر الامساك بها طويلا «في الرواية»، تمارس سحرها في كازنتزاكي، لكنه يعي بأنها ستزول «انني سعيد، أنا أعرف ذلك، عندما نعيش سعادة ما فنادرا ما نحس بذلك، وانما عندما تمضي وننظر الى الوراء، نحس فجأة وأحيانا بدهشة كم كنا سعداء أما أنا فوق هذا الساحل الكريتي، فأعيش السعادة، وأعلم أني سعيد» إنه يكاد يلمسها، دون أن يفسرها، وهي عوضا عن ذلك، تحدث فيه أثرها الغامض، تملؤه بالقلق، والشك، والخوف من المستقبل «وينهب قلبي ويجيء، من طرف صدري الى طرفه الآخر، كمحوك حائك، إنه يحبك هذه الاشهر القلائل التي سأمضيها في كريت وانني اعتقد ليسامحني الله! انني سعيد»، فالسعادة عند كازنتزاكي ليست مطلقة. كما هي عند «الابيقورية»، والرواقية»، مثلاً في تصويرهما للغاية القصوى للانسان بغض النظر عن اختلافهما في اساليب الوصول الى تلك الغاية - الا أنه يتفق مع تعاليمهما في الاستخفاف بالظروف الخارجية، وارجاع كل الحوادث الى قوى باطنية مرتبطة بذات الانسان، اذ يعول كثيرا على قوة الانسان «إن الانسان ما زال قادرا على انزال المعجزة الى الارض، يكفي تجاهل الدرب المسطح الذي يؤدي الى السعادة، واختيار الدرب الصاعد الذي يقود الى المستحيل» وعلى كفاح الانسان «ان هموم الانسان ليست لها نهاية وكذلك افراحه، ابقَ اكثر، اذا - المستمر حتى الموت، سعيا وراء حريته، وكرامته، هنا تأخذ السعادة منحى «متوحشا» توقا دائما، نهما، بلا ارتواء، بلا «متعة»، وعبر صراع لا ينتهي، فـه الراحة خطيئة»، وعلى الانسان أن يتصرف كما لو كان خالدا» والى ذلك رهانه الأكبر على الزمن، يتفاءل بالزمن الآتي في المدى البعيد، البعيد جدا، سوف يصير المستقبل رائعا. إن بطن الأرض ما زال ممتلئا بالبيض» أما الحاضر فقاتم جدا.

وكما لو قهقهة عالية مملوءة بالحسرة تتخلق السعادة من البسيط، الهائل في بساطته، واسراره، من الطبيعة، والرؤية المسائلة، المبدعة، الغائرة في النظر الى الاشياء، ومنحها «قيمة»: «ما أسعد الانسان الذي أتيح له، قبل أن يموت، أن يمخر عبر بحر ايجة» شيء يدعو الى الشفقة، ذلك الزهد، والاكتفاء «التناقض الحميم اللدود بين النهم والقناعة»، بعيدا عن رغبات المادة، طرقا لأبواب الروح، ذلك الادراك الوخيم للانسان.. هكذا يستعير كازنتزاكي كونفوشيوس: «كثيرون يبحثون عن السعادة فيما هو اعلى من الانسان، وآخرون فيما هو اوطى منه. لكن السعادة بطول قامة الانسان».

حاول كازنتزاكي أن يصل الى السعادة من خلال العزلة، التوحد، الزهد، والانهماك هو المرض في العمل (تلك هي السعادة الحقيقية): الا يكون لي اي مطمح. وأن اشتغل كعبد، وكأن عندي كل المطامح، أن اعيش بعيدا عن البشر، الا احتاج اليهم واحبهم» وان كان جزءا مهما انجز من قبل كازنتزاكي. فإن النظرية كثيرا ما تخونها الممارسة، اذ العراك لأجل الرغيف والناس، والانزلاق الى شراك الاعداء، والضغينة التي تكبد قسوتها. فبينما توفر العزلة - اكثر من الانخراط في الحياة الاجتماعية والاتصال بالعالم الخارجي - مناخا روحيا اكثر اتزانا، يظل الأخير الاتصال بالعالم - أكثر تحولا. وموضوعية في تقييمه للسعادة، اذ التماس الصريح يولد الغضب، ويبعث نقمة الانسان المتحفزة ابدا«فما هذا القدر الذي يقود البشر؟» وهي نفسها لغة زوربا تجاه القوى المتسلطة الغامضة.

البتر في مشهد موت كازنتزاكي

لم يقفز كازنتزاكي عن سريره ساعة داهمه الموت. كان أحسن حالا في الليلة الماضية. أما الآن فلم يبعث بصره الى الجبال الى الثمار، البحر.. لم يغرز اظافره في النافذة. مات على فراشه، وهنا البتر الوحيد، الاختلاف الوحيد بين مشهد موته، ومشهد موت زوربا.

ولكن هل يعقل أن كازنتزاكي لم يقفز؟ وهو يعلم أن زوربا ينتظره هنلك؟ هو لم يخن زوربا، لم يتخل عنه. حقا: لقد رفض ان يبقيا معا«بعد انهيار المشروع» وعبر ذلك الفقد اراد أن يفسح لذاكرته دراسة تلك الرفقة الانسانية، التي ربطته وزوربا، اراد ان يمضي بعيدا في الروح والحنين. قد تغيب عن ذاكرته «تلك الشهور القلائل في الساحل الكريتي» ولكنها تستيقظ بعنف، وتقوض كل الغياب حقا، لقد رفض ان يبقيا معا ذات وداع بعيد، اما الآن فهو ذاهب لملاقاته.

يقول كازنتزاكي حسب ايلين في المنشق: ان رواية زوربا تحكي عن اثنين احدهما مثقف والآخر من الشعب» وهذا احد الاسباب - اخشى ان ابالغ هنا - التي احدثت ذلك البتر في مشهد موت كازنتزاكي ففي حين اختلفت حياة المبدع كازنتزاكي، عن حياة الرجل العادي زوربا رغم تشابههما المقلق، اختلف ايضا موتهما «هل كان زوربا انسانا عاديا؟!».

كل منهما يرفض الموت، ليس الخوف وانما الرفض. زوربا اتخذ فعله ضد الموت - توترا، ورفضا قاطعا، ظاهرا، كازنتزاكي كان يتمنى حسبما تروي العزيزة ايلين في المنشق -لن يموت في الثالثة والثمانين «هل لانه ولد في العام ١٨٨٣؟»(٢)، أي أن تسعة اعوام قادمة لن تأتي. وبالتالي لا بد من الرفض، وإن لم يتخذ كازنتزاكي فعلا ظاهرا، مثل زوربا. كان لا بد من تسع سنين اخرى، ففي داخله كتب كثيرة يجب ان ينجزها، وكتب كثيرة يجب أن يقرأها. زوربا تقيأ الكرز والكتب «نعم ليتبارك الله! لقد تخلصت وانتهى الامر» ولكنه نهم للحياة، رغم ذلك. زوربا شيطان لايشبع «إن الحال لايمكن أن تستمر هكذا، ايها الرئيس، فإما أن تصغر الارض، وإما ان اكبر أنا، والا فلني هالك، أما كازنتزاكي فلا تكفيه «زوربا اليوناني» المسيح يصلب من جديد، تقرير الى الغريكو، الاودية، الحرية والموت، كل تلك لاتكفيه. تسعة اعوام ضاعت، يا للموت.

قضى كازنتزاكي حياته مشتغلا بالكتابة، والسفر، والعزلة، والاكتشاف، بقضية اليونان واليونانيين الذين يعانون الويلات من حرب الى حرب، لذلك من الصعب أن ينهض الآن، وعلى جسده تقع كل تلك الاعباء رغم ان الاطباء قالوا انه يمتلك قلبا طفوليا صغيرا. كما اشتدت عليه الامراض، كان آخرها وهو يحتضر في احدى اللحظات، لاحظت مرتين، أنه كان يضع اصبعه على شفته ظننت انه يريد حكها لأن الحرارة زادت في التهاب شفته.

- هل تشعر بحاجة الى الحك؟

- نعم، قال نيكوس بحركة من رأسه.

كان يكذب علي، وذلك ما ادركته بعد فوات الأوان. كان يحاول التأكد من تلاشي بصره، لأن عينيه، بعد بضع ساعات، لاحتا ذابلتين» بينما زوربا، وفي لحظات موته تلك كان قويا، الى درجة انه ابعد الرجال الاقوياء وقفز وركضنا لنسنده، ليوبا زوجته، وأنا كاتب الرسالة الاخيرة الى كازنتزاكي، كما سبقت الاشارة، وبعض الجيران الاقوياء. لكنه ابعدنا فجأة وقفز.. إنه زوربا، الجميل.

ما كان لينتهيا الا الى تلك النهاية العفوية الشرسة. ثمة تجارب عميقة اكتملت في حضرة الموت، حيث ان فكرة الخلق ظلت تشغل كازنتزاكي طوال حياته، كان يبحث عن فهم جديد، الفهم الذي يصنعه الانسان. هذه الفكرة - الموضوع يؤرقه، ويلح على معظم ما يكتبه، ومن ثم فإن المشهدين جاءا ليحسما موقف الاثنين ناحية الدين اولا، فسيان «بروتستانتي ثم تلاه كاثوليكي بالنسبة لكازنتزاكي» وجدا المحتضر رافضا للاصغاء.

وقياسا برهبة اللحظة تلك، لم يتراجع الاثنان عن رفضهما، ذلك الجلد في الترك الملعون، حتى ان ايلين وبخت كازنتزاكي: «تيكوسمو، ما فعلته لا يوحي بالادب والتهذيب، لقد ارادا تكريمك» لكنه صمت وادار وجهه نحوها الآن، وتقرت فيه سيماء الشيخ الذي بلغ الرابعة والسبعين. واغمض للابد، في حين كان القسان قد خرجا، وبالتالي فإن «الانتماء» لم ينتصر لصالح طائفة ما، وانما لصالح الانسان، وحريته التي لا يحدها شيء سوى ذلك اللص الثقيل، الموت. نزعة الاثنين الخلاقة في اشد اللحظات قسوة على الاطلاق، هل حقق الاثنان بذلك تطلع الروح الابدي الى الانعتاق؟ التحرر من العبودية، وكسب المعركة ضد القوى الظلامية المتسلطة الموجودة داخل الانسان وحواليه؟

كازنتزاكي قبل ذلك، وانطلاقا من نظريته التي آفنى حياته وكتابته في المناداة بها، كتب مرة الى زوجته «ليكن الله معك يا حبيبتي، ولا وجود لأحد غيره في العالم» حسن إن العبارة مفهومة! وبالنسبة لزوربا. وانطلاقا من نفس الفكرة يتحسر زوربا: «لقد تخلصت وانتهى الامر» وبالفعل قد يبدو زوربا أكثر تماسكا من كازنتزاكي، في تنفيذ تلك الفكرة، إلا أنه لا يتخلص تماما من «العقدة الانسانية المدمرة، لذلك يتراكم حقده عليها، في حضرة الموت، ويندفع لدحضها بقوة متزعزعة ومخنوقة.. قبل ذلك تساءل بمرارة «من الذي خلق إذن تلك المتاهة من الشك!»

الهوامش:

١- فلسفة الاخلاق. توفيق الطويل

٢- عندما احتفل كازنتزاكي في ١٨ فبراير ١٩٥٥ بذكرى ميلاده السبعين كان يجهل، وكذلك ايلين، انه دخل العام الثاني والسبعين «وبعد موته، سوف نكتشف التاريخ الصحيح مصادفة، وكان مكتوبا بخط يده في دفتر مدرسي: «ولدت يوم ١٨ فبراير ١٨٨٣، وصادف يوم جمعة»

* ما بين الاقواس الصغيرة اقتباسات من رواية زوربا، ترجمة جورج طرابيشي. وكتاب المنشق نيكوس كازنتزاكي، سيرة حياة بقلم ايليني كازنتزاكي. ترجمة: محمد علي اليوسفي، والكتابان صدرا عن دار الاداب، بيروت.

* قاص من سلطنة عمان

بريد الشمس

عبير عبد الله

«ويأتي انقاذ الرجل على يد امرأة»

الى ايبوليت وبونتيسيله وامي وجدتي الطيبة..

لست مع المرأة دائما ولا ضد الرجل ابدا.. ولكني احلم سرا بتلك البلاد الامازونية التي قرأت عنها ذات ليل قديم.. أحلم بمدينة لا تسكنها الا النساء فقط.. أحلم بعالم اخضر.. عالم اكثر امنا.. اقل زيفا، وإن كان اكثر دهاء وكيدا، وبلاد الامازون هي ذلك الخلاص الانثوي من قيد الاب.. الاخ.. الزوج.. الابن.. الخلاص من قيد ذلك القفص الصدري الذي يعد اضلعه كل دقيقة وليلة بلحثا عن ضلعه الاعوج ليحطمه.. يسحقه.. يسفه في الهواء ثم يبكي عليه.. احيانا..

بلاد الامازون خلاص ذلك البعض من الكل، وانفصال ذلك البعض من الكل حيث لا رجل يطأ الخصوبة ويحول الأرض الى حرائق متواترة ورماد ابدي..

هكذا كنت وإياها نرى تلك المدينة المستحيلة.. نحلم بجوار تلك النافورة التي تتوسط البهو الجامعي ونخطط لمدينتنا الحلم، وكأننا تلامذة افلاطون وهم في مدرستهم الاثينية يحلمون بالمدينة الفاضلة، ويخط لهم استاذهم اسس «الجمهورية».. يجمعنا وإياهم اسراف الحلم ويوتوبية الفكرة، والرغبة في الانعتاق من الآخر.

نساء الامازون أول تمرد انثوي عرفه التاريخ، فكان تمردا ساحقا ومذلا للرجل. هو أول احتجاج ثوري على جحود الرجل الذي انقذته المرأة ذات يوم من آلاف السنين من عناء الخروج الى الصيد، فاخترعت باكتشاف مذهل فن الزراعة!

فزرعت له بجوار البيت سنابل القمح، وربت الحيوانات الأليفة، بعدها لم يعد الرجل مضطرا الى ذلك الخروج الدموي الذي قد يخسر فيه حياته، فلازم البيت، وراح يبني القرى والمدن ليبزغ بعد ذلك فجر الحضارة، لكن الرجل كافأها بأن جعلها في ظل الظل، وإزاء ذلك الجحود والنكران تحولت المرأة من مزارعة ومربية الى محاربة.. ليقع العالم بأسره تحت سيطرة نساء الامازون اللاتي احتلين ايونيا والاناضول وقبرص وكابادوكيا، ولم يكن في تلك البلاد من الرجال الا الخصيان الذين يقومون بالاعمال الحقيرة.. بينما النساء هن من يحكم ويشرع القوانين ويحارب.. لذا كان اسم الامازونيات يثير الرعب في قلب كل رجل.

ولعل من اشهر ملكاتهن واقدرهن في الحروب.. ايبوليت وبونتيسيله، وبما ان بلاد الامازون بلاد حرب فان النساء فيها منذ بلوغهن يبتر ثديهن الايمن لكي لا يزعجهن عند استعمال القوس، وكن يرتدين تنانير قصيرة ويدلين من احزمتهن خناجر طويلة، ويندفعن على صهوات جيادهن الى احتلال بلدان اخرى.

مرة واحدة في السنة تكون الامازونيات مسالمات وذلك وقت الربيع، فيشترك عدد منهن في حملة الى دول مجاورة.. الهدف منها حفظ النوع البشري.. وعندما يولد الاطفال فإن الفتيات من الاطفال يوضعن في رعاية مربيات، في حين كان الذكور «...» يوشمون مثل القطعان، لكن الحال لم يدم اذ نهض هرقل واخيلوس قائدا الاغريق في وجوههن، فقضي على مملكة الامازون النسائية وانتقلت السلطة العظمى من ايدي النساء الى ايدي الرجال، ولعل هذا هو السبب الذي جعل النساء في مملكة الاغريق يعاملن معاملة قاسية، ويكون وضعهن كوضع الجواري..

هكذا كانت بلاد الامازون القديمة.. اما بلاد الامازون التي حلمت بها مع صديقتي فكانت بلاد سلام لا بلاد حرب.. بلاد وعي لا بلاد انتقام، يربين النساء فيها طيور البجع، ويدلين من احزمتهن كتبا لا خناجر، يعشن في مساحات خضراء، ويسرفن في الاجتهاد لكسب رضا واعجاب الذات لا رضا واعجاب الآخر فقط، وجواز المرور لبلادنا هي امرأة لا تغار لاتثرثر كثيرا.. تقرأ وتكتب بحس المرأة لا بحس الرجل كما هو الحال الآن.

على كل حال كانت فكرة «يوتوبية» يستحيل تحقيقها حتى بعد ان تحقق «الاستنساخ» الذي سيريح الامازونيات الجديدات من عناء تلك الحملة التي تستهدف المدن المجاورة لحفظ النوع البشري.. يستحيل تحقيقها لسبب بسيط وهو ان المرأة مخلوق فطر على التضحية في سبيل انقاذ ذلك الصدر الذي خرجت منه، حتى وإن ثارت وتمردت تظل ذلك الكائن الجميل الذي يهب حياته عن طيب خاطر للوطن.. للأب.. للأخ.. للزوج.. للابن.. والا لما كانت زرقاء اليمامة.. شهرزاد.. جان دارك.. جميلة بوحيرد.. وكل امهاتنا.

اخبار واصدارات

عدد جديد من مجلة «اشرعة» لرابطة الأديبات
كتابات نقدية واصوات ابداعية جادة

■ ميره القاسم

■ «بمحبة تحملها اشرعتنا عبر موانئ الابداع الانساني الى اديبات الوطن العربي اللواتي يشاركننا في دفع دفة أشرعة» وبغلاف جميل عميق الدلالات صدر العدد ١٦-١٧ من مجلة رابطة أديبات الامارات اشرعة وجاء العدد غنيا بالمساهمات النظرية كالمقالات والكتابات النقدية والابداعية مثل الشعر والقصة والقصيدة على اختلاف مشاربها والوانها وهمومها وموضوعاتها.

ضم العدد مختارات لاسماء هامة ولافتة عربيا مثل رشيدة بن مسعود وزهور كرام حياة الرايس وحفيظة ببيان من المغرب، والدكتورة بشرى البستاني وسهام جبار والدكتورة وجدان الصايغ من العراق، سلوى خميس وصالحة السروجي من السعودية، مرزاقة تابت ومنيرة سعدة خلخال من الجزائر، منى السعودي وليلى الصمود من الاردن، والدكتورة يمنى العيد من لبنان، وهنادة الحصري من سوريا، وحمدة خميس من البحرين، وسعاد الكواري من قطر وام العز الفارسي وخديجة بسيكري من ليبيا وغيرهن مما جعل من الاشرعة واحة وملتقى للكاتبات العربيات على امتداد الوطن الكبير ومنح المجلة بعدا ثقافيا راسخا ومليئا بالطموح والرغبة في التعبير عن الذات في انثويتها الخاصة و همومها واحلامها العامة.

قدمت للعدد الكاتبة والقاصة شيخة الناخي حيث قالت: «نعرف مسبقا ان الارض التي يقف عليها اي مشروع ثقافي ابداعي ملغمة بالمصالحة والمروق معا.. مصالحة مع المنظومات السائدة بحجة توفير نمط من الحصانة التي تمكنها من المعنى.. ليس شرطا ان تمضي بعيدا المهم ان تمضي لتترك لعلائق ذلك المشروع تجسيدا واحدا عبر تطلعات يمنح تحقيقها نوعا من استقلالية التوجه» وفي هذا ما يغني عن شرح تلك التحديات والاشكاليات التي وقفت في وجه الرابطة واجتازتها بنجاح، وها هي تستقطب في مشروعها الابداعي الحالم الكثير من المثقفات والمبدعات العربيات المخلصات لقضية الكتابة بما هي فعل حياة ووجود.

لم يغب ابداع الرجل عن اشرعة فهذا الدكتور صبري مسلم استاذ الادب الحديث في كلية التربية بجامعة الموصل يقرأ ثلاث قصص اماراتية قراءة نقدية تكشف نقاط الضوء فيها وتحاول اضاءتها من داخل النص نفسه، وهذا سمير احمد الشريف من الاردن يقدم قراءة في ديوان الاردنية جميلة العجوري «انا هكذا».

كتبت الدكتورة يمنى العيد في العدد عن شعرية القصة القصيرة. أما الدكتورة وجدان الصايغ فكتبت قراءة بيانية في مجموعة «سينة الرفض الأخير» للكاتبة عائشة البوسميط اما الابداعات فتوزعتها صباح اللدني قصة قصيرة بعنوان «السراب» ونوال محمد سليم، قصة بعنوان «موسيقى للطر»، في حين حملت قصيدة نور محمد المحميد عنوان «اي حواء» وجاءت قصائد تغريد لطفي تحت عناوين: رؤيا فاطمة، وساهمت مروة حلاوة بقصيدة «امرأة بلا حدود» ووجدان الصايغ بقصيدة «النبع» ونجاة العدواني بقصيدة «لحظات بعيدة الى سندا».

تحت عنوان كتابات اخرى كتبت شيخة علي الظاهري مقطوعة بعنوان «في قلوب السجون» وكتبت منى دبي قصيدة شعبية بعنوان «ستر الهوى» وكتبت نورة النومان مقطوعة مترجمة بعنوان «نحو المساء».

في مجال الاصدارات عرفت اشرعة بكتب مسرى الروح والزمن للشاعرة بديعة كشغري، والمرأة والقطة للاديبة ليلى العثمان. وكتاب الآثام للشاعرة سعدية مفرح، اما الشراع الاخير فكان من نصيب سهام ناصر وحمل عنوان «اللؤلؤ الأسود».

* «اشرعة»: نشرة دورية تصدر عن رابطة اديبات الامارات بفندية الفتيات بالشارقة تهتم بابداعات المرأة في الادب والفكر والثقافة



العدد ١٤ من مجلة «نزوى» الثقافية العمانية
احتفاء بالرواية، احتفال بالشعر وحوارات شاملة

■ صدر في العاصمة العمانية العدد الرابع عشر من الفصلية الثقافية «نزوى» التي يرأس تحريرها الشاعر سيف الرحبي.

تستهل افتتاحية رئيس التحرير بالحديث عن جدل الاشكال الشعرية يقول ويمكن النظر الى المشهد الشعري الراهن كمرحلة ابداعية واستمرار تطوري على نحو من الانحاء، له جوانب قوته وضعفه، للازمنة الشعرية السابقة عليه والمتجهة صوب المستقبل، ان كان هنك من مستقبل لشكل تعبيري بعينه! استمرار تخترقه القطيعة وهواجس القتل والضدية مثلما يخترقه بالضرورة التواصل والمحبة وانحلال طبائع الاسلاف اللامرئية في خلايا السلالة وحيواتها الباطنة»

احتفاء «نزوى» بالرواية يجد صداه في دراسات عبدالله ابراهيم «السيرة الروائية عند نجيب محفوظ وجمال الغيطاني وحنا مينه ومحمد شكري وعبدالرحمن مجيد الربيعي»، حلمي سالم «روانيون في القلب» سعيد يقطين «فراق في طنجة» هذا عدا لقاءات مع اومبرتوايكو. فرانسواز ساجان، عبداللطيف اللعبي وواسيني الاعرج.

في المسرح يترجم شاكر عبدالحميد «تدريب الممثل» لجلين ويلسون. ويقدم عبد المجيد شكير لآرتو في البحث عن ينابيع المسرح. ويترجم عبدالمقصود عبدالكريم «لا كان واسلحة التحليل النفسي» ويدرس عبد الصمد بلكبير «ترات العرب الشفاهي».

ومع الابداع تجد نصوص فرناندو بيسوا «ترجمة المهدي اخريف» جوته «عبدالغفار مكاوي» ينزفنك ينسن «جمال جمعة» انطوان سلنت اكزوبيري «روز مخلوف» ايفوانريتش «زهير خوري» ويوسف ابولوز، شوقي عبد الامير. خالد المعالي. محمد الصالحي. عبدالله البلوشي، تحامة الجندي، هدى ابلان. نبيل ابوزرقين. فيصل اكرم، السيد الليثي، اسامة عرابي، كريم عبدالسلام، هدى احمد جاد، عبدالله خليفة، حسن كريم عاتي، نورا امين، كوليت بهنا، عائشة الرشيدي، ميلسة الورس، منى برنس. جان الكسان، بديعة امين، عواض شاهر العصيمي وتركية البورسعيدي.

في السينما يثير المخرج انور القوادري قضايا فيلمه الاخير جمال عبدالناصر مع صفاء كنج بينما يتناول محمد امين الحسن فيلم محمد ملص «الليل» ويزور عز الدين نجيب معرض الفنانين العمانيين «موسي عمر وحسين عبيد» في القاهرة، وتسجل غالية خوجة رأيها في تشكيل الاثر لدى الفنان السوري شريف محرم ويحاور عزيز الحاكم الفنان المغربي الزاهد خليل غريب.

الحضور العماني البارز بالمجلة يتجسد في استطلاع طالب المعمري عن الأفلاج في عمان ويعيد وليد محمود خالص قراءة عمان في لسان العرب، بينما يسجل ابراهيم القادري اسباب انتصار العمانيين في معركة سلوت، ويختار هلال الحجري اضاءات من شعر ابي مسلم البهلاني، اضافة لعناصر التشكيل بالعدسة والريشة ونصوص الشعراء الكتاب والفنانين العمانيين.

اما احدث الاصدارات الادبية فتقدمها «نزوى» بأقلام ابراهيم فتحي، حمدة خميس، صدوق نور الدين، شاكر الانباري، زهير غانم، هاشم صالح، عالية شعيب، محمد الطاهرامحمد، البشير التهالي. اشرف ابواليزيد.

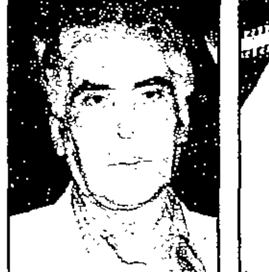
تأسيس اتحاد الكتاب والادباء العراقيين في المملكة المتحدة.

هل يمكن ان تتحد أصوات الثقافة العراقية في الخارج؟

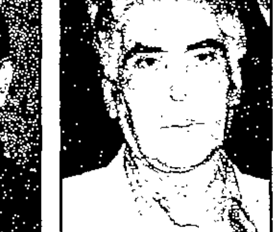
■ لندن. عادل خزام



حبيب الصايغ



سعدي يوسف



فاضل السلطاني

■ تعتبر هجرة العراقيين الى بريطانيا قديمة نوعا ما بسبب العلاقة الاستعمارية أولاً وثانيا لأسباب سياسية كثيرة منهم من هاجروا الى لندن في فترة نوري السعيد. وقد تأسست في لندن في الخمسينات. جمعية الطلبة التي كانت من أهم التنظيمات السياسية نشاطا في الخارج. وقد عاد معظم رجالات هذه المنظمة بعد الثورة ويكفي ان نذكر ان عبد الكريم قاسم كان من الدارسين في لندن. وقد قدرت صحيفة الجارديان نسبة العراقيين في بريطانيا قبل عشر سنوات بـ «٢٥٠ الف» أغلبهم من العناصر اليسارية. أما الآن فإن نسبتهم تفوق هذا الرقم بأضعاف المرات.

وتبدو العلاقة بين الهجرة العراقية وبريطانيا متأصلة لعدة عوامل منها عامل اللغة والعامل الاعلامي حيث توجد معظم الصحف والمجلات العريقة وحرية التعبير متوفرة وثالثا لان لندن صارت بالنسبة لباقي العواصم الاوروبية «عاصمة المنفى» حيث ينزل إليها الاهل والاصدقاء من السويد والدنمارك كل صيف وبالتالي صارت تعد حلقة الوصل بين الشتات او ما يسمى بـ «منافي المنافي». كما ان هنك عاملاً هاما جدا آخر وهو انهيار الاتحادات والمنظمات العراقية المعارضة في العواصم العربية خاصة بيروت ودمشق وعدن إذ لم يبق للمثقف العراقي سوى ان يشد الرحال الى اوروبا... وهكذا.

ونظرا لهذه الكثرة من المهجرين والمثقفين فإن فكرة توحيد المثقفين في منظمة كانت دائما تراود الكثيرين منهم وبالفعل بدأت الفكرة لعقد مؤتمر يضم المثقفين العراقيين منذ عام ١٩٨٠ في بيروت حيث تم تأسيس (رابطة الكتاب والصحفيين والفنانين الديمقراطيين العراقيين) بمشاركة (٥٠٠) مثقف عراقي وقد انتخب رئيسا لها آنذاك الشاعر سعدي يوسف والسكرتير العام كان المرحوم شمران الياسري وقد تشكلت الهيئة الادارية من عدد من الفنانين والشعراء وسرعان ماكونت هذه الرابطة فروعا لها في كل من الجزائر. اليمن. براغ. باريس. كما أصدرت مجلة مركزية عنوانها «البديل» وصدر منها «١٦» عددا لكنها توقفت عام «٩٢» وقد كانت التمويلات لهذه الرابطة تأتي من الحملات لجمع التبرعات ولكن سرعان ما تفككت هذه الرابطة عام (٨٢) بعد الاجتياح الاسرائيلي لبيروت حيث تفرقوا واتجه بعضهم الى سوريا وزادت ظروفهم صعوبة وصار الخلاص موجودا فقط في المنافي الغربية وبالطبع أولها «لندن».

في عام ١٩٨٦ حاولت الرابطة ان تلم نفسها من جديد وعقدت المؤتمر الثاني في دمشق ورغم نجاح المؤتمر إلا ان الفعاليات انهارت فيما بعد لأسباب تنظيمية وتعاملات بسيطرة توجه أحادي واحد إضافة الى تداخل السياسي بالثقافي خاصة وأن المسيطرين على الرابطة كانوا من الشيوعيين. وظل الحال هكذا حتى عام ١٩٩٢ حيث عقد مؤتمر عام في برلين تم فيه إلغاء فكرة المركز او المقر الرئيسي للرابطة وأن يعمل كل مركز بشكل مستقل ذاتيا وقد تفككت كل المراكز ولا يوجد الآن سوى مركز دمشق حيث لا يزال بنفس المسمى ومستمر حتى الآن مما يعني انه ومنذ عام ١٩٩٢ لم يوجد شكل او إطار يجمع المثقفين العراقيين في الخارج بالرغم من وجود بعض البيوت العراقية (السويد. لندن) تمارس فعالياتها...

كان لابد من هذه المقدمة التاريخية البسيطة للتعريف بـ «مشروع اتحاد الكتاب والصحفيين العراقيين في المملكة المتحدة» والذي تأسس عام ١٩٩٧ ويضم في هيئته الادارية بعضا ممن كانوا مؤسسين في رابطة بيروت ودمشق والبعض من الوجوه الجديدة الشابة وتتكون الهيئة من: فاضل السلطاني (سكرتير) والاعضاء. عواد ناصر. لؤي عبد الإله. منعم الاعسم. أحمد الكاتب.

وقد تم تحديد الاهداف العامة في «النظام الداخلي» للاتحاد ومنها:

- الدفاع عن المصالح والاهداف المهنية للأعضاء والدفاع عن حرية الصحافة.
- الدفاع عن حقوق الانسان عراقيا وعربيا ودوليا.
- مد الجسور مع الداخل وتقديم كافة أشكال الدعم لهم.
- تعزيز الدعوة لتنمية مبادئ الاسلام. العدالة الاجتماعية. التعددية الثقافية.
- الحفاظ على منجزات الثقافة الوطنية واغناؤها في بلادنا متعددة القوميات.
- السعي لتسجيل الاتحاد كجمعية خيرية.... الخ، كما تضمن النظام الداخلي شروط العضوية والاشتراكات وغير ذلك.

أهم المشاكل التي يعاني منها هذا الاتحاد كما يقول فاضل السلطاني هي: الدعم المادي وايجاد المقر والامتداد حيث ان الاتحاد يسعى في النهاية ان يؤكد حضور صوت المثقف العراقي، اضافة الى ان الاتحاد (كشخصية معنوية) يستطيع ان يدافع بشكل قوي عن قضايا الافراد المدنية مثل (اللجوء. الاقامة.. وغير ذلك) ورغم هذه المشاكل فقد قام الاتحاد بتنظيم امسية شعرية للشاعر فاضل عزاوي قبل عدة شهور حضرها نفر بسيط وامسية اخرى في مقر «الكوفة» للشاعر فوزي كريم.. وآخر انشطة الاتحاد كانت في ١٩ مارس الماضي حيث تم تنظيم ليلة للتضامن مع الشعب العراقي بالتعاون مع اتحاد الكتاب والادباء الايرلنديين وقد شارك في هذه الامسية الشاعر حبيب الصايغ الذي قرأ قصيدتين الاولى بعنوان «البطريق» والثانية قصيدة عمودية مهداة الى الجواهري ومعه شارك الشعراء عبدالكريم قاصد ونبيل ياسين وقد تمت ترجمة القصائد العربية الى الانجليزية.

من الايرلنديين شارك الشعراء بول شيهان وريتشارد ماكين حيث تمت ترجمة نصوصهم الى العربية، اضافة الى مشاركات موسيقية لسعدي الحديثي وأحمد المختار حيث تم في النهاية جمع التبرعات.

تبقى بعض الاسئلة معلقة حول هذا الاتحاد منها.. هل يمكن ان يشمل الاتحاد فيما بعد اعضاء من خارج المملكة المتحدة؟ ثم هل هو يمثل صوت العراقيين جميعا في الخارج أم هو صوت المثقفين في المملكة المتحدة أم هو فئة من المعارضين..؟ والسؤال الأهم هو: هل يمكن القول عن رابطة أو مؤسسة أو جهة تمثل صوت المثقف العراقي في الخارج أم انهم منقسمون على بعضهم كما المعارضة؟

عدد جديد من «فكر ونقد»

صدر العدد السابع - مارس من مجلة «فكر ونقد» التي يرأس تحريرها محمد عابد الجابري، ويضم العدد افتتاحية عن ابن رشد «التصحيح والاصلاح» لمحمد عابد الجابري، وفي باب دراسات وابحاث نقرأ الموضوعات التالية: التاريخ الذي لم ينته بعد. والتاريخ الذي لم يبدأ بعد لمحمد وقيدي، ارهاصات التنوير وعوائق التقليد في الفكر النهضوي المغربي لابراهيم اعراب. النظريات الاجتماعية والبنيات التقليدية المغربية لابن محمد قسطاني، اما ملف العدد فهو بعنوان العرب والعولمة ويضم الموضوعات التالية: العولمة والاقتصاد والتنمية العربية لاسماعيل صبري عبدالله والولايات المتحدة والعولمة لبول سالم، اسرائيل والعولمة لعزمي بشارة، العرب والعولمة، ما العمل؟ لمحمد الاطرش، اما في باب دراسات ادبية ومطارحات نقدية فنقرأ «واقعة الكتابة» او استراتيجية «الرواية - الرؤيا» في رواية الجنازة لاحمد المديني كتبها محمد امتصور، وفي النصوص المتميزة نقرأ نصا تراثيا «بيان البغدادي» او الترسيم الايديولوجي للعقيدة وايضا من الفكر المعاصر «جدل السيادة والعبودية» لكوجيف، ترجمة عبد السلام بنعيد العالي، وفي المتابعات نقرأ «اعادة نشر وتحقيق المتن الفلسفي الرشدي» لكمال عبداللطيف.

كل خميس

الدكتاتور



علي ابو الريش

في البدء دكتاتور صغير، ينمو مع اللعبة في فضاء عالمه المتواضع، تتكاثر اللعب، والانداد. وتكبر الذات، تصبح بحجم كرة الثلج، ثم حجره، ثم لسان نار في هشيم خيمة التنافس والتنافر، أمة تبدو في ضيق وضجر، فتبدأ الصفعة الاولى دون فتح صفحة للحوار، ثم الثانية، ثم الثالثة، وهكذا.. تطلع الشمس ولا يصحو حرف يحرك لسان القطيعة، ثم تغيب، ومعها تغيب اشجان، والحان، وعقارب الساعة تحطم صحون البيت غضبا، تتسع الفقاعات في بحر ومحيط، والحصوات الصغيرة، لا تسمع احدا، لكنها تثير فزع الاسماك الصغيرة، الدكتاتور، يفتح عينيه، على شباب يافع، تزين بشعر الشارب، وزغب اللحية، يقلب البصر يمينا وشمالا، الذين من حوله، جلسوا على اريكه التلقين، والنصائح المدهشة، وهو يسأل عن الله، حيث القمر الآفل يثير الشكوك، يسأل عن قوافل الموتى، الى اين يذهبون، يسأل عن الحلاج، وكيف لم يكمل آخر فصل في نصه الكوني، يسأل عن الحجاج، لماذا لم تفقأ عينه الآخرى، لتصبح النهارات اكثر نصوعا.. يسأل عن الطريق بين المدرسة والبيت، لماذا يبدو وعرا، وشائكا، وبلا لون، يسأل عن صديق، لماذا عندما يغادر منزل ذويه، يشعر انه عصفور في بداية تعلم الطيران..

يسأل عن امرأة وضعت المساحيق، جبلا من ثلج، وانكبت تقلم اظافر معرفتها بمقص البرامج التلفزيونية التافهة.

يكبر الدكتاتور، عند ناصية اول حوار، يشرئب وجهه، وتبدو المسافة بينه وبين المحاور، كما هي المسافة بين المبدع ومن لايفهمه، واسئلة اخرى، ترد ماء الذاكرة، الصحراء تلتهب بسياط الحر، واشجار الغاب تكشر عن اشواك، واشواق، قافلة من الموتى، ورائحة لجثث تملأ قارعات الطريق، الدكتاتور، يكبر ويكبر ومبدأ الحوار يبدو اضعف من جناح بعوضة، والطريق الى التلاقح، مقفل حتى اشعار آخر، لاتنمو سوى شجرة واحدة، الا وهي شجرة الحب، ولكن الحب لماذا، وكيف؟.. بصيص للهيب، يسكن ما بين الجدار والجدار، والأحبة تسربلوا بفجيعة مقتل اول شهيد، ونسوا ان القاتل مقتول، والسجان مسجون، والقابض مقبوض والمتحرك ساكن حتى اشعار جديد، والنوايا الحليمة ترزح تحت طائلة من رزايا ازمنة زرعت الالغام ونسيت اين مكانها..

الدكتاتور يكبر ويحلم، بصحن مرمر، يتزحلق على سطحه، يحلم بأمنية قتلها في المهد، وسار خلف جنازتها.. يحلم بامرأة من دون مسحوق تجميل، هو اول من ضرب على وجهها خمار الاختفاء، حتى اتزوت..

الدكتاتور يكبر، والدائرة تتسع، والفقاعات ترفع صوتا كالضجيج، ولا يهتز رأسه، بل لا تتحرك شعرة في رأسه..

الدكتاتور، يبحث عن نقطة ضوء، عن سواد في الضوء، عن بياض في الاسود عن نافذة تفتح طرفيها، فيغلقه هو، يسأل من اغلق النافذة يلتفت يمنة ويسرة، لا يجد احدا، يكبر السؤال، ولكن هنك شيء ما يبدو اكبر من الاسئلة..

الدكتاتور..

في عيوننا الولهى
لتحتضن تساعك؟
لعلني إذ أسند جسدي
على عكازي القديم
... أسند ... في الوقت ذاته
على ... الرحبة
... الحب
واست... الحياة

...رة القاسم

مختارات
من التراث الانساني

وأنت تجرين الخيبة وحدك

اعداد: نبيل ابوزرقتين

مقدمة:
صباح الخير...
يا لون ورائحة البن يا افريقيا
صباح الخير أيها المكان
الذي يستجيب للألم بنشوة غريبة
ويخلق منه شيئا آخر مفعما بالطيبة... ويبقى ندا في مواجهة ملامح الشعراء... بؤسهم الدائم على نحو من الليل مع مزاجية الأمكنة التي يتحدثون عنها، احلام كسرت على هيئة رماد منثور في قرى ومدن صغيرة باهتة، مليئة بدفاتر نعاسهم المبلل بعرق الصباحات، وكوابيس هم بحاجة اليها حتى يروا الأمكنة الحقيقية التي تقف فيها رؤيتهم مشدوهة بالمرئي، والنبه الذي يترك السعف الصغير يجفف دموعهم الكبيرة في اليوم الأول لبكائهم، والبيوت الطينية التي تذكرهم بالجنة والأسئلة المحترقة التي تفضح طفولتهم عبر الشعر عند جرف النهر... النهر الذي يغازل الفتيات اللواتي يغسلن اقدامهن للوهم.
المكان هنا يبحث عن حسه الانساني من القلب، حتى يتمسك بالحياة، وبالشعر وحده تقترب منا الأمكنة حتى نشم رائحة افريقيا، وأشجار الجوافة التي تملأ الحنين بالمياه القادمة من هناك.
هل كل الأمكنة لها رائحة الذكريات...؟ وهل الشعر فيه رائحة جلباب أمي المعلق فوق الغفلة...؟ افريقيا فيها الغيرة التي تتسلل الينا كالخطأ الذي يبحث في تفاصيلنا عن ما حل بها، متى نشفى من الشعر... من الأمكنة؟ وافريقيا هي الطقس المحموم بالرؤى والغموض الذي ينام تحت أقدام الوهم، الوهم الذي يتجلى في الكتابة التي تضمن وجودا منفردا، لها شكل جمالي يفضح المختبيء دون ان تدري، الشعر يمد الأمكنة بالاحلام والارادة الجديدة التي تختصر الآلام حتى تبدو مقبولة.

سمّرتك بالأرض ثلاثة رماح
وقد أسلمت الى العدم النامي
ها أنت ذا، وقصة آلامك وموتك
نهر الدم هذا الذي يغمرك
فليكن فيه لك عقاب.
أنت ترتجف في الجنوب الأقصى
والشمس تنفجر ضاحكة من أشواقها
فلا تسمع الناي
الذي يخترق قلوبك السبعة
ضعف القلب جدير بالمغفرة.

ليوبولد سنجور
«قصيدة شاكا» السنغال

الموتى ليسوا تحت الأرض
انهم في الشجرة التي ترتجف
انهم في الغابة التي يند عنها أنين
ليس الموتى بموتى
الذي يصغي الى الاشياء الكبيرة
وللأنفاس التي تبقى في العتمة
تتكاثف، وتضيء الشجرة
التي ترتجف.

بيرجوا ديوب
«قصيدة أنفاس» السنغال

الدم المحروق ما زال يسيل
على الرمال السوداء
الدم يسيل، ويخصب الأرض
يجري في حفر عميقة
حفر الجرائم الخالدة.

كونتيه سيدوتيدياني
«قصيدة الشهداء» غينيا

الناي. قد نحتّه
من عظمة ثور قوي
وصقلته على تلال جرداء ضربتها الشمس
الناي. قد نحتّه أنت
من عود غاب يرتجف في النسيم
واقتطعت ثقوبه الصغيرة
بالقرب من جدول منساب
أحرقه العطش

جان جوزيف رابارِيفيل
«قصيدة الناي» مدغشقر

قبري هو دائما قبري
ولكن قلبي قبر آخر
هو خارج الأرض
هناك يتحلل الجسد على مهل
هناك يذوي ويسقط
وان كان في غضاضة الصبا

جان جوزيف رابارِيفيل
القبر الجديد» مدغشقر

لو انني بقيت في بطن امي
لكان كل شيء قد مضى
ولكن الحرف قسمة ونصيب
كنت أغط في نوم عميق
وتيقظت، فاذا بصوت يناديني
ألنت تنام، تعال، لكي ترى
الأرض وهي تغني.

من شعر العامية الافريقي

تطير فراشتان شفافتان
على الطريق الذي لم يسلكه أحد
في الساعة التي لم يعشها أحد
تحت أنوار الشارع
في شرائح من ضوء المصابيح
تمضيان بهدوء
جنبا الى جنب
متعانقتين متشابكتين
في عنف أحيانا
ثم تمضي احداهما هاربة
لكي تموت.

تاكيجوسي ماساكاو
«قصيدة اللهب»

كنت أحلم أن ملاكا
في أساطير بلادي الغريقة
أتى من العدم
كسير الجناح
هاضته نيران الشرور

ومنذ تلك اللحظة
التي توقفت
في اللانهاية السماوية
يتخذ آنا شكل الانسان
ويقتفي خطاه
ويتخذ آنا شكل فكرة متموجة
ويقتفي الناس آثار مروره
بهذا الموج الذي يتركه
قل لي:
من أي هذه الافكار
يأتي تعمتك؟

ج. ف. وليام
«قصيدة الملاك كسير الجناح» الصومال

معا نعود الى البيت، سعيدين
والكرة الحمراء تسقط من السماء
وعلى الدرب الجانبي نفترق
والحياة في أيدينا ترتجف
وتسقط
ثم تنكسر

تمسكين يدي بقوة
ثم تمضين
وأسير وحدي
وأنت تجرين الخيبة وحدها.

والايلقي
«قصيدة فراق»

الخبز
هو تلك السماء المعتمة
التي ينكسر
فيها الضحك.

الطاهر بن جلون «وخز الابر» المغرب

الاتحاد الرياضي

1

الخميس ١٢ ذي الحجة ١٤١٨هـ الموافق ٩ ابريل ١٩٩٨م

ريال مدريد يتحدى الاتحاد الاوروبي

في دوري السلة الامريكي

مالون عملاق يوتا يتفوق على أونيل وجوردان

السبت المقبل:

ملحق خاص عن نجوم العين أبطال الدوري

إقرأ فيه:

محمد بن زايد يتحدث عن:

- أزمة المنتخب الوطني
- خبايا قرار عودة اللاعبين الاجانب
- دبلوماسية عبد الله بن زايد
- أصعب موقف في حياته
- قضية زهير بخيت

..وأسرار تنشر لأول مرة

(١٦ صفحة بالالوان)



عقد جلسة أولى

برانكو يبدأ مفاوضات مع رأس الخيمة

عقد برانكو احد نجوم المنتخب البرازيلي لكرة القدم الذي توج بطلا لمونديال ١٩٩٤ في الولايات المتحدة جلسة مفاوضات اولى مع المسؤولين في نادي رأس الخيمة الصاعد حديثا الى مصاف اندية الدرجة الاولى في الامارات.

ولم يكشف شيئاً عن نتيجة المفاوضات الاولية التي شارك فيها عن النادي رئيسه الشيخ محمد بن صقر القاسمي بحضور مدرب فريق رأس الخيمة البرازيلي احمد لوسيانو الذي تربطه باللاعب علاقة صداقة وربما كان وراء الاتصالات التي تمت من اجل التعاقد معه.

واذا أدت المفاوضات الى نتيجة فان برانكو سيدافع عن ألوان رأس الخيمة في الموسم المقبل الذي سيشهد عودة اللاعبين الاجانب بعدما سمح الاتحاد الاماراتي للعبة بتطبيق نظام الاحتراف.

وبرانكو معروف بتنفيذه الجيد والمحكم للكرات الثابتة وبقوة قد تكون نادرة على غرار مواطنه روبرتو كارلوس مدافع ريال مدريد الاسباني.

للمرة الثانية على التوالى

مهرجان لشباب سلة الوصل الحاصل على بطولة الدوري العام للناشئين

سوف يقام غدا الجمعة مهرجان لفريق شباب كرة السلة بنادي الوصل الرياضي والحاصل على بطولة الدوري العام للناشئين للعام الثاني على التوالي حيث خاض الفريق ١٤ مباراة هي عمر نهائيات الدوري وبدون هزيمة وسوف يشارك الوصلاويةفرحتهم بانجازاتهم بعض المدارس الخاصة متمثلة في مدرسة الشويفات ومدرسة المواكب ومدرسة الخليج وذلك في عدة لقاءات ودية تقام جميعها على ملاعب الصالة المغطاة بنادي الوصل الرياضي من الساعة الثانية ظهر غد الجمعة وحتى السادسة مساء وتعتبر هذه المشاركة من المدارس كنوع من التكريم والاحتفال بهذا الانجاز الذي حققه الفريق وتقديرا لجهوده.

بلاتر ويوهانسون المرشحان الوحيدان لرئاسة الفيفا

تأكد امس ان لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبى لكرة القدم وسيب بلاتر سكرتير عام الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» هما المرشحان الوحيدان لمنصب رئيس الفيفا بعد عدم تقدم مرشحين اخرين قبل الموعد النهائى للترشيح منتصف الليلة الماضية.

وتجرى الانتخابات لاختيار خليفة الرئيس الحالى خواو هافيلانج الذي شغل المنصب على مدى ٢٤ عاماً فى ٨ يونيو خلال مؤتمر فيفا الحادي والخمسين في باريس قبل يومين من بدء نهائيات كأس العالم ١٩٩٨.

ويجب حصول احد المرشحين على ثلثي الاصوات للفوز بالانتخابات فى الجولة الاولى واذا لم يحصل اي منهما على الاغلبية المطلوبة يتحدد الفائز بالاغلبية المطلقة في جولة ثانية.

وسيدلى جميع اعضاء فيفا البالغ عددهم ١٩٨ اتحادا وطنيا لكرة القدم باستثناء فلسطين التي تشغل عضوية مؤقتة واى اتحادات لم تدفع رسم العضوية السنوي او فشلت في الاشتراك في منافستين على الاقل من بطولات الفيفا منذ مؤتمر ١٩٩٤.

مونديال ٢٠٠٢

كوريا الجنوبية قد تتراجع عن بناء ملعب جديد بسبب الأزمة الاقتصادية

أكد وزير الثقافة والسياحة الكوري الجنوبي شين ناك كيون ان بلاده قد تتراجع عن بناء ملعب جديد من اجل كأس العالم لكرة القدم التي ستنظمها مشاركة مع اليابان عام ٢٠٠٢ بسبب الازمة الاقتصادية.

وصرح كيون «نظرا للصعوبات الاقتصادية الحالية، قررت الحكومة اعادة النظر في مشروع بناء ملعب من أجل كأس العالم».

واوضح ان رئيس الوزراء كيم جونغ بيل اتخذ القرار في ختام اجتماع مع المسؤولين الاقتصاديين والرياضيين في البلاد.

ووعد الوزير بتقديم مشاريع جديدة للعام المقبل، مشيرا الى امكانية تجديد ملعب تشامسيل الاولمبي ليتفق مع شروط الاتحاد الدولي للعبة (فيفا).

وتقدر تكلفة الملعب الجديد المزمع بناؤه في سيول ١٣٧ مليون دولار حيث من المقرر ان تقام عليه المباراة الافتتاحية ومباراتا الدور نصف النهائي من مونديال ٢٠٠٢.

من جانبه، صرح الامين العام للجنة الكورية المنظمة لكأس العالم تشوي تشان شين «لا أعتقد ان هذا القرار لا رجعة فيه وآمل ان تتخذ الحكومة موقفا عقلانيا».

ويحذر مسؤولون في الاتحاد الكوري لكرة القدم ورجال سياسة كوريون من مخاطر قرار بالتراجع عن بناء الملعب على صورة البلد.

أهدى انجازه لمحمد وهزاع بن زايد

العيناوي علي خميس أسرع رجل بالدولة

حقق المركز الاول ثلاث سنوات في ١٠٠ و ٢٠٠ متر عدو ويتمنى تحطيم رقم الدولة وتحقيق انجاز خليجي

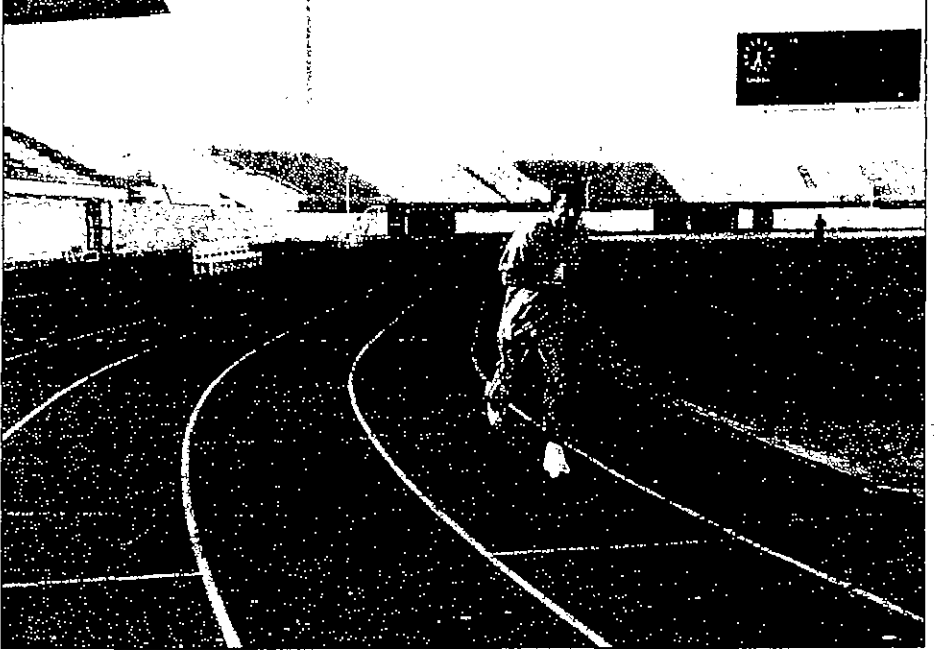
■ متابعة. حسن عفت:

■ لقب اسرع رجل بالدولة يحمله عن جدارة للموسم الثالث على التوالي علي خميس لاعب نادي العين وبطل الدولة في سباقات ١٠٠ و ٢٠٠ متر عدو. عمره ١٩ عاما وبدأ ممارسة الجري وعمره ١٤ عاما حصل على المركز الاول في جميع سباقات الدولة ١٠٠ و ٢٠٠ متر طوال المواسم الثلاثة السابقة مما يدل على قوة اللاعب واصراره على الصدارة.. ومن اجل ذلك فهو يواظب على التدريب المكثف حتى اننا وجدناه يجري تدريبا قاسيا عصر امس والذي يوافق ثاني ايام عيد الاضحى المبارك ومعه المدرب الدؤوب هادي صلبوخ.

والتقينا مع البطل علي خميس وسألناه عن انجازاته فقال في البداية اهدي جميع الانجازات والبطولات التي حققتها الى الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة ورئيس النادي والى سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائب رئيس اعضاء الشرف مع تقديم خالص التهنئة لفوز الفريق الاول لكرة القدم ببطولة الدوري موسم ٩٨/٩٧ كما اهنئ ادارة النادي وزملائي لاعبي الفريق الاول وجمهور النادي بهذا الانجاز الكبير.

واضاف علي خميس بالنسبة لانجازاتي فانني والحمد لله بدأت ممارسة العاب القوى وتخصصت في المسافات القصيرة منذ ٦ سنوات ووصلت الى المركز الاول في سباقات ١٠٠ و ٢٠٠ متر من ثلاث سنوات وحتى الآن وبحمد الله حققت المركز الاول في جميع بطولات الدولة في ١٠٠ و ٢٠٠ متر عدو وللموسم الثالث ويأتي هذا الانجاز مع وجود مدرب كبير متخصص في السباقات القصيرة وهو هادي صلبوخ بالاضافة الى تشجيع الادارة للالعاب الفردية وهناك عامل هام جدا وهو وجود منافسة من زملائي لاعبي الانديه الاخرى في سباقات الدولة وهو دافع لتحقيق المزيد من الانتصارات.

واشار البطل العيناوي الى زملائه المنافسين بالنسبة لسباق ١٠٠ متر عدو هناك سعيد الماس لاعب نادي الوصل والبطل السابق للدولة بالاضافة الى كل من محمد جمعة محكوم من الاهلي ومنصور فاضل من الوصل وبالنسبة لسباق ٢٠٠ متر اجد منافسة كبيرة من محمد جمعة محكوم لاعب الاهلي بطل الدولة السابق وايضا سعيد الماس ومحمد عبيد من الشباب.



تصوير: محمد سليم



توجه بالشكر لضاحي خلفان

■ ووجه علي خميس الشكر الى اللواء ضاحي خلفان رئيس اتحاد العاب القوى لاهتمامه [illegible] ورعايته [illegible] مما يساعد على تطور اللعبة وظهور اكثر من بطل.

وعن طموحاته المستقبلية، اجاب علي خميس بان تحطيم رقم الدولة هو اول طموحاتي في سباق ١٠٠ متر ورقم الدولة مسجل باسم راشد الجيري لاعب نادي الامارات برأس الخيمة وهو قدوة ومثل اعلى ورقمه ١٠.٥٥ ثانية في حين ان افضل ارقامي ١٠.٦١ ثانية وبمزيد من التدريب سيتحقق طموحي بتحقيق الرقم.

وعن تدريبه المتواصل حتى اثناء عطلة العيد اوضح بطل الدولة ان هذه اللعبة تتطلب الكثير من الجهد والتدريب الشاق المتواصل للحفاظ على المستوى البدني والفني من اجل تحسين الارقام هذا بالاضافة للاستعداد للبطولات القادمة واولها الاحد القادم بطولة السلام الدولية وبعد ذلك بطولة الدولة الفردية وكأس صاحب السمو رئيس الدولة.

وتمنى علي خميس تحقيق انجاز خليجي يرفع إسم دولة الامارات عاليا ووجه الشكر لادارة نادي العين لاهتمامها بالألعاب الفردية مع التمني بمزيد من الرعاية وخاصة في الالعاب التي تتطلب معسكرات واحتكاك داخلي وخارجي.

وقد شارك علي خميس في العديد من البطولات العربية والخليجية ومثل الامارات في بطولات العالم للشباب بهلسنكي.

واشاد أخيرا بالدور الكبير لمدربه هادي صلبوخ والذي على يديه تقدم مستواه كثيرا واصبح بطل الدولة.

هادي صلبوخ:

علي خميس مجتهد ومن افضل عدائي الخليج

■ يقوم بتدريب البطل علي خميس مدرب العاب القوى بنادي العين هادي صلبوخ والذي سبق ان درب المنتخب الوطني للامارات اعوام ٨٠، ٨١، ٨٢ وهو متخصص في تدريب المسافات القصيرة وخرج على يديه ابرز لاعبي الدولة ومنهم راشد الجيري وسعيد الماس واخيرا علي خميس.

يقول هادي ان علي خميس لاعب مثابر ومجتهد يواظب على التدريبات بروح عالية ويؤدي التدريب ٦ مرات اسبوعيا ولهذا تربع على قمة ابطال سباقات ١٠٠ و ٢٠٠ متر عدو لمدة ثلاث سنوات كاملة حقق المركز الاول في جميع السباقات التي شارك فيها، واضاف صلبوخ ان هذا اللاعب خامة طيبة وصغير السن عمره ١٩ عاما وبمزيد من الاهتمام يصل لمستوى اعلى وهو يحتاج بالفعل الى رعاية مستمرة من قبل نادي العين واتحاد العاب القوى وذلك بالتركيز على المعسكرات الداخلية والخارجية وزيادة الاحتكاك ضروري لرفع المستوى.

ووجه مدرب العاب القوى بالعين الشكر لمدربي العاب القوى بالانديه الاخرى لاهتمامهم بتخريج ابطال مما اوجد المنافسة في السباقات وهذا يؤدي لرفع مستوى اللاعب وتحسين ارقامه.

وتوقع هادي صلبوخ ان يحطم علي خميس رقم الدولة في السباقات القادمة لحرصه على التدريب المستمر وايضا خلال اجازة عيد الاضحى المبارك وهذا تشجيع للمدرب امام اصرار اللاعب على التدريب

مواصفات أحسن ناد

■ أتساءل أحيانا،

ماذا لو أردنا أن نختار أفضل ناد في الدولة ونقلد بذلك التقليعة الأوروبية التي ما برحت تضع المواصفات التنافسية الصحيحة بين أنديتها؟!

الاجابة على ذلك، نحتاج في الحقيقة الى الكثير من التروي وضبط النفس، فما هو المعيار الذي نستطيع أن نختار فنفضل على أساسه ناديا محليا على آخر وأي مبدأ يمكن الركون عليه لتقرير أفضلية هذا أو أحقية ذاك من أندية متكافئة من وجهة النظر الاولية.

لاشك أن العوامل الموضوعة كثيرة والاكثر منها هي الأهواء الشخصية التي يطلقها جمهور المتعصبين والتي قد تجنح بالآراء لتصنيف الأندية على أسس من العصبية والحماس الجماهيري الأعمى «فالجمهور لا عقل له كما يقولون!».

نتائج الفرق الرياضية بالأندية قد يتخذها البعض مؤشرا للتفضيل.

فالنادي (أ) بطل لدوري كرة القدم وهو نفسه بطل للسلة وآخر بطل للطائرة وثالث لليد وهكذا في الألعاب الفردية والجماعية وهنا يثار سؤال:

كيف نقيم اذن البطولة الفردية التي قد تحتكرها احدى المؤسسات الرياضية؟ وهل يمكن أن نساوي الميدالية الذهبية في الزانة أو رمي الرمح أو حتى العاب القوى بأجمعها مع بطولة في وزن كرة القدم ذات النصيب الأوفر من الشعبية والدلال الجماهيري.

قد يركن البعض الى تقرير المنشآت المتوفرة في النادي كأساس للقول بأن هذا النادي افضل من ذاك وبذلك نتطرف في التفكير الشكلي لنحكم على الظواهر ونستبدل مفهوم الافضلية المنطقية بمفهوم (الكشخة) أو الديكور الخارجي وهذا ما لايمكن على الاطلاق في مفاهيم الرياضة الصحيحة.

المشاركات الخارجية للنادي ونتائجه فيها.

يمكن قياسها وقبولها كمعيار للتمايز والتعويل عليها في التفضيل لكن نعود الى طرح التساؤل:

- ماذا لو كان الاخفاق نصيب الكل وكان الجميع في الهوا سواء.. فأين المخرج؟ وأين الطريق للحل؟

- دعم وثبات القاعدة السفلى للفئات السنية ونشاطها وتطورها يوما بعد يوم وبمعنى آخر مقدار ما يتمتع به أي ناد من بنية تحتية من اللاعبين المتميزين والموهوبين الذي سوف يشهد لهم المستقبل القريب أو البعيد بصدق تخطيط النادي ونجاحه في الاستثمار والبناء.

- استقرار الموارد المالية للنادي وثبات التشريعات واللوائح المنظمة لعمل الادارة ونجاح الخطط التنموية قد يكون مدخرا للتصريح او التلويح بأهمية المادة في ترتيب الأولويات التفاضلية في الترتيب العام للأندية.

- خريجو مدرسة النادي من كفاءات مواطنة تخدم الصالح العام في مجالات التحكيم أو التدريب (مع توفر عنصر المواطنة) أو الاعلام أو الادارة قد يخدم في الفصل في قضيتنا هذه.

- انفتاح مجالس الادارات واشادة الرأي العام وتجاوب لاعبي النادي مع ادارتهم في مواجهة المواقف الساخنة قد يكون مؤشرا على النجاح.

- درع التفوق العام والذي يعتبر انجازا يحصل عليه أحد الأندية في لعبة، ما يعتبر مقياسا من أكفأ المقاييس لاحتوائه على دعائم ونقاط يتم تبويبها لتساعد الاتحادات على فرض ثقافة معينة (منهجية علمية ومدروسة) على الأندية بصورة تدعها تهتم بالمقدمات الرياضية المنطقية قبل التنافس على درع التفوق العام.

- نظام التفوق العام هذا يقتضي أن البطولات في المراحل السنية تعطي نقاطا أعلى من المراحل السنية العليا وذلك تطوير لاهتمام الأندية بقاعدتها، والحكام المرشحين من أحد الأندية وللمدربين وغيرهم نقاط مما يعطي نظرة شمولية للعبة على اعتبار أن القطاعات السنية المتعددة تكاملية في نتائجها العامة لأنها حلقات متداخلة تؤثر كل واحدة في الأخرى.

إلا أن المعيار الانسب والأهم من كل ذلك على ما أرى في تقرير الافضلية في أهمية الأندية هو مقدار الدعم الذي يقدمه ناد ما للاتحادات الرياضية المتنوعة بألعابها الفردية والجماعية ومقدار ما نزود به الدولة من كفاءات (في مجالات اللاعبين أو المدربين أو الاداريين) وعليه لايمكن أن نضع من يعملون ومن لا يعملون في درجة واحدة.

فمن ينتج ليهدي اتحاد كرة القدم مثلا بأفذاذ وعمالقة كماً ونوعاً قد يصلون بمستوياتهم للاحتراف ودرجة الشرف ومن يعطي اتحادات السلة والطائرة واليد ليمثلوا منصاتنا الوطنية في المحافل الدولية ويرفعوا العلم الغالي فوق منصات التتويج ومن يزرع بذرة في مشاركاتنا الوطنية لتنتج ميدالية ذهبية وتلتي ببطولة على المستوى الاقليمي والقاري والدولي. من يفعل ذلك من أندية محلية لايمكن أن يقاس بناد آخر لاتتجاوز احلامه المنافسة على أو الفوز ببطولة محلية يصيب بها سنة ويخفق بها عشرات المرات. ان النادي الأفضل هو من يسخر كل امكانياته في بناء الطاقات المواطنة التي تشرف منتخباتنا الوطنية في المحافل خارج وطننا الحبيب وذلك لايأتي إلا بعد ان يعتبر ان المنافسات الداخلية ليست إلا ماكينة تفريخ وأداة لكشف المواهب والطاقات المتوفرة لا أكثر.

حسين عبدالله القردان

انتقال كينكلاجه الى اياكس الهولندى يواجه عقبة

■ قال نادى مانشستر سيتى الذى يلعب فى دورى الدرجة الاولى الانجليزى لكرة القدم ان انتقال لاعب خط الوسط جورج كينكلاجه المقترح الى نادى اياكس الهولندى بات معلقا بعد فشل الناديين فى التوصل الى اتفاق. وكان كينكلاجه توجه الى امستردام حيث اتفق على شروط تعاقده لكن الانتقال بات مهددا الان مع عدم اتفاق الناديين على رسوم انتقال.

وقال جو رويل مدير مانشستر سيتى «عقدنا محادثات ودية لكننا لم نستطع الاتفاق على رقم يقبله الطرفان».

واضاف «كانت الفجوة بيننا كبيرة فيما يتعلق برسوم الانتقال».

وكان مانشستر سيتى وعد بالسماح للاعب الجورجى بترك النادى اذا فشل النادى فى الصعود الى الدورى الممتاز.

الطب الرياضي

احذروا تناول المنشطات..

بقلم: عصام ربيع
اخصائي الطب الرياضي

■ ظاهرة تناول العقاقير المنشطة لدى الرياضيين اصبحت امرا شائعا وهذه المنشطات يلجأ لها بعض الرياضيين للوصول الى مراكز متقدمة بطرق غير مشروعة اي استخدام العقاقير الانابولية والسترويدية لتحقيق انجازات عالية ويتم تناول هذه العقاقير المنشطة بشكل حقن حيث تأخذ مجراها في الدم او عن طريق الفم كحبوب أو اقراص وتأخذ هذه المنشطات قبل المسابقات بفترة لا تقل عن ثلاثة اشهر حيث ان هذه المنشطات تساعد على نمو العضلة وزيادة حجمها بطريقة سريعة دون الاعتماد على الغذاء ومن الواضح ان الفائدة تكون وقتية ولا تدوم وقد وقع الكثير من الرياضيين في شباك المنشطات ومنهم مارادونا وبن جونسون وبعض السباحين والسباحات الذين اكتشف امرهم أخيرا ومن هنا نجد ان سرعة نمو العضلات بشكل غير طبيعي وزيادة حجمها وقوتها يسبب اضطرابا في مادة التستوسيترون المسؤولة عن الهرمونات الذكرية والتي تعطي الصفات الرجولية عند الانسان وهذه المادة تحبس السوائل بالانسجة العضلية مما يجعل حجم العضلة اكبر من الطبيعي ولكن بعد الانقطاع عن تناول المنشطات فان هذه المادة تهبط بشكل مفاجئ مما يسبب هبوط الوزن وضعف عام لبنية العضلات وتجعل اللاعب يعتمد بعد ذلك على تلك المنشطات حيث اصبحت ادمانا له، ومن هنا تبدأ صحة الرياضيين في الانهيار وتظهر على الاشخاص الذين يتناولون المنشطات اعراضا واخطارا مختلفة يتعرض لها كلا الجنسين سواء الرجال أو السيدات.

ومن اهم هذه الاعراض:

■ الاصابة بالعقم لدى الرجال والسيدات نتيجة لحدوث خلل بالجهاز التناسلي للمرأة والرجل.

■ تضخم الكبد. ■

ضعف العظام وعدم تماسكها وحدوث هشاشة في العظام.

■ تضخم البروستاته.

■ حدوث آلام عضلية مستمرة مع صعوبة التنفس.

■ هبوط مفاجئ في الوزن.

■ ارتباك الجهاز العصبي والشعور بالارهاق الذهني والتعب النفسي.

■ سهولة التعرض لاصابات الملاعب المختلفة مثل التمزقات العضلية والشد العضلي.

ومن هنا نجد ان مساوئ المنشطات عديدة ومن اكثر الرياضيين الذين يتناولون العقاقير المنشطة بعض لاعبي كمال الاجسام حيث ان هذه المنشطات تسبب خزن السوائل والاملاح بالعضلات مما يزيد حجم العضلة وحجم الجسم بصورة مؤقتة وبالتالي يؤدي الى ارتفاع ضغط الدم نتيجة لزيادة الاملاح بالاضافة الى انها تسبب اضطرابات القلب بسبب انخفاض معدل الكوليسترول النافع في الدم، وعموما ان اكثر من ٦٠٪ من الرياضيين الذين يتناولون المنشطات عن طريق الفم يتعرضون على المدى البعيد لسرطان الكبد وهذا نتيجة للابحاث العلمية في هذا المجال، ولو نظرنا ايضا الى اخطار استخدام المنشطات بالنسبة للسيدات نجد ان الهرمون الذكري يؤثر على التركيبة الانثوية للمرأة فتظهر عليها تلك الاعراض.

■ قد تسبب العقم نتيجة لعطل في الجهاز التناسلي وعدم قدرة المبيض على افراز البويضات بالكميات اللازمة للاخصاب.

■ ظهور الشعر في الوجه واماكن غير مستحبة عند المرأة.

■ حدوث اضطرابات في وظائف الكبد واضطرابات في الدورة الشهرية مع حدوث آلام شديدة.

■ تتغير نبرات الصوت عند المرأة وقد يصبح خشنا مثل صوت الرجال.

ولماذا كل هذه الاضرار التي يعاني منها الرياضيون عند استخدامات المنشطات. فلو نظرنا الى الغرض الاساسي من استخدام المنشطات سواء للاعبي كرة القدم او الالعاب الجماعية الاخرى او العاب القوى والسباحة وبناء الاجسام لوجدنا ان الهدف من هذه المنشطات هو حصول اللاعب على القوة العضلية وايضا زيادة حجم العضلات، بالاضافة الى حصوله على اكبر قدر من الطاقة اللازمة لاداء المجهود الكبير اثناء المنافسات دون الشعور بالتعب السريع وايضا زيادة القدرة على التحمل الدوري التنفسي، وبعد ان عرفنا ما تحققه المنشطات نقول ان هناك البديل للوصول الى تلك الخصائص دون التعرض للاخطار المميتة التي تسببها المنشطات.

بدائل المنشطات

بما ان المنشطات تعمل كما ذكرنا من قبل على زيادة حجم العضلة وزيادة القوة العضلية للرياضي وايضا تعمل على توفير الطاقة اللازمة للاعبين خلال فترات قصيرة، فهناك البديل للحصول على هذه الصفات ولكن في زمن اطول دون حدوث اي اضرار فيمكن لنا الحصول على هذه الخصائص باستخدام الاساليب والبرامج الرياضية والغذائية المناسبة ومنها:

١ - استخدام البروتينات الحيوانية والنباتية بكثرة وذلك لبناء العضلات وزيادة حجمها ويفضل عمل البرامج الغذائية المناسبة لكل لاعب حسب نوع اللعبة او الرياضة التي يمارسها، فالبرنامج الغذائي الخاص بلاعب كرة القدم يختلف في كميته ونوعيته وعدد الوجبات اللازمة له بالمقارنة بلاعب كمال الاجسام الذي يحتاج الى كمية اكبر ونوعية مختلفة وايضا لاعب العاب القوى له نظام خاص ولذلك من الضروري تواجد اخصائي اغذية لعمل البرامج الغذائية المناسبة لكل فريق حيث يعتبر الغذاء جزءا من الاجمالي العام لمستوى اللاعب والرياضي.

٢ - عمل تمرينات تقوية باستخدام الاوزان داخل صالات الجمانزيوم المتوفرة لدينا وذلك للحصول على القوة العضلية لاجزاء الجسم المختلفة وزيادة حمل التدريب على اجزاء الجسم المستخدمة في كل لعبة على حدى، مثلا لاعب كرة القدم يحتاج الى تقوية عضلات الساقين، بالاضافة الى عضلات الجسم الاخرى ولاعب كرة اليد والطائرة يحتاج الى تقوية عضلات الذراعين والصدر والجذع، بالاضافة الى باقي عضلات الجسم، اي يكون هناك برنامج عام لاجزاء الجسم بأكملها وبرنامج خاص لكل لعبة، ويجب ان يكون التدريب داخل صالات الجمانزيوم لا يقل عن ساعة ونصف ومرتين في الاسبوع على الاقل ويعتبرها المدرب ضمن برنامج التدريب، فالتدريب بالاوزان لا يقل اهمية عن التدريب الخططي والمهاري للاعب ويجب ان يزيد حمل التدريب من حيث الفترة الزمنية وزيادة الاثقال اثناء التدريب تدريجيا للوصول بعد ذلك الى اعلى مستوى في الاداء دون التعرض للاجهاد العضلي أو الحمل الزائد.

٣ - للحصول على الطاقة اللازمة للاعبين لابد من التدريب ورفع اللياقة البدنية والاهتمام بأهم عناصر اللياقة البدنية الذي يمكن اللاعب من مواصلة المباراة حتى نهايتها دون الشعور بالتعب الا وهو عنصر التحمل الدوري التنفسي ولذا لابد ان نستخدم الاساليب الحديثة في التدريب لتنمية عنصر التحمل بحيث يأخذ هذا العنصر الاهتمام الزائد، بالاضافة الى تنمية عنصر القوة كما ذكرنا من قبل.

هذا بالاضافة الى تناول المواد الغذائية المحملة بالكربوهيدرات بكميات مناسبة وخاصة قبل المباريات او المنافسات بيوم وايضا يوم البطولة أو المنافسة وذلك للحصول على اكبر قدر من الطاقة اللازمة لبذل المجهود المطلوب دون الشعور بالتعب.

وبذلك اعزائي الرياضيين قد توصلنا الى تنمية كل الصفات سواء القوة أو زيادة حجم العضلة وايضا التحمل الدوري التنفسي الجيد دون اللجوء الى استخدام المنشطات. وذلك لان كل ما بني بسرعة فقد بسرعة وكل ما بني ببطء فقد ببطء أو قد لا يفقد مع المثابرة والتدريب.







ريال مدريد يتحدى الاتحاد الاوروبي لاثبات مزاعمه بتجاوز عدد التذاكر

■ تحدى نادي ريال مدريد الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اثبات ان النادي الاسباني تجاوز عدد التذاكر المسموح له ببيعها في مباراة الدور قبل النهائي بكأس اوروبا المثيرة للجدل مع بروسيا دورتموند الالماني.

وقال ريال مدريد الذي استأنف امس الاربعاء قرار الاتحاد الاوروبي تغريمه ٣ر١ مليون فرنك سويسري «٨٥١ الف دولار» انه لم يبع سوى ٦٥٩٤٨ تذكرة. ويزعم الاتحاد الاوروبي ان عدد الجماهير زاد على هذا بنحو ٢٠ الف متفرج. والجزء الاكبر من الغرامة وقدره مليون فرنك سويسري «٦٥٤٦٠٠ دولار» فرض لان ريال مدريد تجاوز الحد الاقصى الذي يسمح به الاتحاد الاوروبي بأكثر من ١٥ الف شخص.

وبقية الغرامة وقدرها ٣٠٠ الف فرنك سويسري فرضت لتأخر بدء المباراة مدة ٧٥ دقيقة بعد ان الحق مثيرو الشغب أضرارا بأحد المرميين قبل بدء المباراة مباشرة.

وقال خوان انتونيو سامبير محامي النادي الاسباني «لم نتجاوز اعداد المقاعد.. ونود ان يوضح الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الكيفية التي قدر بها وجود ٨٥ الف شخص في ستاد بيرنابيو». واضاف لم نبع سوى عدد التذاكر المسموح لنا به.. وكانت منطقة فوندو سور «المنطقة التي وقعت بها الاضطرابات في ستاد بيرنابيو مزدحمة نتيجة الوصول الحر اليها». وتابع «انتقل المتفرجون الى تلك المنطقة من فوندو نورت او من على طول جانبي المدرجات». وفاز ريال ٢/صفر في مباراة الذهاب بالدور قبل النهائي. وطالب دورتموند بداية باعادة المباراة او تسجيل النتيجة لصالحه لكنه سحب احتجاجه لاحقا. وقال سامبير ان استئناف ريال سيشير الى خلو سجله من المشاكل على مدى عشر سنوات والى ان موظفي الامن ادوا واجبهم على اكمل وجه.

انطلاق بطولة خماسي الكرة في الأردن . .

أندية الكبار تحجم عن المشاركة بنجومها في المسابقة

■ عمان - يوسف عبدالله

■ يبدو ان (الفشل) هو عنوان مسابقة الخماسي بكرة القدم لاندية الدرجة الممتازة في الاردن للموسم الحالي وهي حقيقة ظاهرة للعيان قبل ايام من انطلاقة المسابقة التي استحدثها اتحاد الكرة الاردني في الموسم الماضي، وفاز بلقبها فريق النادي الفيصلي بفوزه في المباراة النهائية على فريق نادي البقعة.

وكان الاتحاد الاردني قد حدد نظام البطولة التي تقام في صالة قصر الرياضة بالعاصمة الاردنية باقامة المنافسات وفق طريقة خروج المغلوب من مرة واحدة وحدد يوم امس الاربعاء موعدا لانطلاقة المسابقة للموسم الحالي وبمشاركة فرق الممتاز العشرة.

ويؤكد الكثير من المعنيين بشؤون الكرة ان المسابقة جاءت كحمل ثقيل على برامج مسابقات الكرة الاردنية، الامر الذي دفع بالعديد من اندية الممتاز للاعلان عن المشاركة في المسابقة بلاعبين من الفئات العمرية الادنى، لاسباب عديدة مكنها خشية تعرض النجوم لاصابات اضافة الى ان موعد البطولة يتزامن مع موعد وجود بعض الفرق في معسكرات اعداد خارج الاردن حيث يعكسر فريقا الفيصلي والجزيرة في مصر وفريق القادسية في بغداد.

ويذكر ان الوحدات كان اول الداعين لعدم اعتماد المسابقة بصورة رسمية ضمن برامج اتحاد الكرة حيث رفضت ادارة الوحدات المشاركة بالفريق الاول في البطولة الاولى العام الماضي واكد على لسان رئيس النادي بهجت شهاب مجددا عزمه المشاركة بفريق الناشئين في البطولة المقبلة.

وبدأت فعاليات البطولة امس الاربعاء تلتي ايام عيد الاضحى المبارك باقامة ٤ مباريات بدأت في الثانية بعد الظهر في صالة قصر الرياضة بمدينة الحسين للشباب حيث التقى في الافتتاح القادسية مع شباب الحسين تلاها مباشرة مباراة الجزيرة مع كفرسوم ثم الرمثا والوحدات وفي اللقاء الرابع الحسين/اربد مع العربي.

الفيصلي - حامل اللقب - يستهل مشواره في البطولة يوم غد الجمعة حيث يواجه الفائز من مباراة الجزيرة وكفرسوم وفي نفس اليوم يلتقي الاهلي مع الفائز من مباراة القادسية وشباب الحسين.

للمشاركة في المونديال

ايفيتش يعلن تشكيلة منتخب ايران في مايو المقبل

مباراة ودية مع الكويت والمشاركة في دورة ودية في طهران

■ أكد توميسلاف ايفيتش المدير الفني الكرواتي للمنتخب الايراني لكرة القدم انه سيختار في مايو المقبل اللاعبين الذين سيمثلون ايران في نهائيات كأس العالم اي قبل شهر من بدء النهائيات.

ونقل التلفزيون الايراني عن ايفيتش قوله ان مرحلة الاستعداد لنهائيات كأس العالم تتضمن مباراة ودية هذا الشهر مع منتخب الكويت ثم الاشتراك في دورة تضم منتخبات اربع دول تقام في طهران ثم معسكر تدريبي يستمر ٢٠ يوما في جنوب غرب ايران.

وقالت تقارير صحفية ان المباراة امام الكويت من المقرر ان تقام في الرابع عشر من ابريل في طهران او مدينة تبريز بشمال غرب ايران.

والبطولة التي ستقام في طهران في الفترة من العشرين الى الثاني والعشرين من الشهر الحالي ستشترك فيها منتخبات جامايكا وغانا والمجر.

وقال ايفيتش «اننا نتدرب حاليا على طريقتي اللعب ٤/٣/٣ و٤/٤/٢».

واضاف ان المرحلة الاخيرة من استعدادات المنتخب الايراني ستبدأ قبل شهر من نهائيات كأس العالم بمعسكر تدريبي سيقام في اوروبا.

ومضى قائلا انه سينتظر حتى ذلك الوقت لاختيار اللاعبين الذين سيمثلون ايران في النهائيات.

ولعبت ايران ثلاث مباريات ودية في فرنسا الشهر الماضي كانت اول مباريات لها في هذا البلد منذ عام ١٩٧٦. وفاز المنتخب الايراني على فريق نانت الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى الفرنسي لكنه خسر امام فريقي اون اقان جوينجامب ومونبيليه.

وستقابل ايران يوغوسلافيا في اولى مبارياتها في نهائيات كأس العالم في استاد مدينة سانت ايتيان في الرابع عشر من يونيو.

وستقابل منتخب الولايات المتحدة في ليون بعد ذلك باسبوع ثم منتخب المانيا في مونبيليه في الخامس والعشرين من يونيو.

وكان المنتخب الايراني تأهل لنهائيات كأس العالم بعد فوزه في مباراة فاصلة على منتخب استراليا. وهذه هي المرة الاولى التي يصل فيها الى النهائيات منذ مسابقة عام ١٩٧٨ التي اقيمت في الارجنتين.

عالم التنس

دورة استوريل للتنس: فوز العلمي وخسارة ارازي

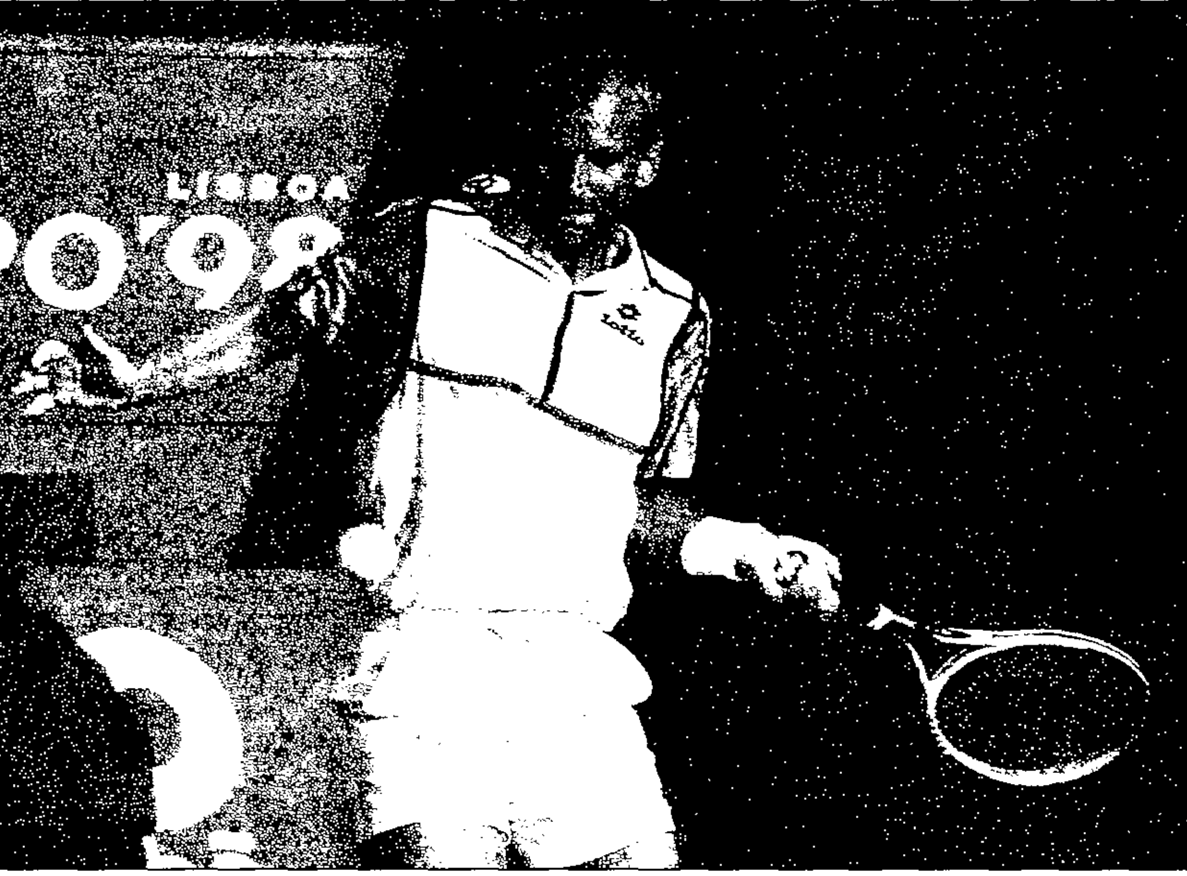
■ فاز المغربي كريم العلمي على الاسباني فرانشيسكو كلافيت المصنف سابعا ٦-٤ و٦-٣، وخسر مواطنه هشام ارازي امام التشيكي بيري نوفاك ٦-٤ وصفر-٦ و٦-٧ (٣-٧) في الدور الاول من دورة استوريل البرتغالية الدولية لكرة المضرب.

وفي الدور ذاته، فاز النمساوي توماس موستر المصنف سادسا على الروماني ديتو بيسكاريو ٧-٥ و٦-١، والايطالي اندريا غاودنزي على الاسباني غالو بلانكو ٧-٦ (٧-٤) و٦-٤، والتشيكي سلافا دوسيديل على السويدي توماس نيدال ٦-١ و٣-صفر ثم بالانسحاب.

والروسية ايلينا ليخوفتسيفا على السويسرية ايمانويللي غاليادري ٦-٢ و٧-٥، والاسترالية راشيل ماكويلان على الروسية ايلينا ماكاروفا ٦-١ و٦-٣.

وفي الدور الاول، فازت الامريكية جنيفر كابريتي على مواطنتها ليليا اوستيرلوه ٦-٤ و٦-٢، والامريكية ليزا رايموند على الاسبانية ماريون ماروسكا ٤-٦ و٧-٥ و٦-٤، والرومانية كاتالينا كريستيا على التشيكية ساندرا كلينوفا ٧-٦ (٧-صفر) و٦-٤، والالمانية يانا كاندار على الايطالية ساندرا تشيكيني ٤-٦ و٦-٤ و٦-٤.

وفي الدور الاول ايضا، فازت النمساوية بربارا بولوس على الفرنسية اميلي موريسمو ٢-٦ و٦-٣ و٧-٥، والنمساوية بربارا شيت على الروسية تاتيانا بانوفا ٦-١ و٧-٦ (٧-٤)، والارجنتينية فلورانسيا لابات على التايلاندية تامارين تاناسوغارن ٦-٤ و٦-٢.



تأهل ديفنبورت وكورنيكوفا الى الدور الثالث

تأهلت الامريكية ليندساي ديفنبورت والروسية آنا كورنيكوفا المصنفتان اولى وثامنة الى الدور الثالث من دورة اميليا ايلاند الامريكية الدولية لكرة المضرب. وفي الدور الثاني، فازت ديفنبورت على الفرنسية الكسيا ديشوم باليريه ٦-صفر و٦-٢، وكورنيكوفا على الالمانية فيلترود بروبشت ٦-١ و٦-٢، والرومانية روكساندرا دراغومير على السويدية آزا كارلسون ٧-٥ و٦-٢، والاسبانية ماريا لورنزو على اللاتفية لاريسا نيلاند ٦-٣ و٦-٧ (٢-٧) و٦-٣، والسويسرية باتي شنايدر على الجنوب افريقية ماريان دي شفارت ٦-٢ و٦-٤.

خروج تشانج من بطولة هونج كونج للتنس

خرج الامريكى مايكل تشانج من الدور الاول فى بطولة هونج كونج المفتوحة للتنس بعد هزيمته امام الالمانى كرستيان فينك ٦/٤ و٣/٦ و٦/١.

وهذه اول مباراة يلعبها تشانج حامل لقب البطولة بعد غياب استمر شهرا بسبب اصابة فى مفصل الركبة اليسرى ليمنى باول هزيمة له فى الدور الاول باحدى بطولات رابطة لاعبى التنس المحترفين فى اسيا.

وفى بقية مباريات الدور الاول بالبطولة التى يبلغ مجموع جوائزها ٣٤٠ الف دولار تغلب الالمانى كينيث كارلسن على السويدى بيتر تيبورج ٧/٥ و٦/٣.

وفاز الامريكى جيوف جرانت على مواطنه اليكس اوبريان ٧/٥ و٦/١. وفاز الاسترالى بين ايلوود على لاعب هونج كونج وين وونج ٦/١ و٦/٢.

الصين تضبط ٢٤ حالة تعاطي منشطات

■ قالت الصين انها ضبطت وعاقبت ٢٤ رياضيا صينيا بتهم تعاطي العقاقير المنشطه المحظورة العام الماضي.

وقد ثبت تعاطي عشرة رياضيين عقاقير منشطة محظورة خلال دورة الالعاب القومية الثامنة التي اقيمت في شنغهاي في اكتوبر الماضي وبينهم شيونج جيينج الفائزة بالميدالية الذهبية في منافسات الوثب الطويل للسيدات مسجلة ٠١ر٧ متر وكذلك ١٣ لاعب قوى وسبعة رباعين ومصارع وملاكم وأحد متسابقي الدراجات- و١٨ من بين الاربع والعشرين من اللاعبات.

واثارت سلسلة الارقام القياسية التي سجلت خلال الالعاب الشكوك وظهرت اتهامات بأن الصين تحذو حذو المانيا الشرقية سابقا التي كانت تزود رياضييها بمنشطات عندما ثبت تعاطي اربع سباحين صينيين عقاقير منشطة محظورة اثناء بطولة العالم للسباحة التي اقيمت في استراليا في يناير الماضي.

وقالت اللجنة الصينية المناهضة للمنشطات التابعة للجنة الاولمبية الصينية قولها انها اجرت ٣٥٤٠ اختبارا العام الماضي بينها ١٨٩٢ اختبارا خارج بطولات وجاءت نتيجة ٢١ عينة ايجابية.

دوري السلة الأمريكي

مالون عملاق يوتا جاز يتفوق على اونيل وجوردان مسجل ٥٦ نقطة

اتلانتا المتأهل الثالث عشر بعد تغلبه على نيويورك نيكس



■ دخل عملاق يوتا جاز متصدر مجموعة الوسط الغربي (٥٧ انتصارا و١٨ هزيمة) على خط المنافسة بين نجمي شيكاغو بولز ولوس انجليس ليكرز مايكل جوردان وشاكيل اونيل وحقق اعلى نسبة نقاط في دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين للموسم الحالي عندما سجل ٥٦ نقطة مقابل ٥٠ لاونيل و٤٩ لجوردان.

ولولا هذه النسبة العالية لمالون لكان جولدن ستايت ووريرز (١٦ و٦٠) الذي خسر بفارق سلة واحدة ٩٩-١٠١، حقق احدى المفاجآت التي اعتاد على تفجيرها امام الفرق الكبيرة.

وهي النسبة الاعلى منذ ثلاثة مواسم حيث كان غلين رايس سجل لميامي هيت ٥٦ نقطة ايضا في سلة اورلاندو ماجيك عام ١٩٩٥، كما انها ثاني اعلى نسبة لمالون اذ سبق له ان سجل ٦١ نقطة في سلة ميلووكي باكس عام ١٩٩٠.

وتفوق مالون الذي سجل اكثر من نصف نقاط فريقه. على جيم جاكسون واريك دامبير مجتمعين حيث سجلا ٢٨ و٢٠ نقطة على التوالي للخاسر.

ورفع اتلانتا هوكس رصيده الى ٤٥ انتصارا و٣٠ هزيمة اثر فوزه على نيويورك نيكس ثاني مجموعة الاطلسي الشرقية (٤١ و٣٦) ٩٢-٧٩، وبات الفريق الثالث عشر المتأهل الى الدور الثاني.

والفرق الـ ١٣ هي ميامي (مجموعة الاطلسي) وشيكاغو بولز وانديانا بيسرز وتشارلوت هورنتس واتلانتا (الوسط الشرقي) ويوتا وسان انطونيو سبيرز ومينيسوتا تمبروولفز وهيوستن روكتس (الوسط الغربي) وسياتل سوبر سونيكس ولوس انجليس ليكرز وفنيكس صنز وبورتلاند ترايل بليزرز (مجموعة الهادئ).

ورغم شوط اول متكافئ (٤١-٤٠) تألق اتلانتا في الشوط الثاني (٥١-٣٩) بجهود ستيف سميث (٢٤ نقطة) والن هندرسون (٢٠) والزائيري ديكيمبي موتومبو (١٧ و١٩ متابعة) وموكي بلايلوك (١٧). مقابل ٢٤ نقطة لالن هيوستن من نيويورك.

وتابع شيكاغو متصدر الترتيب والطامح الى لقب سادس في ٨ سنوات وثالث على التوالي (٥٩ و١٧) نتائجه وعروضه الممتازة محققا فوزه الثالث عشر على التوالي على حساب ضيفه واشنطن ويزاردز (٣٨ و٣٨) ١٠٢-٨٥.

وكالعادة. تألق نجمه مايكل جوردان (٣٠ نقطة) والاحتياطي تيكي سيمكينز (١٧) وسكوتي بيبن (١٦) ونفذ افضل متابع في الدوري دينيس رودمان (٢٠ متابعة). فيما سجل لواشنطن. الذي خسر جهود لاعبه رود ستريكلاند افضل ممرر في تاريخ الدوري (٨ نقاط و٧ تمريرات حاسمة) بعد ٢٣ دقيقة. كريس ويبر (٢٥ نقطة) وجوان هاوارد (١٦).

واخفق ميامي متصدر الاطلسي (٥٢ و٢٢) امام مضيفه مينيسوتا (٤٠ و٣٦) ٨٩-٩٢. رغم عودته نجمه الونزو مورنينغ الذي سجل اعلى نسبة نقاط لفريقه (٢٨)، ولم يكن زميله تيم هارداواي موفقا في الدفاع فسجل ١٦ نقطة و٢ متابعات فقط، واضاف فوشون لينارد ١٤ نقطة.

واسهم كيفن غارنيت ٢٧ نقطة و١٤ متابعة وستيفون ماربيري (١٨ و١٦ تمريرة حاسمة) بشكل كبير في فوز مينيسوتا.

وبفارق سلة واحدة، تغلب انديانا ثاني الوسط الشرقي (٥٣ و٢٢) على ضيفه كليفلاند كافالييرز خامس المجموعة (٤٢ و٣٣) ٨٢-٨٠، في مباراة تقدم الفائز في شوطها الاول ٤٧-٣٩، والخاسر في شوطها الثاني ٤١-٣٥.

وكان ويس بيرسون (١٨) والليتواني زيدروناس ايلغوسكاس (١٧) وشون كمب (١٦) الابرز في صفوف الخاسر، وانطونيو ديفيس بديل ريك سميث المصاب (١٩ و١٥ متابعة) ومارك جاكسون (١٥) في صفوف الفائز.

وحقق هيوستن بطل ٩٤ و٩٥ فوزه الـ٣٨ مقابل ٣٨ هزيمة بعد سلسلة من العروض المخيبة والنتائج السلبية على حساب صاحب المركز الاخير في الترتيب العام دنفر ناغتس (٦ و٦٧) ١٠٤-٨٧.

وكان كلايد دريكسلر (٢٠ نقطة) وحكيم عليوان (١٨ و١٤ متابعة) الابرز في صفوف هيوستن الذي لا يزال لاعبه تشارلز باركلي بعيدا عن مستواه المعهود (٦ نقاط و١١ متابعة في ٢٩ دقيقة)، في حين كان كوري الكسندر (١٩ رقم شخصي. و١١ متابعة) وداني فورتسون (١٥ و١١) الافضل لدى دنفر.

وفاز فنيكس ثالث مجموعة الهادئ (٥١ و٢٥) في المباراة على ساكرامنتو كينغز السادس (٢٧ و٤٩) ١٠٣-٩٧، لكنه خسر جهود لاعبه داني مانينغ الذي اصيب بعد ان سجل نقطتين في ٨ دقائق ثم خرج.

وتعملق كليفورد روبنسون (٣٣ نقطة و١٠ متابعات) وريكس تشابمان (٢١) وجايسون كيد (١٨) فمنحوا الفوز لفنيكس. ولم يستطع كورليس وليامسون (٢٧) وانطوني جونسون (١٦) رد الخسارة عن ساكرامنتو.

وفشل فانكوفر غريزليز (١٧ و٥٨) خلفه في لوس انجليس كليبرز (١٦ و٦٠) ١١٠-٩٤، في مباراة كان نجماها من الفائز وهما شريف عبد الرحيم (٣٠ نقطة و١١ متابعة) وبراينت ريفز (٢٥ و١٠).

وقاد ايزايا رايدر فريقه بورتلاند (٤٣ و٣٣) الى الفوز على دالاس مافريكس (١٩ و٥٨) ٩٩-٩١، وساعده في المهمة كل من رشيد والاس (١٧) وبراين غرانت (١٧) والمحترف الجديد كيلفن كاتو (١٦ و١٢ متابعة، رقم شخصي). بينما برز من الخاسر مايكل فينلي (٢٤ نقطة) وشون برادلي (٢٢ و٢٢ متابعة)، والاخير سجل الرقم المزدوج في النقاط والمتابعات للمرة الثالثة منذ احترافه.

وحفلت مباراة ميلووكي باكس (٣٤ و٤٢) وضيفه تورونتو رابتورز (١٥ و٦٠) بنسب عالية من النقاط وانتهت بفوز الاول ١١٤-١٠٥. وسجل للفائز راي الن (٢٨) وارفين جونسون (٢٤ و١٠ متابعات، رقم شخصي). الذي يلعب مكان غلين رايس الغائب منذ ١٧ مباراة بداعي الاصابة. والاحتياطي جيرالد هونيكت (٢٠)، وللخاسر دوغ كريستي (٢٠) وغاري ترنت (١٨) وجون والاس (١٧) ودي براون (١٦).

باريس سان جيرمان يعرض على ساكي تدريب فريقه الأول

■ ذكرت صحيفة جازيتا ديلو سبورت الرياضية الايطالية ان نادى باريس سان جيرمان عرض على اريجو ساكي مدرب منتخب ايطاليا ونادى ميلانو السابق مهمة تدريب الفريق الفرنسى اعتبارا من الموسم القادم. وذكرت الصحيفة ان ساكي البعيد عن كرة قدم المحترفين منذ ترك نادى ميلانو فى الموسم الماضى طلب مهلة اسبوعا للنظر فى العرض. وتولى ساكي تدريب المنتخب الايطالي فى نوفمبر تشرين الثانى ١٩٩١ وظل مديرا فنيا للمنتخب مدة خمس سنوات قاد خلالها منتخب ايطاليا للصعود الى نهائى كاس العالم ١٩٩٤ لتخسر ايطاليا فى ضربات الجزاء الترجيحية لصالح البرازيل. واتسمت اشهره الاخيرة مع المنتخب بنتائج محبطة مع خروج ايطاليا المبكر من بطولة كاس الامم الاوروبية ١٩٩٦. واختار ساكي مع تعرضه لانتقادات شديدة فى وسائل الاعلام الايطالي التنحى عن المنصب ليخلف اوسكار تاباريز مدربا لنادى ميلانو فى ديسمبر كانون الاول ١٩٩٦. وجاءت عودته الى ميلانو محبطة ايضا مع خروج الفريق من تصفيات المجموعات ببطولة اوروبا للاندية ابطال الدورى واحتلال المركز ١١ على قائمة دورى الدرجة الاولى الايطالى.

الدوري الفرنسي

لنس يزيد من صعوبة منافسيه وينفرد بالصدارة والتعادل يفرض نفسه على باقي المباريات

■ حلق لنس في صدارة الدوري الفرنسي لكرة القدم بفوزه على ضيفه رين ٣-صفر في افتتاح المرحلة الحادية والثلاثين حيث فرض التعادل نفسه في معظم المباريات.

على استاد فيليكس بولار، امام ٣٢٣٦٠ متفرجا، قضى لنس على امال متز الثاني، باستعادة الصدارة عندما هزم رين بثلاثة اهداف افتتحها الدولي التشيكي فلاديمير سميتشر في الدقيقة ١٨ بعد سلسلة من الهجمات المتلاحقة لم يختبر خلالها حارسهم غيوم ووركوز مرة واحدة حتى انه لم يلمس الكرة.

وسنحت للاعب رين دارشفيل اول فرصة في الدقيقة ٣٤ فسدد فوق العارضة، ثم اهدر بعد دقيقتين، وانقذ حارس لنس مرماه من هدف مؤكد عندما خطف الكرة من امام دارشفيل نفسه (٤٢)، قبل ان يضيف اليوغوسلافي انطو دروبيناك الهدف الثاني لفريقه اثر تمريرة رائعة من زياني (٥١).

وكاد دارشفيل ينقذ ماء الوجه مرتين فارتدت كرته الاولى من القائم والثانية من العارضة قبل ان يقول ايلوا كلمته الاخيرة مضيفا الهدف الثالث للنس (٨٥).

وعلى ملعب لاموسون، امام ١٠٣٠٠ متفرج، فاز مونبلييه بشق النفس على ضيفه كان بهدف لموالدة (٨٣).

وتعادل نانت مع موناكو الذي بقي رابعا بهدف لدا روشا (٩٠) مقابل هدف لسيهار (٨١) امام ٢٨ الف متفرج، وليون مع بوردو، الذي صار خامسا موقتا بانتظار ما ستسفر عنه غدا مباراة مرسيليا الثالث وسان جرمان الذي تراجع الى السادس، بهدف لكانوتيه (٢٥) مقابل هدف لفيلتورد (٦٠) امام ٤٢٢١٠ متفرجين.

وتعادل ايضا لوهافر مع اوكسير بهدفين لسولوي (١٥ من ركلة جزاء) وسانيه (٦٥) مقابل هدفين لمارليه (١٨) وسيلفستر (٧١) امام ١٣١٧١ متفرجا، وستراسبورغ مع بلستيا بهدف لباتيكل (٣٣) مقابل هدف لمورافيك (٨٤) امام ١٨٧١٢ متفرجا، وتولوز مع شاتورو بهدف لتيبهي (٤٤ من ركلة جزاء) مقابل هدف لدوفريسن (٢١) امام ٢٠ الف متفرج. وبقي مهاجم اوكسير غيفارتش في صدارة الهدافين برصيد ٢٠ هدفا مقابل ١٥ لتريزيغيه من موناكو.

- ترتيب فرق الصدارة:

١- لنس ٦١ نقطة من ٣١ مباراة، ٢- متز ٥٦ من ٣٠، ٣- مرسيليا ٥٤ من ٣٠، ٤- موناكو ٥٣ من ٣١، ٥- بوردو ٣٠ من ٣١



على طريقة خوليت

هل يتولى كلينسمان تدريب توتنهام؟!

■ لندن، اسامة صادق:

■ اشتعلت الحرب فجأة وعلانية في أرجاء نادي توتنهام هوتسبيرز الانجليزي وذلك بين مدربه السويسري كريستيان جوس ونجمه الألماني يورجين كلينسمان.

فبعدما كانت الحرب داخل القاعات المغلقة.. اصبحت علانية خاصة بعدما صرح يورجين كلينسمان للصحف بأن المدرب لا يستطيع ابدا تجاهله في التشكيل.. خاصة وان هناك شرطا في العقد الموقع بينه وبين النادي ينص على ان يلعب جميع مباريات الفريق مادام غير مصاب.

ولكن جروس ظهر على صفحات جرائد الاثارة ليشعل الحرب اكثر قائلا انه لا يهمه شيء.. ولن يشرك النجم الالماني مادام انه لا يقتنع بالتزامه ومستواه.

واخذت الحرب اشتعالا اكثر فيما صرح كلينسمان لاحدى الصحف السويسرية بأن المدرب لا يستطيع تجاهله.. وانه اذا حدث ولم يدرج اسمه في تشكيل احدى المباريات فان ذلك يعني الغاء العقد الموقع بينه وبين النادي.. لان تلك كانت أحد شروط عودته لتوتنهام.

ونظريا يستطيع كلينسمان اعلان الطلاق بينه وبين توتنهام في اي وقت طالما ان الحل لم يعجبه.. فقد انضم الى النادي من صفوف سامبدوريا الايطالي بالاعارة حتى نهاية الموسم.. ومجانا.. وحتى اذا قرر المغادرة فان لديه حرية الحركة لفعل ما يريد.

ولكن الواقع يقول ان دور كلينسمان في توتنهام هو اكبر من مجرد لاعب.. فهو دور مؤثر جدا.. حتى ان الصحافة تقول انه يضع تشكيل كل مباراة وان الخلاف الذي طرأ بينهما مؤخرا كان حول إشراك ديفيد جينولا نجم خط الوسط الفرنسي في نصف الملعب من الوسط.. بينما كان يرى كلينسمان ان يلعب جينولا الى الناحية اليسرى وهي التي يفضلها الفرنسي دائما.

وهناك من يقول بأن ألن شوجار رئيس توتنهام يحتفظ باتفاق سري مع كلينسمان يعمل بموجبه مدربا للفريق على غرار ما فعل رود خوليت نجم هولندا مع فريق تشلسي ولكن تلك الانباء غير مؤكدة فلاذا كان هناك اتفاق فلماذا جاء شوجار بالمدرب السويسري اذا كان يريد استقدام كلينسمان ليلعب فقط.. وليس ليدربه.

العلاقة بين الطرفين.. جروس وكلينسمان مقطوعة.. حتى ان طريقة تدريب كلينسمان تختلف عن باقي زملائه.. فهو يؤدي تدريبات منفردة عن بقية زملائه.. واحيانا يقوم بتوجيه بعضهم خاصة الشباب مما يثير كثيرا حفيظة جروس.. الذي يتوقع ان يقدم استقالته قريبا.. وربما قبل نهاية الموسم ليتولى كلينسمان المهمة تماما على طريقة خوليت - تشيلسي.. وربما يعزز هذا الاحتمال فشل ادارة النادي في الحصول على تصريح عمل لمساعد جروس للياقة البدنية.. ويقول جروس انه بدون مساعدة ينقصه الكثير جدا وتظل الحرب مشتعلة حتى اشعار آخر..

ومن الواضح ان ألن شوجار رئيس توتنهام موضوع في موقف محرج.. وهو لا يعلم ماذا يمكن ان يفعل بالضبط.

واذا كان الموقف هكذا في شمال شرق لندن فان الموقف يبدو اغرب في جنوب غرب العاصمة وبالتحديد نادي كريستال بالاس الذي يعاني شبح الهبوط.. رغم انه ضم عددا من اللاعبين الجيدين امثال الايطاليين بادوفانو ولومباردو والسويدي برولين.. ولكن المالك الجديد للنادي واسمه مارك جولدبرج.. يريد احداث ثورة في كل شيء.. وبرأيه هذا هو الانسب لحل مشاكل بالاس..

فقد اتفق أولا مع ستيف كوبل مدرب الفريق على ان يصبح الاخير مستشارا فنيا على ان يتم التفاوض مع تيري فينابلز مدرب منتخب انجلترا السابق ومدرب المنتخب الاسترالي حاليا ليتولى مهمة الفريق.. أو بمعنى آخر انقاذه من المستقبل المحتوم.

واذا كانت المفاوضات قد دخلت قسمها النهائي.. فانه يبدو ان فينابلز اشترط على ادارة بالاس التفاوض مع لاعب له اسمه لاعادة تنظيم الفريق.. وعودة الجمهور الى الملعب مرة اخرى.. ويبدو ايضا ان هناك اسما واحدا حدده فينابلز بالاسم.. وهو بول جاسكوين نجم خط الوسط الانجليزي الذي يلعب بصفوف فريق رينجرز الاسكتلندي..

والى شمال انجلترا حيث زادت الضغوط على جلين هودل مدرب المنتخب لضم كريس ساتن هداف بلاكبيرن روفرز الذي اصبح محط انظار عدد من الاندية الكبرى وفي مقدمتها ليفربول الذي حاول منذ عامين ضمه ولكنه لم يكن يملك المال الكافي. كريس ساتن حاول ان يثبت وجوده.. فكان افضل لاعب خلال شهر فبراير واثبت ان رفضه تلبية دعوة منتخب انجلترا الثاني للعب معه كانت وراءها نظرية.. فهو لا يريد ان يتم استدعاؤه للفريق الثاني بل يرى انه احق بالاشتراك في المنتخب الاول مباشرة وبدون تحفظات ساتن اصبح النجم الاول حاليا في بلاكبيرن بعد رحيل الن شيرار الى نيوكاسل اثر خلافه الشهير مع المدرب السابق كيفن كيجان. والى شمال غرب البلاد حيث مدينة ليفربول الشهيرة.. فقد قرر الاتحاد الانجليزي لكرة القدم اجراء تحقيق في المزاعم حول اتهاماته بالعنصرية وجهها ستان كوليمور لاعب استون فيلا الحالي وليفربول السابق الى زميله السابق ستيف هاركنيس.. لاعب ليفربول ويقول كوليمور إن هاركنيس وصفه بـ «الخنزير» و «الاسود» في مباراة الناديين في الثامن والعشرين من فبراير الماضي بملعب فيلا بارك في برمنجهام.

وحاول الاتحاد الانجليزي عقد جلسة للمصالحة بين الاثنين تحول دون لجوء كوليمور للقضاء.. لتصبح بذلك القضية الاولى من نوعها.. ولكن الجلسة في مقر الاتحاد بلندن لم تسفر عن حل.. وخرج اللاعبان تماما كما دخلا.. وفشل جوردون تايلور سكرتير الاتحاد الانجليزي في التوفيق بين اللاعبين. وبهذا يكون اللاعبان قد دخلا مرحلة القضاء.. اما كيف يخرجان منها.. فهذا مالا يعلمه أحد.





الدوري الاسباني

برشلونة يوسع الفارق الى ١١ نقطة

■ وسع برشلونة المتصدر الفارق الذي يفصله عن ريال مدريد الثاني وحامل اللقب الى ١١ نقطة اثر فوزه على مضيفه بيتيس ٢-صفر في مباراة مؤجلة من الدوري الاسباني لكرة القدم.

وكان الهدفان من توقيع البرازيليين جيوفاني (٥٠) وريفالدو (٥٥).

ويعتبر فوز برشلونة خطوة اضافية مهمة في سعيه الى احراز اللقب علما بأنه لم تبق سوى ٦ مراحل على نهاية البطولة.

- ترتيب فرق الصدارة: ١- برشلونة ٦٧ نقطة، ٢- ريال مدريد ٥٦، ٣- ريال سوسييداد ٥٢، ٤- مايوركا ٥٢، ٥- سلتا فيغو ٥١، ٦- اتلتيك بلباو ٥١

كأس بلجيكا

غنك يتأهل للمباراة النهائية

■ بلغ غنك المباراة النهائية من مسابقة كأس بلجيكا لكرة القدم التي تقام في ١٦ مايو المقبل على استاد الملك بودوان في بروكسل (هيسل سابقا) اثر تعادله سلبا مع ضيفه ايكيرين في اياب الدور نصف النهائي.

وكان الفريقان تعادلا ٢-٢ في مباراة الذهاب فتأهل غنك لتسجيله خارج أرضه.

الدوري الهولندي

خسارة ايندهوفن امام ماستريخت ١-٢

■ خسر ايندهوفن صاحب المركز الثاني وحامل اللقب امام مضيفه ماستريخت السابع عشر قبل الاخير ١-٢ في مباراة مؤجلة من الدوري الهولندي لكرة القدم.

وبقي الفارق ١٢ نقطة بين ايندهوفن (٦٢ نقطة من ٢٨ مباراة) واياكس المتصدر (٧٤ من ٢٧).

استعداداً للمونديال

خسارة المكسيك أمام يونيفرسيداد كاتوليكا ١-٥

■ خسر منتخب المكسيك امام فريق يونيفرسيداد كاتوليكا التشيلي ١-٥ في مباراة كرة القدم الودية في اطار استعدادات المكسيك لمونديال فرنسا.

وسجل برنال هدف المكسيك في الدقيقة الرابعة. ثم سيطر الفريق التشيلي على مجريات اللعب وتمكن من هز الشباك المكسيكية ٥ مرات بواسطة بيزارو (١٧) وموبا (٣٢) ونونيز (٤٢) وليبي (٥٨ من ركلة جزاء) واوزوريو (٦٥).

وكانت المكسيك خسرت الاسبوع الماضي امام بوكا جونيورز الارجنتيني ١-٣، والشهر الماضي امام هولندا ٢-٣ في الولايات المتحدة ثم تعادلت مع البارغواي ١-١ في مكسيكو.

وتشير النتائج حتى الآن الى عدم نجاح تجارب المكسيك التي تخوض الدور الاول من نهائيات كأس العالم ضمن المجموعة الخامسة الى جانب هولندا وبلجيكا وكوريا الجنوبية.

الدوري الاسكتلندي

تعادل دندي ودنفرملين ٢-٢

■ تعادل دندي يونايتد وضيفه دنفرملين ٢-٢ ضمن المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الاسكتلندي لكرة القدم.

ويحتل دندي المركز السادس برصيد ٣٣ نقطة، ودنفرملين التاسع برصيد ٣١ نقطة. وقد لعب امس الاربعاء هارتس الثالث مع مذرويل السابع، وكيلمارنوك الخامس مع سلتيك المتصدر.

وكانت المرحلة افتتحت بفوز رينجرز الثاني على هيبرنيان العاشر الاخير ٢-صفر، وسلات جونستون الرابع على ابردين الثامن.

قبرص تطور قطاعها المالي

■ نيقوسيا: قال وزير المالية القبرصي كريستودولوس كريستودولو ان قبرص ستطور قطاعها المالي وتحرر اسعار الفائدة قريبا. ونقل عنه مكتب الصحافة والاعلام الحكومي قوله «نحن نعتزم الشروع قريبا في تطوير القطاع المالي وهو ما يشمل تحرير اسعار الفائدة». واضاف «ظروف استقرار الاقتصاد الكلي التي تميز الاقتصاد القبرصي توفر لنا فرصة ممتازة للمضي قدما بتنفيذ تلك الاجراءات». وتابع ان قبرص ملتزمة برفع القيود تدريجيا على حركة العملة. وسيشمل التغيير مع تبني قبرص للمعايير الاوروبية في السنوات المقبلة القيود المفروضة على انتقال الاستثمارات الى الداخل والخارج وحدا اقصى يبلغ تسعة في المئة لاسعار الفائدة يرجع الى الاربعينات.

الدولار (اقفال لندن)

جنيه استرليني	١,٦٧١٥
مارك الماني	١,٨٣٥٠
ين ياباني	١٣٣,٢٦
فرنك سويسري	١,٥٢٥٣
فرنك فرنسي	٦,١٥١٢

السوق المصرفية المصرية (بالقرش)

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

المعادن النفيسة

	الذهب للجرام	الذهب للأونصة	الفضة للجرام
بالدرهم	٣٦,٥٤	١١٢٦,٤٩	٠,٨٠

البورصة (أونصة/دولار)	الذهب	الفضة
لندن	٣١٠,٤٠	-
زيوريخ	٣٠٩,٨	-
هونج كونج	٣٠٩,٧	-

البورصات العالمية

نيويورك داوجونز (عمراً)	٨٩٥٦,٥٠
لندن اف.ت	٦٠٤٠,٩
طوكيو نيكاي	١٦٢٧٦,٦٢
باريس كاك	٣٨٧١,٢٢

اسعار خامات البترول (اقفال لندن)

خام برنت	١٣,٧٥
خام تكساس	١٥,٣٥
خام دبي	١١,٧٤
خام عمان	١٢,٠٢

فنادق «سافوي» بيعت لمستثمرين امريكيين

■ لندن: انتقلت شركة سافوي للفنادق التي تملك سلسلة فنادق فاخرة في لندن يعشقها الاغنياء والمشاهير الى ايد امريكية في صفقة قيمتها ٥٢٠ مليون جنيه استرليني (٨٦٦,٦ مليون دولار). وقالت شركة بلاكستون هوتيل اكويزيشنز التي تديرها مجموعة بلاكستون ومقرها نيويورك وكولوني كابيتال ومقرها لوس انجليس انها حصلت على موافقة حملة الاسهم على الاتفاق الذي يعطيها السيطرة على فنادق سافوي وكلاريدج وبيركلي وكونوت في لندن بالاضافة الى اراضي تقع غربي لندن.

■ ... أعلنت شركة مايكروسوفت كورب وسوني ... معا لتطوير تكنولوجيا تربط اجهزة الكمبيوتر الشخصي بالمنتجات ... الاستهلاكية.

وبموجب هذا الترتيب ستتبادل الشركتان العملاقتان ترخيص الوسائل التكنولوجية التي طورتها كل منهما بهدف الوصول الى مواصفات موحدة لربط الاجهزة مثل الكمبيوتر الشخصي والتلفزيون الرقمي وكاميرات الفيديو واجهزة الفيديو في شبكة منزلية واحدة.

وقال نوبويكي ايدي رئيس شركة سوني في بيان له «حان الوقت لكي تضع صناعة الكمبيوتر الشخصي يدها في يد صناعة المعدات السمعية والبصرية، والتعاون بين مايكروسوفت وسوني سيلعب دورا رئيسيا في تحقيق هذا».

■ ... وباستثناء عدد من اليمينيين صوتت المعارضة الديجولية ومن الوسط لصالح مشروع القانون بما يضمن وفاء فرنسا باشتراطات الوحدة النقدية الواردة في معاهدة ماستريخت لعام ١٩٩١.

خاماته محلية وطاقته ٢ مليون متر مربع سنوياً

دراسة انشاء مصنع جديد للزجاج كلفته ٨٠ مليون درهم

■ دبي - عاطف فتحي

■ قالت مصادر صناعية مطلعة ان احدى شركات الاستثمار في الدولة تبحث حاليا انشاء مصنع للزجاج بتكلفة تتجاوز ٨٠ مليون درهم.

وعلمت «الإتحاد» ان هذه الشركة قدمت اقتراحا لمؤسسات استثمارية أخرى في الدولة للتعاون في هذا المشروع، وقد أعدت الشركة دراسة جدوى اولية بالتعاون مع احدى الشركات الاستثمارية العاملة في الدولة أكدت حاجة اسواق الامارات ودول الخليج الى مثل هذا المصنع الذي سينتج الالواح الزجاجية الملونة والعاكسة الى جانب منتجات اخرى من الزجاج المستخدم في الأغراض المتخصصة.

وقالت المصادر للاتحاد ان الدراسة المبدئية تعتمد على تحليل للرمال في منطقة معينة تقع بين ابوظبي والعين، وتتوفر فيها نوعية الرمال المطلوبة لانتاج الزجاج المستخدم في الأغراض المتخصصة والزجاج عالي المقاومة.

وتتوقع الدراسة المبدئية للمشروع مبيعات قدرها ٣٠٠ مليون درهم خلال السنوات الخمس الاولى من عمر المشروع، وذلك استنادا الى توقعات المبيعات بالحد الأدنى سنويا، وهي ٦٠ مليون درهم. وتستند الدراسة الى النمو الكبير في الطلب على منتجات الزجاج المسطح والعاكس للضوء والحرارة في دول مجلس التعاون الخليجي في ظل الطفرة الانشائية الكبيرة التي تشهدها تلك الدول، وتتوقع تسجيل معدلات نمو في الطلب تتجاوز الـ٥٠٪ سنويا خلال السنوات العشر المقبلة. ويأمل المسؤولون في الشركة اطلاق المشروع خلال النصف الاول من العام المقبل، والانتهاء من التنفيذ وبدء التشغيل في منتصف عام ٢٠٠٠. وعلمت «الاتحاد» ان الشركة المعنية عرضت المشروع على بعض المؤسسات والشركات الاستثمارية الأخرى في الدولة ومن بينها دبي للاستثمار وان تلك الشركات طلبت دراسة جدوى مفصلة عن المشروع ولم تبد ممانعتها مبدئيا في الاشتراك بالمشروع. وتتوقع مصادر قريبة من المشروع ان تصل الطاقة الانتاجية السنوية للمشروع الى مليوني متر مربع من مسطحات الزجاج العاكس والمقاوم للحرارة والزجاج الملون والمقوى.

وكانت شركة دبي للاستثمار قد بدأت قبل عدة اشهر بتشغيل مصنع الامارات للزجاج المملوك لها بنسبة ٦٠٪، والذي تصل طاقته الانتاجية الى ١,٥ مليون متر مربع سنويا.

وقد نجحت الشركة في توقيع عدة عقود لتوزيع منتجاتها في دول مجلس التعاون الخليجي ومنها عقد مع مجموعة الزامل السعودية الشهيرة، تتولى بمقتضاه توزيع منتجات الامارات للزجاج في ثلاث دول خليجية هي السعودية والبحرين وقطر. ووصلت جملة استثمارات الامارات للزجاج الى ٧٠ مليون درهم، وتتوقع الشركة تسجيل مبيعات قدرها ٦٥ مليون درهم خلال العام الحالي ترتفع الى ١٠٠ مليون درهم العام المقبل و ١١٠ ملايين درهم في عام ٢٠٠٠.



اقبل العراقيون على عملة بلادهم بعد ما ارتفعت قيمتها من ١٤٠٠ الى ١٢٦٠ دينار مقابل الدولار في اسبوع واحد وفي الصورة محل للصرافة في بغداد يبيع زبونا كمية من النقد العراقي

الشركات البريطانية تهرب الى أوروبا بسبب الجنيه القوي
الحكومة والبنك المركزي يفشلان في خفض الاسترليني

■ لندن - محمد كركوتي

على الرغم من تحسن أداء الاقتصاد البريطاني، ودخوله مرحلة الانتعاش الواضحة منذ أكثر من عام ونصف العام، الا أن قوة الجنيه الاسترليني، مازالت تسبب مشاكل كبيرة لقطاع الانتاج والتصدير في البلاد، لاسيما بعد أن فشلت كل المحاولات الرامية للحد من آثاره على هذا القطاع الحيوي. ويراقب المنتجون بحذر السياسة الاقتصادية لوزير المالية جوردون براون، وانتظروا حتى اعلانه في الشهر الماضي عن الميزانية العامة، التي لم تتضمن أية خطوات عملية لحل هذه المشكلة. بل أن مؤشرات واضحة ظهرت من خلال بنود الميزانية المذكورة، دلت على أن العملة البريطانية ستواصل الاحتفاظ بقوتها، وأن بنك انجلترا المركزي، لايعتزم اتخاذ أية اجراءات بهذا الصدد.

ويعترف براون بالانعكاسات السلبية لهذه المشكلة على القطاع الانتاجي، الا أنه في الوقت نفسه، أصر على التزامه السياسة الاقتصادية الراهنة، لأسباب تتعلق بالسيطرة على الاقتصاد ككل، وعدم الوقوع في مطبات غير محسوبة، في وقت تسعى فيه بريطانيا الى تدعيم قوتها الاقتصادية، استعدادا للانضمام الى العملة الأوروبية الموحدة (اليورو)، عندما ترى أن الوقت أصبح مناسبا لمثل هذه الخطوة التاريخية في المستقبل، رغم انها - أي بريطانيا - كررت في أكثر من مناسبة أنها لن تنضم الى هذه العملة في الموجة الأولى لها، أي في العام ١٩٩٩.

ومع ذلك فان وزارة المالية، تسعى للحصول على تأكيدات من بنك انجلترا المركزي، المسؤول عن تحديد أسعار الفائدة - دون الرجوع الى الحكومة - بأن الابقاء على نفس مستوى الفائدة في الشهر الماضي، يدخل في اطار الحد من ارتفاع قيمة الجنيه الاسترليني، وذلك لمساعدة قطاع الانتاج والمستثمرين فيه، الذين يدقون ناقوس الخطر منذ أكثر من عام.

واعترف وزير المالية بالمخاطر التي تنعكس من قوة الجنيه على التصدير والانتاج في آن معا، لاسيما وأنه فشل في تطمين المستثمرين في القطاع الانتاجي في ميزانيته العامة الأخيرة. ولذلك فقد أولى هذه القضية أهمية خاصة في غضون الأسابيع القليلة المقبلة، وطلب من اللجنة المكلفة برسم السياسات المالية التابعة للبنك المركزي، باعطاء هذه القضية أهمية كبيرة، وذلك تجنبا لوصول الأزمة الى مرحلة يصعب علاجها بسهولة.

وعلى هذا الأساس تجتمع اللجنة هذا الاسبوع لكي تقرر ما اذا كانت ستترك مستوى الفائدة على حاله (يبلغ حاليا ٧,٢٥ بالمئة). وتتوقع السوق المالية البريطانية أن تبقى الفائدة على حالها، على اعتبار، أن الجنيه الاسترليني وصل الى أعلى مستوى له، وليس من المعقول اتخاذ خطوات تزيد من قوته في المدى المتوسط على الأقل. والواقع أن أعضاء اللجنة المالية البالغ عددهم سبعة، انقسموا على أنفسهم في مسألة رفع أو خفض الفائدة منذ شهر يناير الماضي، اذ يرى البعض ضرورة خفض الفائدة ولو ٠,٢٥٪ بالمئة على الأقل، لتسريع عجلة الانتاج والتصدير، في حين وجد البعض أنه من الضروري رفعها للسيطرة على نسبة التضخم، التي تعتبر العدو الرئيسي لواضعي السياسات الاقتصادية.

ولا تعتقد وزارة المالية: أن بنك انجلترا سيقدم على خفض الفائدة في الشهر الحالي على الأقل، غير أن خبراء الوزارة، يعتقدون بأن الاستقرار الحالي للعملة البريطانية سيبعد الانظار عن الجنيه، أو على الأقل سيزيل جزءا من جاذبيته في الأسواق المالية، وبالتالي سيظل في مستوى شبه معقول بالنسبة لقطاع التصدير. وفي ظل هذه المناوشات والتحليلات من الجهات المختصة، أكد حاكم المصرف المركزي ايدي جورج: أن بامكان البنك المركزي الأوروبي أن يخفف من (جاذبية) الاسترليني، باتخاذ خطوات عملية لتدعيم الثقة في العملة الأوروبية (اليورو). غير أن تمنيات جورج لم تؤثر على قوة الجنيه، التي بلغ مستويات عالية بالنسبة للعملات الرئيسية الأخرى، وعلى رأسها المارك الألماني، والفرنك الفرنسي والدولار الأمريكي، بالاضافة الى الفرنك السويسري.

وعلى هذه الأرضية أقدمت مجموعة من الشركات العاملة في لندن، على تحويل نشاطاتها الانتاجية الى فرنسا بسبب ارتفاع الجنيه وعلى رأسها شركة (آي جي هولدينج) أكبر شركة أوروبية في مجال انتاج الاسلاك والبراميل الضخمة. ويقول مدير هذه الشركة: ان شركته لاتستطيع تحمل الخسائر المتواصلة في بريطانيا، وأنها وجدت أنه من الأفضل لها على المدى البعيد الانتاج في بلد كفرنسا، لحصر الخسائر. وأقدمت شركات أخرى على نقل جزء من انتاجها الى دول أخرى في الاتحاد الأوروبي للسبب نفسه.

وفي الوقت الذي وضعت فيه المخططات لعقد سلسلة من الندوات والمؤتمرات الاقتصادية في مقر وزارة المالية البريطانية تشترك فيها وزارتا المالية والصناعة والتجارة، والمستثمرون وأصحاب الشركات الكبرى، لبحث تأثيرات الجنيه المرتفع على الصادرات، في هذا الوقت: أعلن حاكم البنك المركزي، أن الجنيه سيواصل الاحتفاظ بقوته، الى أن تنضم بريطانيا الى العملة الأوروبية الموحدة. وشكل تأكيد جورج هذا صدمة جديدة للصناعة البريطانية، وفي وقت يسعى فيه وزير المالية الى دفع البنك المركزي لطرح تطمينات في هذا المجال.

ويقول جورج: «يستحيل على البنك أن يسيطر على نسبة التضخم، ويعمل في الوقت نفسه على اعداد الاقتصاد البريطاني للدخول في اليورو، دون الحفاظ على مستوى الفائدة عاليا». وعلى هذا الأساس يصر ايدي جورج على أهمية عدم الاقتراب من الفائدة، بل ورفعها اذا ما تطلب الأمر مثل هذه الخطوة.

هذه القضية مرشحة للتفاعل بصورة خطيرة في المستقبل القريب، الا اذا انخفض الجنيه الى مستوى معقول بالنسبة للمستثمرين في القطاع الانتاجي. فاستمرار قوة العملة البريطانية، ستقود المزيد من الشركات الى الهروب الى دول أوروبية أخرى، تستطيع أن تحقق فيها أرباحا كبيرة، وتعيد النشاط الى حركتها الانتاجية، وبالتالي تزيد من حجم التصدير. وهذا بلاشك سيتعكس سلبا على مخططات الحكومة البريطانية لانهاء عدد العاطلين عن العمل في غضون السنوات القليلة المقبلة.

شركة سعودية لصناعة البطاريات دخلت مرحلة الانتاج

الرياض، الاتحاد: دخلت شركة الشرق الأوسط لبطاريات السيارات ومقرها مدينة الدمام السعودية «مرحلة الانتاج التجاري» بتصنيع «٥٦٥ الف بطارية سنويا» من نوع «ايه سي دلكو» التي لاتحتاج الى صيانة، وقال رئيس مجلس ادارة الشركة محمد الزامل ان اكثر التقنيات تطورا في هذا المجال على مستوى العالم سوف تستخدم في مصانع الشركة التي تخطط لزيادة انتاجها الى «١,١» مليون بطارية خلال السنوات الاربع المقبلة.

واوضح ان المواد الخام المستخدمة في المصنع يمكن توفيرها محليا، خصوصا المكونات البلاستيكية والحامض والرصاص اضافة الى امكانية اعادة تدوير البطاريات بالكامل.

واكد ان الشركة تخطط لاحلال البطاريات المنتجة محليا محل مثيلاتها المستوردة بحيث تحصل على حصة نسبتها ١٥٪ من سوق البطاريات في دول مجلس التعاون الخليجي التي يصل حجمها الى «٣,٩٠» مليون بطارية.

وقامت شركة «دلفي» اوتو موتيف سيستمز الامريكية التي تعتبر من اكبر منتجي البطاريات في العالم بتطوير انظمة التقنية والانتاج التي تعمل بها شركة الشرق الاوسط للبطاريات، على اعتبار انها احد المساهمين فيها.

ضوء اقتصادي

مسكن رخيص الكلفة

■ تكاد معظم الدول العربية تعاني من «أزمة سكن»، تسبب احيانا قلاقل اجتماعية، وهناك عدة انواع من «أزمة السكن»، لكن النوع الشائع ان كلفة المسكن هي اعلى من القدرات الاقتصادية للمواطنين العرب، وبالتحديد تتمثل ازمة السكن في ان المواطن العادي لايملك دخلا يمكنه من شراء او استئجار مسكن له.

هذا الامر دفع بعض الباحثين الى دعوة الحكومات العربية الى اجراء أبحاث تستهدف التوصل الى مسكن منخفض الكلفة.

ويرى هذا الفريق ان استيراد انماط بناء من مجتمعات صناعية متطورة، لم يكن لصالح المجتمعات العربية التي تعاني معظمها من انفجار سكاني.

ويرى هذا الفريق ان كلفة المسكن يجب ان لاتتجاوز في حدها الاعلى الالفي دولار، استنادا الى دخل الفرد المتواضع في العالم العربي، الا ان هذا المبلغ غير كاف لبناء سكن الا اذا كان صغيرا يتألف من غرفة واحدة، لذلك يرى الباحثون انه ينبغي اجراء أبحاث علمية بمشاركة علماء من مختلف انحاء العالم للتوصل الى انماط ومواد بناء، رخيصة الكلفة، وفي رأي البعض ان هذا الامر ممكن تحقيقه باستخدام مواد البناء التي تتوافر في كل بلد، ففي الصين تم التوصل الى مساكن من القصب، وفي مصر جرت ابحاث على مساكن مصنوعة من مخلفات الرز.

الا ان المسكن الذي يحلم به الخبراء هو ذلك الذي يستطيع صاحبه شراءه وتركيبه بعد ان يحصل على قطعة أرض من الدولة، ويرى هؤلاء ان المسكن «التركيبي» هو الصيغة المثالية لخفض الكلفة.

ولايمكن انتظار الترياق من الغرب ومختبراته، لانه لاتوجد دوافع لبناء مسكن رخيص في الدول الصناعية، لذلك يتطلب الامر اعتمادا على النفس.

ازمة السكن واحدة من اهم واخطر المشاكل الاجتماعية، بل لعلها الازمة الام التي تتفرع عنها ازمات.

سعيد علم الدين



معايير جديدة في الاردن للمحاسبة والتدقيق و«الافصاح»

□ عمان ـ عصام المجالي:

■ اقر مجلس مفوضي هيئة الاوراق المالية في الاردن تعليمات الافصاح والمعايير المحاسبية ومعايير التدقيق والشروط الواجب توفرها في مدققي حسابات الجهات الخاضعة لرقابة الهيئة استنادا لقانون الاوراق المالية، ستطبق اعتبارا من سبتمبر المقبل.

وقال رئيس هيئة الاوراق المالية د. ميشيل مارتو لـ «الاتحاد» ان التعليمات تأتي بموجب توجهات الحكومة لاعادة هيكلة وتنظيم سوق رأس المال الاردني بما يخدم جميع الاطراف المشاركة في العملية الاستثمارية وتحقيق الافصاح الكامل والشفافية في سوق رأس المال انسجاما مع قانون الاوراق المالية. وهي تعالج البيانات والتقارير المالية الدورية وطبيعة المعلومات الواجب تضمينها لهذه البيانات، وحددت التعليمات فترة ثلاثة اشهر من انتهاء السنة المالية كحد اقصى للاعلان عن هذه البيانات و٤٥ يوما من نهاية السنة المالية للاعلان عن النتائج الاولية لاعمال الشركة.

والزمت التعليمات الشركات المساهمة العامة بالافصاح فورا عن الامور الجوهرية والاحداث الهامة التي تؤثر على الشركة والتي يمكن ان تؤثر على ربحية الشركة ومركزها المالي واسعار اوراقها المالية. وعالجت التعليمات موضوع افصاح شركات الوساطة المالية العاملة بالسوق والتقارير والبيانات الواجب الاعلان عنها وتعامل اعضاء مجلس الادارة واعضاء هيئة المديرية والشركاء في شركات الوساطة وكذلك عضويتهم في مجلس ادارة الشركات المساهمة العامة، وتطرقت الى موضوع تعامل الاشخاص المطلعين بالاوراق المالية والزمت رئيس واعضاء مجلس ادارة الشركة المصدرة واشخاص الادارة العليا باعلام الهيئة خطيا عما يملكونه هم واقاربهم من اوراق مالية والاعلام المسبق عن عمليات البيع والشراء التي تمثل ١٪ او اكثر من اصدارات الشركة نفسها او الشركات التابعة. والزمت كل شخص يملك او يقع تحت تصرفه ٥٪ او اكثر من اية ورقة مالية اعلام الهيئة خطيا عن ذلك وعن اي تغيير يطرأ على هذه الملكية.

اما بخصوص المعايير المحاسبية، فقال رئيس الهيئة ان التعليمات الزمت جميع الجهات الخاضعة لرقابة الهيئة بتطبيق معايير المحاسبة الدولية الصادرة عن لجنة المعايير المحاسبية الدولية. ومجالس الادارات المصدرة بتشكيل لجنة تدقيق مكونة من ثلاثة اعضاء من اعضاء مجلس ادارة الشركة غير التنفيذيين والاجتماع بصفة دورية وتقديم تقاريرها لمجلس ادارة الشركة على ان لا يقل عدد اجتماعاتها عن ٤ اجتماعات.

... كما الزمت الجهات الخاضعة لرقابة الهيئة باعتماد معايير التدقيق الدولية الصادرة من لجنة معايير الدقيق الدولية. كما حددت شروط مدققي حسابات الجهات الخاضعة لرقابة الهيئة واشترطت ان يكون المدقق عضوا في جمعية مدققي الحسابات القانونيين الاردنيين ومصنفا بالفئة (أ) وفق تصنيف المدققين المعمول به بالاضافة الى بعض الشروط الاخرى.

وفي رد حول فكرة الاصلاح في سوق رأس المال الاردني قال د. مارتو ان الفكرة بدأت في اواسط التسعينات وتضمن الاصلاح بشكل اساسي اعادة هيكلة مؤسسات سوق رأس المال وازالة القيود امام الاستثمار الاجنبي وخلق بيئة رقابية تلبي المتطلبات الدولية بالاضافة الى تطوير واتمتة انظمة التداول والتسوية والتقاص.

وذكر ان برنامج الاصلاح تضمن من الناحية المؤسسية انشاء ثلاث مؤسسات هي هيئة الاوراق المالية وبورصة الاوراق المالية. وقد ضمن هذا الاطار تشكيل هيئة الاوراق المالية وباشرت عملها في مطلع سبتمبر الماضي. وتقوم الهيئة حاليا باستكمال انشاء بورصة الاوراق المالية ومركز الايداع والتحويل، فيما تم ازالة القيود من معظم القطاعات باستثناء قطاعات التعدين والمقاولات وتجارة التجزئة ولم تقتصر سياسات الانفتاح على ازالة القيود على الاستثمار الاجنبي في سوق عمان المالي بل تعدتها لتشمل زيادة انفتاح الاقتصاد الاردني بشكل عام امام تلك الاستثمارات.

وحول تطورات سوق رأس المال الاردني اشار د. مارتو الى التزام الهيئة بالعمل على تعزيز عمق وسيولة سوق الاوراق المالية وزيادة وتنويع الاوراق المالية والخدمات المقدمة من قبل شركات الخدمات المالية لزيادة الافصاح والشفافية في سوق رأس المال خدمة لجميع الاطراف المشاركة في العملية الاستثمارية. وتوقع ان يشهد السوق نقلة نوعية بعد انجاز الخطط القائمة ومنها الانتهاء من انشاء المؤسسات التي نص عليها قانون الاوراق المالية وانفاذ باقي احكام قانون الاوراق المالية ومكننة اعمال السوق.

وقال انه من المؤمل ان تؤدي الاجراءات الاخيرة التي تم اتخاذها في مجال الانفتاح على العالم وتعزيز مستويات الافصاح والشفافية في سوق عمان المالي لزيادة ثقة المستثمرين المحليين والدوليين بهذا السوق والذي يعتبر من النماذج الناجحة للاسواق الناشئة.

واكد ان السوق سيشهد تطورات ايجابية خاصة في ظل الجهود التي تبذلها الحكومة في مجال التخاصية والتقدم الذي تم انجازه في مجال خصخصة شركة الاتصالات الاردنية وغيرها من الشركات والمؤسسات.

«نايل سات» في الفضاء اواخر الشهر

■ القاهرة: تطلق مصر قمرها الصناعي (نايل سات) ليلة ٢٨ ابريل الحالي من قاعدة كورد بجزيرة جويانا بامريكا اللاتينية لتصبح أول دولة عربية تطلق قمرا للاتصالات بمفردها.

وكان القمر الصناعي المصرى نقل فى مارس الماضى على متن طائرة عملاقة من مقر الشركة المصنعة بتولوز بفرنسا الى محطة الاطلاق.

وابلغ وزير الاعلام المصرى صفوت الشريف مجلة المصور فى عددها الذى سيصدر غدا الجمعة المقبل ان القمر الصناعى المصرى تكلف ١٥٨ مليون دولار شاملة عملية الاطلاق والتأمين فيما يبلغ رأسمال الشركة التى تدير هذا القمر ٢٠٠ مليون دولار.

واشار الى ان القمر الذى صنع بتكنولوجيا فرنسية سوف يحتاج بعد نجاح عملية الاطلاق الى نحو شهرين لضبطه فى مداره واجراء اختبارات دقيقة عليه وقياس كفاءة الطاقة.

وقال ان عمر القمر من ١٣ الى ١٥ عاما ويعمل على أكثر النظم تقدما وهو النظام الرقمى ويتيح ١٢ قناة قمرية كل منها تنقسم الى سبع قنوات مشيرا الى ان القمر يوفر استثمار قنوات اخرى.

وقال ان بلاده اقامت قمرا احتياطيا لاطلاقه فى حال فشل القمر الاصلى باعتبار عملية الاطلاق صعبة مشيرا الى ان عملية اطلاق القمر الاحتياطى تستغرق شهورا. (كونا)

ارتفع الطلب عليها ٣٥٪

صناعة المفروشات في الشارقة طالبت بمواصفات ومقاييس والحد من التراخيص

■ الشارقة - إيثار محمد:

■ تحتل صناعة الاثاث والمفروشات مكانة كبيرة من حجم الصناعة المحلية لامارة الشارقة التي تعتبر المورد الرئيسي لجميع امارات الدولة وتمتاز هذه الصناعة بالجودة ومنافستها بالنوع والسعر وقد تجاوزت صناعة الاثاث والمفروشات حدود الدولة حتى وصلت الاسواق الخليجية وتطمح من خلال ما حققته من سمعة عالية للوصول الى الاسواق العربية مستندة في ذلك الى الشهادات الدولية التي اكتسبتها كضمانات جودة من مؤسسات عالمية مرموقة في هذا المجال.

وحول هذه الصناعة كان لجريدة الاتحاد التي تحرص على تشجيع المنتج الوطني بالدولة هذا التحقيق للوقوف على واقع هذه الصناعة وتطلعاتها المستقبلية.

٣٥٪ زيادة الطلب على الاثاث

وفي جولة الاتحاد على عدد من المحلات التجارية بالشارقة لوحظ ان هناك طلبا متزايدا على الاثاث والمفروشات وقد بلغت نسبة ارتفاع الطلب هذا العام مقارنة مع الاعوام التي سبقت ٣٥٪ والغالبية يفضلون الاثاث المحلي لما يمتاز به من منافسة سعرية وجودة في التصنيع.

وقد بين علاء شفيق مدير معرض سيؤل للاثاث انه رغم ارتفاع الطلب على هذه السلعة الضرورية الا ان هناك زيادة مطردة في اعداد المحلات الخاصة ببيع الاثاث والمفروشات وتبلغ نسبة زيادة عدد المحلات ٢٠٪ خلال الخمس سنوات الماضية.

وقال ان ذلك الامر يجعل من تقدير نسبة زيادة الطلب على الاثاث صعبة الا ان النشاط الملحوظ في السوق العقاري والتجاري في الدولة بشكل عام وبالشارقة على وجه الخصوص يؤكد زيادة الطلب موضحا ان ارتفاع عدد محلات الاثاث يتيح التنوع امام المستهلك ويخلق حافزا للمنافسة بين تلك المحلات وقد يكون سلبيا في بعض الاحيان عند التنافس السلبي والذي يؤدي الى وجود اصناف رؤية من الاثاث ذات أسعار منخفضة وذلك بهدف جذب الزبائن نتيجة الاسعار المنخفضة.

وحول استيراد الاثاث من الخارج قال علاء شفيق انه رغم الاقبال على الاثاث المحلي الا ان تركيز المستهلكين على المستورد يكون في غرف النوم ومكاتب الاعمال في حين ان التصنيع المحلي يتفوق بجدارة على المستورد في تصنيع اطقم الجلوس واسرة الفنادق والمراتب وذلك واضح تماما من حيث زيادة الطلب على تلك الاصناف.

وبين علاء شفيق ان كميات كبيرة من الاثاث المستورد الى دولة الامارات يعاد تصديرها الى دول مختلفة ولهذا نجد ان حجم الاستيراد للاثاث كبير رغم وجود صناعة محلية مزدهرة وذات ميزات عالية الجودة وقدرة على المنافسة مؤكدا على ان هذه الصناعة قطعت شوطا كبيرا خلال السنوات الماضية استطاعت ان تثبت مكانتها في السوق وتنمو بشكل متوازن وطبيعي لتحقيق انجازات افضل من حيث تنوع الانتاج وامكانية زيادة معدلات تصديره للخارج.

جودة الصناعة المحلية

وقال ايهاب اليافي مدير التسويق والتصدير بمصنع الثلاثة نجوم بالشارقة ان المصنع بدأ الانتاج عام ١٩٨٧ وهي سنة التأسيس وعلى مساحة تبلغ ١٥٠ الف قدم مربع وتم تزويده باحدث المعدات المتوفرة في المنطقة ليعمل بطاقة انتاجية شهرية تصل الى ٣٥٠ طنا من الاسفنج و١٠ الاف و٥٠٠ مرتبة و٢٠٠ طقم جلوس مبينا ان فكرة انشاء المصنع جاءت نتيجة التركيز في السبعينات على الاستيراد من الخارج وقد وجدنا انه من الضروري ايجاد منتج محلي ١٠٠٪ ينافس المستورد من الخارج وقد استطعنا تحقيق نتائج كبيرة وحصلنا على شهادة الجودة ايزو ٩٠٠٢ والتي تتطلب تطبيق شروط صارمة متمثلة في اعتماد الجودة في جميع مراحل التصنيع.

واشار الى ان انتاج المصنع يشتمل على كافة انواع اطقم الجلوس الاوروبية على احدث الموديلات والتصاميم الانيقة التي تناسب مختلف الاذواق وتلبية كافة الطلبات وينتج المصنع المجالس العربية للديوانيات والصالونات وموديلات متنوعة من اطقم المكاتب وغرف الاستقبال باستخدام الجلد الطبيعي.

وقال يقوم المصنع بانتاج احدث الاسرة ذات الجودة العالية، وكافة انواع مراتب الاسبرنج والمراتب الطبية وكل الاصناف الخاصة بالمراتب تصنع وفق احدث المواصفات والمعايير على ايدي امهر الخبراء والمختصين ويوجد بالمصنع ١٩٠ عاملا والاداريون من حملة الشهادات العلمية ويوجد قسم خاص للتصميم يعمل على ايجاد الموديلات التي تناسب اذواق الافراد في المجتمع المحلي ويراعي تعدد الجنسيات وتنوع الطلبات.

وحول المواد الاولية يقول السيد ايهاب اليافي انه يتم استيرادها من امريكا وبلجيكا والمانيا وانجلترا واليابان وجنوب افريقيا اضافة الى السوق المحلي وتستخدم اجود انواع الاقمشة التي يتم اختيارها بعناية تتناسب مع اذواق المستهلك.

واوضح ان المصنع يحرص على متابعة افضل التطورات التكنولوجية المستخدمة في صناعة الاثاث ويقوم بنقلها لتدخل ضمن خطوط الانتاج لديه حيث يمتلك حاليا اخر الالات المستخدمة على مستوى الخليج مشيرا الى انه يتم اكتساب تلك الخبرات من خلال المشاركة بالمعارض العالمية والمحلية وزيادة عدد من المصانع في المانيا واسبانيا.

تصدير المنتجات للخارج

وحول سوق التصدير قال انه يتم تصدير ٣٠٪ من الانتاج فيما يجري تسويق ٧٠٪ للسوق المحلي ويتم توزيع المنتجات على مختلف امارات الدولة ويشهد الطلب المحلي ارتفاعا ملحوظا بنسبة ٣٠٪ وذلك نظرا للحركة التجارية والعمرانية التي تشهدها الدولة مشيرا الى زيادة الطلب في الفجيرة ورأس الخيمة وذلك نتيجة بناء فنادق جديدة في تلك المناطق.

صناعة مفروشات محلية

واشار ايهاب اليافي الى ان الصناعة المحلية حققت سمعة كبيرة في الداخل والخارج واستطاعت المنافسة بقوة من حيث النوع والسعر مبينا ان فروقات الاسعار بين المحلي والمستورد تتراوح ما بين ٥٠٪ الى ٦٠٪ عن اسعار المستورد ويعود السبب في ذلك الى ان الصناعة المحلية تعتمد على العديد من المقومات المحلية وزيادة اسعار المستورد ياتي جزء منها من تكاليف الشحن الكبيرة.

وقال ان المستهلك المحلي يرتبط مع المنتج في حال الصناعة المحلية بشكل وثيق ويستطيع العودة الى المنتج في اي وقت ويعتبر هذا الوضع بمثابة مرجع للمستهلك وحافز للمنتج في تقديم الجيد والاجود.

وحول المنافسة في السوق المحلي قال انها ادت الى دخول العديد من المصانع الصغيرة والتي تعتمد على صناعة المنتج الرخيص من اجل المنافسة، الامر الذي ادى الى وجود اصناف محلية متدنية المستوى وتعتمد على المواد الاولية الرخيصة وبذلك تكون المنافسة بالسعر على حساب الجودة وطالب بهذا الخصوص الجهات المعنية مراعاة العديد من الاعتبارات عند منح تراخيص جديدة وتحديد شروط واضحة لذلك.

واضاف ان الصناعة تحتاج الى وجود جهة خاصة تراقب جودة المواصفات والمقاييس وتضع بعض الضوابط لمن يرغب الدخول في هذه الصناعة حتى لا تكون الصناعة مهتمة بالعدد والكم على حساب النوع والجودة مبينا ان هذه الصناعة لديها بعض المتطلبات التي يمكن ان تشكل سوقا رائجا في المنطقة مثل صناعة الاقمشة والمفروشات ولذلك يجب ان يكون هناك توجيه لدى الدوائر المعنية للراغبين في الاستثمار الى ما تحتاجه المنطقة من صناعات تلبي متطلبات السوق وتكون رافدا للصناعة المحلية.

واشار الى اهمية المعارض المتخصصة في داخل وخارج الدولة وما لها من اثر في نشر المنتج المحلي وتبادل الخبرات والاطلاع على تجارب الاخرين وطالب غرفة التجارة والصناعة بضرورة تنظيم جولات ميدانية من قبل رجال الاعمال والتجار الى المصانع الموجودة بالامارة.

كما اكد على اهمية وسائل الاعلام في الترويج للصناعة المحلية مطالبا باعطاء ميزات محددة للاعلانات من حيث السعر ومكان الاعلان وحجمه حتى تستطيع الصناعات عرض ما لديها للجمهور بذات المستوى الذي يعرض للصناعات المستوردة.

اسعار مناسبة ومواصفات عالية

وقال المهندس عزيز فؤاد سابق مدير الانتاج في شركة لاشين كيمسكال لنستريال ان اسعار الصناعات المحلية من الاثاث والمفروشات تعتبر مناسبة جدا عند مقارنتها بالمواصفات العالية للمنتج مشيرا الى ان بداية المصنع لديه تعود الى عام ١٩٧٧ وقد كانت نسبة الانتاج ١٠٠ طن من المراتب وقد تطورت الى ٢٥٠ طنا شهريا.

واضاف ان الفترة الواقعة ما بين عام ٨٥ الى ٩٥ شهدت طفرة انتاجية كبيرة وقد اعطت تلك الفترة للمصانع القائمة دفعة قوية من حيث الخبرات والتطور الذي اصبح ينافس الانتاج العالمي مشيرا الى ان فروق الاسعار تتراوح بين ٢٠٪ الى ٣٥٪ عن اسعار المنتجات المستوردة.

واوضح ان المصنع ينتج مختلف انواع المفروشات من المراتب وغرف النوم والمكاتب واطقم الجلوس وخزائن المطابخ ويصدر ما نسبته ٤٠٪ من انتاجه لسوق الخليج العربي ولديه تعاقدات فاز بها من خلال مناقصات كبرى في كل من عمان والسعودية وقطر والبحرين والكويت اضافة الى السوق المحلي ومناقصات الدوائر والمؤسسات الحكومية.

والمح المهندس عزيز الى ان التنافس في صناعة الاثاث والمفروشات افرز مصانع ذات احجام صغيرة ليس لديها خبرة مبينا ان المستهلك لديه القدرة على التمييز ما بين المنتج الرديء والمنتج الجيد ومعدل الطلب هو المحك الاساسي لمعرفة قدرة المصنع على تلبية الاحتياجات وطلبات المستهلك.

واكد على اهمية ايجاد جهة معنية لفحص الجودة في الانتاج وقال ان ثقة السوق المحلي بمنتجات الاثاث المصنع محليا تصل الى معدلات عالية وقد اتضح ذلك من خلال زيادة معدلات الطلب على الاثاث المحلي.

وقال ان الحركة العمرانية في المجال السكني والفندقي كانت من اهم الاسباب لارتفاع معدلات الطلب على مختلف انواع الاثاث والمفروشات منوها الى قدرة المصنع على تنفيذ مختلف التصاميم وبالغالب يتم الاعتماد على التصميم المناسب للمستهلك العربي والاجنبي.

٩٠٪ ارتفاع المبيعات

وبين المهندس عزيز ان مبيعات المصنع ارتفعت ٩٠٪ خلال الثلاث سنوات الماضية وتبلغ طاقة المصنع الانتاجية من الاثاث حوالي ٨٥٠ مترا مربعا من الخشب لتصنيع غرف النوم شهريا.

واكد اهمية وجود صناعات متطورة من النسيج للحد من واردات الدولة ورفد صناعة الاثاث بعامل هام من مقومات هذه الصناعة موضحا اعتماد المصنع على الخدمات الاولية الموجودة في السوق المحلي من حيث الاخشاب وبعض الاصباغ والاقمشة وكل ذلك يدخل في توفير اجمالي تكلفة المنتج مما يؤدي الى حصول المستهلك على اسعار مناسبة لمنتجات ذات جودة عالية.

وبالمحصلة نجد ان صناعة الاثاث والمفروشات في امارة الشارقة حققت انجازات كبيرة في اطار التنمية الصناعية والتجارية في الدولة مشيرا بخطى واثقة نحو الانطلاق للاسواق العربية الا ان اصحاب هذه الصناعة يطالبون بالحد من منح التراخيص ووضع شروط وضوابط لمن ليس لديه خبرة في هذا المجال.

كما طالب اصحاب هذه الصناعة بضرورة وضع مواصفات قياسية للمنتجات المحلية لوضع حد لما يطرح في السوق المحلي من انتاج يؤثر على السمعة والثقة التي وصلت اليها هذه الصناعة.

أرقام متواضعة للتجارة الخارجية السورية

الصادرات تراجعت في ست سنوات من ٤٧ الى ٤٤ مليار ليرة

■ دمشق ـ عساف عبود:

■ قال تقرير اقتصادي سوري نشر في دمشق ان مؤشرات التجارة الخارجية السورية حققت ارقاما متواضعة على صعيد الصادرات بالرغم من توفر السلع والمواد المصنعة محليا. وكشف التقرير بان اعوام ١٩٩٦ ـ ١٩٩٧ لم تتجاوز فيها الصادرات السورية ٤٤,٩ مليار ليرة سورية. بينما تجاوزت في عام ١٩٩٠ نحو ٤٧,٢٨ مليار ليرة سورية الدولار يعادل ٥٠ ليرة.

ولاحظ التقرير ان نسبة المواد الخام مازالت تشكل القسم الاكبر في هذا الصادرات، وارتفعت من «٢٢٤٩٠» مليون ليرة عام ١٩٩١ الى ٣٧٢٣٧ مليون ليرة عام ١٩٩٦، وشكلت «٨٢» بالمائة من هذه الصادرات، واشار التقرير الى ان معظم صادرات القطاع العام من المواد الخام ارتفعت من ٢٠ مليار ليرة عام ١٩٩١ الى ٣٢٤٨٨ مليون ليرة عام ١٩٩٦، وهي تشكل ٨٧ بالمائة من اجمالي الصادرات من المواد الخام، والبالغة ٣٧٢٣٧ مليون ليرة.. مقابل ٤٧٤٩ مليون ليرة هي صادرات القطاع الخاص.

وكشف التقرير الاقتصادي عن ان الصادرات من المواد المصنعة، انخفضت الى ٦٢٠٣ ملايين ليرة عام ١٩٩٦، بعدما كانت ١٩٩٥ نحو ٩٧٢٤ مليون ليرة، وهي تشكل «١٤» بالمائة من اجمالي الصادرات. اما على صعيد المستوردات فقد ارتفعت وبشكل كبير فبعدما كانت ٢٦٩٣٦ مليون ليرة عام ١٩٩٠، قفزت عام ١٩٩٦ الى ٦٠٣٨٥ مليون ليرة، ويعود سبب هذا الارتفاع الى استيراد القطاع الخاص لادوات الانتاج حسب قانون الاستثمار رقم ١٠. وازدادت مستوردات القطاع العام حيث كانت عام ١٩٩٠ نحو ١٤٥٣٦ مليون ليرة، فأصبحت عام ١٩٩٦ ٢٣٣٥٤ مليون ليرة سورية.

أوروبا اظهرت مخاوفها من «الوحش المالي» الجديد

■ لندن: استقبلت الصحف الاوروبية اندماج شركتي سيتيكورب وترافلرز بمزيج من الخوف والقلق وتوقعت موجة من عمليات الاندماج الكبرى مع سعي المنافسين لمواجهة هذا العملاق الجديد.

واعلنت صحيفة فاينانشال تايمز «فى هذه الايام التى يسود فيها الميل نحو الاندماج والعولمة يعتقد المستثمرون بوضوح انه ان الاوان لتبنى هذه الفكرة.. ونظرا لحجم الشركة الجديدة فلن تبقى شركات تذكر للخدمات المالية على حالها». وقالت صحيفة هاندلسبلات الالمانية «فجأة بدت حتى اكبر الشركات فى هذا القطاع صغيرة».

واضافت «بعد هذا الاندماج لم يعد ممكنا استبعاد اى اندماجات.. ولا حتى فى المانيا. ويتعين على البنوك وشركات التامين الاوروبية التحرك قبل ان يتمكن العملاق الجديد من تغيير الاوضاع فى مجال المنافسة بشكل دائم».

وسيخلق اندماج سيتيكورب وترافلرز شركة عملاقة للخدمات المالية تبلغ قيمتها السوقية نحو ١٦١ مليار دولار وفقا لاسعار الاسهم.

وقالت صحيفة جارديان البريطانية «ربما يبدو ذلك حدثا ماليا يلقى بظلاله على المستقبل فى اواخر القرن العشرين».

واضافت «انه يرمز الى اتجاه الراسمالية الغربية. وسيكون الكيان الجديد عالميا لا وطن له».

و كانت هناك بعض الاصوات المعارضة. ووصفت صحيفة ليبراسيون الفرنسية اليسارية المجموعة الجديدة (سيتيجروب) بانها وحش.

واضافت «ان قانون العين بالعين مخيف للغاية.. فكل هذا سببه بنك «تشيس مانهاتن كورب» اطاحت بسيتيكورب بعيدا عن المرتبة الثانية بارتباطها مع كيمكال بنك العام الماضى».

ووصفت صحيفة اندبندنت البريطانية الاتفاق بانه «اندماج غير مجد وانه جاء نتيجة للغرور الادارى» وشككت فى قدرة رئيس سيتيكورب جون ريد ورئيس ترافلرز سانفورد ويل على ادارة الشركة العملاقة بانسجام.

وقالت «لا احد يعتقد ان شراكة ويل وريد ستتعايش فى وئام لاكثر من عام او عامين. ومحاولتهما اظهار عكس ذلك مضحكة ولا تصدق».

وعلقت صحيفة بويرسن تسايتونج الالمانية قائلة «ان روعة هذا الاتفاق لا يشوبها الا ان سيتيجروب سيقودها زعيمان متساويان ومجلس ادارة مؤلف من ٢٤ شخصا».

واستدركت قائلة انه بعيدا عن هذا كله فان هذا العملاق يملك مقومات تمكنه من ان يتبوأ منزلة المثال الذى ينبغى احتذاؤه فى قطاع الخدمات المالية فى القرن الحادى والعشرين.

وقالت صحيفة ليزيكو الفرنسية انه ما من شىء يقلل من الولع بالحجم فى القطاع المصرفى بما فى تلك الازمة الاقتصادية الاسيوية مضيفة ان «المخاطر قد تكون باتساع الطموحات».

غير ان صحيفة لوفيجارو اليمينية كانت اقل رضاء عن الذات فقالت «فرنسا وحدها تميز نفسها بالقدرة على تاجيل الترشيد الذى لا مفر منه».

وقال معلقون بريطانيون وايطاليون ان الاتفاق الامريكى سيحدث تغييرات مماثلة فى اوروبا. (رويترز)

غزة تستعد لعقد المؤتمر الاقتصادي الأول

■ عمّان ـ الاتحاد تزايد عدد الدول والمؤسسات الراغبة بالمشاركة في المؤتمر الاقتصادي الاول الذي تتواصل الاستعدادات لعقده في فلسطين في الفترة ما بين ٢٧ ـ ٢٩ نيسان الجاري. واكدت مصادر اللجنة التحضيرية للمؤتمر ان هناك اقبالا متزايدا وردودا ايجابية، فيما بلغ عدد المشاركين ٣٥٠ مشاركا حتى الآن ابرزهم وفد سيمثل وزارة الخارجية المصرية برئاسة السفير سليمان عواد نائب مساعد وزير الخارجية للتعاون الاقتصادي، فيما سيمثل وفد اخر وزارة الاقتصاد والتموين ومركز الاهرام الاستراتيجي وكلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعتي الازهر وحلوان اضافة لبعض الشركات المصرية الكبيرة. وسيشارك ايضا وفد من المنظمة العربية للصناعة والتعدين، ووفد كبير من غرفة التجارة الاميركية. في حين تتم الان دراسة البحوث والاوراق العلمية المقدمة للمؤتمر والبالغة نحو ٤٠ ورقة وبحثا علميا تمهيدا لتوزيعها والقائها في الجلسات العامة والفرعية من اكاديميين وخبراء عرب واجانب وفلسطينيين. كما يجري اعداد مشاريع مقدمة من وزارات السلطة والقطاع الفلسطيني الخاص لعرضها على اعضاء المؤتمر لايجاد تمويل او مشاركة. وجهز المعرض المخصص للصناعة الفلسطينية على هامش اعمال المؤتمر بدعم من المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار «بكدار» فيما تبرعت شركات وبنوك من القطاع الخاص بمبلغ مالية للمساهمة في اعمال المؤتمر في حين يتم جباية ١٠٠ دولار عن كل مشارك، و٢٠٠ دولار رسوم مشاركة.

دويز نبرج رئيسا للمركزي الأوروبي

■ ميونيخ: قالت صحيفة المانية انه من المنتظر ان يتم ترشيح «فيم دويزنبرج» رئيس المعهد النقدى الاوروبى والمحافظ السابق للبنك المركزى الهولندى لتولى منصب رئيس البنك المركزى الاوروبى. وذكرت صحيفة «سودويتش تسايتونج» ومقرها الرئيسى فى مدينة ميونيخ الالمانية ان المستشار الالمانى الذى اعتاد دعم الهولندى دويزنبرج قد توصل الى اتفاق حول هذه المسألة مع فرنسا و هولندا اثناء انعقاد القمة الاوروبية الاسيوية الثانية التى عقدت فى لندن الاحد الماضى. (أ.ش.أ)

صندوق النقد دعا اليابان الى خفض الضرائب

■ طوكيو: دعا صندوق النقد الدولي اليابان الى اجراء خفض كبير على الضرائب والى ادخال اصلاحات جذرية على القطاع المصرفي للتمكن من الخروج من الازمة الاقتصادية «الخطيرة» التي تعاني منها.

وقال ستانلي فيشر المدير العام المساعد للصندوق «من الواضح ان اليابان يجب ان تتخذ قرارات سياسية اساسية خلال الايام القليلة المقبلة».

واعتبر فيشر في مؤتمر صحفي عقده في طوكيو ان خطة النهوض الحكومية التي تبلغ قيمتها ١٦٠٠٠ مليار ين (١٢٤ مليار دولار) والتي سيعلن عنها قريبا ستشكل «مرحلة مهمة جدا لوقف هبوط الانتاج». واضاف «والاهم ايضا هو اعادة هيكلة القطاع المالي. لا تزال هناك امور كثيرة عالقة لا بد من انجازها وسريعا».

وراى فيشر ان خفض الضرائب يجب ان يكون في اساس اجراءات النهوض.

وتابع المسؤول الدولي «ان الوضع الاقتصادي يدفع بقوة الى خفض الضرائب الذي يجب ان يكون كبيرا ليشكل القسم الاكبر من الخطة التي يجري وضعها».

وشدد على ضرورة قيام اليابان باصلاح قطاعها المصرفي. واضاف «ان من اهم الدروس التي تعلمناها من الازمة الاسيوية ان مشاكل القطاع المالي يجب ان تعالج لانها لن تزول وحدها والعكس سيؤدي الى زيادة حدتها».

وسجلت اليابان نموا سلبيا خلال الفصلين الثاني والرابع للعام ١٩٩٧ كما ان العام المالي ١٩٩٧-١٩٩٨ (الذي انتهى في مارس الماضي) سيشهد انخفاض الناتج الداخلي الخام في اول انخفاض من نوعه منذ الازمة النفطية عام ١٩٧٤. ويستعد العديد من الشركات الضخمة للاعلان عن تسجيل خسائر فادحة كما ان الافلاسات تنتشر بين الشركات المتوسطة والصغيرة.

برات اندويتني اكتشفت اعطالا في محركاتها

■ واشنطن: قالت شركة برات اند ويتنى الامريكية لصناعة المحركات النفاثة امس انها سحبت ثمانية طرازات من محركاتها النفاثة فى عدد كبير من الطائرات والالاف من قطع الغيار نتيجة وجود عيب قد يفضى الى توقف المحركات اثناء الطيران. وابلغ متحدث باسم الشركة الصحفيين انه لم تقع اى حوادث تتعلق بالسلامة بسبب قطع الغيار والمعروفة باسم الشفرات التوربينية العالية الضغط ولكن نشرة ارسلت فى ١٨ مارس الماضى الى ١٥ شركة طيران رئيسية فى شتى انحاء العالم تتبلغ فيها بوجود خلل فى تلك الشفرات. (كونا)

١,٦ مليون برميل يوميا صادرات المكسيك النفطية في فبراير

■ مكسيكو سيتى: قالت شركة بتروليوس مكسيكانوس (بيمكس) التى تحتكر قطاع النفط والغاز فى المكسيك انها صدرت ١,٦٢٥ مليون برميل من النفط الخام يوميا فى المتوسط فى فبراير ارتفاعا من ١,٥٦٢ مليون برميل فى اليوم فى نفس الشهر من السنة الماضية. واضافت ان متوسط انتاجها من النفط الخام وصل فى فبراير الى ٣,١٤١ مليون برميل فى اليوم بالمقارنة مع ٢,٩٦٨ مليون برميل فى اليوم فى فبراير ١٩٩٧.

ووصلت صادرات الخام المكسيكية الى متوسط شهرى قياسى فى يناير بلغ ١,٩٥٨ مليون برميل فى اليوم ووصل الانتاج الى ٣,٠٨٥ مليون برميل فى اليوم.

وقالت بيمكس ان انتاجها من الغاز الطبيعى وصل فى فبراير الى مستوى قياسى بلغ ٤,٧٧٨ مليار قدم مكعب فى اليوم مقارنة مع ٤,٣٣١ مليار قدم مكعب فى فبراير ١٩٩٧. وصدرت ٧١,٩ مليون قدم مكعب واستوردت ١٢٢,١ مليون.

اجراءات اقتصادية روسية ضد لاتفيا

■ موسكو: نقلت وكالة انترفاكس عن الناطق باسم الكرملين قوله ان الرئيس بوريس يلتسين وافق امس على مبدأ اتخاذ اجراءات اقتصادية ضد لاتفيا ردا على ما يعتبره معاملة سيئة للاقلية الناطقة بالروسية في هذا البلد.

واشار سرغي يلسترجميسكي الناطق باسم الرئيس الى ان يلتسين يعتبر ان اتخاذ اجراءات اقتصادية ضد لاتفيا كما اقترح العديد من المسؤولين السياسيين الروس ومن بينهم عمدة موسكو يوري لوجكوف، ستكون «مثمرة جدا».

ولكنه رفض استعمال كلمة «عقوبات» وقال «ان موسكو، عوض استعمال كلمة «عقوبات»، تفضل عبارة اجراءات اقتصادية ملموسة للضغط على لاتفيا بخصوص وضع الاقلية الناطقة بالروسية هناك».



حققت ٩ ملايين ساعة طيران ونقلت ٥١٧ مليون راكب
١٧٠٠ طائرة اجمالي الطلب على ايرباص طراز ايه ٣٢٠

■ دبي - الاتحاد: بلغ عدد الطلبات التي حصلت عليها طائرات ايرباص من طراز «ايه ٣٢٠» ١٧٠٠ طائرة تستخدم منها ٨٠٠ طائرة حققت ٩ ملايين ساعة طيران في ٥ ملايين رحلة حتى الآن.

وتستخدم طائرات ايرباص «اية ٣٢٠» منذ ١٠ سنوات في منطقة الشرق الاوسط وكانت اول الشركات التي تسلمت هذا الطراز في اوروبا هي «ايرفرانس» و«بريتش ايروايز» وتستخدم «اية ٣٢٠» شركات «طيران الخليج» و«مصر للطيران» و«الخطوط الكويتية» و«طيران الشرق الاوسط» و«العمانية» و«الاردنية» و«السورية» و«شركة لوتس إير» المصرية والطيران الاميري في قطر وشركة الشروق للطيران، وقد نقلت طائرات «ايه ٣٢٠» خلال السنوات العشر الأولى من استخدامها ٥١٧ مليون مسافر أي ما يعادل عدد سكان اوروبا.



رئيس «بيبسي» يناقش أوضاع السوق في اجتماعه مع ممثلي شركات التعبئة

■ دبي - الاتحاد: عقد ممثلو شركات تعبئة منتجات بيبسي في منطقة الخليج اجتماعا في دبي مع روجر انريكو رئيس مجلس ادارة بيبسيكوانك وهي الشركة القابضة المالكة لشركة بيبسي كولا العالمية.

وجاء هذا الاجتماع في اطار سلسلة من الاجتماعات يعقدها مسئولو الشركة العالمية مع ممثلي شركات التعبئة في الشرق الاوسط وافريقيا وباكستان لمناقشة اوضاع السوق وسبل دعم وجود الشركة في هذه المنطقة.

وقد أكد انريكو ثقته في اداء شركات تعبئة منتجات بيبسي في الشرق الاوسط، وقال «ان هذه الشركات ساعدتنا على احراز تقدم كبير في هذه المنطقة. واوضح انريكو ان منطقة الشرق الاوسط تعد من اسرع مناطق العالم نموا في سوق المشروبات نظرا للكثافة السكانية العالية، وازدياد اعداد الشباب بين السكان... وتملك بيبسي شبكة تضم ٢٧ شركة لتعبئة منتجاتها في الشرق الاوسط وشمال افريقيا وباكستان، وتشغل هذه الشركات ٤٠ مصنعا.

قدمه نجم قناة «ڤي» «تراي»
آلاف الشباب يتابعون عرض الدمية «ميوريل»

■ دبي - الاتحاد: وسط جمهور كبير من الشبان والفتيات قدم نجم قناة «ڤي» التليفزيونية الشهير تراي عرضا ممتعا مع الدمية المعروفة «ميوريل» وهي عبارة عن ديناصور صغير وردي اللون، وترافقه في برنامجه اليومي بقناة «ڤي» والذي حقق نجاحا كبيرا او انتشارا بين الشباب من اسيا والشرق الاوسط.

وقد ابدى تراي سعادته الكبيرة بجمهوره من الشباب والمراهقين، وقال ان ٤٠٪ من المكالمات الهاتفية التي يتلقاها في برنامجه تأتي من دبي، وقد ابدى الجمهور تجاوبا كبيرا مع تراي وميوريل من خلال ترديد بعض العبارات الشهيرة التي يرددها في برنامجه التليفزيوني.

واستمر عرض تراي وميوريل حوالي الساعتين بمركز الغرير للتسوق، وبعدها جلس تراي مع عشرات من المشاهدين لفترة طويلة حيث اجاب على اسئلتهم، واعرب عن سعادته لهذا الانتشار والجماهيرية الكبيرة لبرنامجه في الشرق الاوسط.

وقد قدم تراي عرضا ثانيا مع الدمية «ميوريل» مساء أمس بمركز الغرير، ويذكر ان تراي بريطاني من اصل فلبيني ويعمل بقناة «ڤي» التليفزيونية منذ عدة سنوات وحققت برامجه التي تبث على الهواء نجاحا كبيرا في جذب جمهور المشاهدين من الشباب والمراهقين.

بحضور الآلاف الذين احتشدوا حول المبنى
عرض جذاب للألعاب النارية بمركز دبي التجاري

دبي - الاتحاد: أعدت ادارة مركز دبي التجاري احتفالا خاصا بعيد الأضحى المبارك ومهرجان التسوق من خلال عرض جذاب لاطلاق الألعاب النارية من قمة المركز.

وقد امتزجت الألعاب النارية بألوانها الزاهية مع الاضاءات المميزة للمركز طوال مهرجان التسوق مع خلفية جذابة لأضواء مدينة دبي وشوارعها الرئيسية.

وانطلقت الألعاب النارية في السابعة وخمس وأربعين دقيقة واستمرت خمس دقائق فيما احتشدت اعداد كبيرة من الزوار بجوار مبنى المركز وفي موقف السيارات الرئيسي التابع للمركز لمشاهدة هذه الالعاب.

وقال وحيد عطا الله مدير عام مركز دبي التجاري لقد اردنا بهذا الأسلوب الاحتفال بعيد الأضحى المبارك ومهرجان دبي للتسوق على طريقتنا، ورأينا أن اطلاق الألعاب النارية من قمة برج المركز الذي يعد الاعلى في دبي سيكون حدثا خاصا يعطي عملية اطلاق الألعاب النارية بعدا مميزا.

أول رحلة مباشرة من نيويورك وصلت الى مطار دبي أمس

■ دبي - الاتحاد: وصلت الى مطار دبي الدولي مساء أمس أول رحلات الخطوط الماليزية المباشرة بين دبي ونيويورك وأقامت دائرة الطيران المدني بدبي بالتعاون مع الخطوط الماليزية حفل استقبال بهذه المناسبة حضره مسؤولون من الدائرة والخطوط.

ويرفع الخط الجديد عدد المحطات المرتبطة بمطار دبي الدولي الى ١٨١ محطة في العالم ويساهم في دعم حركة التجارة والسياحة ورجال الاعمال ويجعل من مطار دبي مركزا رئيسيا للسفر في المنطقة ونقطة انطلاق للمسافرين الى اي مكان في العالم حيث يستطيع المسافر الذي لا يجد خطا مباشرا يربطه بالوجهة التي يقصدها ان يتوقف في مطار دبي للانطلاق مرة اخرى لأي جهة في العالم.

وكانت الخطوط الماليزية قد عقدت مؤتمرا صحفيا للإعلان عن الخط الجديد بالتعاون مع دائرة الطيران المدني بدبي في ١٨ مارس الماضي، وتحدث فيه سعادة محيي الدين بن هندي مدير عام دائرة الطيران المدني بدبي عن سياسة الاجواء المفتوحة التي تتبعها حكومة دبي وتسمح لكافة شركات الطيران العالمية بالتوقف او السفر إلى أي محطة في العالم دون قيود.

«أرامكس» الامارات تحصل علي شهادة «أياتا» الدولية

■ دبي - الاتحاد: حصلت «أرامكس» الامارات على شهادة المنظمة الدولية للنقل الجوي «أياتا» وقال كميل نصر الله نائب رئيس أرامكس في منطقة الخليج وشبه القارة الهندية ان أرامكس أصبحت من اهم شركات الشحن الجوي والتوصيل السريع في منطقة الشرق الاوسط ويأتي حصولنا علي شهادة «اياتا» لتأكيد الدور الحيوي الذي نقوم به في المنطقة.

وأضاف ان الحصول على شهادة الاياتا يؤهلنا للحصول على بوالص الشحن التابعة لشركات الطيران عند الطلب كما ان شركات الشحن ستزودنا بخيارات أوسع لعملائنا لاختيار الشركة الجوية الناقلة التي يرغبون في التعامل معها من مطار دبي الدولي.

وقال ان الشركة حصلت على شهادة «اياتا» بعد ان حصلت مؤخرا علي شهادة الجودة «ايزو ٩٠٠٢» لمكاتبها في دبي والبحرين والكويت ولبنان ومصر وقطر والاردن واضاف ان شهادة «اياتا» تدعم خططنا لتوسيع نطاق عملياتنا في المنطقة وتعمل على تقوية علاقاتنا مع كافة متعهدي النقل العالميين العاملين داخل دبي وخارجها.
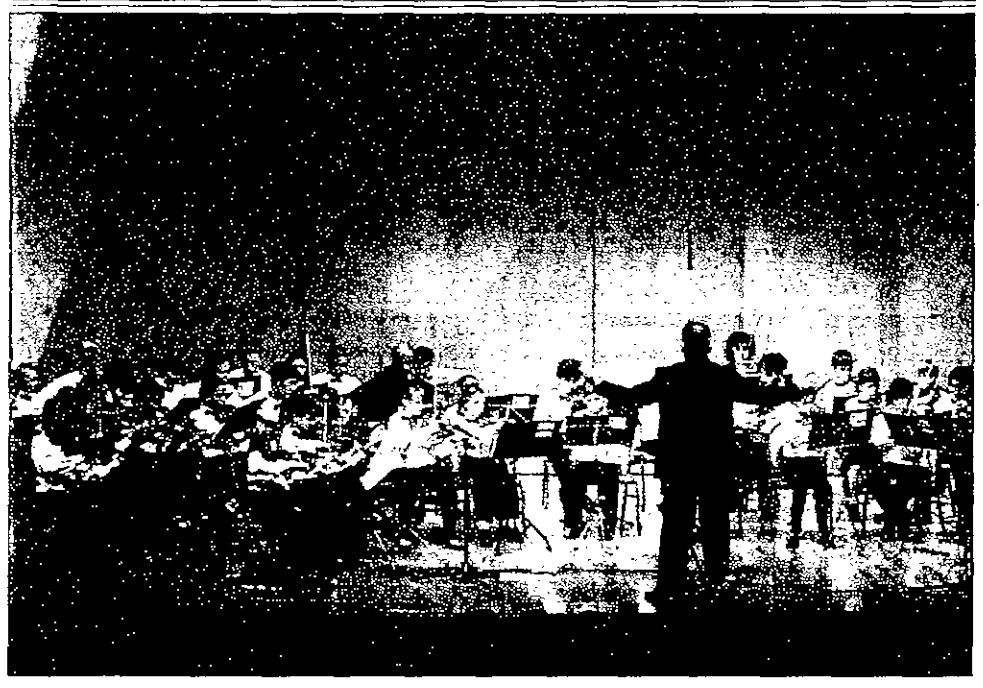




٩٩٩ جائزة خلال المهرجان
ارتفاع مبيعات الاقمشة بنسبة ٢٠٪

■ دبي - الاتحاد: قالت مصادر تجارة الاقمشة والمنسوجات في دبي ان المبيعات زادت بنسبة ٢٠٪ خلال المهرجان مقارنة بالفترة السابقة على انطلاقته. وتعتبر سوق الاقمشة في دبي من أكبر الاسواق في الشرق الاوسط وتأتي في المرتبة الثانية بعد سوق الالكترونيات في دبي.

تنظم مجموعة تجار الاقمشة حملات ترويجية تشمل تقديم ٩٩٩ جائزة خلال مهرجان التسوق بالاضافة الى سيارتي تويوتا كورولا وجوائز اخرى فورية يحصل عليها المتسوقون في اطار مسابقة امسح واربح.

ويشارك في الحملات الترويجية ١١٢ محلا في سوق مرشد وشارع نايف ومنطقة السطوة وبر دبي، كما تشارك محلات الاقمشة في الكرامة في سحب نيسان باترول..

ويقول كريشنا سوامي مدير التسويق في محلات ريجال ومنسق حملات الترويج ان السوق تشهد اقبالا كبيرا منذ انطلاق المهرجان وزاد حجم المبيعات بنسبة ١٢٪ خلال النصف الاول من المهرجان مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وتوقع ارتفاع المبيعات الى ٢٠ مليون درهم خلال المهرجان بزيادة نسبتها ٢٠٪ مقارنة بمهرجان العام الماضي..



رئيس لجنة التدريب لأسبوع الطفل والأم:
أسبوع الطفل والأم تطبيق لشعار المهرجان

■ دبي - الاتحاد: نجحت اللجنة المسئولة عن اسبوع الطفل والأم في تطبيق شعار مهرجان دبي للتسوق لهذا العام، وهو دبي ملتقى اطفال العالم من خلال سلسلة من الانشطة والفعاليات التي تتركز علي الطفل كمحور للمهرجان. ويقول علي حبيب مسئول أول شئون الموظفين بدائرة التنمية الاقتصادية ورئيس لجنة التدريب لأسبوع الطفل والأم ان فكرة تنظيم هذا الاسبوع جاءت من شعار المهرجان وتمت مناقشتها والتخطيط لها بمشاركة محمد القرقاوي منسق علم المهرجان وتم الاتفاق على عقد سلسلة من الندوات وترشيح مجموعة من المحاضرين أغلبهم من مجلس التعاون الخليجي وبخاصة دولة الكويت. ويضيف حبيب «حصلنا على مساعدة كبيرة من الدكتور طارق سويدان رئيس مجلس ادارة مركز الابداع في الكويت ومن الدكتور علي الحمادي من مركز التفكير الابداعي بدبي وكانت الاستجابة كبيرة من جانب المحاضرين، كما كان التفاعل كبيرا بين المحاضرين والجمهور.

وعن توصيل الفكرة للأمهات والاطفال قال علي حبيب ان ذلك تم بالتنسيق مع منطقة دبي التعليمية، وتم نقل الفكرة للطلاب ودعوة للأمهات عن طريق المدارس، وكانت الاستجابة كبيرة، وطلبت الامهات عقد المزيد من الدورات. وقد شمل اسبوع الام الذي اقيم تحت رعاية الشيخة هند حرم الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع ٧ محاضرات تركزت على مساعدة الطفل على النشوء الاجتماعي، والابداع في التعليم وشارك فيها متخصصون منهم الدكتور طارق سويدان والدكتور محمد ثويبني والدكتور نجيب الرفاعي.

أما اسبوع الطفل فيبدأ يوم ١١ ابريل الجاري ويستمر حتى ١٦ ابريل، ويشمل محاضرات بعنوان أنا مبدع وفنون التعامل وتشرف عليها بثينة ابراهيم من مدرسة الخنساء و«أنا والنجاح» وكيف تستفيد من وقتك؟ وفنون المذاكرة وغيرها..

ويقول علي حبيب «حرصنا على أن يكون جو المحاضرات مختلفا تماما عن الصف المدرسي فالمحاضرون خبراء متميزون في سيكولوجية الطفل ويعرفون كيف يخاطبونه، وسوف يتم تنظيم مجموعة من ورش العمل لتحقيق التفاعل بين الاطفال ومساعدتهم على ابراز مهاراتهم.

يعزفون لموتسارت وباخ وتشايكوفسكي
حفل لأوركسترا الأطفال الوترية بمسرح الخور مساء اليوم

■ دبي - الاتحاد: ضمن فعاليات مهرجان دبي للتسوق تحيي أوركسترا الاطفال الوترية المكونة من ٤٥ طفلا من مدارس الامارات حفلا موسيقيا على مسرح حديقة الخور في السادسة من مساء اليوم.

وكانت الأوركسترا قد قدمت حفلا مميزا على مسرح غرفة تجارة وصناعة دبي في الأسبوع الأول للمهرجان، وتكونت الفرقة قبل ٥ سنوات، وتضم أطفالا من جنسيات متعددة منها الامارات وبريطانيا وفرنسا وكوريا وايرلندا والمانيا وسوريا وروسيا وأمريكا والهند. ويقول قائد الاوركسترا رياض قدسي ان هؤلاء الاطفال يتلقون تدريبات مكثفة، ويخصصون معظم اوقات الفراغ للتدرب، ويتم تدريبهم وفق نظام موسيقي اكاديمي، وتجاوبهم معنا كبير للغاية.

وتتضمن قائمة المعزوفات التي يؤديها الاطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٧ و١٥ عاما معزوفات لموسيقيين عالميين أمثال موتسارت وباخ وهاندل وتشايكوفسكي اضافة الى بعض المعزوفات الفولكلورية العربية.

ويضيف رياض قدسي.. لقد تم تأسيس هذه الأوركسترا بهدفين الاول اتاحة الفرصة امام الاطفال الموهوبين لصقل مواهبهم، اضافة الى دعم المشروعات الخيرية والانسانية من خلال قيام الفرقة بجمع التبرعات اللازمة لهذه المشروعات.

مسابقة اجمل توأم اليوم بمركز الغرير

■ دبي - الاتحاد: يستضيف مركز الغرير مساء اليوم واحدة من اطرف فعاليات المهرجان وهي مسابقة اجمل توأم، حيث يتنافس ١٥ زوجا من التوائم تتراوح اعمارهم بين ٤ و ٩ سنوات للفوز بالمسابقة.

وتتكون لجنة التحكيم من السيدة سوسن الديواني مديرة شركة «الوطنية للموارد البشرية» وليلى سهيل من ادارة المهرجان وملاقيكا كامارجو من مجلة فرايداي.

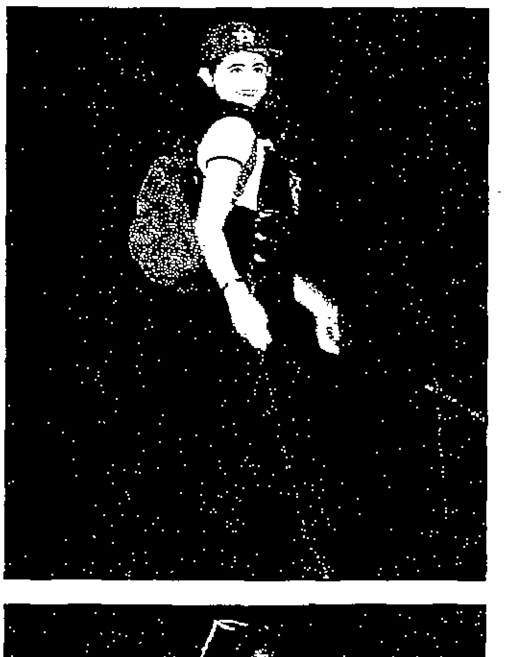
«ألف ليلة وليلة» في صحراء دبي
فندق جبل علي ينظم مهرجانا تشارك فيه الجمال والصقور والفرق الفنية

■ دبي - الاتحاد: قبل يومين فقط من انتهاء مهرجان دبي للتسوق ينظم فندق جبل علي حفلا مميزا في صحراء دبي يحمل اسم «ألف ليلة وليلة» مساء الخميس ١٦ ابريل الجاري.

وقالت مصادر فندق جبل علي انه سيتم انشاء سوق تقليدية تعرض فيها المشغولات اليدوية والسلع الاستهلاكية. ويقدم العارضون خصومات خاصة للمتسوقين مع تنظيم عدد كبير من السحوبات.

وتشهد الحفلات التي تشارك فيها فرق عربية وأجنبية نشاطات متنوعة منها ركوب الجمال وعرض الصقور اضافة الى انشطة مخصصة للاطفال منها الرسم على الوجوه وعروض المهرجين، وعروض الشخصيات الكرتونية مثل ميكي ماوس.

وستكون الالعاب النارية من السمات المميزة للحفل، حيث سيتم اطلاق مجموعة من الالعاب في سماء صحراء دبي. وسوف يتم تجهيز مجموعة من الطرق الخاصة المؤدية الى موقع الحفل، بما يعني عدم وجود حاجة لاستخدام سيارات الدفع الرباعي، وتباع بطاقات الحفل بقيمة ١٥٠ درهما للكبار و٧٥ درهما للصغار.



شاركت فيه شخصيات كرتونية
«وورنر برازرز» تنظم عرضا لأزياء الأطفال

■ دبي - الاتحاد: نظمت مؤسسة «وورنر برازرز» عرضا خاصا لأزياء الأطفال مساء أمس الأول بمسرح حديقة خور دبي، شارك فيه مجموعة من العارضين الاطفال قدموا تشكيلة من الملابس تضم ٢٠ قطعة مختلفة.

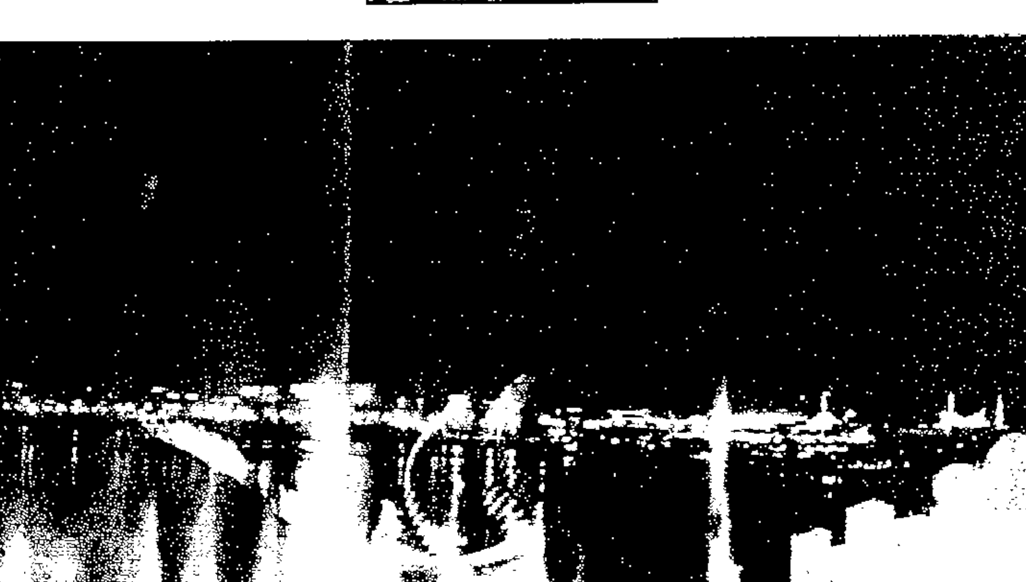
وقدمت خلال العرض مجموعات من الملابس تصلح لاعمار ٧ سنوات وحتى ١٨ سنة، وقد شاركت الشخصيات الكرتونية المعروفة مع العصفوري تويتي والأرنب باجزباني العرض، الذي لقى اقبالا كبيرا من جانب الاطفال وعائلاتهم.

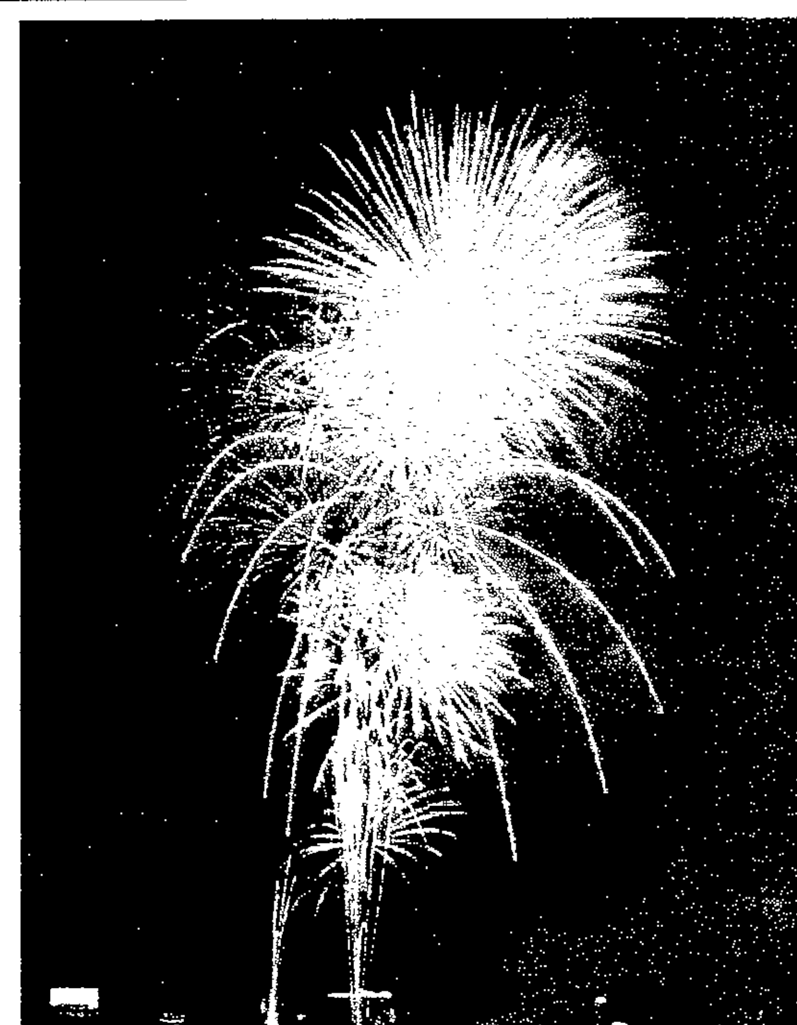
وتحمل الملابس المعروضة رسومات خاصة بالاطفال وعلامات وورنر برازرز.











اطلاق الالعاب النارية من قمة مركز دبي التجاري مساء اليوم

■ دبي - الاتحاد: تنظم ادارة مركز دبي التجاري العالمي مساء اليوم عرضا خاصا لاطلاق الالعاب النارية من فوق برج المركز، وذلك في اطار الاحتفال بعيد الاضحى ومهرجان دبي للتسوق.

وسيتم اطلاق الالعاب النارية في السابعة وخمس وأربعين دقيقة مساء اليوم. ويقول وحيد عطا الله مدير عام المركز ان مركز دبي التجاري قرر الاحتفال بعيد الاضحى والمهرجان بهذه الطريقة حيث تمتزج الالعاب النارية مع الاضاءة الخاصة ببرج المركز، وقد ساهم مركز دبي التجاري بشكل مميز في فعاليات المهرجان واستضاف العديد من الانشطة الفنية والموسيقية والتجارية.

ويمثل هذا الحدث فرصة لهواة التصوير لالتقاط صور مميزة لمبنى المركز الذي يعد الاعلى في دبي.

موسيقى «البوب» عرضان لفرقة «نوميرسي» اليوم وغدا

■ دبي - الاتحاد: تقدم فرقة نوميرسي الامريكية لموسيقى البوب عرضين غنائيين مساء اليوم وغدا ضمن فعاليات مهرجان دبي للتسوق برعاية بيتزاهت وشركة بيبسي كولا العالمية..

وسوف يلتقي اعضاء الفرقة المكونة من ثلاثة اشخاص من اصل امريكي لاتيني برواد كوكب بيبسي في شارع الرقة في العاشرة من صباح غد الجمعة حيث يخوض اعضاء الفرقة تحدي بيبسي فورميولا ضد فريق محطة اف ام الرابعة من عجمان.